طرنقجی اقدی
١٠٠

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Fatih 4471

№ 11.
٤٥١٦
à320.

مجموع حسن لطيف

من وفيات الاعيان لابن خلكان ومن صلة التواريخ لابن شاكر ومن معجم الامام
شهاب الدين ابن بركة الاربلي ومن تاريخ اصبهان للحاكم ومن الدرر الكامنة
في [اعيان] المائة الثامنة لابن حجر ومن [دول الاسلام] للذهبي ومن كتاب التوحيد في سلوك
طريق التوحيد ومن تاريخ عماد الدين ابن كثير وترجمة شيخ الاسلام تقي الدين
ابن تيمية لابن قاضي شهبة ومن معجم الامام الحافظ رشيد الدين ابي الحسن القرشي
ومن تتمة المختصر في اخبار البشر جمع الامام العلامة عمر بن الوردي ابن ابي الفوارس
رحمه الله تعالى

44 [عدد] اوراق

هذه المجلة المسمى وقف حضرت سلطاننا الاعظم الاكرم
سلطان سلاطين البحر والبر السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان مد الله تعالى ظلاله [الى] [يوم] [القيامة]
وقفا صحيحا شرعيا لمن قرأ [و] [استفاد] حرره [الفقير] المفتش
[...]
عمر

fatih 4471

من كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان رحمه الله تعالى امين

احمد الغزالي

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب مجد الدين اخو الامام ابي حامد
محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات
واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظاميه
نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد
المسمى باحيا علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في
علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مايلا الى الانقطاع والعزله
وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرى القاري بحضرته يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الايه فقال شرفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي
ثم انشد وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخليع اصم اذا نوديت
باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميع قلت ومثل هذا قول بعضهم لا تدعني
الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي وتوفي احمد بقزوين في سنة عشرين وخمسمايه
رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحيه
بخراسان تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما طابران بفتح الطاء المهمله وبعد الالف با موحدة
ثم را مفتوحة وبعد الالف الثانيه نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو
وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قريه والغزالي بفتح الغين المعجمه
وتشديد الزاي وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان
فانهم ينسبون الى القصار القصاري والى العطار العطاري وقيل ان الزاي مخففة
نسبة الى غزاله قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور لكن هكذا قاله السمعاني
في كتاب الانساب والله اعلم بالصواب وقزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة في عراق العجم عند قلاع
الاسماعيلية ابو العباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف

احمد السبتي

بالسبتي كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة ولم يتعلق بشي من امورها
وابو خليفة ... دنيا واثر الانقطاع والعزله وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده
في يوم السبت شيا ينفقه في بقيه الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه
النسبه ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة اربع وثمانين ومايه قبل موت
ابيه رحمهما الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجه الى التطويل فيها وذكره ابن
الجوزي في شذور العقود وفي صفوة الصفوة وهو مذكور في كتاب التوابين وفي
المنتظم ايضا ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الاندلسي المريي

ابن العريف

المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاوليا المتورعين وله المناقب المشهورة
وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن
شعره شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى وكلهم بالم الشوق قد باحا سارت ركايبهم
تندى روايحها طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا
من ذكره راحا يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا انا اقمنا
على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا وبينه وبين القاضي عياض بن موسى اليحصبي
مكاتبات حسنه وكانت عنده مشاركة في اشيا من العلم وعناية بالقراات وجمع الروايات واهتمام
لكثير طرقها وحملتها وكان العباد واهل الزهد ياتونه ويحمدون صحبته وحكى بعض المشايخ
الفضلا انه راى بخطه فصلا في حق ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري
الاندلسي وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال
ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الايمه المتقدمين والمتاخرين لم يكد يسلم منه احد
ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثاني جمادى الاولى سنة احدى وثمانين واربعمايه وكانت
وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمسمايه بمراكش رحمه الله تعالى ليلة الجمعه
اول الليل ودفن يوم الجمعه الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعي به الى صاحب
مراكش فاحضره اليها فمات واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات فندم
على استدعايه وصاحب مراكش الذي استدعاه هو علي بن يوسف بن تاشفين والمريي هذه النسبه
الى المريه وهي بفتح الميم وكسر الراي وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها ها وهي
مدينة عظيمه بالاندلس ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي
كان من مشاهير الصلحا واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيله ومعرفه بالادب وكان
راسا في القراات السبع وغيرها ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد
الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها
ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعه سابع عشر جمادى الاخره سنة ثمان وسبعين
واربعمايه بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصريه ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما راوه
من صلاحه وحج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشده وكان
لا يقبل لاحد شيا ولا يرتزق على الاقراء واتفق في مصر مجاعة شديدة فمشا اليه
اجلا المصريين وسالوه قبول شي فامتنع فاجمعوا رايهم ان يخطب احدهم ابنته
الزليه وكان يعرف بالفضل يحيى الطويل وكان عدلا بزازا بالقاهرة فتزوجها
وسال ان تلزم امها عندها فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العايلة عنه وبقي
منفردا ينسخ وياكل من نسخه وتوفي في اواخر المحرم سنة ستين وخمسمايه بمصر ودفن بالقرافة
الصغرى وقبره مزار بها وزرته ليلا فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله تعالى وكان

بقوله أدركته سعادة الإسلام من الكفالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إشارة الى أنه الإمام
لم يزل في أيامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التضعضع والاضطراب وذكر في كتاب الدول
المنقطعة في ترجمة أبي الميمون عبد المجيد صاحب مصر أن الناس أقاموا بلا قاضي ثلاثة
أشهر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ثم اختير في القضاء أبو العباس بن الحطيئة
فاشترط أنه لا يقضي بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك وتولى غيره والله أعلم والحطيئة بضم الحاء
المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهمزة هاء والفاسي بفتح
الفاء وبعد الألف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة بالغرب بالقرب
من سبتة خرج منها جماعة من العلماء **أبو العباس أحمد** بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد
المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب أصله من العرب وسكن في
البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة وانضم اليه خلق كثير من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه
وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية منسوبة اليه ولأتباعه أحوال عجيبة
من أكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تضطرم بالنار فيطفئونها ويقال إنهم
في بلادهم يركبون الأسود ومثل هذا وأشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم
لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه
وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن وأمورهم مشهورة
مستفيضة **الأستاذ أبو الفتوح برجوان** الذي تنسب اليه حارة برجوان بالقاهرة
وكان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبر دولته وكان نافذ الأمر مطاعا نظر في أيام الحاكم
في ديار مصر والحجاز والشام والغرب وأعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وثمانين
وثلاثمائة وكان أسود اقتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع
الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الأولى سنة تسعين وثلاثمائة في
القصر بالقاهرة بأمر الحاكم ضربه أبو الفضل زيدان الصقلبي صاحب المظلة في جوفه
بسكين فمات من ذلك وذكر ابن الصيرفي الكاتب المصري في أخبار وزراء مصر أن
برجوان نظر في أمور المملكة في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ولما قتل خلف
ألف سراويل دبيقي بألف تكة حرير ومن الملابس الفرش والآلات والتحف الطرائف
ما لا يحصى كثرة والله أعلم وزيدان المذكور هو الذي تنسب اليه الزيدانية خارج باب
الفتوح أحد أبواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر في جميع ما كان بيده
الى قائد القواد أبي عبد الله الحسين بن القائد جوهر ثم قتل الحاكم زيدان المذكور في
أوائل سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب
الستر وبرجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الجيم والواو وبعد
الألف نون وزيدان بفتح الزاي المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال

المهملة

المهملة وبعد الألف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء والصقلبي بفتح الصاد
المهملة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة باء موحدة وهذه النسبة الى الصقالبة
وهم جنس يجلب منهم الخدام والله أعلم **أبو نصر بشر** بن الحارث بن عبد الرحمن بن
عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور وأسلم على يد علي بن أبي
طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحافي أحد رجال الطريقة رضي الله عنهم كان من كبار
الصالحين وأعيان الأتقياء المتورعين أصله من مرو من قرية من قراها يقال لها مابرسام
وسكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء الكتاب ويحكى عنه أنه أتى باب المعافى بن عمران
فدق عليه الحلقة فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا
بدانقين لذهب عنك هذا الاسم الحافي وإنما لقب بالحافي لأنه جاء الى الإسكاف فطلب منه
شسعا لإحدى نعليه وكان قد انقطع فقال الإسكاف ما أكثر كلفتكم على الناس فألقى النعل
من يده والأخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر بأي شيء تأكل الخبز
فقال أذكر العافية وأجعلها إداما ومن دعائه اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في
الآخرة فاسلبه عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا أن يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا
فليتهيأ للذل وكان مولده سنة خمسين ومائة وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين
وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الأربعاء عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان
ببغداد وقيل بمرو رحمه الله تعالى وكان لبشر ثلاث أخوات وهن مضغة ومخة وزبدة
وكن زاهدات عابدات ورعات والكبرى مضغة ماتت قبل موت أخيها بشر فحزن
عليها حزنا شديدا وبكى عليها بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب أن العبد
إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي مضغة كانت أنيستي من الدنيا وقال عبد الله بن
أحمد بن حنبل دخلت امرأة على أبي فقالت له يا أبا عبد الله إني امرأة أغزل في الليل على ضوء
السراج وربما طفئ السراج فأغزل على ضوء القمر فهل علي أن أبين غزل السراج من غزل
القمر فقال لها أبي إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني فقالت يا أبا عبد الله أنين
المريض هل هو شكوى فقال لها أبي أرجو أن لا يكون شكوى ولكن هو اشتكاء الى الله
عز وجل ثم انصرفت قال عبد الله قال لي أبي يا بني ما سمعت قط إنسانا يسأل عن مثل ما سألت هذه
المرأة اتبعها قال عبد الله فتبعتها الى أن دخلت دار بشر الحافي فأتيت أبي فقلت له إن
المرأة أخت بشر الحافي فقال أبي هذا والله هو الصحيح **أبو الفضل ثوبان** بن إبراهيم وقيل
الفيض بن إبراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور أحد رجال الطريقة كان أوحد
وقته علما وورعا وحالا وأدبا وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الإمام مالك رضي الله عنه وذكر
ابن يونس في تاريخه أنه كان حكيما فصيحا وكان أبوه نوبيا وقيل من أهل إخميم مولى

لقريش وسبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في
الطريق في بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض
فانشقت الارض وخرج منها سكرجتان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما
سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت ولزمت
الباب الى ان قبلني وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه
فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا
ذكر اهل الورع فحي هلا بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية
وشيخه في الطريق شقران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت
الجوارح وقال اسحق بن ابرهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون المصري يقول وفي يده الغل
وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب
الله تعالى ومن عطاياه وكل فعاله عذب حسن طيب وانشد ح لك من قلبي المكان
المصون كل لوم علي فيك يهون ح لك عزم بان اكون قتيلا فيك والصبر عنك
ما لا يكون ح ومحاسن الشيخ ذي النون كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين
ومائتين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين رضي الله عنه ودفن في القرافة
الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضي الله
عنهم وزرته غير مرة وثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء
الموحدة وبعد الالف نون والله اعلم **الامير جعبر** بن سابق الملقب سابق
امير جعبر
الدين القشيري والجعبر في اللغة القصير الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين
المهملة وبعدها باء موحدة ثم راء مهملة وهو الذي ينسب اليه قلعة جعبر ولم
اقف على شيء من احواله سوى انه كان قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان
الطريق ويخيفان السبيل فلم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى انتزعها من يده
السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي ثم قتل بعد ذلك في سنة اربع
وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي نفسي منه شيء
فان السلطان ملكشاه ما ملك الا بعد قتل ابيه الب ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعمائة
الا ان يكون قد تغلب على القلعة في حياة ابيه ورياسته او يكون تاريخ وفاة جعبر غلطا وقد
نبهت عليه لئلا يتوهم من يقف عليه ان الغلط كان مني وانه مر بي ولم انتبه له فاعلم ذلك ثم
اني بعد هذا حققت هذا الامر فوجدت ان ملكشاه السلجوقي لما توجه الى حلب لياخذها
اجتاز بهذه القلعة وقتل جعبر لما بلغه من الفساد واخذ القلعة وسار الى حلب وذلك
في

في سنة تسع وسبعين واربعمائة ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهي منسوبة الى دوسر غلام
النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعة فنسبت اليه
جنيد بغدادي
والله اعلم بالصواب **ابو القسم الجنيد** بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور
اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة
مشهور مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهم وقيل بل كان فقيها على
مذهب سفين الثوري وصحب خاله سري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة
المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام
اعجب الحاضرين فيقول اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي لابي القسم الجنيد
وسيل الجنيد رضي الله عنه من العارف قال من نطق عن سرك وانت ساكت وراى في يده سبحة فقيل
له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وقال الجنيد
قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم
نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي
تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لي لم تصدقنا
حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنيد قعد يتكلم على
الناس فوقف علي غلام نصراني متنكر وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت ثم رفعت راسي فقلت اسلم فقد
حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقال السلمي للجنيد ما انتفعت بشيء انتفاعي بابيات
سمعتها قيل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانصت
لها فسمعتها تقول ح اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى تقولي بنيران الهوى شرف القلب ح وان قلت
ما اذنبت قلت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب ح فصعقت وصحت فبينا انا كذلك
اذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له ما سمعت فقال اشهد انها
هبة مني اليك فقلت قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض اصحابنا
بالرباط فولدت له ولدا نبيلا ونشا احسن نشوء وحج على قدميه ثلثين حجة على الوجه
ثلاثين
واثاره كثيرة مشهورة وتوفي يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين
وقيل ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشونيزية عند
خاله السري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته قد ختم القران الكريم ثم بدا من سورة البقرة فقرا
سبعين اية ثم مات ح وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخز ح وانما قيل له القواريري لان اباه
كان يعمل القوارير ح والخزاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف زاي ثانية

والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الالف راء مهمله مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها
وبعدها راء مهمله ثانيه ونهاوند بفتح النون وقال السمعاني بضم النون والهاء
وبعد الالف واو مفتوحه ثم نون ساكنه وبعدها دال مهمله وهي مدينه من بلاد
الجبال قيل ان نوحا عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند ومعنى اوند بنى فعربوها
فقالوا نهاوند والشونيزيه بضم الشين المعجمه وسكون الواو وكسر النون وسكون
الياء المثناة من تحتها وفي اخرها زاي معجمه وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها قبور
جماعة من المشايخ رضي الله عنهم بالجانب الغربي والله اعلم بالصواب ابو عبد الله الحرث — حارث محاسبي
ابن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقه وهو ممن اجتمع له علم
الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعايه له وكان قد ورث من ابيه سبعين
الف درهم فلم ياخذ منها شيا قيل لاجل ان اباه كان يقول بالقدر فراى من الورع ان لا
ياخذ ميراثه وقال صحت الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شيا
ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهه تحرك على
اصبعه عرق فكان يمتنع منه وسيل عن العقل ما هو فقال نور الغريزه مع التجارب
يزيد ويقوى بالعلم والحلم وتوفي سنه ثلاث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والمحاسبي
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهمله مكسورة وبعدها باء موحده قال
السمعاني وعرف بهذه النسبه لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل يكرهه
لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه فهجره فاستخفى من العامه فلما مات لم يصل عليه الا
اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد حكايات مشهورة ابو علي الحسين بن شعيب
ابن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الايمه المتقدمين والسنجي بكسر السين المهمله
وسكون النون وبعدها جيم وهو نسبه الى سنج وهي قريه كبيرة من قرى مرو
والله اعلم ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور وهو من اهل البيضاء — حلاج منصور
وهي بلدة بفارس ونشا بواسط والعراق وصحب ابا القسم الجنيد وغيره والناس
في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة
الانوار لابي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر
عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبه الا الله وهذه الاطلاقات التي ينبو السمع
عنها وعن ذكرها وحملها كلها على محامل حسنه واولها وقال هذا من فرط المحبه
وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القايل انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرتني
ابصرتنا ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله لا كنت
ان كنت ادري كيف كنت ولا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن وقوله ايضا على هذا
الاصطلاح

الاصطلاح القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء ومن غير ذلك مما يجري هذا
المجرى ويبتني على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوابة القصري سمعت الحسين بن
منصور وهو على الخشبة يقول طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا والبيت الذي قبل قوله
لا كنت ان كنت ادري ارسلت تسال عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن
حزن وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القسم سمنون بن حمزة الزاهد يساله عن
حاله فكتب اليه هذين البيتين والله اعلم وبالجملة فحديثه طويل وقصته مشهورة
والله متولي السراير وكان جده مجوسيا وصحب ابا القسم الجنيد ومن في طبقته
وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه ويقال ان ابا العباس بن سريج كان اذا سيل عنه
يقول هذا رجل خفي عني حاله وما اقول فيه شيا وكان قد جرى منه كلام في مجلس
حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بحضرة القاضي ابي عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه
بذلك وكتب خطه من حضر المجلس من الفقها فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وما يحل
لكم ان تتاولوا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنه وتفضيل الايمه الاربعه
الخلفا الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم ولي كتب في السنه موجودة
في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا
ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره
بما جرى في المجلس وسير الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افتوا
بقتله فليسلم الى صاحب الشرطه وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات والا ضرب الف
سوط اخرى ثم تضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم به المقتدر وقال
ان لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق جثته وان
خدعك وقال لك انا اجري لك الفرات ودجله ذهبا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع
العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثا لسبع بقين من ذي القعده سنة
تسع وثلاثماية فاخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامه خلق كثير لا يحصى عددهم
وضربه الجلاد الف سوط فلم يتاوه بل قال للشرطي لما بلغ ستماية ادع بي اليك فان لك
عندي نصيحه تعدل فتح قسطنطينيه فقال له قد قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر منه
وليس لي الى ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعه
ثم حز راسه واحرق جثته ولما صارت رمادا القاها في دجله ونصب الراس
ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق
ان زادت دجله في تلك السنه زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده

فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله فيه طول
وفيما ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحاء المهمله وتشديد اللام وبعدها الف ثم
جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج
انا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد
راى قطنه جميعه محلوجا والبيضا بفتح البا الموحده وسكون اليا المثناة من تحتها
وفتح الضاد المعجمه وبعدها همزة ممدوده قلت التاريخ المذكور والقرمطي بكسر
القاف وسكون الراء المهمله وكسر الميم وبعدها طاء مهمله والقرمطه في اللغه تقارب
الشي بعضه من بعض يقال خط مقرمط ومشي مقرمط اذا كان كذلك وكان ابو سعيد القرمطي
قصيرا مجتمع الخلق اسمر كريه المنظر فلذلك قيل له القرمطي ولما الجنابي فانه
بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الالف باء موحده وهذه النسبه الى جنابه
وهي بلدة من اعمال فارس متصلة بالبحرين عند سيراف والقرامطة منها فلنسب اليها
والاحسا بفتح الهمزه وسكون الحاء المهمله وبعدها سين مهمله ثم همزه ممدوده وهي
كورة من تلك الناحيه فيها بلاد كثيره منها جنابه المذكوره وهجر والقطيف وهي بفتح القاف
وكسر الطاء المهمله وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها فاء وغير ذلك والاحساء جمع
حسي بكسر الحاء وسكون السين والحسي ماء ينشفه الارض من الرمل فاذا صار
الى صلابة امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه ولما كانت هذه الارض كثيره
الاحساء سميت بهذا الاسم وصار علما عليها لا تعرف الا به واما ابن المقفع
فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغة صاحب الرسايل البديعه
وهو من اهل فارس وكان مجوسيا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور
الخليفتين الاولين من خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به وقد ذكر
صاحبنا ابو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه مراة الزمان اخبار ابن المقفع
وما جرى له وقتله في سنه خمس واربعين ومايه ومن عادته ان يذكر كل واقعه
في السنة التي كانت فيها فيدل على ان قتله كان في السنه المذكوره وفي كلام عمر بن شبة في كتاب
اخبار البصره ما يدل على ان ذلك كان في سنه اثنين او ثلاث واربعين ومايه والاختلاف في
ان سليمان بن علي مات في سنه اثنين واربعين ومايه وقد ذكرنا انه قام مع اخيه عيسى
ابن علي في طلب امان ابن المقفع فيدل ايضا على انه قتل في هذه السنه والله اعلم وكيف ما كان
فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنه خمس واربعين ومايه وانما كان فيها او قبلها واذا
كان كذلك فكيف يتصور ان يجتمع بالحلاج والجنابي كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى
وايضا فان ابن المقفع لم يفارق العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما
كان

وبعد الفراغ من هذه الترجمه وجدت في كتاب الشامل من اصول الدين
تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد
الجويني رحمهما الله تعالى فصلا ينبغي ذكره هاهنا والتنبيه على الوهم الذي وقع
فيه فانه قال وقد ذكر طايفه من الاثبات الثقات ان هولاء الثلاثه
تواصوا على قلب الدوله والتعرض لافساد المملكه واستعطاف القلوب
واستمالتها وارتاد كل واحد منهم قطرا اما الجنابي فاكناف الاحسا وابن
المقفع توغل في اطراف بلاد الترك وارتاد الحلاج قطر بغداد فحكم عليه
صاحباه بالهلكه والقصور عن درك الامنيه لبعد اهل العراق عن الانخداع
هذا اخر كلام امام الحرمين رحمه الله تعالى قلت وهذا الكلام لا يتسق عند ارباب
التواريخ لعدم اجتماع الثلاثه المذكورين في وقت واحد اما الحلاج والجنابي
فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عصر واحد ولكن لا اعلم هل اجتمعا ام لا والمراد
بالجنابي هو ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي رئيس
القرامطه

كان مقيما بالبصره ويتردد في بلاد العراق ولم تكن بغداد موجوده في زمنه فان المنصور
انشاها في مدة خلافته فاختطها في سنه اربعين ومايه واستتم بناها ونزلها في سنة
واربعين وفي سنة تسع واربعين ومايه تم جميع بنايها وهي بغداد القديمه التي بالجانب
الغربي على دجله وهي بين الفرات ودجله كما جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادي في اول تاريخه الكبير وبغداد في هذا
الزمان هي الجديده التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفا وهي تاعلة الملك في هذا الوقت
وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا بالكوفه ثم بنا السفاح بلدة عند الانبار وسماها
الهاشميه فانتقلا اليها ثم انتقلا الى الانبار وبها مات السفاح وقبره ظاهرها واقام
المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانتقل اليها والمقفع بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء
وفتحها وبعدها عين مهمله واسمه داذويه وكان الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام ولايته
العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس فمد يده واخذ الاموال فعذبه فتقفعت يده
فقيل له المقفع وقيل بل ولاه خالد بن عبد الله القسري وعذبه يوسف بن عمر الثقفي لما تولى العراق
بعد خالد والله اعلم اي ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب تثقيف اللسان ويقولون ابن المقفع
والصواب ابن المقفِّع بكسر الفاء وهي شي يعمل من الخوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروه
والقول الاول هو المشهور بين العلما وهو فتح الفاء قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين ولم
يمكن ان يكون ابن المقفع احد الثلاثه المذكورين قلت لعله اراد ابن المقنع الخراساني
الذي ادعى الربوبيه واظهر القمر ويكون الناسخ قد حرف كلام امام الحرمين فاراد ان يكتب
المقنع فكتب المقفع لانه يقرب منه في الخط والتحريف من الناسخ لان امام الحرمين حذق
افكرت انه لا يستقيم ايضا لان ابن المقنع الخراساني قتل نفسه بالسم في سنه ثلاث
وستين ومايه فما ادرك الحلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان الثلاثه
اجتمعوا واتفقوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فما يمكن ان يكون الثالث الا ابن الشلمغاني
فانه كان في عصر الحلاج والجنابي واموره كلها مبنيه على التمويهات وقد ذكره جماعة من ارباب
التاريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنه اثنين وعشرين وثلاثمايه فصلا
طويلا اختصرته وهو في هذه السنه قتل ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر
وسبب ذلك انه احدث مذهبا غاليا في التشيع والتناسخ وحلول الالهيه فيه الى غير ذلك
والشلمغاني بفتح الشين المعجمه وسكون اللام وبعدها ميم ثم غين معجمه وبعد الالف نون
هذه النسبه الى شلمغان وهي قريه بنواحي واسط انتهى ملخصا **ابو بكر دلف** بن
جحدر وقيل جعفر بن يونس وهكذا مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الرجل الصالح المشهور
الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا

شبلي

القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم وكان في مبتدا امره فوخ الحلة
ويقال انه النجار بلدي ولد من البلخ لبغداد السهر ولا ياخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم
الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول هذا شهر
عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكانت وفاته يوم الجمعة لثلاثين بقيتا من سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال
انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح ويقال ان مولده بسر من راى والشبلي بكسر
الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعدها لام نسبة الى شبلة وهي قرية من قرى
اسروشنه بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما
وراء النهر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام محمد الامين بن هرون الرشيد كان لها
معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما عملته في طريقها مشهورة فلا حاجة
الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة
الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط
الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال
لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان
لها مائة جارية يحفظن القران الكريم ولكل واحدة ورد عشر القران وكان يسمع
من قصرها كدوي النحل من قراءة القران الكريم وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها
ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها قال الطبري في تاريخه اعرس بها
هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفاتها ببغداد سنة عشر ومائتين
في جمادى الاولى رحمها الله تعالى وتوفي ابوها جعفر بن المنصور في سنة ست وثمانين ومائة
وذكرها ابن الجوزي في شذور العقود في هذه السنة والله اعلم ابو الحسن سري بن المغلس السقطي
احد رجال الطريقة كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القسم الجنيد
واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي ويحكى عنه انه قال انا منذ ثلاثين سنة في الاستغفار
من قولي الحمد لله مرة قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد فقال
نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا
من دون المسلمين وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين وقيل يوم الثلاثا لست خلون
من رمضان بعد الفجر ودفن بعد العصر سنة ثلاث وخمسين وقيل سبع وخمسين
ومائتين ببغداد ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد
رضي الله عنهما

زبيده

سري سقطي

رضي الله عنهما وكان السري كثيرا ما ينشد اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فمالي ارى الاعضاء
منك كواسيا فلا حب حتى تلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا سهل بن
عبد الله ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري
الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي
الشيخ ذا النون المصري بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب
سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت
كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك
الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات
فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة
فلما كان بعد سنة قال لي احفظ ما علمتك ودم عليه حتى تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا
والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت له حلاوة في سري ثم قال لي يوما يا سهل من كان
الله معه وهو ناظر اليه وشاهده ايعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن
البصرة وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين في المحرم وقيل ثلاث
وسبعين ومائتين رضي الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان مولده في سنة
مائتين وقيل احدى ومائتين بتستر وتستر بضم التاء نسبة الى تستر وهي بلدة بكورة
الاهواز من خوزستان بها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه ابو الفتح سهل
ابن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار في العلم والزهد تفقه
بمرو على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره ثم خرج منها ثم قرا على القاضي حسين بن محمد
المروروذي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد الطريقة مثله ودخل نيسابور وقرا
اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجالسه وارتضى كلامه ثم عاد الى
ناحية ارغيان وتقلد قضاها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية
ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز وسمع منهم وسمعوا منه ولما رجع من
مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائرا فاشار
عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا ولزم البيت وانزوى
وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة الى
ان توفي مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة
اليه وسمع جماعة من الائمة مثل ابي بكر [illegible] وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل
ابن عبد الغافر الفارسي وصاحب مجمع الغرائب وذكره في تاريخ نيسابور وغيرهم

سهل التستري

سهل بن احمد الارغياني

رحمهم الله تعالى اجمعين والارعياني نسبة الى ارعيان وهي اسم لناحية من نواحي
نيسابور وبها عدة من القرا ابو يزيد طيفور بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد (بايزيد بسطامي)
المشهور وكان جده
ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ادم وعلي وكان
ابو يزيد اجلهم وسئل ابو يزيد باي شي وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع
وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال ما لا يمكن شرحه
فقيل ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شي من الطاعة
فلم تجبني طوعا فمنعتها الما سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات
حتى يرتفع في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ
الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكانت
وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى والبسطامي
بفتح الباء نسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعمال قومس ويقال انها
اول بلاد خراسان من جهة العراق ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية العنسي (داراني)
الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجد في
المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهاره كفي في ليله ومن احسن في ليله كفي في
نهاره ومن صدق في ترك شهوة اذهب الله سبحانه بها من قلبه والله تعالى اكرم
من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال
نمت ليلة عن وردي فاذا حوراء تقول تنام وانا اربى لك في الخدور منذ خمسمائة عام
وله كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين
رضي الله عنه والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه
النسبة الى عنس بن مالك بن ادد حي من مذحج ينتسب ابو سليمان المذكور اليها
والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه
النسبة الى داريا وهي قرية من اعمال دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ
النسب والياء في داريا مشددة ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن (سهروردي)
عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القسم بن النضر بن القسم بن سعد
ابن النضر بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الملقب ضياء الدين
السهروردي قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد انه نقل نسبه من خطه كما
تقدم كان شيخ وقته بالعراق ولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تقريبا وقدم
بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحبب

اليه

اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة واقبل على الاشتغال بالعلم والعمل
لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعة الى الله تعالى وكان يعظ الناس ويذكرهم
فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وبنى رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه
جماعة من الصالحين ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة
وظهرت بركته على تلامذته وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم
الموصل مجتازا الى الشام لزيارة البيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وعقد
بها مجالس الوعظ ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يتفق له الزيارة لانفساخ
الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام
مورده واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجالس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي نهار
الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن
بكرة الغد في رباطه وكان مولده تقديرا سنة تسعين واربعمائة كذا ذكره ابن اخيه
شهاب الدين في مشيخته وهو عم الشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي
وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المثناة
من تحتها وسهرورد بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون
(امام قشيري) الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة وهي بليدة عند زنجان من عراق العجم ابو القسم
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه
والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين
الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان
وتوفي ابوه وهو صغير وقرا الادب في صباه وكان له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا
فراى من الراي ان يحضر الى نيسابور ويتعلم طرفا من الحساب ليتولى
الاستيفاء ويحمي قريته من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره
مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري وكان امام وقته فلما سمع كلامه
اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق
واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم
فخرج الى درس ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه
ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرا عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى
ابي اسحق الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع
ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه منه تلك الايام فعجب منه وعرف

محله فاكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد
وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني
وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق فزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد
وفاة ابي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير
قبل سنة عشر واربعمايه وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير
وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني
والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع معهم
الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح اليد البيضا
واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملا في الحديث سنة
سبع وثلاثين واربعمايه وذكره ابو الحسن علي الباخرزي في كتاب دمية القصر
وبالغ في الثنا عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط
ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد
في سنة ثمان واربعين واربعمايه وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن
الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على
مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل انشدنا
عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه ٥ سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر
الهوى في روضة الانس ضاحك ٥ اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما
والجفون سوافك ٥ وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الغزنوي كان ابو القسم
القشيري كثيرا ما ينشد ٥ لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر
التوديعا ٥ لعلمت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا ٥ وهذان
البيتان لذي القرنين بن حمدان ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمايه
وتوفي صبيحة الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين
واربعمايه بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق وكان ولده
ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ثم واظب درس امام
الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب ثم خرج الى الحج فوصل الى بغداد
وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق مجلسه
واطبق علما بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط
شيخ الشيوخ وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة
وانتهى

وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب احد اولاد نظام الملك حتى
سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر اليه زاد
في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب
انتهاء عمره فاصابه ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي ضحوة نهار
الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمسمايه بنيسابور
ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيا
كثيرا ورايت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا ٥
القلب نحوكم نازع والدهر بيننا منازع ٥ جرت القضية بالنوى ما للقضية وازع ٥
الله يعلم انني لفراقكم وجهك جازع ٥ وتوفي شيخه ابو علي المذكور في سنة اثنتي عشرة
واربعمايه رحمه الله تعالى ٥ والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون اليا
المثناة من تحتها وبعدها را هذه النسبة الى قشير وهي قبيلة واستوا بضم الهمزة
وسكون السين المهملة وضم التا المثناة من فوقها او فتحها وبعدها واو وهي ناحية
بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلما الشيخ عدي بن مسافر الهكاري
الرجل الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطايفة العدوية سار ذكره في الافاق وتبعه خلق
كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم
في الاخرة التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كثيرة من اعيان المشايخ والصلحا
المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل وبنى له هناك زاويه فال اليه اهل تلك
النواحي ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وكان مولده في قرية يقال لها بيت فار من
اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيه يزار الى الان وتوفي الشيخ عدي سنة خمس وخمسين
وخمسمايه في بلده ودفن بزاويته رحمه الله تعالى وقبره عندهم من المزارات المعدوده
والمشاهد المقصوده وحفدته الى الان يقيمون شعاره ويقتفون اثاره والناس معهم
على ما كانوا عليه في زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمه وذكره ابو البركات
ابن المستوفي في تاريخ اربل وعده من جملة الواردين الى اربل وكان مظفر الدين صاحب
اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير بالموصل وهو اسمر اللون
ربعة وكان يحكي عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنة رحمه الله تعالى
ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام
هو من ولد عتبة بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية وكان كثير الخير والعباده
طاف البلاد واجتمع بالعلما والمشايخ واخذ عنهم ورجع الى وطنه وانقطع به واقبل

شيخ هكاري

شيخ وفيه

بقوله

الناس عليه وكان لهم فيه اعتقاد حسن ولقي ابا العلا المعري وسمع منه فلما
انفصل عنه سأله بعض اصحابه عن ما راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين
وسمعت ان بعض الاكابر قال له انت شيخ الاسلام فقال بل انا شيخ في الاسلام وخرج
من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم فقها
ومنهم امرا وكانت ولادته سنة تسع واربعمائة وتوفي في اول المحرم سنة
ثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى والهكاري بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد
الالف را هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد
الموصل والله اعلم ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله شهاب سهروردي
البكري الملقب شهاب الدين السهروردي وقد تقدم تتمة نسبه الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في ترجمة عمه الشيخ ابي النجيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته كان فقيها
شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه كثير
من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه
ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ وصحب الشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي
وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد وراى غيره من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من
الفقه والخلاف وقرا الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد
وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى من حضر مجلسه انه انشد
يوما على الكرسي ، لا تسقني وحدي فما عودتني ، اني اشح بها على جلاسي ، انت الكريم
ولا يليق تكرما ، ان يعبر الندماء دور الكاس ، فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور
كثيرة وتاب جمع كبير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها
وله شعر فمن ذلك قوله ، تصرمت وحشة الليالي ، واقبلت دولة الوصال ، وصار
بالوصل لي حسودا ، من كان في هجركم رثالي ، وحقكم بعد اذ حصلتم ، بكلما فاتني
لا ابالي ، تقاصرت عنكم قلوب ، فيا له مورد حلالي ، تشربت اعظمي هواكم ، فما لغير
الهوى ومالي ، فما على عادم اجاجا ، وعنده اعين الزلال ، ورايت جماعة
ممن حضروا مجلسه وقعدوا في خلوته وتسليكه بجاري عادة الصوفية فكانوا
يحكون غرائب مما يطرى عليهم فيها وما يجدونه من الاحوال الخارقة وكان
قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق بعضه
لي رويته لصغر السن وكان كثير الحج وربما جاور في حجه وكان ارباب الطريقة
يكتبون اليه من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوي يسالونه

عن شيء من احوالهم وسمعت ان بعضهم كتب اليه يا سيدي ان تركت العمل اخلدت
الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى
من العجب وله من هذا شي كثير وكان قد صحب عمه الشيخ ابا النجيب زمانا طويلا وعليه
تخرج وكان مولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان والشك منه في سنة
تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة
ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى ابو حفص وابو القسم عمر
ابن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري الدار والمولد والوفاة المعروف بابن ابن الفارض
الفارض المنعوت بشرف الدين له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحا
طريقة الفقرا وله قصيدة مقدارها ستمائة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهجهم
ومما الطف قوله من قصيدة طويلة ، اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ، قول المبشر بعد الياس
بالفرج ، لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ، ذكرت ثم على ما فيك من عوج ، وله من قصيدة
اخرى ، لم اخل من حسد عليك فلا تضع ، سهري بتشنيع الخيال المرجف ، واسأل
نجوم الليل هل زار الكرى ، جفني وكيف يزور من لم يعرف ، ومنها ، وعلي تفنن واصفيه
بحسنه ، يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف ، وله دو بيت ومواليا والغاز وسمعت انه كان
رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة حرسها الله تعالى زمانا وكان حسن الصحبة
محمود العشرة اخبرني عنه بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في خلوة ببيت الحريري
صاحب المقامات وهو ، من ذا الذي ما ساء قط ، ومن له الحسنى فقط ، قال فسمع شخصا
قايلا ولم ير شخصه ينشد ، محمد الهادي الذي ، عليه جبريل هبط ، وانشد لي جماعة
من اصحابه مواليا في غلام صنعته الجزارة وهو كيس ولم اره في ديوانه ، قلتو الجزار
عشقتكو تشرحني فقلتني ، قال ذا اشغلني توبخني ، ومال الي وبش رجلي بين يحني
بريد بجي فيشغفي ويسلخني ، وقد لحنته على اصطلاحهم فانهم لا يرعون فيه
الاعراب والضبط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبه ملحون فلا يواخذ من يقف عليه
وكان يقول رحمه الله تعالى عملت في النوم بيتين وهما ، وحياة اشواقي اليك وحرمة
الصبر الجميل ، لا ابصرت عيني سواك ولا نظرت الى خليل ، وكانت ولادته في الرابع من
ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثا الثاني من جمادى
الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى
والفارض بفتح الفاء وبعد راء مفتوحه وبعدها ضاد معجمه وهو الذي يكتب الفروض
للنسا على الرجال والله اعلم ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي

الطالقاني الاصل الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان في اول امره شاطراً يقطع
الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينا هو يرتقي
الجدران اليها سمع تالياً يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال يا
رب قد ان فرجع فاواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال
بعضهم حتى نصبح فان فضيلاً على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وكان
من كبار السادات ح وقال الفضيل لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي لا احاسب عليها
لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه ومولده بابيورد
وقيل بسمرقند ونشا بابيورد وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة شرفها
الله تعالى وجاور بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة رضي الله عنه ح والطالقاني
نسبة الى طالقان خراسان

وابيورد بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الواو
وسكون الراء وبعدها دال مهملة بليدة بخراسان ح وسمرقند بفتح السين المهملة
والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهملة اعظم مدينة
بما وراء النهر ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغياني
الفقيه الشافعي قدم من بلده الى نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي
المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماماً مفتياً ورعاً كثير العبادة وسمع الحديث
من ابي الحسن علي بن احمد الواحدي صاحب التفاسير وكانت ولادته في سنة اربع
وخمسين واربعمائة وتوفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله
تعالى والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة الى الارغياني اشك
فيها هل هي له ام لابي الفتح سهل بن علي الارغياني المقدم ذكره فانني بعيد العهد
بالوقوف عليها وذكرت في ترجمة ابي الفتح انها له ثم حصل لي الشك فسالت من له
به معرفة بالفتاوى المذكورة فوجدتها لابي نصر المذكور لا لابي الفتح ابو العباس
محمد بن صبيح المذكور مولى بني عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد المشهور
كان زاهداً عابداً حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ ولقي جماعة من الصدر
الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل
ونظراؤه ومن كلامه خف الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تعصه وكان هرون
الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى العلماء فلم يفته احد بانه من اهلها فقيل
له ابن السماك المذكور فاستحضره وقال له هل قدر امير المؤمنين على معصية

فتركها

فتركها خوفاً من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزامي جارية فهويتها وانا اذ ذاك شاب
ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفاحشة منها ثم اني افكرت في النار وهولها
وان الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية خوفاً من الله تعالى فقال له ابن
السماك البشرى يا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون ومن اين لك هذا فقال من
قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسر هرون
بذلك ح ودخل على بعض الرؤسا يستشفع اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان
الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت الحاجة وذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك
عز البذل على ذل المنع واختر لي عز النجح على ذل الرد فقضى حاجته واخباره ومواعظه
كثيرة وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه الله تعالى ح والسماك بفتح السين المهملة
والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السماك ابو طالب محمد بن علي بن عطية
الحارثي الواعظ المكي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة
وتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانما كان من اهل الجبل
وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل انه هجر الطعام زماناً واقتصر
على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها ولقي جماعة من المشايخ في
الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى
مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه وتوفي في جمادى
الاخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ح والحارثي بالحاء المهملة وبعد الالف
راء مكسورة ثم ثاء مثلثة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارث ومنها حارثة
ولا ادري الى ايها ينتسب ابو طالب المذكور من هذه القبائل ح والمكي نسبة الى مكة
حرسها الله تعالى ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل الواعظ
البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ
وحلاوة الاشارة ولطف العبارة ادرك جماعة من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ
ابو بكر الشبلي رحمه الله تعالى ونظراؤه ح ومن كلامه ما رواه الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد
قال سمعت ابن سمعون يوماً وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق باللحم
وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والسمع وهذه من لطائف الاشارات
ومن كلامه ايضاً رايت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة وله كل معنى لطيف

ابو طالب مكي

ابن سمعون

وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كبير ولهم به غرام شديد واليه اشار الحريري صاحب
المقامات في المقالة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في اولها رايت بها ذات بكرة
زمرة اثر زمرة وهم منتشرون انتشار الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون
واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ولم يزل يعلق في الوعظ مثله وتوفي في ذي الحجه
سنة سبع وثمانين وثلثمائة وقيل بل توفي يوم الجمعة منتصف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد
ودفن في داره بشارع العتابيين ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين
واربعمائة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى ح وسمعون بفتح السين المهملة وسكون الميم
وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها نون وقيل ان جده اسمعيل عنبس اسمه فقيل
سمعون ح وعنبس بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين
مهملة وهو في الاصل اسم الاسد وبه سمي الرجل وهو فنعل من العبوس والنون زايدة
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي الهاشمي العبد الصالح كانت له كرامات ظاهرة — محمد القرشي
ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وكل منهم قد نمى
عليه من بركته وذكروا عنه انه وعد جماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب
العلية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو مغربي صحب
بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهده ثم سافر
الى الشام فتوفي بالبيت المقدس في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وصلي عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه الله تعالى **ابو محفوظ معروف** — معروف الكرخي
ابن فيروز وقيل علي الكرخي الصالح المشهور وهو من موالي علي بن موسى الرضي
وكان ابواه نصرانيين فاسلماه الى مودبهم وهو صبي فكان المودب يقول
قل ثالث ثلاثة فيقول معروف بل هو الواحد فضربه المعلم يوما على ذلك
ضربا مبرحا فهرب منه وكان ابواه يقولان ليته جاء الينا على اي دين
شاء فنوافقه عليه ثم انه اسلم على يد علي بن موسى الرضي ورجع الى
ابويه فدق الباب فقيل له من بالباب فقال معروف فقيل على اي دين فقال على الاسلام
فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابة الدعوة واهل بغداد يستسقون بقبره ويقولون
قبر معروف ترياق مجرب وكان سري السقطي تلميذه وقال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى
فاقسم عليه بي ومحاسنه اكثر من ان تعد وتوفي سنة مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل
اربع ومائتين ببغداد وقبره مشهور بها يزار رحمه الله تعالى ح والكرخي بفتح الكاف وسكون
الراء وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى الكرخ وهو اسم لتسعة مواضع ذكرها ياقوت
الحموي

الحموي في كتابه واشهرها الكرخ ببغداد والصحيح ان معروفا الكرخي منه وقيل انه من كرخ
جدان بضم الجيم وتشديد الدال وبعد الالف نون وهي بليدة بالعراق تفصل بين بلاد الله — السيدة نفيسه
وشهرزور **السيدة نفيسه** ابنة ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل بل
دخلت مع ابيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه كان واليا على المدينة من قبل
ابي جعفر المنصور اقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفى امواله وكل شي
له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور وولي المهدي فاخرجه من محبسه ورد عليه
كل شي كان ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جملته فلما انتهى الى الحاجر مات هنالك
وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر
على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران والصحيح انه
مات بالحاجر هكذا قاله الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب رحمه الله تعالى وكانت نفيسة
من النسا الصالحات التقيات ويروى ان الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر في التاريخ المذكور في
ترجمته حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الان
باق كما كان ولما توفي الشافعي رضي الله عنه ادخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في
موضع مشهدها اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما
ماتت عزم زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق على حملها الى المدينة ليدفنها هناك فساله
المصريون بقاها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة ومصر
عند المشاهد وهذا الموضع كان يعرف يومئذ بدرب السباع فخرب الدرب ولم يبق
هناك سوى المشهد وقبرها معروف باجابة الدعا عنده وهو مجرب رضي الله عنها **ابو زكريا** — يحيى بن معاذ الرازي
يحيى بن معاذ الرازي الواعظ احد رجال الطريقة ذكره ابو القسم القشيري في رسالته وعده في
جملة المشايخ وقال في حقه نسيج وحده في وقته له لسان في الرجاء خصوصا وكلام في المعرفة
خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون زاهدا
من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك وكان يقول الجوع للمريدين رياضة وللتائبين
تجربة وللزهاد سياسة وللعارفين مكرمة والوحدة جليس الصديقين والفوت اشد من الموت
لان الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلاثة اشيا القلة والخلوة والجوع
ومن خان الله في السر هتك ستره في العلانية وسمع اسحق بن سليمان الرازي ومكي بن ابرهيم البلخي
وعلي بن محمد الطنافسي وروى عنه الغربا من اهل الري وهمدان وخراسان احاديث مسنده
قليلة وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية

والنساك ونصبوا له منصبه واقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتحاورون فتكلم الجنيد
فقال له يحيى اسكت يا خروف ما لك وللكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وعبارات
حسنة فمن كلامه الكلام الحسن حسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه
استعماله واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه رضى من يعمل له ومن كلامه
ما بعد طريق الى صديق ولا استوحش طريق من الى حبيب ومن كلامه مسكين
ابن آدم لو خاف النار كما يخاف الفقر لدخل الجنة وقال ما صحت ارادة احد قط فمات
حتى حن الى الموت واشتهاه اشتهاء الجايع الطعام لارتياد الافات واستيحاشه من
الاهل والاخوان ومروعه فيما يتخوف فيه صريح عقله وقال من لم ينظر في الدقيق
من الورع لم يصل الى الجليل من العطا وقال ليكن حظ المومن منك ثلاث خصال ان لم
تنفعه فلا تضره وان لم تسره فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه وقال عمل كالسراب
وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع في الكواعب الاتراب
هيهات انت سكران بغير شراب ما اكملك لو بادرت املك ما اجلك لو بادرت اجلك
ما اقواك لو خالفت هواك وله في هذا الباب كل كلام مليح وتوفي سنة ثمان وخمسين
ومايتين بنيسابور رحمه الله تعالى وقال محمد بن عبد الله قرات على اللوح على قبر يحيى بن
معاذ الرازي مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى وبيض وجهه
والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لست عشرة خلت من جمادى الاولى سنة
ثمان وخمسين ومايتين **ابو العلا احمد** بن عبد الله بن سليمن بن محمد بن سليمن بن ابو العلاء المعري
احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن
اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن
تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي
المعري اللغوي الشاعر المشهور كان متضلعا من فنون الادب قرا النحو واللغة على
ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة
والرسايل الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمس مجلدات او ما
يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له
كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمز والردف يقارب المايه جزء في الادب
ايضا وحكى لي من وقف على المجلد الاول بعد المايه من كتاب الهمز والردف وقال لا اعلم
ما كان يعوزه بعد هذا وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي
والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس
لثلاث

لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمايه بالمعرة وعمي من الجدري اول
سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي رحمه الله
اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلا يزوره فرآه
قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكان صبيا قال وكاني انظر
اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غايرة وهو مجدر الوجه نحيف الجسم
ولما فرغ من تصنيف اللامع العزيزي في شرح شعر ديوان المتنبي وقري عليه اخذ الجماعة
في وصفه فقال ابو العلا كانما نظر المتنبي الي بلحظ الغيب حيث يقول ؏ انا الذي نظر الاعمى
الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم ؏ واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب
وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب
اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد
في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطايهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين
وثلاثمايه ودخلها ايضا ثانيا في سنة تسع وتسعين وثلاثمايه واقام بها سنة وسبعة اشهر
ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة
من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه
منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان
يرى راي الحكما المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحون الحيوان ففيه تعذيب له وهم
لا يرون بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن
شعره في اللزوم ؏ لا تطلبن بالة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل ؏ سكن السماكان
السما كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل ؏ وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع
الاول وقيل ثالث عشره سنة تسع واربعين واربعمايه بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب
على قبره رحمه الله هذا البيت ؏ هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد ؏ وهذا ايضا متعلق
باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه
يتعرض للحوادث والافات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن
عنده غير بني عمه فقال لهم في الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدواة والاقلام فاملى عليهم
غير الصواب فقال لهم القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ فانه
ميت فمات ثاني يوم ورثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله ؏ ان كنت لم ترق

الدمار هادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك
فسامعة يضمخ او فما وارى الحجيج اذا ارادوا ليله ذكراك اخرج فدية من احرما الاول
واشار في البيت الى ما كان يعتقده ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره
في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من
الاهمال في ترك القيام بمصلحته واهله لا يحتفلون به والتنوخي بفتح التا المثناة
من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم
لعدة قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا
والتنوخ الاقامه وهذه القبيلة احدى القبايل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم
بهراء وتنوخ وتغلب والمعري بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء وهذه
النسبة الى معرة النعمن وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبة
الى النعمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه تديرها فنسبت اليه واخذها
الفرنج من المسلمين في المحرم سنة اثنين وتسعين واربعماية ولم تزل بايدي
الفرنج من حينيذ الى ان فتحها عماد الدين زنكي بن اقسنقر سنة تسع وعشرين
وخمسماية ومن على اهلها باملاكهم والله اعلم

الحمد لله رب العالمين فايدة من عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي رحمه الله تعالى امين سنة سبع وسبعين وستمايه
وفيها توفي محيي الدين يحيى بن احمد بن محمد بن تميم كان من الصلحا العباد كثير الخير عنده رياضة وله فضيله وله
سماعات كثيرة وهو والد الكاتب المشهور وكان محيي الدين يكتب خطا جيدا واذا اكتب ورقه المجلد لا يكتب
الجلالة تعظيما واحتراما وكانت وفاته بدمشق ثاني عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وقد جاوز
سبعين سنه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ يوسف بن نجاح بن موهوب ابو الحجاج الزبيري المعروف
بالفقاعي وهو من اهل عقربا قرية من اعمال نابلس وله بها زاويه وكان يتردد اليها في كثير من الاوقات
وله زاويه ورباط بسفح قاسيون بنى ذلك له الامير جمال الدين موسى بن يغمور وكان كثير العبادة والزهد وله
كريم الاخلاق لطيف الحركات كثير التواضع لين الكلمة من المشايخ المشهورين بالعرفان وللناس فيه
عقيدة صالحة وكانت وفاته سابع عشر شوال بزاويته بسفح قاسيون ودفن بتربته الى جانب
الزاويه وقد نيف على ستين سنه رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين سنة ثمان وسبعين وستمايه فيها توفي
الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع الكبير الاصيل مجد الدين عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن
ابرهيم الخليلي الداري بدمشق ودفن بسفح قاسيون كان رجلا جليلا دينا متورعا من سادات
الناس واكابرهم وهو والد الصاحب فخر الدين ابن الخليلي وكان مولده سنة تسع وتسعين وخمسمايه
رحمه الله وفيها توفي الشيخ الصالح ابرهيم بن سعيد المولد الشاغوري المعروف بجيعانه كان له
احوال وكرامات ومكاشفات كثيرة وكان اكثر مقامه بمقابر باب الصغير وكان قليل الكلام
بينما هو بعض الايام واقف على الباب الصغير واذا الحمال على راسه قطعتين لبن كبار في طبليه
فصاح عليه وما برح يصيح حتى وضع الطبليه فرفس القدح الواحد كسره فطلع فيه حية ميته
وكانت وفاته سابع جمادى الاخره وله من العمر نحو الستين سنه رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين
وفيها توفي الشيخ الامام العالم العامل العلامه الزاهد الورع العارف المحقق القدوه موفق الدين
ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح الحسن بن يوسف الكواشي الشافعي مولده سنة احدى وتسعين وخمسمايه
ووفاته سابع جمادى الاخره من هذه السنة سنة ثمان وسبعين وستمايه وكواشه قلعه من اعمال
الموصل ودفن بباب جامعها العتيق من جهة القبله كان دينا صالحا متورعا مشهورا بالدين والزهد
والانقطاع وله المصنفات المفيده في علوم كثيره وجمع تفسيرين للقران المجيد تفسير كبير واخر
صغير سافر الى الشام وعمره عشرين سنه وزار القدس والخليل وحج من دمشق وعاد اليها ولما
اراد السفر الى بلاده اشترى عنز من بعض قرى دمشق فجا بلاتته امداد وقيل انه من قرية الجابيه
لكونها من فتوح عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغربلها ونظفها في جراب اديم وحملها على عاتقه من
دمشق الى الموصل فلما كان وقت الزراعة خرج الى ارض البقعه زرع القمح وبقي يعمل بالفاعل من تلك

القرية الحبيب حصد الزرع واستغله ولم يأخذ منه لقوته وترك الباقي بذار حتى يزرعه فلما جاء اوان
الزراعة عاد زرعه وبقي على هذا الحال في كل عام يزرع ويستغله ويأخذ منه ما يقوته وبارك الله في
ذلك الزرع حتى بقي يدخل عليه من حاصله مستكثرة ما يقوم به وبالفقرا الذين في صحبته ومن يرد عليه من زواره اليه
وكان لا يقبل من احد هديه ولا ياخذ من احد شيا واذا اشير شفاعة الى بدر الدين صاحب الموصل لا يكاد
يردها واما اخوات بدر الدين ومماليكه جميعهم يمتثلون اليه ولا يخالفونه فيما يامرهم وكان بدر الدين صاحب
الموصل يقول لولا ان الشيخ موفق الدين رجل صالح وليس له رغبة في الدنيا والا اتهمته انه يعمل علي
لان مماليكي واعيان دولتي من شموس الكواكب عندهم امضا من مراسيمي مع محبوبه الشرمني ولاهل الجزيره
والموصل وبلاد البلاد فيه اعتقاد عظيم ويحكون عنه اشيا خوارق من النعظيم لقدره رحمه الله
وايانا وجميع المسلمين سنة احدى وخمسين وستمايه فيها توفي الشيخ الامام العالم العلامه الزاهد
العابد الخاشع الناسك بقية السلف زين الدين ابو محمد عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي مولده
سنة تسع وثمانين بظاهر بجاية من اعمال افريقيه ووصل الى دمشق سنة عشرة وستمايه واقام
بها الى ان توفي ثامن رجب من هذه السنة ودفن خارج باب الصغير على باب مسجد النسيم وكان
فاضلا عالما اديبا صالحا زاهدا متورعا عفيفا متواضعا كثير التلاوه والدين والعباده والصوم
وكان الملك الظاهر قد الزمه بان يكون قاضي المالكية فامتنع فقال لا اتسكن بلادي فتوكل على شرط
ان يكون بلا جامكيه ولا جرايه والبسوه خلعه وكان يشتري حاجته بنفسه ويحملها قال
الشيخ شمس الدين الجزري رحمه الله تعالى رايته وقد اشترى حطبا من سوق الفسقار وهو حامله
على يده وكان يوميذ قاضي القضاة وبقي مدة متولي واستناب صهره القاضي جمال الدين ثم عزل
نفسه بوم ... وغاة قاضي القضاة شمس الدين ابن عطا الحنفي عند قبره وقال والله لا احكمت
بعدك بين اثنين فان الاولى انت وليتنا في يوم واحد فكان يبعث السلطان من امره فلم يشق عليه
البشير اليه يطلب منه الدعا ويشهد بانه ما تمر ارايا بينه الحكم وفيها توفي الشيخ الصالح ابو الثنا محمود بن
سلطان بن محمود البعلبكي ببعلبك ودفن بتربة الشيخ الصالح عبد الله اليونيني الى جانب قبر
والده وقد جاوز المايه السنه من العمر كان من الاولياء الافراد وارباب الاحوال يقال ان والله جمع
بينه وبين رجال جبل لبنان وكانوا يجتمعون به في كل وقت اعاد الله علينا من بركاتهم وفيها
توفي الشيخ الامام العلامه الزاهد الورع بقية المشايخ برهان الدين محمود بن عبد الله بن عبد
الرحمن المراغي الشافعي بدمشق ودفن بمقابر الصوفية مولده سنة خمس وثمانين وخمسمايه كان اوحد
اهل زمانه في الاصول والفقه وفي علم المذهب وكان كثير الصلاه والصوم وعنده كرم نفس ومكارم
اخلاقه وتواضع وملتقا حسن وشغف في مصالح الناس وكانت وفاته في عشر

ربيع الآخر رحمه الله تعالى وفيها توفي الحاج شرف والد الشيخ محيي الدين النووي بنوى ودفن عند والده
رحمهما الله تعالى وفيها توفي عبد الله بن ابي بكر بن البدر البغدادي الجزري الزاهد ويعرف بالشيخ
عبد الله كتيله كان فقيرا صالحا عارفا ربانيا مكاشفا له احوال وكرامات وله زاويه واصحاب سافر
في شبيبته وصحب الاكابر وسمع بدمشق من الشيخ الضيا وغيره واشتغل في مذهب الامام احمد
وصحب ابن الداجي وحكي عن شعيب الكتبي قال كان بعض الاوقات يتنزه ويغني لنفسه ويكثر فيه
لكنه ظريف وبشاشة قال كان يوم عرفة على سطح ببغداد على طهره فما شعر الا وهو واقف
بعرفة مع الركب ساعة ثم لم يشعر الا وهو على حالته الاولى مستلقي على قفاه فلما قدم الركب الى
بغداد جاء انسان اليه صارخا وقال يا سيدي انا حلفت بالطلاق اني رايتك بعرفة العام وقال لي جماعة
انك لم تحج فقال له امض فلم يقع عليك حنث توفي وهو في عشر الثمانين رحمه الله وايانا السنة
الثانية والخمسون وستمايه فيها توفي الشيخ محمد الجرديكي الحلبي كان له قدم راسخ في الفقر
والمجاهدة وشهرته بين الفقرا في الاقطار وخدمهم معظم عمره وانفق عليهم جميع ما رزقه
من ماله وكان رجلا عظيما وكان دمث الاخلاق كثير الصمت والرياضة محبا للعزلة والانفراد
وهو من بيت كبير بحلب معروف بحلب بكثرة الاموال والامرة خرج عن ذلك كله عن قدرة
ورجع الى عبادة الله تعالى وحصل له في اخر ... فالج ولازمه الى ان توفي في ربيع الاول بالمقصورة
الحلبيين شمالي جامع دمشق ولم يتخلف عن جنازته احد من الاعيان والامراء والفقرا
والمشايخ والعامه وحمل على رؤوس الناس ولم يخلف شيا من الدنيا غير ثيابه وقد نيف
على ثمانين سنة من العمر رحمه الله وايانا وجميع المسلمين وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد
المعمر مساغر بن عبد الرحمن البطائحي من اصحاب الشيخ احمد بن الرفاعي رحمه الله كان زاهدا
صالحا متورعا كبير المقدار وكانت حال شيبوبيته يعمل الافرن والتنانير وهي مسجورة
بالنار ويأكل النار والحيات وله كشوف وطعن في السن وكانوا يقولون يوم توفي انه له
فوق المايه سنة من العمر رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم بقية العارفين شمس الدين
محمد بن موسى ابن النعمان المزالي الفاسي المالكي بمنزله بمصر ودفن بالقرافة الكبرى وكانت جنازته
مشهورة وكان من العلما الفضلاء وله كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام جمع فيه
اخبار من اصابته شدة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ففرج الله عنه وهو من احسن الكتب وله
نظم حسن منه اتطمع ان ترى ليلى بعين وقد نظرت الى حسن سواها شتوا لها الا برق فيه
الطرف حسنا واوصاف الجمال لها حماها حماها منزلة الا ... به قلما وان كان الجمال لها
حماها

انظرها بعين بعد عين فتلك العين تمنعها فداها ! فذاها ان ردت بزوال عنها
معين العنبرة هي كرلا انزاها ! ترى الحسن يسفر عن لمام سحيق المسك يغشى من
شذاها ! شذاها عبق الالوان طيبا ونشر الطيب منفح من ريها ! مولده سنة … تسعين وستمائة
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين **السنة السابعة والثمانون وستمائة** وفيها توفي محيي الدين
محمد بن خالد بن حمدون الزاهد العابد القدوة المحدث الحموي الصوفي المعروف بابن الكتبي سمع
ببغداد وبمصر وحلب وبدمشق وحدث بالبلاد وجاور بمكة مدة واقام بدمشق بالمدرسة
الملحيبة مدة وكان شيخا طيبا مهيبا كبير القدر وكان له زاوية بحلب في ايام الملك الناصر
مات بحلب في رابع عشر المحرم ودفن عند ابن خليل الحافظ رحمهما الله تعالى **السنة الثامنة
والثمانون وستمائة** فيها توفي الشيخ العابد احمد بن الشيخ العابد ابرهيم بن عبد الواحد
ابن علي بن سرور المقدسي كان سليم الصدر عديم التكلف والتصنع مجردا من الدنيا
لا يدخر شيئا وعنده نوله وهو مقيم عند كهف جبريل عليه السلام بسفح قاسيون مولده
سنة ثمان وستمائة وكان له اتباع ومريدون ويزوره نائب السلطنة ويحادثونه وهو
فارغ منهم وكانت وفاته ثامن الحجة ودفن عند قبر والده الشيخ العابد رحمهما
الله تعالى **السنة التاسعة والثمانون وستمائة** فيها توفي الشيخ الصالح ابو الزهر سالم بن
زهير الفنشولي بقاسيون ودفن به وكان شيخا مباركا خيرا مقصودا بالزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين **السنة التسعون وستمائة** فيها توفي الشيخ
الصالح ايوب بن ابي الفتح بن عمر السلاوي شيخ الزاوية السلاوية ظاهر دمشق على
الشرف القبلي ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى **السنة الحادية والتسعون وستمائة**
فيها توفي الشيخ العارف الصالح القدوة بقية السلف بركة الوقت شيخ الشام ابرهيم
ابن الشيخ العارف الولي القطب الارموي بزاويته بجبل قاسيون وصلي عليه بالجامع
المظفري ودفن عند والده وكانت جنازته من الجنائز المذكورة حضرها نائب
السلطان والقضاة والامراء والعلماء والصوفية والزهاد اهل دمشق وجاء عالي الاصابع
وله شعر جيد منه ! سهري عليك الزم سنة الكرى ! وبلذ حبك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري ! وعلى لساني عنبر ذكر ما جرى ! وحياة وجهك
لو بذلت حشاشتي لمعشوق برضاك كنت مقصرا ! انا عبد حسنك لا احول عن الهوى يوما
ولو لام العذول او افترا ! وكان له كرامات ورياضات ومجاهدات وكان فيه النفع المتعدي

رجال

فيها توفي الشيخ الصالح العالم شرف الدين ابو العباس احمد بن احمد بن عبد الله المقدسي الفرضي بجبل
قاسيون ودفن به بتربة جده لامه وابيه الشيخ موفق الدين وكان من المشايخ الصالحين الاخيار وعنده
فضيلة تامة ومولده … سماع عالي رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ الامام العالم العابد ابرهيم بن معضاد بن شداد بن
ماجد الجعبري اصله من قلعة جعبر قدم الى مصر واستوطن القاهرة ولازم مسجده وكان له ميعاد يجتمع اليه
خلق كثير يعظهم ويقص عليهم ويخوفهم فانتفع به خلق كثير ولاصحابه فيه عقيدة حسنة ومقالات كثيرة
وفيه نفع متعدي سمعا عنه مقبوله لما مرض مرض الموت امر ان يخرج به الى مكان غيره ظاهر القاهرة
بالحسينية فلما وصل اليه قال له قبير جاك دبير وتوفي بعد ذلك بيوم في الرابع والعشرين من المحرم ومولده في
عشر الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بقلعة جعبر وكان حلو العبارة وعلى كلامه حلاوة وله نظم مليح على
طريق القوم **وفيها** توفي الشيخ الصالح الزاهد الورع ياسين بن عبد الله المعروف بالحجام بدمشق ودفن
بمقابر باب شرقي وكان من الصلحا الاخيار وهو شيخ الشيخ محيي الدين النووي وكانت وفاته ثالث ربيع
الاول من هذه السنة وتعدى الثمانين سنة من العمر رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ تاج الدين احمد بن محمد بن
نصر الله الحموي المعروف بابن الصغير ابحاه(؟) ودفن بتربة الشيخ شرف الدين شيخ الشيوخ وكان دينا صالحا

فيها توفي الشيخ الامام الخطيب شمس الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن الزبير بن محمد
الخابوري القدسي خطيب جامع حلب كان دينا صالحا متورعا متنزها وكان لاهل حلب فيه اعتقاد
عظيم مولده سنة ستمائة بالخابور وتوفي في المحرم من هذه السنة رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الامام الزاهد الورع القدوة رحلة الوقت فخر الدين في الحديث والرواية
والدين والامانة فخر الدين علي بن الشيخ القدوة العلامة شمس الدين احمد المقدسي الحنبلي
المعروف بابن البخاري رحمه الله تعالى وصلي عليه بجامع دمشق ودفن عند والده بسفح جبل
قاسيون وحضر جنازته الجم الغفير وكان من الصلحا الاخيار مولده سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وتوفي ثاني ربيع الاخر من هذه السنة انفرد بالرواية حتى لم يبق في زمانه اعلا سندا منه
وكانوا يحملونه بين اربعة انفس في ازار لما كبر واسن وكان من الصلحا الابدال وله نظم حسن

السنة الخامسة والثمانون وستمائة فيها توفي الامام
العالم الزاهد الورع العالم العلامة جمال الدين ابو بكر بن محمد بن احمد بن
محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الشريشي المالكي وكانت وفاته
برباط الملك الناصر بسفح قاسيون رابع عشرين رجب
ودفن قبالة الرباط كان من اكابر الفضلا الصلحا المتورعين
ومولده سنة احدى وستمائة بشريش وله التصانيف المقبلة
تولى مشيخة الصخرة بحرم القدس الشريف وقدم دمشق
وتولى مشيخة الرباط الناصري فلما توفي قاضي القضاة جمال
الدين الزواوي المالكي ولوه مشيخة المالكية بدمشق عوضا

ذلك بقوله ، اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا
وعجزي عن سعي الى الجمعات ، وتركي صلاة
الفرض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات ،
فيا رب لا تمقت صلاتي ونجني من النار
واصفح لي عن الهفوات ولها ايضا بقوله
تكررت السنون علي حتى بليت وصرت من
سقط المتاع ، وقل النفع عندي غير اني اعلل
بالروايه والسماع ، فان يك خالصا فله جزاء
وان يك ما يقال فالى ضياع وفيها توفي الشيخ
الامام الزاهد بقية السلف مفتي المسلمين نجم
الدين ابو الربيع سليمن بن عثمن بن يوسف
الحنفي المعروف بالتركماني بدمشق وصلي عليه
بجامع الحبال ودفن بسفح قاسيون وكان
دينا صالحا زاهدا متورعا وولي نيابة القضا
عن قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم
بدمشق مدة يسيرة ثم ترك الحكم تورعا وتزهدا
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين وفيها توفي
الشيخ الامام العالم الفاضل العارف المحقق
عفيف الدين ابو الربيع سليمن بن علي بن عبد الله
ابن علي بن ياسين التلمساني بدمشق وصلي
عليه بالجامع المعمور ودفن بمقابر
الصوفية كان من الفضلا المنفردين
بعلوم شتى من العربيه والنحو
والادب والفقه والخلاف واصول
الفقه واصول الدين والمنطق والالهي
والرياضي وكلام ارباب الطريقة وكان
في ابتداء حاله قد عمل في الروم
اربعين خلوة كل خلوة اربعين يوما
يخرج من واحدة ويدخل في الاخرى
وله تصانيف كثيرة منها شرح
اسماء الله الحسنى وشرح مقامات
النفري وشرح منازل السايرين
وديوان شعر قال الشيخ
برهان الدين ابن الفاشوشه
الكبير دخلت اليه يوم قبض فقلت
كيف حالك فقال بخير من عرف الله

ورعا متزهدا فاضلا مولده سنة اسبع وستمايه
وتوفي سابع عشر رجب رحمه الله تعالى وفيها
توفي الشيخ الامام الورع قطب الدين ابو الزكا عبد المنعم
ابن يحيى بن ابرهيم القرشي الشافعي بداره بالمسجد الاقصى
وكان خطيب القدس الشريف وصلوا عليه صلاة الغايب
بدمشق وحزن الناس عليه حزنا كثيرا وحملت جنازته
على الاصابع وحضرها اهل القدس والخليل وجبال نابلس
وكان الناس مجمعين على صلاحه ودينه وورعه وزهده
وحسن سيرته مولده سنة ثلاث وستمايه بنابلس وتوفي
سابع عشر رمضان من هذه السنة رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الصالح الامام العالم القدوة العارف
زكي الدين ابرهيم بن الشيخ الامام ابي محمد عبد العزيز
ابن يحيى بن علي اللوزي بدمشق ودفن بمقابر
الصوفية وكان شيخ المالكية بدمشق وكان من
الصلحا الفضلا وله نظم حسن كما فيذكر منه ثم جار وكان
من الصلحا الاعيان عرض عليه قضا المالكية فلم يقبل
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

والملوك والقضاة ونواب السلطنة يترددون اليه وشفاعته مقبوله عندهم لاترد رحمه الله تعالى
ومولده سنة خمس عشر وستمايه **ومنها** توفي الشيخ محمد الشيرازي المعروف بسابقان المقيم
بالكلاسه ودفن بزاوية الجواليقه خارج باب الصغير وكان من محاسن الفقرا وظرفايهم
وله قبول من الناس وعنده كرم نفس وتودد رحمه الله تعالى **السنة الثالثه والسبعون وستمايه**
فيها توفي الشيخ العارف محمد بن الشيخ الكبير عبد الله بن الشيخ القدوه غانم النابلسي كان صالحا
متورعا ناسكا كثير التلاوه وزاويته ماوى لكل من يقدم الى نابلس والوارد عليه كثير واهل
تلك البلاد يعتقدون فيه وهم مجمعون على صلاحه رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين **السنة
الرابعه والسبعون وستمايه** فيها توفي الشيخ القدوة العابد الزاهد ابو الرجال بن مري بن بحتر
المنيني بقريه منين ودفن اخر النهار بزاويته من القرية المذكوره وخرج الناس من دمشق
ممن ادرك الدفن ومنهم من صلى على القبر وكان من المشايخ الاجلا المشهورين بالخير والصلاح
والورع وزاد عمره على الثمانين سنة وكان شيخه الشيخ جندل من القرية المذكوره وكان من
الصلحا الابدال رحمهما الله تعالى **السنة الخامسه والسبعون وستمايه** فيها توفي الشيخ عربشاه
الرومي وكان اقامته بداريا وهو شيخ الملك المظفر سيف الدين قطز وممن يشير بالملك وكان له
شهرة من الايام الناصريه وله اراضي وفدادين مطلقة من جهة الملوك وكان عنده دين وصمت
رحمه الله تعالى **ومنها** توفي الشيخ الامام القدوه الزاهد ابو محمد بن ابي حمزة المغربي المقيم
بالمقس وكان رجلا صالحا عالما متقنا الا ملحق مشهورا عند الخاص والعام بالصلاح والورع
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين **ومنها** توفي الشيخ الامام العالم العامل القدوة الزاهد
بقية السلف عز الدين احمد بن ابرهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي الواسطي اعاد الله
من بركته وكانت وفاته بواسط وكان من السادة العلما الصلحا الابدال سمع من الشيخ شهاب
الدين السهروردي ولبس منه خرقة التصوف وسمع على اكثر مشايخ العراق وديار
بكر والحجاز وكان يعظ ويفسر القران المجيد ويفتي وله احوال ومكاشفات وكان كثير
البشاشه والترحيب لمن يرد عليه وكان لما قدم من العراق الى الشام في الدولة الظاهريه
اعطي تدريس المدرسه النجاربيه وامامة مسجد ابن هشام وكان يستدين على ذمته ويطعم
الفقرا ويوثر من يقصده وفي بعض الاوقات مايكون معه شي فيقلع بعض ثيابه ويعطي
السايل مولده بواسط سنة اربع عشر وستمايه ووفاته في اوايل هذه السنه بواسط
ودفن برباط والده رحمهما الله تعالى **ومنها** توفي الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن علي بن

وربما تنزه لافاضلا مولده سنة اسبع وستمايه
وتوفي سابع عشرين رجب رحمه الله تعالى **ومنها**
توفي الشيخ الامام الورع قطب الدين ابو الذكا عبد المنعم
ابن يحيى بن ابرهيم القرشي الشافعي بداره بالمسجد الاقصى
وكان خطيب القدس الشريف وصلوا عليه صلاة الغايب
بدمشق وحزن الناس عليه حزنا كثيرا وحملت جنازته
على الاصابع وحضرها اهل القدس والخليل وجبال نابلس
وكان الناس مجمعين على صلاحه ودينه وورعه وزهده
وحسن سيرته مولده سنة ثلاث وستمايه بنابلس وتوفي
سابع عشر رمضان من هذه السنة رحمه الله تعالى
ومنها توفي الشيخ الصالح الامام العالم القدوه العارف
زكي الدين ابرهيم بن الشيخ الامام ابي محمد عبد العزيز
ابن يحيى بن علي اللورى بدمشق ودفن بمقابر
الصوفيه وكان شيخ المالكيه بدمشق وكان من
الصلحا الفضلا وله نظم حسنا فذكر منه شيا وكان
من الصلحا الاعيان عرض عليه قضا المالكيه فلم يقبل
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

كيف يخافه والله قبله عوضه
وانا فرحان بلقاه وسعيد في
الذروه العليا

عبد الكريم الموصلي المعروف بالاثري القادري بدرب القلي بدمشق المحروس وصلي عليه بجامع
دمشق وحضر جنازته خلق كثير ومولده سنه اربع وتسعين وستمايه بالموصل وعاش
مايه سنه رحمه الله تعالى **السنه السادسه والسبعون وسبعمايه** فيها توفي الشيخ الامام
الحافظ العلامه جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري شيخ المحدثين بالديار
المصريه مولده سنه ست وعشرين وسبعمايه كان من المشايخ الاجلا المشهورين وله زاويه
بالقنطره سمع الكثير وخرج التخاريج المفيده وجمع وحصل وانفرد باشيا من مسموعاته
ونفع الطلبه وكان من خيار اهل زمانه رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ مشيد
ابن الشيخ علي الحريري بقريه بسر وتوجه الفقرا الحريريه الي بسر للصلاة
عليه وكان شيخا صالحا رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ الصالح الزاهد الورع
الخاشع الناسك نجم الدين الحسن بن المعروف بساورته كان رجلا جليلا
كبير القدر كان في مبتدا امره كاتبا ثم ترك ذلك وتزهد وكان له كرامات ومكاشفات

السنه السابعه والسبعون وسبعمايه فيها توفي الشيخ الامام الزاهد برهان الدين عبد
العزيز بن محمد بن محمود الختني بخانقاة السميساطيه ودفن بمقابر الصوفيه وحضره
جمع كبير وكان موصوفا بالفضيله والزهد والانقطاع والتقلل من الدنيا وكان يكتب خطا
جيدا وكان متقنا لما يكتبه رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ الصالح الزاهد بقيه المشايخ
حسن بن الشيخ الكبير علي الحريري بزاويته بقريه بسر من اعمال زرع ودفن عند ابيه
بالقريه المذكوره وكان حسن الخلقه والهيبه وله مكانه عند الناس وكان الناس
يكرمونه ويتبركون به ويقصدون رويته وكذلك ارباب الدوله وجاوز الثمانين سنه
من العمر رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ الامام الزاهد القدوه العارف شهاب الدين
ابو العباس احمد بن الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمه المقدسي الحنبلي المشهور
بتعبير المنامات بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير وكانت جنازته حفله مشهوده
وخرج فيها نايب السلطان والقضاه والحكام والاكابر وكان منفردا في تعبير المنامات
ويحكون عنه العجايب والغرايب بحيث يقول للشخص جميع ما جرى له من اول عمره الي
حيث جاء وما له في بلده مخبا واول ما يقص عليه المنام لا يفسره له حتى يستغنوا به
ويحلفه على ملازمه الصلوات وكان من اعاجيب الزمان كثير الصوم والصلاة والاوراد
ولا يفطر الا بعد العشاء الاخره ويصلي من المغرب الي العشاء الاخره ولا يكلم احدا من الناس
وكان

وكان له اقوال واحوال رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ العالم العامل الصالح العارف الزاهد
ابو الحسن بن الشيخ العارف الزاهد ابي محمد عبد الله بن الشيخ القدوه الاكبر غانم بن علي
ابن ابرهيم المقدسي ودفن بتربه الشيخ الجليل الكبير عبد الله الارموي بسفح جبل قاسيون
كان رجلا صالحا كثير السكون والتقشف حسن المحاضره لطيفا متواضعا حبا اسمع
ابن عبد الدايم وغيره وله نظم حسن فمن ذلك حمي الديار فانت اول قادم
وامثال بها عن عهدك المتقادم وانخ ركابك بالعذيب وقف به فهناك موقف كل
صب هايم وحياتكم ما بعت روحي عنكم وبذلتها الا لامر لازم ابكيكم واهيم من فرحي
بكم فكانما ابكي بثغر باسم **وقال** هي النظره الاولى جرت في مفاصلي شغلت بها في الحب
عن كل شاغل واصبحت في ليلي حليف صبابه تشوقي لا تخفي على كل عاقل انزه طرفي
ان يري غير حبها سواها وسمعي عن حديث العواذل والى ما بي من هواها ولم
ازل انزه طرفي بين تلك المنازل سلام على تلك الخيام واهلها ومن حل فيها من مقيم
ومراحل اسكان ذاك الحي اني رحلتم بقلب محب ظل بين الحمايل سالتكم ردوا الفواد
فانه متاع لايام الحياه القلايل احيا بنا بالخيف ان دام هجركم ولم تسمحوا لي منكم بالتواصل
الا فابعثوا لي منه جالكم رساله تكون الي قلبي احب الرسايل ولا تبعثوها في النسيم فانني
اغار عليها ان تبيت الاصايل **وقال** حث المطي الي نجد وسايلها يجد وابيات جيرته منه
واقر السلام على اهل الخيام ففي تلك الخيام فواد الصب مرتهن منازل الانس من سلع
وكاظمه فانزل بها ففيها نعم الدار والوطن احباب قلبي لكم ذا علة بكم وقد غاب عنه الطيف
والوسن تحكموا كيف شيتم لا عدمتكم فكل شي اتاني منكم حسن **وقال** حيوا حيي عن يمين الجزع
حيي واقروهم مني سلاما يا اخي واسالوا الظبي الذي في حيهم ان يكن عن الحب عتبانا على يا حبيبي
حزت قلبي كله يا حبيبي لو تخلي لي شي كيف يبقي لي فوادا في الحشا وهو الم في الحشا يكوي به
لحي يا مريض اللحظ داوي مرضي بدواء الوصل وصف لي دوي يا نديمي قم مجددا راحتي
بمزاج الراح واهديها الي واذا غنيت غني باسمها واعد ما قلته من مسمعي واغتنم ما دمت
حيا شربها فبشرب الراح مطلوب العقل طي **وقال** يا نسمه الاصال الا تنجلي على الحبيب ببرد
السلام تحملي مني حديث الهوي وبلغي شوقي الي اهل الخيام قولي لمن اهوي بحق الهوي يا
منتهي القصد عليك السلام يا جيره الحي الي كم وكم يشتعل القلب بنار الغرام وحقكم يا
ساكني طيبه ومن بهم عظم ذاك المقام انا لا اهوي اللوم في حبكم العلى بحركم في اللام

وقاله رسول الحمى هلا انت عني مبلغ رسالة مشتاق الى ذلك الشعب وهلا انت ليه ربما
معين على الهوى وهل مسعد بالاسعاد العواذل الصب غريبا باكناف الحمى وحيا نائم جنبي
يمينا من محتاج حبيبي لذكركم عن القلب حاجز المنى وذكر سواكم لا يشوبه قلبي نزلتم
على الوادي فطابت رحابه وطاب الحمى منذ الى المنزل الرحب وخيمتم بين العقيق وحاجر
فزمت مطايانا الى المنهل العذب وهبت على الركب اليماني نفحة فاضحوا سكارى حين هبت
على الركب فان زرتم يوما فضيلة مأربي واذ غبتم شوقا سوى اقضى نحبي
عليكم سلام الله ما افتر بارق وانكم لنا زيح الصبا عين السحب وقاله انت الحياة
وانت السمع والبصر وفي معانيك حار العقل والفكر وفي تجنبك بات الصب مفتكرا
اذنا رهوى لا تبقي ولا تذر ماذا متخطو في قلب الحب فاعلم المحب وان جار الهوى خطره
ظهرت للكون من كل الجهات فها جال وجهك يبدو وهو مستتر وشاهدتك عيون
الكائنات معا فكل عين لها في كونها اثر وافهم الكلام معنى الطف هوى فاصبح الكل
من حولك قد سكروا وقاله عندي باب العذيب مقيل تزيح به مضنى الفؤاد عليك
وهل بخيام الحي للركب منزل يكون به للضاعنين نزول فيا ايها الساري بعافيتي الحي
ارحها فادون العذيب مقيل ودع عنا على الوادي نحيي رباما وفهن شوقا من
الاجرع وعيل وجار الشواق الى مسالك الحمى وفي عزام في المعالي يطول وقاله
اردناه لي وحلك فلم ابلغ المنى وفي كل قلب من هواك نصيب تمكن من قلبي وشفي ظاهره
هواك فكلي في هواك قلوب شكت فؤادي فاطمأن جوارحي واصبح لي من عادي رقيب
وحق الهوى دا انه عليك حشاشتي من الشوق واكادت عليك تذوب واذهب اياما
وانت مجاور وهيجت اشواقي وانت قريب خذ الروح لا املك سواها ولي عليك
فانه من حالي غريب وقال وبيت يا ملتفتا عنا يمينا وشمالا كم وانا بالغفلة
مرتقب وصالك ان عدت الى الوصل عدنا لو ما تقضي زمن الرضا على احسن حال سنة
التسعماية وفيها توفي الشيخ الصالح عبد الله المعروف بالقانونة عيسى الصالح عند العتيقة بدمشق
وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بسفح قاسيون بتربة المولهين وكان من عقلاء المجانين وله
كرامات ومكاشفات وكان على حالة مشتقة من خشونة العيش رحمه الله تعالى وايانا وجميع
المسلمين وفيها توفي الشيخ علي المشتري المولد وكان له كرامات ومكاشفات وكان
يعلق في رقبته عظام الجمال رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح حسن الكردي حاظر
باب الصغير وصلي عليه بجامع جراح ودفن بمقابر باب الصغير وكان شيخا صالحا معمرا

بها وكانت وفاته بتونس ودفن بظاهرها وكان عارفا بالحديث له قدم في التصوف وكان ربما مشى [illegible] الواحد ثلاث اشهر خلف كتبا كثيرة

فيها توفي الشيخ الصالح المذكر الواعظ ابو عبد الله [illegible] القيرواني التونسي

هذه السنة فاقام فيها ستة اشهر ونصف وفرح الناس به
وكانوا يتبركون بثيابه وما نفصل بايديهم اليه منه وصلى بالناس
التراويح وصلى العيد بالمصلى ورجع والناس معه وهو يمشي على رجله في
الاسواق كانه يودعهم وصام بعد العيد الايام الستة ودخل الحمام
قبل موته بساعة وصلى ركعتي الفجر فغشي عليه فعجز عن الخروج الى
الامامة بالناس ومات من ساعته وكان قد قال لاهل العشية
اغتدوا ما اعيد الا في الصالحية بعد عيد الابرار واشتروا ارز
وعسل وامرهم ان يطبخوا له فكان عيده في الصالحية كما قال
رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

السنة الثالثة والتسعماية فيها توفي الشيخ الامام العالم القدوة السيد الجليل العارف المحقق بقية
السلف الصالح المحقق برهان الدين ابراهيم بن احمد بن محمد الرقي الحنبلي بمنزله بالاذنية الشرقية بجامع
دمشق وذلك ليلة الجمعة خامس عشر المحرم وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع الاموي ودفن
بسفح قاسيون بتربة الشيخ ابي عمر مولده سنة سبع واربعين وثمانماية تقريبا وكان رجلا صالحا عالما
كثير الخير وعمره ما اكل جامكية وقف وكان يعرض عليه المناصب فلا يقبل وكان له رياضات
ومجاهدات وسماع كثير وانتفع به جماعة كثيرة وكانت جنازته حفلة عظيمة حضرها نايب السلطنة
والكثير من اهل البلد رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

وفيها توفي الشيخ الصالح السند عز الدين احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي [illegible] قدامة
المقدسي بجبل الصالحية ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بجبل قاسيون وكان شيخا مباركا كثير
الصلاة والذكر حسن الخلق متودد الى الناس سمع جماعة وحدث بجميع مسموعاته رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عبد الله [illegible] وصلي عليه بجامع
دمشق ودفن بمقابر باب الصغير وكان قد بلغ التسعين سنة من العمر وله مجاور بجامع دمشق مدة
طويلة اكثر من ستين سنة سمع الزين خالد والحسن بن عبد الدايم وابن البرهان وكان من
الصلحاء الاخيار كثير الذكر والعبادة رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ عماد الدين القصاص الفقير
الاحمدي المزمزم بزاويته بميدان الحصا ودفن بمقابر باب الصغير وكان فقيرا حسنا مليح الشيبة

حضرها نايب السلطنة والامراء واعيان الدولة وجماعة
من الناس ودفن بالقرافة وعمر مصابه
في الناس وكان اماما تقوم على المسلمين على
بانه [illegible] وعلما وفقها ومكانة ورفعة [illegible] وقرار
[illegible] من علماء المدارس [illegible] مسجد دار
حديث الكاملية مدة طويلة [illegible] الى دمشق سنه
[illegible] وثمانماية وله التصانيف البديعة كالامام
الامام شرحه [illegible] للاسلام
[illegible] وكان يحيي من حفظه [illegible] علوم
الحديث وشرح عمدة الاحكام وشرح مقدمة المطرزي
في اصول الفقه والفية [illegible] الاربعين في الرواية عن رب
العالمين وشرح مختصر ابن الحاجب وكان اماما
متفننا اصوليا فقيها محدثا اديبا نحويا شاعرا
[illegible] كامجتهد وافر العقل كثير السكينة [illegible]
بالكمال تام الورع [illegible] مكاعه
المطالعة والجمع قال ابن [illegible] العيون مثله وكان قد
قهر الوسواس في امر المياه والنجاسات وله في
ذلك حكايات عجيبة وكان كثير التفسير والتمتع وله
عدة اولاد باسماء الصحابة العشرة تفقه بابيه وبالشيخ
عز الدين ابن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة
مشايخه وتخرج به ايمة وكان عارفا بمذهبي مالك
والشافعي رحمهما الله تعالى وكان مالكيا ثم [illegible] شافعيا
[illegible]
اكلفه حاله [illegible] ويتبين حيفا [illegible]

جاوز المائة سنة من العمر وكانت له كرامات واحوال وكان مقيما بالشاغور بحالورة له يبرز عنها الى الفجار والقضيط والنقولات وكان يطعم كل من يدخل عليه وقيل انه قبل موته اخذ من شعره واغتسل واستقبل القبلة وركع ركعات ومات رحمه الله تعالى

السنة الحادية والسبعمائة فيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد العارف القدوة عيسى بن الشيخ ثروان بن الشيخ محمد بن الشيخ الكبير ثروان الندمري البيانية بدمشق ودفن بباب الصغير جوار قبر الشيخ ابو البيان وكان شيخ البيانية وله الصيت والقبول التام والكلمة المسموعة وجاوز التسعين رحمه الله تعالى

السنة الثانية والسبعمائة فيها توفي الشيخ الامام العالم شيخ الاسلام بقية المجتهدين تقي الدين شيخ الاسلام ابو الفتح محمد بن الشيخ الزاهد بقية السلف مجد الدين ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق العيد وكانت وفاته حادي عشر صفر وكان قد قهره الوسواس في امر المياه والنجاسات وله في ذلك حكايات عجيبة

السنة الخامسة والسبعمائة فيها توفي الشيخ عيسى بن الشيخ الكبير القدوة الكبير سيف الدين رجيحي ابن سابق الدين بن الشيخ يونس رضي الله عنه بدمشق ودفن بزاويتهم بالشرف الاعلى الشمالي المطل على الميدان الاخضر كان دينا صالحا لو بها بشوش الوجه حسن الملتقى رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

السنة السادسة والسبعمائة فيها توفي الشيخ الجليل الكبير رجيحي بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس شيخ الطائفة اليونسية وصلي عليه بجامع دمشق واعيد الى داره التي توفي فيها فدفن بها وحضره خلق كثير من الامراء والاعيان وكان له حرمة وافرة ومنزلة عالية عند الدولة من حيث قدم من الشرق زمان الملك المنصور سيف الدين قلاوون وعنده اتباع كثير وجلس مكانه في مشيخة الطائفة اليونسية ولده السيد حسام الدين فضل وكان يسكن داخل باب توما في دار امين الدولة السامري وزير الصالح اسمعيل رحمه الله تعالى

السنة السابعة والسبعمائة فيها توفي الشيخ ملك البطائحي شيخ المنيبع وكان مشهورا بين طائفته وارباب خرقته رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ الصالح ابو القسم محمد اليونيني السلاوي بزاويتهم خارج باب النصر وهو ابن اخت الشيخ ناصر الدين السلاوي وكان رجلا صالحا خيرا بشوشا من بقايا الفقراء الاخيار مولده سنة خمس وعشرين وستمائة

السنة الثامنة والسبعمائة فيها توفي الشيخ الكبير شمس الدين محمد الحيدري بزاويته

[illegible]

مصيري الى القبر فينبش لي فكري سحائب للاشتم تسح هموما دونها وابل القطر الى الله اشكو امر وجودي فانني تعبت به مذ كنت في مبداء العمر تروح وتغدو للنايا محابيح تكدر والموت خاتمة الامر **وبيته** سحائب فكري لايزال هاميا وليل همي لاأراه راحلا فلا تعبتني همتي وفطنتي فليتني كنت مهينا جاهلا **قال** الشيخ شمس الدين محمد بن نباته رحمه الله تعالى انشدني الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد لنفسه اتعبت نفسك بين ذلة كادح طلب الحياة وبين حرص مومل واضعت عمرك لا خلاعة ماجن حصلت فيه ولا وقار مبجل وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل **وقال** انشدني ايضا لنفسه لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة وقعت بها في حيرة وشتات فان بحت بالشكوى هتكت مروتي وان لم ابح بالصبر خفت مماتي فاعظم به من نازل بملمة يزيل حيائي او يزيل حياتي **وله ذوبيت** الجسم تذيبه حقوق الخدمة والقلب عذابه علو الهمة والعمر بذاك ينقضي في تعب والراحة ماتت فعليها الرحمة **وقال** عبد اللطيف بن القفصي هجوته مرة فبلغه فلقيته بالكاملية فقال بلغني انك هجوتني انشدني فانشدته فتبلتم وقال هجوتني جيدا رحمه الله تعالى

[illegible]

وفيها توفي الشيخ الإمام العالم الكبير الزاهد العابد الورع ضياء الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد
ابن علي الطوسي الشافعي بدمشق مدرس النجيبية بها عند رجوعه من الحمام وشك في موته فأخروا
دفنه إلى ثاني يوم وكانت جنازته حفلة ودفن بمقابر الصوفية كان شيخا فاضلا شرح الحاوي
في الفقه ومختصر ابن الحاجب في الأصول وأعاد بالمدرسة البادرائية والناصرية ودرس
بالنجيبية وكانت وفاته تاسع عشري جمادى الأولى رحمه الله تعالى **وفيها** توفي خطيب دمشق
الشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد الورع القدوة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمن الخلاطي إمام
الكلاسة بدار الخطابة فجأة واشتهر موته وحضر الناس وامتلاء الجامع وأخرج وصلى عليه
على باب الخطابة وحمل على رؤوس الناس وصلى عليه بسوق الخيل مرة ثانية وحضر نائب
السلطنة وغلقت الأسواق وشيعه الجم الغفير إلى عند قبر والده بسفح قاسيون فوق مغارة
الجوع ودفن هناك وكان حسن الهيئة وافر السكون كثير التواضع نشأ في حجر ديانة
وصيانة وأم بالمسجد الذي بالقرب من المارستان النوري مدة وهو صبي ثم انتقل إلى إمامة
مشهد ابن عروة ثم انتقل بعد والده إلى إمامة الكلاسة ودام بها على أحسن حال وأجمل
طريقة وكان الناس يعتقدون دينه ويقصدون الصلاة خلفه خصوصا في التراويح
في كل سنة من حين توفي والده في سنة أحدى وسبعين إلى هذه السنة وتولى الخطابة
من غير سؤال ولا سعي ولا طلب بل بتوقيعه جاءه من الديار المصرية فطلبه نائب
السلطنة ودفعه إليه فوليها مكرها مغصوبا إلى ذلك وذلك في شهر ربيع الأول منه

معروفا مشهورا رحمه الله تعالى **وفيها**
توفي الشيخ الكبير المعمر شمس الدين أبو
إسحق إبرهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز
الجوهري الكبير المعروف بالقاشوشة
ويعرف أيضا بابن سعون بدمشق
تاسع عشر رجب الفرد ودفن بسفح
قاسيون مولده سنة أربع وستمائة
بالجزيرة العمرية وكان مشهورا
بالكتب ومعرفتها والتجارة فيها
وكان عنده فضيلة تامة وعلم النوادر
حسنة ومروة كبيرة وكرم نفس كثير
السعي في قضاء حوائج أصحابه وعلى
ذهنه قطعة جيدة من التاريخ وأيام
الناس وما جرى لهم وله نظم حسن

وفيها توفي الشيخ الصالح العارف
المحقق السيد الشريف أبو فارس
عبد العزيز بن عبد الغني بن
سرور بن سلامه المعروف بالمنوفي
بمنزله بمصر ودفن بالقرافة
كان من الصلحاء الأخيار المعمرين وله
ديوان شعر حسن **وفيها** توفي الشيخ
الصالح الزاهد بدر الدين علي بن محمد
السمرقندي الحنفي شيخ خانقاه خاتون
وشيخ خانقاه الشبلية ودفن
بقاسيون كان دينا متنعما بالملبس
الرفيع من الثياب الحسان وعنده
تجمل ومكارم أخلاق رحمه الله تعالى
وفي السنين الخامس والسبعين توفي الشيخ
الصالح تقي الدين حسن بن صدقة بن
بدران المعلم بدمشق ودفن بمقابر
باب الصغير كان رجلا صالحا خيرا مبتلى
على قدم التجريد لا يملك شيئا وربما بقي
أياما لا يحصل له ما يأكله وهو صابر لا
يسأل أحدا وكان عنده فضيلة وله
شعر

ظاهر دمشق من طرف العقيبة وذلك تاسع عشر جمادى الأولى ودفن بسفح جبل قاسيون
وكان حنبليا نبيل القطعة مشتغلا بالحديث وله روايات كثيرة على الصالح وغيرها وبلغ التسعين
من العمر رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ مجاهد المنبجي العقيبي المجاور بالجامع صاحب
الدلق الكبير وكانت وفاته بالمارستان الصغير ودفن بقاسيون جوار تربة
المولهين جاوز الستين من العمر السنة التاسعة والسبعمائة وفيها توفي الشيخ الصالح
موفق الدين يوسف الخالي إمام الخانقاة السميساطية ودفن بمقابر الصوفية وحضره
جمع كثير وكان مشهورا بالصلاح والتصوف وحسن الطريقة وتصدق في مرضه بجميع
ما يملك ووهب ثيابه فارق اليابس سنة من العمر كانت وفاته ثامن وعشرين جمادى
الأولى رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح القدوة أحمد بن عبد الله الحوراني بزاويته
بسفح قاسيون بغرب الرباط الناصري وصلي عليه بجامع الأفرم ودفن بزاويته كان
شيخا معمرا جاوز المائة سنة من العمر وذكر قاضي القضاة تقي الدين أنه حج معهم سنة
إحدى وخمسين وستمائة وكان يحلق ذقنه فاستتابه الشيخ شمس الدين الحنبلي
في تلك السنة عن حلق ذقنه فتركها واستمر من ذلك الوقت وكان له كلام في الحقائق
وعبارة حسنة رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين وفيها توفي الشيخ العالم العارف
تاج الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري الواعظ المذكر كان
رجلا صالحا فاضلا يتكلم على الناس على كرسي بكلام حسن وله ذوق ومعرفة بكلام أرباب
الطريق والسلف وكانت وفاته بالقاهرة ودفن بالقرافة وكانت جنازته حفلة حضرها
جمع كثير وله مصنفات ونظم كثير فمن ذلك يا صاح إن الركب قد سار مسرعا
ونحن قعود ما الذي أنت صانع أترضى بأن تبقى المخلف بعدهم صريع الأماني والغرام
ينازع وهذا لسان الكون ينطق جهرة بأن جميع الكائنات قواطع فقم وانظر الأكوان
فالنور غيرها فمنه التداني نحو النور طالع وكن عبده والق القياد لحكمه وإياك تدبيرا
فما هو نافع أتحكم تدبيرا وغيرك حاكم أأنت لأحكام الإله تنازع على نفسه فليبك من
كان طالبا وما المعتمي بحب لوامع على نفسه فليبك من كان باكيا أيذهب وقت وهو
باللهو ضائع رحمه الله تعالى السنة العاشرة والسبعمائة وفيها توفي الأمير الكبير سيف
الدين سلار بن عبد الله الصالحي المنصوري بقلعة الجبل ودفن في الرابع والعشرين من جمادى
الأولى بتربته التي أنشأها الجاولي عند الكبش ظاهر القاهرة وتولى أمر جنازته الجاولي
باذن

بإذن السلطان الملك الناصر بعد أن استخلص أمواله وذخائره فقيل إنه أخذ له ثلاثمائة ألف
ألف دينار وشيء كثير من الجواهر والحلي والخيول والسروج والسلاح والغلال والأبقار وغير
ذلك مما لا يكاد يحصى أبدا كان أولا مملوكا للملك الصالح علاء الدين علي بن السلطان الملك المنصور
سيف الدين قلاوون ولما مات الصالح بقي في خدمة الملك المنصور فلما توفي السلطان اتصل
بخدمة الملك الأشرف وحظي عنده وبقي عنده الحجب فقتل وكان بينه وبين الأمير حسام
الدين لاجين من المودة والمحبة ما لا يعبر عنه بحيث أنه لما تولى الأمير حسام الدين لاجين
نيابة السلطنة بالشام أطلق لسلار جميع ضماناته وحواصله فلما قتل لاجين لم يشتهي السلطانة
الملك الناصر محمد من الكرك إلى مصر إلا بكتاب سلار فلما قعد على تخت الملك قال ما يتولى نيابتي
إلا الأمير سيف الدين سلار فوافقوه جميع الأمراء المنصورية على توليته لعلمه بدينه وقام بأمر
الدولة وتدبيرها على أحسن نظام وكان لا يخرج عن الشرع وأعطاه الله تعالى من الأموال
ما لا يحصى والأقلام ذكر أنه كان يدخله من ملكه كل يوم ألف دينار ومن الإقطاعات والضمانات
والحمايات تكملة مائة ألف درهم وكان قد أعطوه الشوبك واهتم بأمرها ونقل إليها ذخائر
كثيرة فلما عاد السلطان إلى الملك جهز من مصر طالب الشوبك فلما رأى أنه قد سلبت أمواله وبقي
في البرية مع العربان وسير له السلطان يخيره أي بلد من الشام يعطيه غير دمشق فلم
يفعل وحضر إلى السلطان بنفسه في جماعة قليلة من مماليكه فعند حضوره عوتب
معاتبة لطيفة ورسم له أن ينزل في بعض الدور وقيل أحضر له طعام فأبى الأكل وأظهر
الحرد فقطع له السلطان بذلك فأمر أن لا يعطى ولا يحضر إليه شيء فبقي أياما ومات جوعا
وفي حواصله فوق الثلاثمائة ألف أردب وقيل إنهم جاءوا إليه وهو في سياق الموت
فقيل له قد عفا عنك السلطان فقام ومشى خطوات قليلة ووقع ميتا وقيل وجد عنده
وقد أكل قطعة من سولقه وقيل شربه مورنة واختلفت الروايات وكان سلار رحمه الله تعالى
له صدقات كثيرة وبر إلى الضعفاء واشتهر بصدقات الخبز إلى آخر أيامه وكان أسمر اللون
لطيف القد أسيل الخد لحيته في حنكه سوداء وهو من التتار الأويراتية وكان رحمه الله تعالى ظريفا
في لبسه اقتدى أشياخ الناس باللبس وهو إليه منسوبة وكذلك المناديل وفي قماش الخيل وآلة
الحرب ورأيت بخط الشيخ علم الدين البرزالي قال دفع إلي المولى جمال الدين ابن الفويره ورقة
فيها بعض أموال سلار وقت الحوطة عليه داره في أيام متفرقة يوم الأحد زمرد
ريحاني وذبابي تسعة عشر رطلا ياقوت أحمر رطلان بلخش رطلان ونصف

صناديق ضمنها جواهر ستة مصوص مايتين وعين ذهب ثلاثمايه قطعه كبار لولو مدور كبار من مثقال الى درهم الف ومايه وخمسين حبه ذهب عين مايتا الف واربعه واربعون الف دينار دراهم اربعمايه الف واحد وسبعون الف درهم يوم الاثنين ذهب مصري خمسه وخمسون الف دينار دراهم الف الف واحد وعشرون الف درهم مصوص رطلان ونصف مصاغ وعقود واساور وزنود ومراسل وحلق ودمالج ذهب مصري اربع قناطير مفضيات وصدوره وطاسات واطباق وطشوت وهواوين ست قناطير يوم الثلاثا ذهب مصري خمسه واربعون الف دينار دراهم ثمانمايه الف وثلاثون الف درهم قطريات وبراجم واهله وسناجق بلات قناطير يوم الاربعا ذهب مصري الف الف دينار دراهم ثمانمايه الف درهم اقبيه بفرو قاقم ثلاثمايه قبا اقبيه ملونه عمل الدار بسنجاب اربعمايه قبا سروج زركش بذهب مصري مايه سرج ووجد عند صهره الامير موسى ثمان صناديق لم يعلم ما فيها حملت الى الدار وحمل ايضا الى الخزانه من تفاصيل طرد وحش عمل الدار الف تفصيله وخام ستة عشر نوبه ووصل صحبته الشوبك ذهب مصري خمسون الف دينار دراهم اربعمايه الف وسبعون الف درهم وخلع ملونه ثلاثمايه خلعه وخركاه كسوتها اطلس معدني مبطنه بمروزي ازرق وبابها زركش مصري وثلاثمايه راس خيل ومايه وعشرون قطار بغال ومايه وعشرون قطار جمال هذا خارج ما وجد له من الغلال والخيل والبغال والجمال والاغنام والاملاك والمماليك والجواري والعبيد وله مملوك له على مكان مبني في داره فوجدوا حيطانه مبنيه فخربوها فوجدوا اكياس ذهب مصري لم يعلم عدتها وفتح له في الطهاره بير له مملوة ذهب مصري ومع هذا كله مات بالجوع وفيها توفي الشيخ العالم العارف كريم الدين ابو القسم عبد الكريم بن الحسن الاملي شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعدا كانت له همة عالية ومعرفة بالامرا والسلاطين وله انقطاع وخلوات وتجريد وكون وكان كثير التواضع رحمه الله تعالى وصلي عليه صلاة الغايب بجامع دمشق رابع القعده وفيها توفي الشيخ العالم الزاهد علي البعقوبي المعروف بملا ما الجوني ودفن بالجونه من عمل الكرك وكان فاضلا في النحو والعربيه وصلي عليه بجامع دمشق حادي عشر القعده وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد شمس الدين محمد الكردي المعروف بالاوي المقيم بحرم البيت المقدس وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغايب سابع عشر الحجه وكان من الصلحا المجتهدين في العباده رحمه الله تعالى

فايده من التاريخ المذكور وفي السنه السادسه والسبعمايه توفي الصدر علاء الدين علي بن الحسن ابن النحاس المعروف بابن عمرون ودفن بقاسيون وكان ناظر ديوان الحشريه بدمشق وخدم في عده جهات وانظار كبار وكان مشكور السيره وكان ابوه من شعدا الحلبيين حكي قال اشتري ابي عشر ثياب اطلس شدها في ملبس وسيرها الى داره وعيار ينظر فتوصله الى بابه يوم وقصد داره للبيع كلامه فسمع ابن عمرون يقول لغلامه خذ هذا الخروج وامضي به الى المسلخ واعمله لنا شوا فراح ذلك العيار واشترى جديا فاشواه واحضره عاجلا الى دار ابن عمرون وقال لهم سيدي يقول ان الغلام قد بعثه في شغل وهذا الشوي خذوه واعطوني الثياب الاطلس التي في الملبس العشره التي سيرها اليكم امس في الوقت الفلاني فقالوا العلامه صحيحه غير اننا لا نسلمها الا فراح الى دكان ابن عمرون وقعد عنده وحادثه وباسطه في الكلام ثم قال له يا سيدي من صاغ لك هذا الخاتم فانه صياغة مليحه واشتهي اعمل مثله فقال له فلان الصايغ وهو من جيبه خمسه دنانير وقال يا سيدي هل رهن على هذا الخاتم حتى اخذه وامضي به الى سوق الصاغه واعمل مثله فدفع اليه الخاتم فاخذه واتى به الى دار ابن عمرون وقال لهم سيدي يقول لكم هذا خاتمه ايضا والغلام ماهو حاضر والسلطان قد سير يطلب الثياب الاطلس وسيدي مستعجل فقالوا العلامه صحيحه والخاتم خاتمه غير اننا لا نسلم الذي نعرفه شيا فقال لهم اعيدوا لي الخاتم حتى اعيده له فقالوا اعد الخاتم فالح عليهم بالكلام وطال الشرح فغلقوا الباب وخشوا ان يحضر احد من جهة ابن عمرون فيمسكه ويفتضح فهرب واما ابن عمرون فانه حضر وقت الغيب الى داره فقدموا بين يديه راس شوي فقال لهم من اين هذا الراس الاخضر فقالوا جابه الذي سيرته معه خاتمك وطلبت الثياب الاطلس التي سيرتها امس فقال واعطيتموه اياها فقالوا لا فقال نعم فحمد الله تعالى على ذلك وشكر فعلهم وقال ما اكلنا الليله الا الشوي الذي للعيار وقد كسبنا الذهب ايضا رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم الكبير الزاهد العابد الورع ضيا الدين ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي الشافعي مدرس النجيبيه بها عند رجوعه من الحمام وشك في موته فاخروا دفنه الى ثاني يوم وكانت جنازته حفله ودفن بمقابر الصوفيه كان شيخا فاضلا شرح الحاوي في الفقه ومختصر ابن الحاجب في الاصول واعاد بالمدرسة الباذرائيه والناصريه ودرس بالنجيبيه

وكانت وفاته تاسع عشرين جمادى الاولى رحمه الله تعالى وفيها توفي الصاحب الكبير الصدر
الفاضل تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب الكبير الوزير بهاء الدين
علي بن محمد بن سليم المصري الاثار والوفاة المعروف بابن حنا بمنزله ببركة الحبش وحمل
الى تربته بالقرافة جوار الامام الشافعي رضي الله عنه وكانت جنازته مشهوده وكان عنده رياسه
وحشمه وكرم نفس وحسن عقيده في الفقرا والصالحين وحمله لامه الوزير شرف الدين
الفايزي وهم بيت رياسه ووزاره كابر عن كابر وهو الذي اشترى الاثار النبويه بمكان ما
فقيل بستين الف درهم وجعلها في مكانه المعشوق وهو المكان المنسوب اليه بالديار
المصريه وهي قطعه من العنزه ومرود ومخصف وملقط وقطعه من قصعه وانتهت
اليه رياسه عصره بمصر وكان شكله حسن بزينه فاخره الى الغايه يتناهى في المطاعم
والملابس والمساكن وصدقاته كثيره وتواضعه وافر قال القاضي شهاب الدين
ابن فضل الله رحمه الله تعالى احتوت تربته في ابواب اجانبها مكتب للايتام وهم
يلقنون القران في الالواح فاذا ارادوا مسحها غسلوا الواحهم وسكبوا ذلك على قبره
فسالت عن ذلك فقيل لي هذا شرط الواقف وهذا قصد حسن وعقيدة صحيحه وكان
له شعر حسن فمن ذلك قوله لك في الاحوال لطف جميل فاغنني به عن ذكر قال وقيل
ولا تفارق ابدا بابه فمنه قد جاء العطاء الجزيل واشكر على الانعام فيما مضى لم يزل
الشكر زمانا طويل واحتيبه العرض عن بابه خلا الكريم امراد البخيل فقال لمن عدد
انعامه كل لسان عنده هذا كليل

بلغ

شمس الدين

سنه احدى وعشرين وسبعمايه فيها توفي الشيخ العارف الزاهد القدوه بقيه السلف
شمس الدين محمد بن احمد بن نصر الدباهي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون
عند تربة الشيخ ابي عمر كان شيخا صالحا مباركا خيرا وله كلام حسن في التصوف
مولده سنه ست وثلاثين وستمايه فارق والده وجاور بمكه مده ولم يخف له على قدم الخير
والصلاح وكان والده من اكابر التجار اصحاب الاموال فارقه ولده هذا وحج ولم يعد اليه
وكان والده يقول اشتهي لو عاد الي مجد ونسيب اليه فيقول انا فيرد عليه انا قد هاجرت
من بلاد الكفر الي بلاد الاسلام فلست اعود اليها وفيها توفي الشيخ الامام الزاهد العارف
عماد الدين ابو العباس احمد بن الشيخ القدوه ابرهيم بن عبد الرحمن الواسطي المعروف
بابن شيخ الحزاميين بالمارستان الصغير بدمشق ودفن بقاسيون قباله زاويه
السيوفي وكان رجلا فاضلا صالحا ورعا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى موفوا الى العباده
مولده في ذي الحجه سنه سبع وخمسين وستمايه وكانت وفاته سادس عشرين ربيع الاخر
من هذه السنه اختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وله مصنفات عده ومن شعره ما يشعره
كيف السلو وما لي عنكم عوض وكل شي سوى حبي لكم عرض تفني الليالي ونار غير خامله
ويرد كم حشو قلبي ليس ينقرض وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد بقيه السلف
الصالح ابو البركات شعبان بن ابي بكر بن عمر الاربلي شيخ مقصورة الحلبيين بجامع
دمشق واجتمع الخلق الكثير لحضور الجنازة وحمل الى مقابر الصوفيه ودفن عند ضريح
الشيخ محمد الجردبكي وكانت جنازته من الجنايز المذكوره حضره القضاة والعلماء
والامراء والصدور والكتاب والمشايخ الصوفيه والفقرا وعامة الناس وكان شيخا
مباركا صالحا كثير الخير مواظبا على العبادة وايصال الراحه الى الفقرا خادم المشايخ
طول عمره خرج من مدينه اربل صبيا ونشا بحلب ثم دخل القاهره واقام بها مدة ثم
عاد الى دمشق واستمر بها الى ان مات في تاسع رجب من هذه السنه ومولده تقريبا سنه
اربع وعشرين وستمايه روى الحديث عن الرشيد العطار والحافظ عبد الغني والضيا والشارعي
والنجيب عبد اللطيف وابن عبد الدايم وغيرهم رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقير الصالح الشيخ
محمد العريان بظاهر القاهره وكان يلبس سراويله وعلى راسه طاقيه جلد عامه وباقي جسده
مكشوف ومع احد اصحابه حصيرة [illegible] حيث قعد يبسطها تحته ويصلي عليها واهل
الديار المصريه لهم فيه اعتقاد عظيم وقدم الى دمشق ثم رجع عاد الى مصر وكانت له زاويه

بالروضة خارج القاهرة رحمه الله تعالى وايانا وفيها توفي الشيخ الجليل السيد العارف
القدوة ابو عبد الله محمد بن الشيخ القدوة ابرهيم بن الشيخ السيد الجليل الزاهد العابد
الورع عبد الله الارموي بمكانه بسفح جبل قاسيون وكانت وفاته ليلة الحادي والعشرين
من رمضان وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن عند والده وحضر جنازته جمع كثير من
الامراء والقضاة والصوفية والفقراء وعامة الناس وكان رجلا حسنا وعنده فضيلة
وخير وتودد وشفاعته مقبولة وكلمته نافذة ويكاتب السلطان والنواب فلا ترد
ورقته الا بقضاء ما كتب فيها مولده سنة ثنتين واربعين وستمايه وله نظم حسن من ذلك
اذا كنت من قلبي وسمعي وناظري ومجرى مجاري الروح كيف تغيب فوا عجبا شوقي اليك عنيد
غايب وكل شئون العاشقين عجيب انيه على الاكوان عجبا وعزة لانك دون الانام حبيب
وانك من قلبي على كل حالة وان بعدت منا الديار قريب ولو ان داع منك يدعو واعظمي رفاتا
من الاجداث كنت تجيب ويطربني ذكراك من كل مسمع وكل فتى يهوى لكل طروب فتونا
ارواح هناك صبابة وتخشع من ذكراك اذ قلوب ويمرضني فرط اشتياقي اليكم فاشكوا
اليكم علتي فاطيب وما شاني من صد عني وجفا اذا كان لي في الحب منك نصيب انوح كما ناح
الحمام وليس لي انيس سواه في الدجا ونسيب يهاب اقتحام الحب قلبي فيفتني ويغلبه فرط
الحنين فيا ويب تحول ايدي الغرام كانما لهن بحبات القلوب دبيب وقال ما بت محبا
منه القضيب علينا محبانا من كل معنى كريب لا تعجبن انما بت محبا وتيهان تزدي بين
الندي والنسيم وكان رحمه الله تعالى قد خانه بصره قبل موته بقليل فقال خانني ناظري وهذا
دليل ان حيني دنا وان رحيلي هكذا الركب ان اراد رحيلا حملوا النور تابعا للدليل وقال
لله ايام الربيع وطيبها وتفاخر الاطيار في الحان والورد يبسم في الغصون كانه ماء الحياة
بوجنة الخلان والغصن يثنيه النسيم كانما سكر الشمول شمايل النشوان والماء يمشي في
الرياض كانما شنه الرقاد بمقلة الوسنان وقال حديقة اذ نبهتها الصبا لم تبق منها
مقلة غافية وشا بطيب العرف نمامها لما انتبه الاعين الصافية وقال يا طيب ما جاء النسيم
بعرفكم وحديثه عنكم حديث مرسل حملته مني السلام اليكم فاطاعني لكنه يتعلل وقال كم
للنسيم على الرياض نعمة وفضيلة بين الورى لن تجحدا مازارها وشكت اليه فاقة الا
وهز لها الشمايل بالندا وقال ربوع لم نزرها الدهر الا ويغمرنا بها خلق كريم وتلقانا
جداولها مشاة ويسعى بين ايدينا النسيم ويبسط دوننا الحي ظلا فناجاها خدة النبت العميم
فنبه مقلة الاقواح فيها فقد نامت ليقظتها الهموم وقال كان بركانه ما هو مليح تطود نه

وانا طريح ببابكم فقير مغلس محب خاسر بلا رسمالي مددت كفي اليكم ما الطلب بها غير الرضا
اهل الكرم قد قالوا الا تطرحوا السوال بحيا انكم صالحون ولا تعيدوا واما في كي يرجعون الحواسند
بخيبة الامال خيره جنيت فاذا ابيضوكم لو تصفحوا اقولوا نعم قد عفونا ذا الجفا قد زال
رحمه الله تعالى وعفا عنه وعنا وعن جميع المسلمين وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد القدوة
بقية السلف شرف الدين عبد الكريم بن الشيخ السيد نجم الدين ابي الفرج ابن الحكيم الحموي
الشافعي بمدينة حماه ودفن بتربته بعقبة نقيرين وكان شيخا حسنا درس بالمدرسة
الحموية ولم يزل مدرسها الى حين وفاته وباشر حسبة حماه مدة وكان يعرف بالحنشي من حياة
والده وكان له زاويه حسنه ويقصده الفقراء والزوار ويجدون عنده الراحة والتفضل ومكارم
الاخلاق والاوقات الطيبة والسماعات رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وسبعمايه فيها توفي الشيخ
الامام المقرئ المجيد الزاهد الورع القدوة تقي الدين ابو بكر بن عمر بن المشبع الجزري المعروف بالمقصاتي
بسكنه بباب البريد وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون قبالة الرباط الناصري كان رجلا
صالحا مواظبا على الاقراء اكثر من خمسين سنة بالعراق والشام وكان عارفا بالقراات وعنده ورع
واجتهاد وذكر وتلاوة وولي الامامة بالرباط الناصري والمدرسة الظاهرية ودار الحديث الاشرفية وناب في
الخطابة والامامة بجامع دمشق نحو عشرين سنة جاوز الثمانين سنة رحمه الله تعالى وفيها توفي
الشيخ الصالح صفي الدين ابو العلا سليمان بن موسى بن ابي العلا المنسلان الصوفي الكاتب ودفن
بمقابر الصوفية وحضر جنازته شيخ الشيوخ وجماعة الصوفية وغيرهم وكان رجلا دينا صالحا كان
في اول امره يهوديا من القرائين اسلم وحسن اسلامه في الدولة الاشرفية وكان مستوفيا
للفتوحات الطرابلسية فلما اسلم بنا له زاوية ببلاد طرابلس انضم اليه جماعة فقرا وبعد ذلك انه
قدم الى دمشق واقام عند الصوفية بالسميساطية فاطلع على الباشرين للوقف ويشو تصرفهم
محا معهم فسمت من حقهم شيا كثيرا وبقي مدة سنة سبعمايه والى الان مباشر الوقف ويضبطه
ولا ياخذ عليه شيا محصل للصوفية الانتفاع لمعرفته بذلك وامانته وكان يعمل نزها دينا يصلي
كل صلاة مع جميع الايمة بالجامع الاموي رحمه الله تعالى سنة اربع عشرة وسبعمايه فيها توفي الشيخ
الصالح المعمر بقية السلف محمد حبال الله الموصلي بزاويته في سويقة كوم الريش ظاهر القاهرة
ودفن بالقرافة قريبا من الشيخ الصالح محمد بن ابي جمرة كان من المشايخ الصلحا الاخيار
يقصده الناس للزيارة والتبرك به سيل عن مولده فقال قدمت الى الديار المصرية في اول
دولة الملك العز ايبك التركماني وعمري خمسة وثمانون سنة فعلى هذا التقدير يكون له مايه
وستون سنه وكان كثير الذكر والعبادة وله قبول من العالم وعنده محاضرة ويحاكي ذهنه اشيا

كثيرة وله شعر منه / اذا الحب لم يشغلك عن كل شاغل / فما ظفرت كفاك منه بطايل / وما الحب الا
خمرة تسكر الفتى فيصبح نشوان لطيف الشمايل / لقيني من اهواه يوما فقال لي بمن انت
مشغوف فقلت بشمايلي / ولو ان جر السلوان لي عنكم عني لخلصت قلبي واسترحت عوادلي
تحاكي فما جاري بقلبي من الصدى / وادهش عقلي حسنه المتكامل / وغيبني عني فها انا
شاخص اليه وما انظره الا مقابلي / رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح العابد برهان
الدين ابرهيم بن الشيخ نور الدين عمر بن الشيخ احمد بن غانم المقدسي بالقدس الشريف
ودفن بمقبرة ماملا وكان صالحا خيرا متواضعا عابدا كثير العبادة وكان شيخ الخانقاه بالقدس
مولده سنة اثنتين وخمسين وستماية رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح العابد الزاهد
القدوة رجب بن اشبرك التركماني العجمي المعروف بمولانا بزاويته ظاهر القاهرة تحت
القلعة ودفن بقرافة مصر الصغرى وحضر جنازته الاعيان والامرا والجند والمشايخ
والصوفية وكانت جنازة حفلة وكان شيخا كبيرا جليلا وله مكانة عند السلطان والدولة
وعليه فقرا واتباع وعنده النفع المتعدي وبلغ من العمر احدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الصالح الفقيه صفي الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر
الطبري المكي الشافعي بمكة شرفها الله تعالى ودفن بالمعلى وحضره خلق كثير وكانت
وفاته خامس عشر شوال ومولده في اواخر سنة ثلاث وثلاثين وستماية وكان رجلا
مباركا واضر مدة ثم رد الله تعالى عليه بصره وهو اخو الشيخ العالم عز الدين ابرهيم امام
المقام الشريف رحمهما الله تعالى سنة خمس عشرة وسبعماية فيها توفي الشيخ الصالح محيي الدين
ابو الحسن علي بن العدل فخر الدين ابو الثنا محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما الدمشقي
السلمي بقرية البلاط من غوطة دمشق ودفن بمقابر باب الصغير مولده سنة احدى وثلاثين
وستماية بدمشق وتوفي في تاسع صفر من هذه السنة سمع ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر
وجماعة واجاز له ابو نصر ابن الشيرازي وابن عبد الرزاق ومكي وكريمة وابن المقير وكان رجلا
صالحا منقطعا عن الناس كثير الخشوع والرقة وهو من بيت العدالة وفيها توفي القاضي
الفقيه الفاضل نجم الدين اسمعيل بن ابي القسم بن الحسن بن ابي القسم الكندي البغدادي الرحبي
بمدينة دمشق ودفن بمقابر باب الصغير مولده سنة احدى وخمسين وستماية بالرحبة
كان رجلا صالحا ولي قضا الرحبة سبعا وثلاثين سنة وكان مشكور السيرة في ولايته وقدم
الى دمشق قبل موته بسنة واشهر وولي بها نيابة الخطابة بجامع دمشق وشكر الناس
ولايته لدينه وصلاحه وهو الذي نزل الى خربندا وطلب منه الامان لاهل الرحبة فاجابه
وبما

وبما جاء خربندا عن الرحبة عزله الملك الناصر للقاضي المذكور ونايب الرحبة الامير بدر الدين
الازكشي خوفا الا يكون لهما باطن مع خربندا وفيها توفي الشيخ الجليل الكبير الجليل الصالح
ابو الحسن علي بن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ الفقرا الحريرية بقرية بسر من عمل زرع
ودفن بها عند قبر والده الشيخ علي الحريري وصلي عليه بجامع دمشق في سابع عشرين جمادى
الاولى ومولده سنة ثلاث واربعين وستماية وكان شيخا مشهورا مكرما عند الناس وله حرمة
عند الدولة وله شعر في فصاحة انجح الناس وكان كثير التواضع سمح الايد [illegible] بشوش
الوجه لطيفا كبيرا رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح داود بن يحيى بن داود الفقير
الحريري ودفن بمقابر باب الصغير مولده سنة [illegible] عشرين وستماية سمع من الرشيد العطار
والشيخ عز الدين ابن عبد السلام والكمال الضرير وكان شيخا خيرا حسن الاخلاق ويحفظ حكايات
ونوادر [illegible] وكان يعرف بين الفقرا الحريرية بالدشني رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وسبعماية فيها
توفي الشيخ الجليل الفاضل الشريف شهاب الدين ابو القسم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكاشغري
شيخ الشيوخ بدمشق بالخانقاه السميساطية ودفن بمقابر الصوفية وكان شيخا مشهورا
بالتجرد والتصوف سافر البلاد وورد دمشق فتولى بها المشيخة مدة سنين الى حين وفاته
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الكبير الصالح نجم الدين عيسى بن شاه ارمن بن صالح بن عبد الله
الابلستاني الرومي المعروف بالسبوعي ودفن بقاسيون وكان شيخا كبيرا مقصودا بالزيارة
والتبرك والملوك والسلطان قرية الفليحة واوقفها عليه وعلى ذريته وكان له حرمة عند
الدولة وفيها توفي الشيخ الامام العالم الزاهد محيي الدين ابو زكريا يحيى بن الشيخ الامام كمال الدين احمد بن
نعمة المقدسي الشافعي الامام بمشهد علي بجامع دمشق وهو اخو الشيخ شرف الدين
المقدسي مولده سنة ثلاث وستماية توفي ثاني عشرين رمضان من هذه السنة سمع الحديث
من [illegible] ومكي بن علان والشيخ الفقيه اليونيني وشيخ الشيوخ الحموي وجماعة وكان له
اشتغال في اول عمره وعنده [illegible] صلاح وسكون ودين واعاد ودرس وكان رجلا صالحا
مباركا موصوفا بالخير والدين والتلاوة والذكر والتخلي والانقطاع عن الناس وطهارة اللسان
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح المقرئ الزاهد بقية المشايخ شهاب الدين ابو
العباس احمد بن الشيخ الامام صفي الدين ابي بكر محمد بن حامد بن ابي بكر بن محمد بن يحيى
الارموي القرافي الصوفي وكانت [illegible] شوال بالخانقاه السميساطية ودفن بمقابر الصوفية
مولده سنة اربع وثلاثين وستماية سمع [illegible] وجماعة ولبس الخرقة من عماد الدين محمد

ابن الشيخ شهاب الدين السهروردي وكان شيخا حسنا من اعيان الصوفية كثير
التلاوة عزيز النفس حسن المجالسة رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم المقرئ
بقية السلف الصالح تقي الدين ابو بكر بن محمد بن ابو بكر بن ابي الكرم الموصلي ودفن بمقابر
باب الصغير ذكر ان مولده في سنة ثلاث وعشرين وستماية بالموصل وتوفي ثاني عشر القعدة
من هذه السنة وكان شيخ المتصدرين للتلقين بجامع دمشق وكان رجلا صالحا مباركا
حسن الخلق عنده فضيلة وختم عليه خلق كثير وكانوا يقصدون الختم عليه لخيره وصلاحه
وكان شيخ الميعاد المنسوب الى ابن عامر في ليالي الاحد وحضر جنازته خلق كثير رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ المقرئ الزاهد العابد المجتهد ابو عبد الله محمد بن الخطيب سلامة بن سالم
الماكسيني بالمدرسة الصارمية بحارة الغرباء وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقابر باب
الصغير وحضر جنازته جمع كثير الى الغاية كان شيخا صالحا ملازما لقراءة القرآن
طول عمره وكان يفصح الالسنة ويعلم الحروف الصعبة ويواظب على الجلوس بالجامع
بمقصورة الحنفية واوقاته معمورة بالتلاوة والذكر والعبادة ليلا ونهارا وقرا عليه
جماعة من اهل دمشق وختموا عليه وكبروا وشاخوا وانتهوا رحمه الله تعالى سنة سبع عشرة
وسبعماية فيها توفي الشهاب الرومي وهو الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن ابرهيم
المراغي ودفن بمقابر الصوفية وكان امام الحنفية بجامع دمشق ومدرس المعينية
وشيخ خانقاة خاتون وكان ولي اباشر امامة نايب السلطنة جمال الدين الافرم وتقدم عنده
وكان فيه مروة وعصبية واعانة للضعيف وبنى بظاهر الشرف الشمالي زاوية حسنة فيها
اماكن نزهة ومواضع طيبة وكان اكابر دمشق ورؤساها يقصدونه ويقيمون عنده
ويتلقاهم بانشراح وسعة صدر ومكارم اخلاق رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ عماد
الدين احمد بن شهاب الدين احمد بن عثمن بن ابي الرجا بن ابي الزهر التنوخي المعروف بابن
السلعوس بزاويته بالربوة ودفن بمقابر باب الصغير وكان له محبات كثيرة وميل
الى الفقرا والكتب ومكارم اخلاق رحمه الله تعالى سنة ثمان عشرة وسبعماية فيها توفي الشيخ
السيد القدوة العالم العامل الزاهد العابد الورع الخاشع الناسك بقية السلف
وطراز الخلف ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح عمر بن الشيخ الكبير الجليل السيد القدوة
العارف ابي بكر بن قوام البالسي بالزاوية المعروفة به غربي الصالحية ظاهر دمشق
ونودي له بالبلد يوم الاثنين ثاني عشرين صفر واجتمع الناس وخرج الاكابر والاعيان
وعامة المسلمين الى الزاوية فصلي عليه على بابها ودفن بها عند والده وجده ومولده

في

في سنة خمس وثلثين وستماية بمدينة بالس وكان شيخا صالحا بشوش الوجه مقصد الكل احد قاضيا
للحقوق قايما بالمصالح عنده علم وفهم ومعرفة وله قبول من الناس ولين له من تبسط
الدولة والزاوية لكان يجاري عادة الزوايا وعرض ذلك عليه مرارا فامتنع وجمع مجلده ترجمة
فيها قطعة من كراماته وهو ولد الشيخ نجم الدين والشيخ محمد رحمهم الله تعالى وفيها
توفي الشيخ الامام الفاضل الزاهد الاديب البارع تقي الدين عبد الله بن احمد بن تمام
الصالحي التلي الحنبلي ودفن عند ابويه بمقابر المرداويين بالقرب من تربة الشيخ
ابي عمر تقمده الله برحمته مولده سنة خمس وثلثين وستماية وتوفي ثالث ربيع الاخر كان
شيخا فاضلا بارعا في الادب حسن الصحبة مليح المحاضرة وصحب الفضلا والفقرا وتخلق بالاخلاق
الجميلة وقرا النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه ولازمه واقام بالحجاز
مدة واجتمع بالتقي الحوراني وباب شعيب في طوف البلاد ودخل الديار المصرية واقام بها
مدة وسمع الحديث من ابن عميرة وتفرد عنه بالرواية وسمع المرسي والبلداني وخطيب مردا
والكفرطابي وابن خليل وجماعة وخرج له محيي الدين ابن البعلبكي مشيخة وكان زاهدا
متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا ماشية ولا فراش ولا سراج ولا زيت بل كانت
بيته خاليا من ذلك كله كذلك حدثني اخوه الشيخ الصالح محمد بن تمام وقال الشيخ شهاب
الدين محمود صحبته اكثر من خمسين سنة واثني عليه ثنا جميلا ووصفه بالزهد والفراغ
من الدنيا وذكر نحو ما ذكر اخوه ومن شعره ا سكان المعاهد من فؤادي لكم في كل
جارحة شجون اليكم في ابد احديثي فيحلو والحديث بكم شجون وانظمه عقودا من
دموعي فتنثره المحاجر والجفون واتلو العاذلين هواكم فيكم كل قافية تهون
وانسال عنكم النكبا سرا وسر هواكم عندي مصون واعتنق النسيم لان فيه شمايل من
معاطفكم تبين وكم لي فيكم محتسب غرام ولكن في الغرام بكم فنون وذكر لي عنه هذا
وفيها توفي الشيخ الامام العالم الزاهد الورع بقية السلف ابو الوليد محمد بن الامام ابي القسم احمد
ابن الامام الكبير القاضي ابي الوليد محمد التجيبي القرطبي الاشبيلي المعروف بابن الحاج ونودي له
في البلد وصلي عليه بجامع دمشق ثامن عشر رجب ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الفندلاوي
وحضر جمع كثير واتفقوا على الثنا عليه ووصفه بالصلاح والزهد ومولده باشبيلية سنة ثلاث وثلثين
وستماية واسلافه كانوا بقرطبة من زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكانت لهم اموال جمة
ونعم كثيرة واشتغل هذا ابو الوليد بالعلم وكان قليل المخالطة بالناس على طريقة حسنة وولي
امامة المالكية بجامع دمشق وكان قدومه اليها سنة اربع وثمانين وستماية وعرض عليه

نيابة الحكم فامتنع وكتب بخطه جماعة من الكتب نحو مائة مجلد رحمه الله تعالى وفيها
توفي الشيخ محمود بن محمد بن محمود الكركي المعروف بالزبلعي المجاور على باب الكلاسة ودفن
بمقابر باب الصغير ولقي العمر ثلاثا وثمانون سنة تقريبا منها اربعون سنة مجاورا
بالجامع وكان مشهورا معروفا بين الفقرا ونسبته في الفقر الى الشيخ غانم وكان
يلبس طرطورا ويأكل الطيبات ويبسط له النطع في الصيف وخلفه المخلة والبسط في الشتا
وله بيت في المدرسة العزيزية لثيابه وحوائجه رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة وسبعمائة فيها
توفي الشيخ عامر بن عمر بن شعبان العرضي ودفن بالقرب من زاويته خارج باب
الصغير خلف جامع جراح وكان له دخول على الامرا والاكابر ومرتبات على الدولة وفيه
مروءة وخدمة للناس وعنده كيس وانبساط وخلاعة وظرافة وحكايات مطبوعة رحمه الله
تعالى وفيها توفي الشيخ المسند المعمر بقية المشايخ شرف الدين علي بن الشيخ بهاء الدين
عبد الرحمن بن معالي بن احمد بن احمد بن اسمعيل بن عطاف المطعم في الاشجار وكانت وفاته
بقاسيون في رابع عشر ذي الحجة مولده سنة خمس وعشرين وستمائة كان رجلا جيدا كثير
الخير سمع من ابن الزبيدي واللتي والاربلي وجعفر الهمداني وكريمة والحافظ الضيا
المقدسي وجماعة وتفرد باجزا عالية وقصده الناس وكان له اجازات من دمشق ومصر
وبغداد وكان يطعم في الاشجار وهو من بيت صلاح ودين رحمه الله تعالى السنة العشرون
وسبعمائة فيها توفي الشيخ الصالح ابرهيم الدهستاني بزاويته بالقرب من سوق الخيل ظاهر
دمشق وصلي عليه عقيب الجمعة سابع عشرين ربيع الاخر بجامع العقيبة ودفن بزاويته
المذكورة وكان شيخا كبير السن يذكر انه سنة اخذت بغداد كان عمره نحو الاربعين سنة
وخرقته رفاعية وكان مشهورا بالمشيخة محترما مكرما فيه مودة ويتردد الى الناس وعنده
جماعة من الفقرا وكان يحضر الى الجمعة هو وجماعته ويصلون تحت قبة النسر ودهستان
من رستاق مازندران وليست بمدينة ولا قرية رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ
الامام المقرئ الصالح بقية السلف وحيد الدين ابو حامد يحيى بن احمد بن جلاد الخلاطي
الشافعي امام الكلاسة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفية وكان شيخا مباركا
ملازما لاقراء القرآن بالروايات وولي امامة الكلاسة نحو خمسة عشر سنة وقبلها كان
يؤم بمشهد عروة وولي مشيخة الخانقاه الاسدية وكان مقيما بها الى ان مات وبلغ
الثمانين من العمر رحمه الله وفيها توفي الشيخ الصالح احمد بن عبيد بن ابرهيم بن عثمان
بنابلس وحضره كثير وصلي عليه الى دمشق وصلي عليه صلاة الغائب تاسع رجب
الفرد كان رجلا صالحا كريم النفس وصار مكانه في المشيخة اخوه الشيخ عثمان

السنة الحادية والعشرون فيها توفي الشيخ الامام المقرئ بقية السلف عفيف الدين عبد الله بن
عبد الخالق بن عبد الله بن عبد الواحد القرشي المخزومي المصري الاصل بمكة شرفها الله تعالى ومولده في رجب
سنة ثلاث وستمائة وتوفي رابع عشر المحرم وكان مقريا زاهدا وكان له اكثر من ستين سنة
يقري كتاب الله تعالى تجاه الكعبة المعظمة ابتغا لوجه الله تعالى رحمه الله تعالى السنة الثانية والعشرون
وسبعمائة فيها توفي بمكة شرفها الله تعالى الشيخ الامام العالم الزاهد الفقيه المفتي المحدث المسند
المعمر بقية السلف رضي الدين ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم الطبري المكي الشافعي
امام المقام الشريف وكان شيخا صالحا مباركا فاضلا صاحب عبادة واجتهاد وصار امام المقام اكثر من
خمسين سنة وكان يفتي على مذهب الشافعي رضي الله عنه سمع ابن الجميزي وشعيب الزعفراني والرشيد
والصابوني ابن المنعال وابن مسدي والضيا القسطلاني وغيرهم واجاز له السخاوي وجماعة
من اصحاب السلفي مولده بمكة سنة ست وثلاثين وستمائة وتوفي ثامن ربيع الاول من هذه السنة وفيها
في الثالث والعشرين من شوال توفي الشيخ الجليل الزاهد الكبير مجد الدين الحسن بن محمد بن
اسمعيل المعروف بابن عبود القرشي ودفن بزاويته بالقرافة الصغرى وحضر جنازته خلق كثير
وكان معظما عند الدولة وله بر ومعروف وجاوز السبعين من العمر رحمه الله تعالى وفيها توفي
الشيخ الزاهد العابد جلال الدين ابرهيم بن الصدر زين الدين محمد بن احمد بن محمد العقيلي القلانسي
بالقدس الشريف ودفن بمقبرة ماملا مولده سنة اربع وخمسين وستمائة بدمشق وهو اخو المحتسب
عز الدين ابن القلانسي نشا في صناعة الكتابة والديوان ثم ترك ذلك وتزهد وانقطع بدمشق
قبل غازان بقليل ثم سافر في الجفل عقيب سنة غازان الى الديار المصرية واقبل عليه الامرا
والدولة وبنوا له زاوية ورتبوا له راتبا جيدا وتردد الناس اليه والزموه واشتهر صيته
وارتفع شانه وبقي على هذه الحالة سنتين ثم سافر الى القدس واقام به الى ان مات وورد
الى دمشق قبل موته باشهر وقصده الناس وخدموه وجددوا به العهد ثم عاد الى القدس
وكانت له عبادة واوراد وفيه قضا حاجة وبر وعنده فضيلة رحمه الله تعالى السنة الثالثة والعشرون
وسبعمائة فيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد المحقق سيف الدين علي بن منكلبرس بن الركني
الطبري الالكي بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ودفن بالحوش الذي فيه مقابر الصوفية خارج باب النصر
ومولده سنة احدى واربعين وستمائة وكان صاحب خلوات ورياضات كثير الصوم والصلاة لا تخلو
اوقاته من الذكر وفيها توفي ببعلبك الشيخ هارون المقدسي كان له بين الفقرا ذكر رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الفقيه الامام الصالح العابد المجتهد شرف الدين ابو البركات محمد بن الشيخ العالم
بقية السلف عز الدين ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهيب بن عطا الاذرعي الدمشقي

بعد قضاء الحج بالطريق بارض بين المخنا وعسفان ودفن هناك سابع عشر ذي الحجة ومولده
في صفر سنة خمس واربعين وستمايه بسفح قاسيون وكان فقيها صالحا درس بالزنجيلية
والمرشدية وغيرها ولازم العبادة والتلاوة والصيام الدايم ولم يزل على ذلك الى ان توفي
واصيب باولاد اعيان وصبر واحتسب رحمه الله السنة الرابعة والعشرون وسبعمايه فيها توفي
الشيخ الصالح ايوب السعودي بزاوية الشيخ ابي السعود وكان قد قارب المايه وكانت جنازته
حفلة وكان يذكر انه راى الشيخ ابي السعود وضعف في اخر عمره وكان يحمل الى حضور الجمعة رحمه الله
تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح عثمن بن الشيخ الصالح السيد القدوه العارف محمد بن حسن بن
الخالدي بزاويته خارج باب السلامة عند العين وصلي عليه بجامع العقيبه ودفن بسفح قاسيون
عند والده بتربة المشايخ المولهين وكان شيخا جليلا من اولاد المشايخ السادة الاكابر ويتكلم
بكلام حسن وله جماعة يترددون اليه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ محمد بن ابرهيم بن جملة
المعروف بالبدوي ودفن بسفح قاسيون وكان رجلا جيدا صالحا كثير الخير والشفقة والصدقة مع
قلة ما بيده مات في عشر الستين وهو اخو القاضي جمال الدين ابن جمله رحمهما الله تعالى وفيها
في السادس من رمضان توفي الشيخ الصالح احمد بن مظفر العرضي المعروف بابن العلم
المقيم بين النهرين بالشاغور ظاهر دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير كان رجلا مباركا
مقصودا بالزيارة ويتردد اليه العوام والاعيان ونسخ بخطه كتبا كثيرة رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الصالح تقي الدين محمد بن الشيخ بركات بن ابي الفضل بن ابي علي البعلبكي
بمدينة حصن الاكراد ودفن بها مولده سنة خمس واربعين وستمايه ببعلبك سمع من الفقيه
اليونيني وابن ابي اليسر ومن شيخ الشيوخ عبد العزيز والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وجماعة
كثيرة وكان شيخ الخانقاه الشبلية ظاهر دمشق وكان طول عمره مخالط الفقرا مشهورا
بينهم محبا للاجتماع والسماع وكان يحب الاسفار والتنقل في البلدان وادركه اجله وهو
في السفر رحمه الله تعالى وهو اخو الشيخ ابرهيم والشيخ عبد القادر اولاد القريشه رحمهم الله
تعالى وفيها توفي القاضي الكبير الصدر الرييس كريم الدين عبد الكريم بن الشيخ العلم هبة الله
ابن السديد المصري كان وكيل السلطان الملك الناصر وناظر الخواص ومدبر الدولة بلغ فوق ما
تبلغه الوزرا ونال فوق ما تناله الكتاب من الحرمة والوجاهة والتقدم اشتغل في اول الايام الجاشنكير
مكان كاتبه وتمكن من السلطان الملك الناصر غاية التمكين وكان كريم النفس حسن الخلق
واسطة خير وفي مدة حياته لم يقع من السلطان الا الخير وكان السلطان اذا اراد ان يعمل
شيا ورآه قد اقبل يقول جاء القاضي وما يدعنا نعمل ما نريد فيحدثه في ابطال ما كان هم به

بلغ

من

من البشر وكان وقورا عاقلا ذا هيبة جزل الراي بعيد الغور عمر بالزربية جامعا وميضاه
وعمر في طريق الرمل البيارات واصلح الطرق وعمر جامع القبيبات وجامع القابون واوقف
عليها الوقوف ثم تغير عليه السلطان ونكبه ورسم بنزوله الى القرافه ثم اخرج الى الشوبك ثم الى
القدس ثم طلب الى مصر وجهز الى اسوان وبعد قليل اصبح مشنوقا بعمامته وكان يحترم
العلما ولما احس بقتله صلى ركعتين وقال هاتوا عشنا سعدا ومتنا شهدا وكان الناس
يقولون ما عمل احد مع احد ما عمل السلطان مع كريم الدين اعطاه الدنيا والاخره رحمه الله تعالى
ومناقبه كثيرة الى الغاية ومكارمه جزيلة لا تحصى ذكرت منها شيا في فوات الوفيات بنه
والذيل على ابن خلكان وفيها في مستهل الحجة توفي الشيخ الامام العالم الفاضل الزاهد المحدث
الفقيه علا الدين ابو الحسن علي بن ابرهيم بن داود بن سلمن ابن العطار الدمشقي الشافعي بدار
الحديث النورية بدمشق وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون بتربة له ومولده يوم
عيد الفطر سنة اربع وخمسين وستمايه اشتغل وسمع الحديث من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر
وابن الناصح وجماعة من اصحاب ابن طبرزد وحنبل والكندي وطلب بنفسه وحصل النسخ وتفقه
على الشيخ الجليل الزاهد محيي الدين النووي قدس الله روحه ولازمه وعرف بصحبته وخدمته وكانوا
يسمونه مختصر النواوي واشتغل في النحو والاصول والفقه وجمع وتولى مشيخة دار الحديث
النورية ومشيخة الحديث بالقليجية الحنفية ودرس بالجامع بالحلقة المعروفة بالقوصية واعاد
بالمدارس وسافر في سنة سبعمايه الى القاهرة وسمع من الابرقوهي ثم رجع الى دمشق ثم ضرب
بالفالج واستمر على ذلك الى ان مات وكان يباشر الوظايف ويكتب بيده اليسرى ثم انقطع
وصار يحمل في محفة رحمه الله تعالى السنة الخامسة والعشرون وسبعمايه فيها في اول الليلة من المحرم
توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد ابرهيم الصياح المجاور بالماذنة الشرقية وكان من المشايخ
الصلحا الاخيار وكان قد حصل له وسواس وتوهم من نجاسة في ثيابه وبدنه فنزل في
حوض الماذنه المذكوره وغسل بدنه وطلع من الما بردان فاحضروا له نارا يصطلي بها
فاحترق بدنه وهو لا يعلم من شدة البرد وتوفي من ساعته وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن
بمقابر باب الصغير بتربة الشيخ فخر الدين العزاري وشيعه العالم وحملت جنازته على رووس
الاصابع وكان لاهل دمشق فيه اعتقاد صالح وكان مطرح التكلف معرضا عن الناس
مشتغلا بعبادة الله سبحانه وتعالى وجاور بمكة شرفها الله تعالى مدة زمانه رحمه الله تعالى
وفيها في ثاني القعدة توفي الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد العابد القدوة
الخاشع القاضي الخطيب بقية السلف الصالح صدر الدين سليمن بن هلال بن شبل الجعفري

الشافعي بدار الخطابة بجامع العقيبة وصلي عليه بالجامع المذكور وحمل الي مقبرة
باب الصغير فدفن بها مولده سنه اثنتين واربعين وستمايه بقريه بشنس بالسواد
وقدم الي دمشق صغيرا مع والده وسكن الصالحيه وقرا القران ثم عاد الي القرية
ثم سنه هولاكو عاد الي دمشق سنه فتح صفد واشتغل علي الشيخ تاج الدين وعلي الشيخ
محي الدين النووي وغيرهما وتفقه وتميز واعاد بالناصريه وخطب بداريا ثم باشر
نيابة الحكم عن قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري مدة سنين ثم ولي خطابه جامع
العقيبه ثم ترك النيابه واستمر في الخطابه حتي مات واستسقي الناس في بعض السنين
فعين للاستسقا اختاره ولاة الامور لذلك وحصلت السقيا وكان في مباشرته الحكم
متواضعا عفيفا رفيقا كثير بالناس لم يغير ملبوسه ولا هيئته ولا ركوبه الحمار وله
حكايات حسنه منها انه كان يمشي الي بعض الخصوم ليستخلص منه الحق والي بعض الشهود
ليسمع شهادته وعمل عزاه بجامع العقيبه وكان من سادات المشايخ الاجلا الصلحا الاخيار
رحمه الله تعالي وفيها وصل كتاب بخط الشيخ جمال الدين المطري المورخ من المدينه النبويه يذكر
فيه انه وصلت كتب من مكه منها كتاب الفقيه خليل المالكي يخبر فيه ان عين بازان دخلت
الي مكه شرفها الله تعالي وشرب الناس منها وارتوت جميع اهل مكه وان العراقيين كانوا
قد عملوا عينها من اول السنه فوصلت الي مكه في الاخر من جمادي الاخره وعم نفعها ولله
الحمد والمنه والناس يستقون منها بين الصفا والمروه ومن باب ابرهيم ومن خارج مكه ايضا
بالابطح قد فتحوا لها فقيرا واهل الزوايا يستقون منها والماء اليوم مثل المدينه القوي
والضعيف فيه سوا وكان الساعي في ذلك جوبان نايب بوسعيد ملك التتر لانه تسير مال
في سنه خمس وعشرين بسبب عمل قني وحفر ابار ومصالح يعود نفعها علي اهل مكه شرفها
الله تعالي وانهم عملوا هذه العين وسوا مجراها الي ان بعد وانصف العمل والذي وجدوا
هناك قني معمولة مهياة من قديم الزمان ورايت في بعض المجاميع ان في زمن بني
اميه كان الماء يجري بين الصفا والمروه وان العباسيين اخفوا اثارهم فلما كان زمن
زبيده زوجة هارون الرشيد رحمها الله تعالي اهتمت بحفر الاعين بعرفه وبمني وبمكه
شرفها الله تعالي فالحفر اليها وكيلها بعض الايام وقال لها قد انصرف الي الان نحو الاربعمايه
الف درهم فقالت له ما اردت بهذا القول الا تبغضني وتندمني وتمنعني من فعل الخير انصرف
تمم العمل ولو كان اضعاف ذلك واقترحت عليه شيا اخر حتي يعملها فلما انتهي العمل واحضر

العمال

العمال الي بين يديها ليكون الحساب بعلمها فقالت لهم خلوا الحساب الي يوم الحساب ثم
امرت بغسل الدفاتر والاوراق رضي الله عنها وفي اليوم السادس من شعبان قدم البريد
من الديار المصريه وعلي يده مرسوم سلطاني باعتقال الشيخ تقي الدين ابن تيميه فحضر ناصر الدين
مشد الاوقاف والامير بدر الدين ابن الخطير الحاجب الي عند الشيخ تقي الدين وعرفوه صورة الحال
فاظهر ان في هذا خير كثير واحضروا له مركوبا فركب معهم الي قلعة دمشق فاخليت له دار
يجري اليها الماء وكان في جمله المرسوم ان يكون معه ولد او اخ او خادم يخدمه وان يجري
عليهم كفايتهم فاختار اخوه زين الدين عبد الرحمن المقام معه لخدمته وكان السبب
في ذلك انه كان قد افتي فتيا وذكر فيها لا تشد الرحال الا الي ثلاث مساجد الحديث المشهور
وان زيارة قبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام لا تشد اليها الرحال كقبر ابرهيم الخليل وقبر النبي محمد
صلي الله عليهما وسلم واتفق ان شمس الدين ابن قيم الجوزيه سافر الي القدس الشريف ورقي
الحرم علي منبر ووعظ وفي اثنا وعظه ذكر هذه المساله وقال ها انا من هنا ارجع ولا ازور
الخليل وجا الي نابلس وعمل له مجلس وعظ وذكر المساله بعينها حتي انه قال ولا يزار قبر
النبي صلي الله عليه وسلم الا مسجده فقام عليه الناس فحماه منهم والي نابلس سيف الدين بهادر وكتب
اهل القدس ونابلس الي دمشق يعني فيما صوره ما وقع من المذكور وما صدر منه فطلبه
القاضي المالكي فتودد وصعد الي الصالحيه الي قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم وتاب واسلم
علي يديه فقبل توبته وحكم باسلامه وحقن دمه ولم يعزره لاجل الشيخ وحينيذ قامت
الفقها الشافعيه والمالكيه وكتبوا فتيا في الشيخ تقي الدين ابن تيميه لكونه هو اول
من تكلم في هذه المساله فكتب عليها الشيخ برهان الدين بن الشيخ تاج الدين نحو اربعين
سطرا باشيا كثيره يقولها ويفتي بها واخر القول افتي بتكفيره ووافقه الشيخ شهاب
الدين ابن جهبل الشافعي وكتب تحت خطه وكذلك الشيخ صدر الدين المالكي وغيرهم وحملت
الفتيا الي نايب السلطنه فاراد ان يعقد لهم مجلسا ويجمع القضاة والعلما فراي ان الامر
يتسع الكلام فيه ولابد من اعلام السلطان فاخذ الفتيا وجعلها في المطالعه وسيرها الي السلطان
فجمع لها القضاة ولم يحضر المالكي فانه كان مريضا فلما قريت عليهم اخذها قاضي القضاه بدر
الدين ابن جماعه وكتب عليها القايل بهذه المقاله ضال مضل مبتدع ووافقه الحنفي والحنبلي فقال
السلطان لقاضي القضاة بدر الدين ما ترى في امره فقال يحبس فقال السلطان هكذا كان في
نفسي ان افعل به وكتب الكتاب الي نايب الشام دمشق بما يعتمده نايب السلطنه في امره وفي
يوم الجمعه عاشر شعبان احضروا كتاب السلطان وقروه علي السدة قراه بدر الدين ابن

العزازي الموقع وبلغه ابن موذن النجيبي ومضمونه بعد البسملة ادام الله نعمه وننهي
لعلمه الكريم ورود مكاتبته التي جهزها بسبب ابن تيميه فوقفنا عليها وعلمنا مضمونها
في امر المذكور واقدامه على الفتوى بعد تكرير المراسيم الشريفه بمنعه حسب ما حكم به
القضاه واكابر العلما وعقدنا بهذا السبب مجلسا بين ايدينا ورسمنا بقراة الفتيا على
القضاة والعلما فذكروا جميعا ان الذي افتى به ابن تيميه في ذلك خطا ومردود عليه وحكموا
بزجره وحبسه وطول سجنه ومنعه من الفتيا مطلقا وكتبوا خطوطهم بذلك بين
ايدينا على ظاهر الفتيا المجهزه بنسخة ما كتبه ابن تيميه وقد جهزناها الى الجناب العالي
طي هذه المكاتبه فيقف على حكم ما كتبت به القضاة الاربع ويتقدم باعتقال المذكور
في قلعه دمشق المحروسه ويمنعه من الفتيا مطلقا ويمنع الناس من الاجتماع به
والتردد اليه ويرتب له في كل يوم ما يقوم بكفايته ويترك عنده من يختار لخدمته
مثل قرابة او ولد او اخ او من يجري مجراهم فيحيط علمه الكريم بهذا الامر ويكون اعتماده
بحسب ما حكم به الايمه العلما في سجن المذكور وطول حبسه فانه كل وقت يحدث للناس
شيا منكرا يشغل خواطرهم به ومنعه من ذلك وسد الذريعة منه اولى فليكن علمه
هذا الحكم ويتقدم امره به واذا اعتمد الجناب العالي هذا الاعتماد الذي رسمنا به في
امر ابن تيميه فيتقدم بمنع من يسلك مسالكه او يفتي بهذه الفتاوي او يعمل بها
في امر الطلاق او هذه الفتيا المستجده واذا اطلع على احد عمل بذلك وافتى به فيعتبر
حاله فان كان من مشايخ العلما فيعزر تعزير مثله وان كان من الشباب المتشبهين
الذين يقصدون الظهور ايضا كما يقصده ابن تيميه فيؤدبهم ويردعهم ويعتمد
في امره ما يحسم به مواد امثالهم لتستقيم احوال الناس وتمشي على السداد ولا
يعود احد يتجاسر على الافتا بما يخالف الاجماع ويبتدع في دين الله تعالى من انواع
الاقتراح ما لم يسبقه اليه احد فالجناب العالي يراعي هذه الامور التي عرفناها له
بها ويسد الذرايع فيها او الحكم من الرخصه فيه وقد عجلنا بهذا الجواب وبقيه فصول
مكاتبته الوارده صحبته تصل بعد هذا الكتاب ان شا الله تعالى كتب في سابع عشرين
رجب الفرد سنه ست وعشرين وسبعمايه صورة المنقول من خط القضاة الاربع
بالقاهرة المحروسة على ظهر الفتيا الحمد لله هذا المنقول باطنها جواب عن السوال من
قوله ان زيارة الانبيا والصالحين بدعه وما ذكره من نحو ذلك وانه لا يرخص في السفر
لزيارة الانبيا فهو باطل مردود عليه وقد نقل جماعة من العلما الكبار ان زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم

على حكم فضيلته وسنه مجمع عليها وهذا المفتي المذكور ينبغي ان يزجر عن مثل هذه الفتاوي
الباطله عند العلما والايمه الكبار ويمنع من الفتاوي الغريبه ويحبس اذا لم يمتنع من ذلك
ويشهر امره ليتحفظ الناس عن الاقتدا به كتبه محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة
الشافعي وكذلك يقول محمد بن الحريري الانصاري الحنفي لكن يحبس الان جزما مطلقا [illegible]
المذكور وكذلك يقول محمد بن ابي بكر المالكي ان ثبت ذلك عليه فيبالغ في زجره حسبما تندفع
هذه المفسده وغيرها من المفاسد كذلك يقول احمد بن عمر المقدسي ولما كان يوم الجمعه
رابع عشرين شعبان قعد قاضي القضاة جلال الدين بعد الصلاة بالمدرسة العادليه واحضر
جماعة من جماعة الشيخ تقي الدين ابن تيميه كانوا معتقلين في حبس الشرع فادعي على عماد
الدين ابن كثير صهر جمال الدين المزي انه قال ان التوراة والانجيل ما تبدلت وانها بحالها كما
انزلت وشهدوا عليه وثبت ذلك في وجهه وعزر بالدرة في الحبس واخرج وطيف به ونودي
عليه هذا جزا من يقول ان التوراة والانجيل ما بدلت وبعد ذلك اطلقوه واحضر عبد الله
الاسكندري وادعي عليه انه قال عن موذنين الجامع هولاء كفروا وانهم كفار بسبب
انهم يقولون على المنارة اي رسول الله انت وسيلتي وشي اخر من هذا الجنس فذكر انه
اعترف بذلك وبغيره عند قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم واسلم على يده وقبل توبته
وحقن دمه وابقا عليه جهاته وزوجته فشنع والي الحنبلي يتسالونه عن ذلك
واحضروا بعد ذلك الصلاح الكتبي البادرايي وادعي عليه انه قال لا فرق بين حجارة
طهارة جيرون وحجارة صخرة بيت المقدس فانكر فقامت عليه البينه بذلك
واحضر ابن قيم الجوزيه الذي على الفتنه من اصلها وادعي عليه بما قال في المجلسين
اللذين عملها بالقدس الشريف وبنابلس فانكر ذلك وكان قد شاع في جماعة من اهل دمشق
كلهم فقها وعدول من جملتهم مدرس الطرخانيه وحضروا المجلسه بنابلس فشهدوا
عليه بما قال وثبت ذلك وعزر قاضي القضاة لعبد الله الاسكندري على حمار غير مقلوب
ومعه الصلاح الكتبي وشخص اخر كان قد انشا الاذان عند دار الحديث وقال كل من قال
عن الشيخ تقي الدين شي فهو كذاب واريد ان اضربه بما اشا فشهدوا عليه وضربوهم
جميعا بالدرة في قفيهم وبعد ذلك اعيدوا الى الحبس فلما كان يوم الثلاثا اخر النهار
حضر المالكيه واخذوا ابن قيم الجوزيه الى مجلسهم واحضروه يوم الاربعا الى قاضي القضاة
شرف الدين المالكي وادعوا عليه فما كان له جواب الا انه قال ان قاضي القضاة الحنبلي حكم
بحقن دمه وتوبته واسلامه فاعيد الى الحبس وتركوه الى حين يحضر الحنبلي الى

يشفعون

البلد ويسالوه كيف كان الحكم وسير القاضي الحنبلي وغيره الى قاضي القضاة جلال الدين
من المذكوران لا يكون الحكم الا عنده ولا يكون عند المالكي فاحضره في سابع عشرينه
الشهود وعزره عنده بالعادلية بالدرة واركبه حمارا وطيف به البلد ورجعوا به الى
الصالحية واخر النهار ردوه الى الحبس واعلموا نايب السلطنة بما فعلوه فنسبه مسك
الاوقاف تسلم المذكور من قاضي القضاة جلال الدين وصعد به الى القلعه وحبسه
مقيلا واطلقوا الباقي وسكنت الفتنه وفي العشر الاخر من شوال وردت الى دمشق
فتوى من بغداد بصورة ما افتى به الشيخ تقي الدين ابن تيميه وعليها خطوط
مفتيين العراق بتخطيته وفوق راس الفتيا خط الشيخ جمال الدين ابن العاقولي
الشافعي مدرس المستنصريه بتخطيته ايضا فاخذ نايب السلطنة الفتيا وسيرها
الى السلطان فورد الجواب بتوليه جهاته وجهات اخوته لغيرهم فتولى المدرسة
الحنبليه الامام العالم برهان الدين ابرهيم بن احمد بن هلال الزرعي ودرس بها
وحضر القضاة والاعيان وابان عن فضيلة وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد
العابد المقري بقية السلف وطراز الخلف حماد بن عبد الحلبي القطان بظاهر
دمشق وصلي عليه بجامع العقيبه ودفن بمقبرة باب الصغير وكان شيخا صالحا عابدا مباركا
له عبادة وتهجد واوراد كثير التلاوة جاوز التسعين وهو مستمر على الصيام الدايم
والعبادة والاقرا بجامع العقيبة في الليل والنهار وكانت جنازته مشهوده وللناس
فيه اعتقاد وله حكايات مع الناس في الكشف رحمه الله تعالى وكانت وفاته في العشر
من شعبان وفيها في ثالث عشر شوال توفي الشيخ الامام القدوة الزاهد بقية السلف
الصالح قطب الدين موسى بن الشيخ الامام الفقيه الحافظ محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله
ابن عيسى بن احمد بن محمد اليونيني البعلبكي الحنبلي بمدينة بعلبك ودفن بمقبرة باب
سطحا عند اخيه شرف الدين ومولده ثالث عشر صفر سنة اربعين وستماية بدمشق
بالدار الفاضلية سمع من والده ومن الاربلي ومن شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز
الانصاري ومن ابن عبد الدايم وجماعه وكان رجلا كبير القدر له مكانة عند الدوله وجميع النواب
يراعونه ويحترمونه واختصر مراة الزمان وذيل عليها الى سنة ثلاث وتسعين وستماية
وكانت عنده مكارم اخلاق وتودد وله ببعلبك دار مضيف ومن ورد اهل الى بعلبك الا
وهاداه واكرمه واضافه او يبعث اليه شيا يليق به وكل من قصده في حاجه قام معه
اتم قيام وكان بشوشا متواضعا حسن الاخلاق والتلقي وعبارته حلوه وشكله

حسن

حسن رحمه الله تعالى ورايناه وفيها في ثالث عشر ذي القعدة توفي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي الحنبلي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي عليه
بالحرم الشريف النبوي ودفن بالبقيع الى جانب قبر شرف الدين بن نجيح الحراني جوار قبة
عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قد مرض بعد رحيلهم من العلا وضعف وزاد به الضعف
وكان يسال الله تعالى ان يصل الى المدينة فانه احس بالموت وخاف ان يموت دون وصوله
الى المدينة فسهل الله تعالى له ما طلبه ووصل الى المدينه قبل دخول الحاج بيوم فسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزاره وبات تلك الليله ببعض ربط المدينه فاصبح ميتا فغسل وكفن وصلي
عليه بالمسجد الشريف ودفن بالبقيع ومولده في سنة اثنتين وستين وستماية بقاسيون وكان
ابوه رجلا صالحا من اهل القران توفي في سنة ثمان وستين وترك ثلاثه اولاد وامهم ولم
يترك شيا فنزل الولد في المكتب فكان يحصل له في السنة ستون درهما وكانت قوت الاربعة
وكبر ونشا نشاة مباركة واشتغل بالعلم وسماع الحديث ولم يزل متقللا من الدنيا وجلس
للاشتغال والافادة واشتهر امره وفضيلته وديانته فلما توفي قاضي القضاة تقي الدين سليمن
ذكر هو وغيره لمنصب القضا فحضر تقليده وقبل الولايه وباشر الحكم مباشرة جميلة وعمر
الاوقاف في ايامه واوصل الجهات الى المستحقين وحصل بولايته خير كثير ولم يغير لبسه
ولا هيته ولا اتخذ مركوبا بل يدخل من الصالحية الى المدينه ماشيا في غالب وقته ولا اضاف
الى نفسه تدريس مدرسه ولا نظر بمعلوم وبقي متوليا احدى عشر سنه وكان فقيها محدثا
نحويا لغويا مواظبا على الاشتغال والتصنيف والمطالعه وسمع الحديث من جماعه شيوخ وتاسف
الناس لفقده وترحموا عليه رحمه الله تعالى وفيها في الثالث والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الامام
الفاضل كمال الدين عبد الوهاب بن شرف الدين محمد بن عبد الوهاب بن ذيب الاسدي
المعروف بابن قاضي شهبه الشافعي وصلي عليه بالجامع المعمور ودفن بمقبرة باب الصغير وكان
من الفقها الفضلا النبلا اشتغل على الشيخ تاج الدين في الفقه والاصول وعلى اخيه الشيخ شرف
الدين الفزاري في العربيه وصار معيدا في المدارس وعرض عليه نيابة القضا فلم يقبل الولايه
وعمل له حلقة بالجامع خلف محراب الحنابلة واشتغل عليه الكبار والاكابر رحمه الله تعالى

السنه السابعه والعشرون وسبعماية

وفيها توفي الشيخ الصالح القدوة علي بن احمد بن
هوس الهلالي المعروف بالجاروخي المكبر بجامع دمشق الصلوات الفايته ودفن بسفح
قاسيون بتربة الشيخ الموفق وحضر جنازته خلق كثير وحمل نعشه على الاصابع
لاجل التبرك وكان كثير الصلوات رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام العالم الزاهد

العابد القدوة امين الدين ابو القسم هبة الله بن محمود بن ابي القسم ابن عزناصر الخزاعي
الحموي بمدينة حماه ودفن بتربتهم ظاهر حماه وكانت جنازته مشهودة ومولده سنة
تسع واربعين وستمايه بحماه اشتغل في صباه بالفقه وتولى التدريس ثم ترك
ذلك وصحب الفقرا واعرض عن المناصب والرتب وكان من سادات الناس رحمه الله
تعالى ومنها في يوم الاربعا رابع جمادى الاولى توفي الشيخ الامام العالم الزاهد العابد
شرف الدين عبد الله بن الشيخ شهاب الدين عبد الحليم بن الامام العلامه صاحب
التصانيف مجد الدين عبد السلام بن تيميه الحراني الحنبلي وصلي عليه بجامع دمشق
وحمل من الجامع الى باب قلعه دمشق وصلي عليه عز الدين ابن نجم بباب القلعه وصلي عليه
اخويه الشيخ تقي الدين وزين الدين وجميع من بالقلعه وحمل على الرؤوس الى مقابر
الصوفيه فدفن الى جانب قبر والده واهله وكانت جنازته مشهودة وكثر الناس عليه
وكان من سادات المشايخ الصلحا الاخيار صحيح الذهن قوي النفس في طاعة الله تعالى
لين الجانب كثير التواضع وكان غالب اوقاته يخرج من بيته ويقعد في بعض المساجد
المهجورة ظاهر البلد او في بعض القرايا الى المسا ويعود الى بيته عشا الاخرة ويفطر
في غالب اوقاته يكون صايما ولا يكاد يفتر لسانه من ذكر الله تعالى مولده في المحرم سنة
ستين وستمايه ومنها توفي الشيخ محمد الموصلي خازن المصحف العثماني بمقصورة الخطابه
بجامع دمشق وكان من المشايخ الاحديه الظرفا وعلى ذهنه اشيا كثيرة من حكايات
الناس وماجرياتهم وولي عوضه في الخزن الشيخ تقي الدين ابو مروان عبد الملك التونسي
المالكي ومنها توفي الشيخ الصالح ابو النجا سلامه بن الشيخ الصدر الرييس امين الدين
عبد الله بن عبد الاحد بن سعيد الحراني بدمشق في رابع عشر شعبان ودفن بتربتهم
بسفح قاسيون مولده سنة ستين وستمايه بحران سمع ابن عبد الدايم وابن البخاري
وكان رجلا جيدا متواضعا كثير التلاوة ملازما للجماعات بالجامع مقبلا على الاخرة رحمه الله تعالى
ومنها توفي الشيخ الصالح فخر الدين اياس بن عبد الله العقيبي بالمقصورة الحلبيه بجامع
دمشق المعروف بالحرفاش ودفن بمقبرة الصوفيه قارب الثمانين من العمر رحمه الله
تعالى ومنها توفي الشيخ الجليل الكبير حسام الدين فضل بن الشيخ السيد الكبير
الجليل القدوة سيف الدين رجيحي بن هلال بن سابق بن الشيخ يونس شيخ الطايفه
اليونسيه وصلي عليه يوم الجمعه تاسع وعشرين القعده ودفن بزاويه اليونسيه على
الشرف الاعلى كان من المشايخ الاجلا المتواضعين الذين منهم النفع المتعدي وكان
وافر العقل سديد الراي مع عقله مكارم اخلاق وولي عوضه في المشيخه اخوه الشيخ
يوسف وحضر القضاة والمشايخ والاعيان والفقرا وعمل لهم سماطا حسنا واجلسوه
على السجادة ومنها توفي الشيخ الصالح محمد بن ابي بكر بن ابي الحسن بن ناصر المعروف
بالشالحي

السنة الثامنة والعشرون والسبعمايه

بالسلاميه شيخ الزاويه السلاريه ظاهر دمشق ودفن بسفح قاسيون كان فيه كفاية ونهضه
ومعرفه بالامور قام بامر الزاويه واصلح احوالها وكان شيخ الخانقاه الحساميه وحضر جنازته
جمع كثير واثنوا عليه بالخير رحمه الله تعالى

السنة التاسعة والعشرون والسبعمايه

فيها توفي
الشيخ الصالح بقية السلف جمال الدين ابو بكر عبد الله بن يوسف بن اسحق بن يوسف الانصاري
الدلاصي بالقاهرة ودفن بالقرافه قريبا من قبر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وكان رجلا
صالحا مشهورا بالديانه ممن يتبرك به وكان اماما بالجامع الازهر بالقاهرة مولده سنة ست
واربعين وستمايه رحمه الله تعالى ومنها في يوم الجمعه سابع جمادى الاولى توفي الشيخ الامام
العالم العامل القدوة الزاهد العابد الورع الخاشع الناسك العلامه مجموع الفضايل بقيه
السلف وطراز الخلف مفتي الفرق شيخ الاسلام برهان الدين ابرهيم بن الشيخ الامام العلامه
تاج الدين عبد الرحمن بن ابرهيم بن ضيا بن سباع بن ضيا الفزاري الشافعي بمنزله
بالمدرسه الباذرائيه وحمل الى جامع دمشق وصلي عليه عقيب صلاة الجمعه وحمل على الرؤوس
والاصابع وخرج العالم من جميع ابواب المدينه ولم يتخلف احد من الناس وصلي عليه ثانيه
مرة على باب جامع جراح ودفن بتربتهم بمقبرة باب الصغير مولده في ربيع الاول
سنة ستين وستمايه بدمشق سمع الحديث وتفقه على ابيه ولم يزل على الطريقه الجميله
من حين نشا الى ان لقي الله تعالى ولم يكن في زمانه من يماثله في علمه ودينه وورعه
وكرمه وتواضعه وافادته للمشتغلين ليلا ونهارا وعلق على التنبيه شرحا في مجلدات
وكان عذب العبارة صادق اللهجه طلق اللسان طويل الدرس له حظ من صلاة وصيام
وكان كل يشهد يعمل طعاما للفقهاء الباذرائيه ويقف في خدمتهم وكان يعود المرضى
ويشيع الجنايز وكان لطيف المزاج نحيف الجسم ابيض حلو الصورة رقيق البشرة
معتدل القامه قليل الغذا جدا يديم التنقل بالخيار يتشبر فيه رفق ورحمة وبليه
الفتن ولا يدخل فيها وله جلالة ووقع في النفوس رحمه الله تعالى ومنها في جمادى
الاولى توفي الشيخ الامام العلامه المفتي الزاهد الورع مجد الدين اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
الحراني الحنبلي بالمدرسه الجوزيه بدمشق وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بالباب الصغير
وكانت جنازته حفلة حضرها القضاة والاعيان وعالم كثير من الناس كان من المشايخ المشهورين
والعلما المذكورين مولده سنة ست واربعين وستمايه بحران رحمه الله تعالى ومنها في العشرين
من رمضان توفي الشيخ سعيد بن علي بن عباس المرسي الاندلسي صاحب الشيخ بدر الدين حسن
ابن هود وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقابر باب الصغير كان يلبس القبع العسلي على
عمامة وكان يخالط طايفة ابن هود مدة طويلة وسافر معه وكان يعظمه رحمه الله تعالى ومنها
في رابع عشر القعده توفي الشيخ الامام العالم العلامه جامع اشتات الفضايل شيخ شيوخ

العارفين قاضي قضاة الشام علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي مولده سنة ثمان
وستين وستمايه وكانت وفاته ببستان بالشهم ودفن بسفح قاسيون فوق
الكيلانيه كان اماما عالما قدم دمشق سنة ثلاث وتسعين وستمايه فزين صوفيا
ودرس بالاقباليه مدة وعاد الى مصر واستوطنها وولي مشيخة سعيد السعدا
وتخرج به الاصحاب وانتفع به الطلبه وكان شكلا وقورا حليما مليح الشيبة الوجه
تام الشكل حسن التعليم ذكيا كثير التلاوة والخير ولما تولى القضا لم يغير عمته عمة
التصوف وما كانت له رغبة في القضا بل في الاشتغال والافادة وباشر المنصب
احسن مباشرة مصلف زايد وعفه مفرط وكان منصفا في بحوثه
معظما للاثار وشرح الحاوي في اربع مجلدات وهو احسن شروح الحاوي
واختصر منهاج الحليمي وسماه الابتهاج وشرح التعرف في التصوف وكان
يدري الاصلين والمنطق ويعرف الادب ويحكم العربيه وكان له حظ من صلاة
وخير وعبادة وكان يكتب قويا جاريا ويترسل جيدا من غير سجع
السنة الثلاثون وسبعمايه
وفيها في الحادي والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح العالم
الفاضل الصوفي علم الدين حسن بن علي الختني بالخانقاة السميساطيه وكان يقرا الحديث
والرقايق على الصوفيه بالخانقاة المذكوره وكان صالحا مباركا مشتغلا بالعلم مواضبا على
الخير متوددا الى الناس بشوش الوجه وفيها في عاشر جمادى الاولى توفي اقضى القضاة
جمال الدين احمد بن اقضى القضاة زين الدين ابرهيم بن جمال الدين يوسف العثماني الدمياطي
الشافعي المعروف بالمنفلوطي بالخانقاة الشهابيه ودفن بمقابر الصوفيه مولده في سنة
ثلاث وثمانين وستمايه وكان رجلا جليلا فاضلا صالحا ورعا عنده سكون ورياسة
واحتمال وتواضع ويحب فضا حوايج الناس وكان يكتب على ورقة المحبوسين ليعتقله
احسن الله خلاصه رحمه الله تعالى وفيها في اواخر جمادى الاخرة توفي الشيخ ركن الدين
عبد السلام بن قطب الدين عبد القادر بن محيي الدين محمد بن الامام العلامه قاضي قضاة
بغداد ابي صالح نصر بن الامام الحافظ تاج الدين عبد الرزاق بن الشيخ القدوة العالم العامل
شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر الجيلي بمنزله بسفح قاسيون وصلي عليه بالجامع المظفري
ودفن بتربة الشيخ ابرهيم الارموي بالسفح كان رجلا مباركا حسن الهيه كثير
المكارم من بيت المشيخة والجلالة وله همه عاليه ومخالطة للامرا وتردد الى مصر وله
مرتبات وافره واطلاقات من الابواب السلطانيه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح
ابرهيم المعروف بالهدمه المقيم بين القدس الشريف والخليل عليه السلام وكان شيخا مباركا
مقصود

[illegible]
مقصودا بالزيارة وكان اصله من حلب وعاش على ما قيل مايه وعشرين سنه وكان عنده طرفه
توفي رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ علي بن ابرهيم المروزي بزاويته بالقرب من الجامع
السيفي التنكزي وصلي عليه بالجامع المذكور ودفن بمقابر الصوفيه كان من المشايخ المشهورين
وفيها توفي الشيخ الصالح القدوة المجتهد الورع المجتهد الشيخ حسن بن احمد بن علي الضرير
بالمادنه الشرقيه بجامع دمشق ودفن بمقابر باب الصغير وكان مشهورا بالعبادة والانقطاع
والتلاوة والتهجد بالليل وحج غير مرة رحمه الله تعالى السنة الحادية والثلاثون والسبعمايه فيها
توفي الشيخ شرف الدين احمد بن عثمن بن عمر القرمي الصوفي خادم سجادة الخطيب وكان قد سافر
الى الديار المصريه واجتمع بقاضي القضاة جلال الدين واستنجز له مرسوم بزيادة على ما في يده
ورجع فادركه اجله بغزة وكان رجلا جيدا متواضعا مواضبا على التلقين بالجامع الاموي من
القراء المجودين رحمه الله تعالى السنة الثانية والثلاثون والسبعمايه فيها توفي الشيخ الجليل القدوة
العارف العابد بقية السلف وطراز الخلف الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سلطان القرامزي
الحنبلي ببستانه بارض المصيصه ظاهر دمشق وحمل الى جامع جراح وصلي عليه ودفن بمقبرة
باب الصغير جوار قبة الحجر القبليه مولده في شهور سنه اربع واربعين وستمايه بدمشق سمع
الحديث وقرا بالروايات واشتغل بالعلم مدة ثم انقطع الى العبادة والتلاوة وملازمة الصلوات
بجامع دمشق مع الايمه وكان له جماعة يحبونه ويعتقدون فيه ويترددون اليه ويهادونه
وكان لطيف الشمايل من ملاح المشايخ رحمه الله تعالى السنة الثالثه والثلاثون والسبعمايه وفيها في
تاسع جمادى الاخرة توفي الشيخ الامام العالم الزاهد بقية السلف شهاب الدين ابو العباس احمد
ابن الشيخ الامام محيي الدين يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الشافعي بالمدرسة
الدماغيه بدمشق وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفيه وكانت جنازته مشهوده
كان من الصلحا العلما الاخيار المتورعين مولده في سنه سبعين وستمايه سمع الحديث ودرس
بالقدس الشريف وترك ذلك وانتقل الى دمشق وولي مشيخة دار الحديث الظاهريه
ونقل منها الى تدريس البادرايه ولم يزل بها الى ان مات ولما مرض تصدق كثيرا وكانه
اصحابه حين بتشابه رحمه الله تعالى وفيها في تاسع عشر رمضان توفي الصدر المورخ شهاب
الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب النويري الشافعي بالقاهره وله
تاريخ مليح في ثلاثين مجلدا وكتب صحيح البخاري مرارا كثيرة وكان يبيعه بالف درهم
كان يكتب كل يوم ثلاث كراريس رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الصالح النبيه الجليل
الزاهد الشيخ علي الواسطي وكانت وفاته بين الحرمين الشريفين وهو محرم ودفن
ببدر عند الشهدا وانافت على الثمانين من العمر كان صالحا جليل القدر مجمعا عليه

الطاعه عليه مهابة وجلاله حج اكثر من اربعين حجه وكان مقامه بدمشق عند بهاء الدين
ابن المرجاني رحمه الله تعالى **السنة الخامسة والثلاثون وسبعمايه** وفيها في سلخ رجب توفي
الشيخ الكبير الصالح العارف القدوة الحافظ المحدث قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
ابن منير بن عبد الكريم الحلبي الاصل ثم المصري وكان وفاته بزاويه خاله الشيخ نصر
المنبجي ظاهر باب النصر بالقاهرة ودفن بها ومولده سنة اربع وستين وستمايه بحلب سمع
الحديث من جماعه وكانت كتبه مبذوله لساير الناس لا يمنعها من احد وكان كثير
الاشتغال والمطالعه حسن الاخلاق مطرح التكلف من ارباب المروات طاهر اللسان
اوقاته معموره شرح معظم صحيح البخاري وفي السيرة النبويه للحافظ عبد الغني وصنف
تاريخا لمصر وكمل بقيته وكان مدرس الحديث بجامع الحاكم ومعيدا [illegible] وكان حنفي
المذهب رحمه الله تعالى وايانا **وفيها** توفي ببعلبك الشيخ محمد بن احمد بن يحيى بن معن البعلبكي
المعروف بابن الشعفور بزاويه والده ظاهر بعلبك ودفن بباب سطحا وكان فقيرا
مشهورا وحج مرات وسمع من المسلم بن علان رحمه الله تعالى **وفيها** في تاسع عشر ذي الحجه
توفي الشيخ الصالح الزاهد الورع الشيخ فضل بن عيسى بن قنديل العجلوني المقيم بالمدرسه
المسماريه وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الصوفيه بالقرب من قبر الشيخ تقي
الدين ابن تيميه وحضر جنازته القضاة والامراء والاعيان والجم الغفير وكان مشهورا
بالخير والصلاح وتعبير الرويا اشتغل فيها على الشيخ شهاب الدين الحنبلي رحمه الله تعالى
وكان له همه عاليه وقوة نفس مع عفاف وقناعه لا يقبل من احد شيا وعرض
عليه خزن المصحف العثماني فامتنع ذكره الشيخ شمس الدين الذهبي في معجمه وقال مولده
سنه تسع واربعين وستمايه رحمه الله تعالى وايانا **السنة السابعة والثلاثون والسبعمايه** فيها
توفي الشيخ الصالح محمد بن الشيخ ابي الزهر بن سالم بن ابي الزهر الغسولي الصالحي الحنبلي
وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربه والده بسفح قاسيون مولده سنه اربع وخمسين وستمايه
سمع الحديث من ابرهيم بن خليل وعبد اللطيف الحراني والعماد بن عبد الهادي والشيخ
شمس الدين ابن ابي عمر وابن البخاري وغيرهم وكان له زاويه وله خارجها اصحاب ومحبون
يقصدونه ويتبركون به وكان عنده حسن خلق وتودد وهو من شيوخ الصالحيه المقصودين
بالزيارة وكانت جنازته حفله وحضر القضاة والاعيان رحمه الله تعالى **وفيها** توفي الشيخ
الصالح محمد بن عبد الكريم بن عبد المجيد ابرهيم المعروف بالمرشدي بقريته منية مرشد ودفن
في زاويته بها في ثامن رمضان من هذه السنه وكان يحكى عنه اشيا خوارق كان ترد عليه
الزوار والاضياف فيقوم بامورهم اتم قيام وينفق النفقات الكثيره كان ينفق في بعض
الايام ما قيمته ثلاثه الف درهم والذي قيل انه انفق في ثلاث ليال ما قيمته خمسة
وعشرين

وعشرين الف درهم ورد عليه الامرا الكبار واتباعهم فيقوم بجميع ما يحتاجون اليه ويحكى عنه
حكايات وكان امره عجيبا رحمه الله تعالى **السنة التاسعة والثلاثون والسبعمايه** وفيها توفي
الشيخ الامام القدوة العابد بركة الوقت بدر الدين ابو الليث محمد بن قاضي القضاة عز الدين
محمد بن عبد القادر الانصاري المعروف بابن الصايغ الدمشقي الشافعي مدرس الدماغيه والعادليه
ولد سنة ست وسبعين وسمع كثيرا من ابيه ومن ابن شيبان وحضر ابن علان وحدث بصحيح البخاري
عن اليونيني وحفظ التنبيه ولازم حلقة الشيخ برهان الدين وولي قضاء دمشق فاستعفا
وصمم فاحترمه الناس واحبوه لتواضعه ودينه وعظمه تنكز نايب الشام واعتقد فيه وحج
غير مرة وولي خطابة القدس مديدة ثم تركها وكان مقتصدا في لباسه واموره زار القدس
في اخر عمره فتعلل هناك فنقل الى دمشق فمات بها وشيعه الخلايق الكثيره وحمل على الروس
الى تربتهم بسفح قاسيون وكان موته بعد قاضي القضاة جلال الدين بليالي يسيره رحمه الله تعالى
وفيها توفي بشيخ بلاد الجزيره الامام القدوه شمس الدين محمد بن شيخ بن محمد بن عبد الله
ابن الشيخ عبد القادر الجيلي وكانت وفاته بقريه الجبال من عمل سنجار عن تسع وثمانين سنه
وكان عالما صالحا فقيرا وافر الجلالة حج مرتين وخلف اولادا كبارا له كفايه وحرمة وجاه
السنة الحادية والاربعون والسبعمايه توجه تنكز في شوال ومعه الفخري وطاشتمر الدوادار
الى الديار المصريه ومعه من مال تنكز ثلاثماية الف وثلاثون الف دينار مصريه والف الف
وخمسماية الف درهم وجواهر وبلخش واحجار مثمنه وقطع غريبه ولولو غريب الحب وكلوته
زركش وحوايص ذهب بجامات مرصعه واطلس وغيره من القماش ما كان جملته
ثمانماية حمل واقام بعده بيبغا وتوجه بعدما استخلص من الناس ومن بقايا اموال
تنكز اربعون الف دينار والف الف وماية الف درهم واخذ مماليكه وجواريه وخيله
المثمنه الى مصر صحبته **وفيها** توفي الشيخ محمد بن تمام الصالح الزاهد العابد الناسك وتوفي
بالجامع دمشق وطلع الناس الى جنازته الجبل الصالحيه وصلي عليه بالجامع المظفري وضاق
الجامع بالناس وصلى الناس بالطرقات وامتدوا الى سفح قاسيون وكان الجمع كثيرا
جدا ولم يشهد الناس جنازة بعد جنازة ابن تيميه مثلها وصلي عليه بالجامع المظفري بعد
صلاة الظهر ودفن عند اخيه الشيخ تقي الدين بين تربة الموفق وبين تربة الشيخ
ابي عمر رحمهما الله تعالى وكان مولد الشيخ محمد في شهور سنه احدى وخمسين وستمايه
وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من هذه السنه **السنة الثالثة والاربعون والسبعمايه** وفيها توفي
الشيخ الامام العالم الزاهد عبد الله بن ابي الوليد المغربي المالكي امام المالكيه هو واخوه ابو عمرو
بالجامع الاموي بمحراب الصحابه توفي ببستانه بارض قبة المنجنقه وصلي عليه بالمصلى

ودفن عند ابيه بالباب الصغير وكان رجلا صالحا مجمعا على صلاحه ودينه رحمه الله تعالى
ومنها توفي الشيخ الصالح شهاب الدين احمد الجزري احد المسندين الكبار الصالحين
مات عن خمس وتسعين سنه وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضه رحمه الله تعالى
ومنها توفي الشيخ الامام الصالح العابد الخطيب شمس الدين محمد بن الوزير خطيب
جامع كريم الدين وصلي عليه الظهر بالجامع المذكور ودفن قبالي الجامع على جانب
الطريق من الشرق رحمه الله تعالى السنه الخامسه والاربعون والسبعمايه ومنها
توفي الشيخ الامام العالم الزاهد الورع ابو عمر بن ابي الوليد المالكي امام محراب
الصحابه وصلي عليه الظهر وحضر جنازته عالم عظيم وتاسف الناس عليه وعلى
فتاويه النافعه ودفن الى جانب قبر ابيه واخيه قريبا من مسجد النارنج رحمه الله
تعالى السنه السادسه والاربعون وسبعمايه ومنها توفي الشيخ الصالح الزاهد
العابد نجم الدين ابو بكر بن قوام بزاويته بالسفح وطلع الناس من دمشق
النايب والامرا وغيرهم وصلي عليه بجامع الافرم ثم اعادوه الى الزاويه ودفن
عند والده وجده وكان رجلا صالحا حسنا عالما عابدا ناسكا جميل المعاشره حسن
الاخلاق جلس بعد والده في زاويته مشهورا بالصلاح والخير رحمه الله تعالى السنه السابعه
والاربعون وسبعمايه فيها توفي الشيخ الصالح محمد بن قوام في زاويتهم بالسفح وصلي
عليه الجمعه بجامع الافرم ثم دفن بالزاويه وكان له جنازة عظيمه وحضر القضاة
والاعيان وخلق كثير وكان بينه وبين موت اخيه سته اشهر وعشرون يوما
ومنها توفي الشيخ علي القطناني بقطنا وكان قد اشتهر اسمه في هذه السنين
واتبعه خلق كثير من الفلاحين والشباب المنتمين الى طريقة احمد بن الرفاعي وعظم
امره وسار ذكره وقصده الاكابر للزيارة وكان يعمل السماعات ويطعم الناس ولا
يزال سماطه ممدودا رحمه الله تعالى قال وفي سادس عشر صفر يعني من سنة
ثلاث وخمسين وسبعمايه وقع حريق عظيم عند باب جيرون فاحترقت دكاكين
الفقاعي الكبير وما حولها واتسع اتساعا عظيما وكانت ليله كثيرة الهوا
وارتفع ارتفاعا عظيما واستمر الى اثناء النهار فحضر جماعة من الامرا والحجاب
ومتولي البلد وجا الرجال من كل مكان فاطفاوه وانفصل الحريق الى باب الاصفر
النحاس فبادر ديوان الجامع اليه فكشطوا ما عليه من النحاس ونقلوه من يومه
الى خزانه الحاصل ثم غدوا عليه يكسرون خشبه بالفوس وكان من خشب
الصنوبر وهو في غايه القوه والثبات وتاسف الناس عليه لكونه كان من
محاسن

محاسن البلد ومعالمه وله في الوجود ما ينيف عن اربعه الاف سنه ولم ير باب اوسع
منه ولا اعلى فيما يعرف من الابنيه من الزمان وله غلقان من النحاس الاصفر بمسامير
نحاس كبار بارزه من عجايب الدنيا ومحاسن دمشق ومعالمها وقديم بنايها وقد
ذكرته الشعرا في اشعارها والعرب في امثالها وهو منسوب الى ملك يقال له جيرون
ابن سعد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو الذي بناه وكان بناه قبل
ابرهيم الخليل عليه السلام بل قبل ثمود وهود ايضا على ما ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه
وغيره وكان فوقه حصن عظيم وقصر منيف ويقال بل هو منسوب الى اسم المارد الذي
بناه لسليمان بن داود عليه السلام وكان اسم ذلك المارد جيرون والاول الاشهر والاظهر فعلى
القول الاول يكون لهذا الباب من المده المتطاوله ما يقارب خمسه الاف سنه ولكل اجل كتاب
وذكر الحافظ ابن عساكر في الجزء الاول من تاريخه قال لما فتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصارها
وانتزعها من ايدي بني اميه هدم سور دمشق فوجد صخرة مكتوب عليها باليونانيه فجاوا
براهب يقراه لهم فاذا مكتوب عليه ويلك ارم الجبابره من رامك بسو قصمه الله تعالى اذا
وهي منك جيرون ويلك من خمسه اعين ينقض سورك على يديه بعد اربعه الاف سنه
تعيشين رغدا فاذا وهي منك جيرون الشرقي اديل لك ممن يتعرض لك قال فوجدنا الخمسه
اعين عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عين بن عين بن عين بن عين بن
عين فهذا يقتضي انه كان لسورها الى حين خرابه على يدي عبد الله بن علي اربعه الف سنه
وذلك في سنه ثلاث وثلاثين ومايه فعلى هذا يكون لهذا الباب الى يوم خرب في هذه السنه
اعني سنه ثلاث وخمسين وسبعمايه اربعه الف وستمايه وواحد وعشرون سنه والله اعلم وقد
ذكر ابن عساكر ان نوحا عليه السلام هو الذي اسس دمشق بعد حران وذلك بعد مضي
الطوفان وقيل بناها دمشق غلام ذو القرنين باشارته وقيل عازر الملقب بدمسق وهو
غلام الخليل عليه السلام وقيل غير ذلك من الاقوال والمشهور انها من بناء اليونان لان
محاريب معابدها كانت موجهة الى القطب الشمالي ثم كان بعدهم النصارى فصلوا فيها
الى المشرق ثم كان بعدهم المسلمون فصلوا الى الكعبه المشرفه وذكر ابن عساكر وغيره
ان ابوابها كانت سبعه كل منها يتخذ عنده عيد الهيكل من الهياكل السبعه فللقمر
باب السلامه وكانوا يسمونه باب الفراديس الصغير ولعطارد باب الفراديس الكبير
وللزهره باب توما وللشمس الباب الشرقي وللمريخ باب الجابيه الصغير وللمشتري باب
الجابيه الكبير ولزحل باب كيسان وهو الان مسدود وباب النصر وباب الفرج محدثان
وقد استقصي اخبار دمشق تاج الدين نصر الله بن حواري الحنفي التنوخي في كتاب سماه

ايقاظ الوسنان وافضل ما يستكثر من البلدان وهو في ثلاث مجلدات كبار من احسن ما
صنف في معناه سنة سبع وخمسين وسبعماية فيها توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد الشيخ عمر بن
جامع السلامي بالخانقاه السميساطية وصلي عليه بالجامع الاموي وايضا خارج باب الجابية ودفن قبلي
جامع القبيبات وكان الجمع كثيرا كان كثير الحج والتلاوة والصوم والصلاة رحمه الله تعالى غ
محمد بن محمد الشيخ قوام الدين امير كاتب الاتقاني البغدادي الحنفي ابي حنيفة في سنة اثنين وخمسين وسبعماية
ذكر الخطيب البغدادي في ترجمة ابي حنيفة الامام رحمه الله تعالى بسنده اليه انه قال لا
يلتني احدا بعدي يلتني الا المجنون قال الخطيب فتتبعناه فوجدناه كما قال

الحمد لله وصلوته فايدة من معجم الامام شهاب الدين احمد بن يونس بن احمد بن بركة الاربلي رحمه الله تعالى

محمد ابن سعد بن عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الرحمن القدسي ابو عبد الله كان شيخا صالحا منقطعا عن الناس ملازما للمسجد سمع بدمشق من ابي صادق الحسن بن يحيى بن صباح المصري وابي المفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن ابي الصقر وابي عبد الله محمد بن غسان وابي عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي وابي المنجا عبد الله بن عمر بن علي اللتي وابي الحسن علي بن المقير وغيرهم ولد ببغداد في ومات بدمشق يوم الاربعا سادس صفر سنة تسع وستين وستماية ودفن من يومه بسفح قاسيون

محمد بن حاتم بن عبد الله بن خلف بن داود الانصاري الخزرجي الاصلي المقري ابو عبد الله بن ابي الجود شيخ صالح منقطع عن الناس كثير التلاوة يقال انه قرا الف ختمة سمع ابا بكر عبد العزيز بن احمد بن عمر بن باقا ولد بالديار المصرية في قرية من قرى مصر في شهور سنة ستماية

محمد بن الحسن بن سعد بن موسى بن فيروز الارموي ابو عبد الله شيخ صالح كثير العبادة سمع واسمع

محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد الله بن رشيق الربعي المصري الفقيه المالكي ابو الحسن بن ابي علي كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع والتقوى وكان من بيت العلم والدين سمع الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل المقدسي وابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نجا [illegible] الرملي ولد بمصر في يوم الاحد العشرين من شهر رجب سنة خمس وتسعين وخمسماية ومات بها سحر يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة ثمانين وستماية ودفن بالقرافة الكبرى وكانت جنازته مشهودة

محمد بن سالم بن ابراهيم بن الوفا بن ابي المنى السعدي البالسي المؤذن ابو عبد الله كان شيخا صالحا كثير العبادة سمع بدمشق وولد ومات بدمشق يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وستماية وقيل انه مات يوم الاربعا ودفن بعد صلاة الظهر رابع عشر ربيع الاول من السنة

محمد بن سليمن بن الحسن بن الحسين الفقيه البلخي الاصل المقدسي الحنفي الزاهد المعروف بابن النقيب ابو عبد الله بن ابي داود كان شيخا عالما غزير الفضل زاهدا صالحا جامعا عن وانتفعوا بصحبته وكان له شعر حسن وقصايد ربانية فيها اشارات ومعان حسنة وصنف كتابا في تفسير القران الكريم سمع ابا الفضل يوسف بن عبد المعطي بن المخيلي

محمد بن سليمن بن محمد بن سليمن بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن ابرهيم بن خلف بن عبد الكريم المعافري الحميري الشاطبي نزيل الاسكندرية ابو عبد الله بن ابي الربيع بن ابي عبد الله احد اولياء الله تعالى صاحب الكرامات المشهورة جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والانقطاع الى الله عز وجل والتخلي عن الناس والتمسك بطريقة السلف قرا القران الكريم ببلده على عبد الله بن سعادة الشاطبي وابي عبد الله المجاجاني وقرا بدمشق على ابي الحسن بن باسويه الواسطي وسمع الحديث بدمشق على ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة وابي القسم الحسين بن هبة الله الربعي وامة بنت عمر بن علي بن مسلم

الدمشقي وابي الحسن بن باسويه وصنف كتاب زهر العريش في تحريم الحشيش وكتاب
شرعة المراتب والمنازل في معرفة العالي من القراءات والنازل وكتاب التحفة في لباس الخرقة
والزهر المضي في مناقب الشاطبي سالته نفع الله ببركته عن مولده فقال ولدت سنة خمس وثمانين
وخمسماية بمنظر بشاطبة ومات رحمه الله بالاسكندرية في العشر من شهر رمضان سنة اثنتين
وسبعين وستماية ودفن بتربة شيخه المجاور لزاويته محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي
ابن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري ابو السعود بن ابي احمد كان شيخا صالحا منقطعا
عن الناس دايم الصمت كثير التلاوة وهو ابن اخي شيخنا الحافظ ابي محمد عبد العظيم المنذري قدس
روحه سمع من الامام ابي الحسن علي بن هبة الله اللخمي وابي القسم يحيى بن نصر بن ابي القسم البغدادي
ولد بمصر في سنة ست وستماية محمد بن محمد بن ابي ابرهيم بن الحسين بن سراقة الانصاري
الشاطبي ابو القسم بن ابي عبد الله كان من المشايخ العارفين والعلما العاملين وكان عارفا
بكلام الفقرا واحوالهم جمع بين حسن الخلق والكرم والتواضع رحل في طلب الحديث الى بغداد
وغيرها وقرا بنفسه سمع ببغداد من الامام تاج العارفين ابي حفص عمر بن عبد الله بن محمد
السهروردي وابي طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي وذكر غيرها
محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابرهيم اللخمي الصوفي الزاهد نزيل بيت المقدس ابو عبد الله
كان محدثا زاهدا متقللا من الدنيا كثير الاشتغال بالحديث صحبته سفرا وحضرا واكرم صحبته
الى ان مات رحمه الله ورضي عنه محمد بن مزيد بن مبشر الحموي الصوفي ابو عبد الله كان شيخا صالحا
مشتغلا بالحديث وكان يشتري التمر والزبيب ويفرقه على الصغار في مواعيد الحديث سمع بحلب
من الزاهد ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي ولد بحموية سنة ثلاث وتسعين
وخمسماية تقريبا ومات بالقاهرة ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة اربع وسبعين وستماية ودفن
بمقبرة باب النصر رحمه الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي الهنتاتي التلمساني المولد القاهري
الدار نزيل مصر ابو عبد الله بن ابي عمران بن ابي محمد كان من المشايخ العارفين تفقه في اول بلده
على مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه واشتغل بالعربية وحفظ كتاب سيبويه ثم انتقل الى مصر
وسكنها الحصن وفاته فاشتغل بالعبادة حتى صار من اهل الكشف وكان حسن التربية
للمريدين وانتفع بصحبته خلق كثير وعمت عليهم بركته وكان حريصا على اقامة السنة وامانة
البدع وكانت مقاصده صالحة بنى بديار مصر ما ينيف على ثلاثين موضعا ما بين مسجد وجامع
ورباط وزاوية سمع بالاسكندرية من ابي عبد الله محمد بن عماد الحراني وعبد الوهاب بن ظافر
ابن رواج وبمصر من الامام
ابي

ابي الحسن علي بن هبة الله اللخمي وابي محمد عبد القادر بن محمد بن الحسن البغدادي
والف تواليف حسنة منها كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والمنام وكتاب
تنبيه الابرار على شرف المهاجرين والانصار وكتاب فضل ادب العلم وفضل العلم والمعلم
وكتاب فضايل الاعمال في المساجد التي تشد اليها الرحال وكتاب نظم الجمان في ادب الاخوان
وكتاب الاستغفار عن وجه قبح الانكار على من ترك الصلاة في الاسفار وكتاب نصيحة
الوالد للولد في سلوك الطريق الجدد انشدني الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى رحمه الله
لنفسه بالقاهرة تزودوا اخي التقوى فانك بها تقوى فليس يفيد المرء علم بلا تقوى
عليك بها واقبل نصيحة مرشد فان اصول الخير اجمع في التقوى ولد بتلمسان في سنة
خمس او ست او سبع وثمانين وستماية ومات بمصر عشية يوم نصف الشعبان يوم السبت ثامن شهر
رمضان سنة ثلاث وثمانين وستماية ودفن يوم الاحد بالقرافة الكبرى وكانت جنازته
مشهودة من كثرة الناس والحزن والبكاء ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن عثمن بن
ابي بكر المقدسي ابو اسحق بن ابي الفدا كان شيخا صالحا من اهل الخير والعبادة وهو اخو الشيخ
شهاب الدين ابي شامة سمع بدمشق من القاضي ابي القسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الحرستاني
وابي البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب وابي عبد الله محمد بن غسان بن غافل الانصاري
وابي الحسن علي بن المبارك بن باسويه وابي المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي
ولد بدمشق في شهور سنة احدى وتسعين وخمسماية ومات بالصفرا وهو راجع من الحج يوم
الجمعة مستهل صفر سنة تسع وستين وستماية وحمل الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رحمه الله
قد حج في سنة ثمان وستين فلما قفل الحاج في سنة تسع وستين قصدناه لنسمع عليه فحكى لنا
قال رايت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ووجهه كالقمر فقلت له يا رسول الله ما لي عندك خير في
الدنيا والاخرة فتبسم الي صلى الله عليه وسلم فاصبح صبيحة تلك الليلة فتجهز وسافر الى مكة فحج وزار
النبي صلى الله عليه وسلم ومات وهو راجع من الحج رحمه الله ابرهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد
الجعفري الجعبري ابو اسحق كان من المشايخ العارفين الداعين الى الله عز وجل صحبه خلق كثير
وانتفعوا به وعمت عليهم بركته وكان حسن الصورة قوالا بالحق
احمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ابو العباس
ابن ابي اسحق كان شيخا زاهدا منقطعا عن الناس سمع وسمع منه ولد بدمشق في شهور سنة ثمان
وستماية ومات بها يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وستماية ودفن بسفح قاسيون
احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر بن علي بن عبد الله بن ابي القسم بن
يوسف الاشتري الحلبي الزاهد المقري ابو العباس بن ابي بكر بن ابي عبد الله كان شيخا فاضلا

زاهدا كثير العبادة والتلاوة حريصا على فعل الخير وكان يصوم الدهر ويتصدق بما فضل
عن قوته سمع الكثير وحصل وكتب ولد بحلب في شوال سنة خمس عشرة وستمايه ومات بدمشق
يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وستمايه ودفن بمقابر الصوفية
احمد بن يحيى بن فضيل بن مخشو الدميري المالكي ابو العباس كان رجلا صالحا منقطعا عن الابنا
كثير العبادة والتلاوة مشتغلا بنفسه صحب جماعة من الصالحين وانتفع بهم سمعت الشيخ
الصالح ابا العباس احمد بن يحيى الدميري يقول سمعت الشيخ ابا الحجاج الاقصري رضي الله عنه يقول اعطاني بلغ
الله قوة اردبها الاغنيا سمعت الدميري يقول اقمت عند الشيخ ابي الحجاج الاقصري مدة فما رايت
غنيا ولا اميرا زاره قط انما كان يزوره العلما والصلحا والفقرا سمعت الدميري يقول سمعت ابا
الحجاج الاقصري رحمه الله يقول لاصحابه يا اولادي عليكم بالراتب الوارد سمعت ابا العباس الدميري يقول
كان الشيخ ابا الحجاج الاقصري ينفق من الغيب وكان له جيب في ثوبه وكان اذا ورد عليه وارد
مد يده الى الجيب ثم اخرج منه شيا ويعطيه لبعض اصحابه ويامره بان يشتري شيا لذلك
الوارد ولد بقرية يقال لها منبه الشجرة بقرب سمنود في شهور سنة خمس عشرة وستمايه
ومات بالدميرتين يوم الاربعا ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمايه وظهرت
له كرامات عند موته حسن بن ابي عبد الله بن صدقة بن ابي الفتوح الازدي الصقلي الزاهد
المقري ابو علي كان من المشايخ الزهاد والعلما العباد سالكا طريق السلف سمع بدمشق من ابي عبد الله
الحسين بن المبارك بن الزبيدي خشيش بن علي بن ظافر بن خشيش بن قايد الانصاري
الخزرجي الازدي المالكي المصري ابو عبد الله بن ابي الحسن بن ابي المنصور كان من المشايخ العارفين
ومن الصلحا السالكين وكان له كلام فايق على طريقة القوم ومعرفة باحوال المشايخ وكان
من بيت الوزارة والرياسة واختار عليهما الفقر وصحبه خلق وانتفعوا بصحبته سمع بمصر
ابا الحسن علي بن ابي المكارم المليحي الخالد ولد بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمايه
ومات بها يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين وستمايه ودفن يوم
السبت بزاويته بالقرافة الكبرى داود بن سليمان بن علي بن سالم الحموي ابو سليمان كان
شيخا فاضلا دينا ورعا كثير التلاوة وكان من جملة الشهود وتركها في اخر عمره زهدا
فيها ولازم المسجد وكان له نظم جيد سمع بدمشق من العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي
وابي علي حنبل بن عبد الله المؤذن ولد بدمشق ليلة الاربعا سابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين
وخمسمايه ومات بها يوم الاحد سادس عشر المحرم سنة ثمان وثمانين وستمايه فجاءة ودفن
يوم الاثنين بسفح قاسيون داود بن عبد القوي بن قاسم بن داود العسقلاني الحنبلي

المقري

المقري ابو سليمان كان شيخا صالحا زاهدا منقطعا عن الابنا صابرا على الفقر دايم التلاوة مشتغلا
بالحديث كتب وحصل قطعة من سماعاته ولد ومات بمصر يوم السبت ثامن عشر
شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وستمايه ودفن بالقرافة الكبرى رحمه الله طه بن ابرهيم بن
الهذباني ابي بكر بن سيركين بن احمد بن بختيار الهذباني الاربلي الصوفي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا
عارفا بالمذهب كامل الاوصاف كريم الطباع حسن الخلق سمع بالاسكندرية من ابي عبد الله محمد
ابن عماد الحراني ولد باربل سنة خمس وتسعين وخمسمايه ومات بالقاهرة في يوم الثلاثا
التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمايه ودفن يوم الاربعا بالقرافة الصغرى
بمقابر الصوفية رحمه الله عبد الله بن عبد السلام بن عمر بن علي بن حمويه بن محمد بن محمد
ابن احمد بن ابي نصر بن حمويه بن علي الجويني الاصل الدمشقي المولد والوفاة ابو بكر بن ابي محمد
ابن ابي جعفر شيخ الشيوخ بدمشق كان فاضلا طيب الخلق حسن التربية للمريدين كثير التواضع
ومن بيت المشيخة والحديث سمع من والده شيخ الشيوخ ابي محمد عبد السلام وابي صادق الحسن
ابن يحيى بن صباح المصري وابي الفتح الحسين بن هبة الله بن صصرى ولد بدمشق سنة ثمان
وستمايه ومات بها يوم الاحد ثامن شوال سنة ثمان وسبعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون
عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي الفقيه المالكي المقري ابو محمد بن ابي الحسن كان من سادات العلما
واعيان الصلحا سالكا طريق السلف جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والتواضع وكان عارفا
بالقراات قرا ببلاد المغرب على جماعة وسمع الحديث واقام بدمشق من الامام ابي الحسن علي بن محمد بن
عبد الصمد السخاوي وابي عمرو عثمن بن الحاجب وصنف كتاب التنبيهات على غريب الموقوفات
وكتاب رؤوس الاي ولد بالمغرب سنة تسع وثمانين وخمسمايه ومات بدمشق ليلة الثلاثا ثامن رجب
سنة احدى وثمانين وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير وقد زرت قبره مرارا رحمه الله ورضي عنه
عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي المقري الخطيب ابو الفتح بن ابي محمد كان
شيخا صالحا زاهدا كثير التلاوة محبا للعزلة والانفراد قرا القران الكريم بالروايات على ابي
الجود غياث بن فارس اللخمي وسمع الحديث من الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل وابي عبد الله
محمد بن حمد الارتاحي وابي نزار ربيعة بن الحسن اليمني وابي اسحاق ابرهيم بن ابرهيم المقدسي ومحمد بن
الحسن الارسوفي ولد بمصر سنة سبع وسبعين وخمسمايه ومات بها ليلة الخميس الرابع والعشرين
من شعبان سنة احدى وسبعين وستمايه ودفن بالقرافة الصغرى عند تربة الخزرجي
رحمهما الله علي بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن الميمون بن راشد
القيسي المصري الفقيه المالكي المعروف بابن القسطلاني ابو الحسن بن ابي العباس بن ابي الحسن

كان من اعيان المشايخ واكابر العلما الكاطريق السلف ومن بيت العلم والزهد وكان محبا
للعزلة كثير الصدقة في السر مشتملا على اوصاف طريق الخير تفقه على مذهب الامام مالك بن انس
ودرس وافتى وسمع بمكة شرفها الله تعالى من ذكر جماعة سمع منهم وبالمدينة وذكر وبمصر
ولد بمصر بزقاق القناديل في ليلة السابع عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسماية
ومات بها يوم الخميس سابع عشر شوال سنة خمس وستين وستماية ودفن بعد العصر بالقرافة
الصغرى رحمه الله ورضي عنه سمعت الامام العالم ابا الحسن علي بن الامام العارف ابي العباس
احمد بن القسطلاني رحمه الله يقول بخضوع الدين الامام ابا العباس يقول سمعت الشيخ الامام ابا
عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي رضي الله عنه يقول من لم يدخل في الامور بالادب لم يدرك مطلوبه
منها قال وسمعته ايضا يقول العاقل ياخذ من الامور ما صفا ويدع التكلف فانه تعالى يقول
وان يردك بخير فلا راد لفضله انشدنا الامام ابو الحسن علي بن احمد المصري قال انشدنا
الحافظ ابو الحسن بن المقدسي املاء انشدنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن علي السوسي النحوي انشدني
ابو محمد عبد الله بن حمدون المغربي انشدني ابو الفضل احمد بن عبد الله بن مشكور الخطيب لنفسه
قالوا المنية قد تلم وانت في هذا التمادي ، فاجبتهم حسن الرجا وملة الاسلام زادي ، الا والذي قد
شب بالايمان يتلجلج في فوادي ، ما كان يختم بالاساءة وهو بالاحسان بادي علي بن موسى
ابن يحيى السعدي المقري المعروف بابن الدهان ابو الحسن كان من العلما الاتقيا محسنا للفقرا
والغربا كثير التواضع محبب خلق وانتفعوا به وكانت اوقاته معمورة باقراء القران والعبادة
حتى صار من اهل الكشف والولاية قرا القران الكريم على الامام ابي القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
الصفراوي وسمع الحديث من ولد بالقاهرة سنة سبع وتسعين وخمسماية ومات بها
في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وستين وستماية فجاة ودفن بالقرافة الصغرى
وكانت جنازته مشهودة رحمه الله ورضي عنه علي بن الحسن بن ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد الشافعي
المعروف بابن القاهري ابو محمد كان من المشايخ الصالحين كثير العبادة منقطعا عن الناس
محبا للعزلة ملازما للمسجد سمع من ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الفارسي وابي الحسن علي بن هبة الله
الفقيه وابي القسم عبد الرحمن بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل وابي الفضل احمد بن عبد الله بن
الحباب ولد بالقاهرة في
جوشن بن ربيع بن شفيف الخابوري ابو علي انشدني ابو علي جوشن بن ربيع الخابوري بالقاهرة
لبعضهم ، تجنب كرام الناس واستغن عنهم ولا تلتمس ما عشت فضل كريم
فان يد الحر الكريم مذلة فكيف اذا كانت يد اللئيم ، منصور بن سليم بن منصور بن
فتوح بن خلف الهمداني الاسكندراني الحافظ الفقيه المورخ ابو المظفر بن ابي النجاز ابي علي
كان

كان من الحفاظ المشهورين والعلما المذكورين يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج
ابن بكار الدمشقي الحافظ المعروف بابن النابلسي ابو المظفر كان حافظا متقنا ورعا زاهدا
عارفا بالحديث حسن الخلق كريم الطباع رحل في طلب الحديث الى بغداد وغيرها وقرا بنفسه
على الشيوخ وكتب بخطه الكثير سماعات وانتفع به الناس سمع بمكة شرفها الله تعالى من الشيخ
العارف ابي عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الحافظ قال ولد بدمشق سنة ثلاث وستماية ومات بها
ليلة الاثنين حادي عشر المحرم سنة احدى وستين وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله
وقال البرزالي في التاريخ الشيخ الامام الحافظ شرف الدين ابو المظفر الدمشقي قال وكان شيخ دار الحديث
النورية انتهى يوسف ابو القسم بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طولون الواعظ الصعيدي المالكي
كان من اكابر المشايخ واعيان الصلحا صحب الشيخ العارف ابا الحسن علي بن حميد المعروف بابن
الصباغ وسمعت منه شيا من كلامه سمعت الشيخ القدوة ابا القسم بن احمد الصعيدي رحمه الله يقول سمعت
شيخي الشيخ العارف ابا الحسن علي بن حميد المعروف بابن الصباغ قدس الله روحه يقول ايرزق العبد
من اليقين بقدر ما رزق من العقل سمعت الشيخ ابا القسم رحمه الله يقول سمعت الشيخ ابا الحسن
علي بن الصباغ رضي الله عنه يقول الخلوة تفيد الفكرة ومخالطة الاخوان تفيد الخلق ولد بصعيد
مصر الاعلى في عشر التسعين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى بزاويته بالقرافة الكبرى في ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستماية وكانت جنازته مشهودة قدس
الله روحه ورضي عنه

الحمد لله وحده **فايدة من الدرر الكامنة**

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم الانصاري المالقي ابو عبد الله الساحلي قال ابن الخطيب قرا
على عبد العظيم ابن الشيخ وعلى ابي عبد الله بن لب وغيرهما وسلك على الشيخ ابي القسم
المويلي وكان مقبلا على نفسه مستوعبا اوقاته في الخير وانواع القرب من الصلاة والصوم والذكر
والقراءة وملازمة الخلوة مع الفضلاء والدعا الى الله فتبع به طوايف من الناس
وخطب الناس بمالقة وغرناطة وكان قد عمر بعد السبعين وظهر منه من الصبر والوجد
ما كان يقول سالت الله ذلك خوفا من الفتنة ومن تبعات النظر وكانت له شهرة كبيرة
حتى كان الامام ناصر الدين المشدالي يكاتبه ومن كتبه اليه من العبد الاصغر والمحب الاكبر
فلان الى سيد العارفين وامام المتقين المحققين وممن سلك على يديه ابو الحسن بن
الحباب وله كتاب لجده في رسوم الحج ومات في شوال سنة ٧٣٥

فايدة من تاريخ اصفهان الحاكم

قال محمد بن حامد الترمذي الزاهد بن الزاهد ابو نصر قدم نيسابور حاجا قبل
الموسم واقام عندنا اياما فكتبنا عنه واستفدنا شمايله وورعه فانه كان يحكي شمايل ابيه
وان لم نره فانا سمعنا من مشايخنا فضل ابيه وتفرده بين زهاد عصره قدم
نيسابور سنة ثلاث واربعين وثلاثماية متوجها الى الحج قبل الموسم فاقام عندنا
مدة ثم حج وانصرف الى الترمذ وجانا نعيه رضي الله عنه سنة ست واربعين وثلاثماية
سمعت محمد بن محمد بن حامد الترمذي يقول سمعت ابي يقول حدثني محمد بن نعيم البلخي
قال سمعت خلف بن ايوب يقول سمعت اسرايل بن يونس بن ابي اسحق يقول كان
امير المومنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ينشد هذه الابيات ° سر السراير
مطوي باثبات ° في الاين معلوم الدلالات ° فكيف الكيف معروف بظاهره ° فغيب
الغيب مدرك الدلالات ° تاه الخلايق في عمياء مظلمة ° لم يعرفوا منه ما غير الاشارات °
وقال الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو الفضل نصر بن محمد بن احمد بن يعقوب العدل اخبرني
علي بن عبد الله بن يزيد الاسكندراني بها حدثنا ابو عبد الرحمن رزق الله بن يوسف الكلاعي
الاسكندراني نا الحسن بن حاجب حدثني احمد بن سليمن الاسدي حدثني مالك بن
انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب

ثم صلى بعدها ركعتين قبل ان يتكلم بشي كتبه الله عز وجل في عليين ومنهم
محمد بن موسى الواسطي ابو بكر الصوفي صاحب الاحوال قدم خراسان سنة ثلث وثلثمائة
فاقام بنيسابور مدة ثم سكن مرو وصار له بها اصحاب من افاضل المسلمين وتوفي
بمرو سمع احمد بن منيع روى عنه ابو العباس السياري وابو عمرو بن نجيد سمعت ابا
العباس السياري يقول سمعت ابا بكر يقول من الطف لطائف نجاته ان يقول كالله
عبدا او جاه السماوي واليه بالحال الذي لا يعترض عليه القواطع والعلل الم تسمع قول الشاعر
قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا سمعت ابا عمرو بن نجيد السلمي يقول
رايت ابا بكر محمد بن موسى الواسطي في دار زكريا السجستاني قام ليرقص ثم صاح قد علم
كل اناس مشربهم سمعت ابا العباس السياري يقول سالت ابا بكر الواسطي عن
حقيقة التجلي قال ان يخلو من كل حال سمعنا ابا العباس السياري يقول سمعت
ابا بكر الواسطي يقول في التوحيد من لحق الحق بالواحد وهو مقصود الحق ومن لحق الحق
بالتعب فالحق مقصوده

عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يالويه ابو محمد البالوي بقية مشايخ اهل
بلدنا من الصالحين المجتهدين الموثرين صحبة مشايخ التصوف على غيرهم من طبقات
الناس سمع ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة واقرانه توفي ابو محمد البالوي رحمه الله في رجب
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه الرئيس ابو الفضل في مصلى الحيرة ودفن في مقبرة
ابي الحسن البالوي ولم يحدث قط سمعت ابا حامد البالوي يقول سمعت ابا علي محمد بن عبد
الوهاب الثقفي يقول لعبد الله بن منازل يا ابا محمد اذا رايناك فانا نشبهه بمن قد رايتنا
فقال عبد الله ابا علي من لا يشبهه العلا لا يشبهه بربه من هو مثله سمعت ابا محمد البالوي
يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول الحسن الى الارشاد والهداية احوج منه الى الطلب النحرير
يعني من غير

محمد بن السري بن الصباح الكرماني العابد ابو محمد القباني وكان من كبار
اصحاب ابي علي الثقفي في الزهد والورع ولا ياكل الا من كسبه سمع جعفر بن احمد بن نصر الحافظ
واقرانه قبل ابي بكر ثم سمع الامام ابا بكر بن خزيمة توفي عبد الله القباني رحمه الله يوم الاثنين
العاشر من ربيع الاول سنة ست وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الحسين عبيد الله
ابن

ابن محمد بن نافع بن مكرم بن حفص الزاهد ابو العباس العابد البشتي الحيري قال
سمعت عبيد الله بن محمد الزاهد يقول لو تفكرت في قوله تعالى للكليم عليه السلام وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة لعلمت السبب في وصوله
عليه السلام الى ما وصل وانا طلب الوصول الى الكرامات بسبعة ايام ولياليهن يعتزل في
الاشتغال بالطاعة لا يناجي فيها غير الحق ولا يذوق من هذه الدار الفانية طعاما ولا
شرابا فان وصل بالسبع والا جعلها احد وعشرين فان وصل والا جعلها اربعين
سمعت عبيد الله الزاهد يقول من فرح بالغنا فليتاهب للبلا فقد حدثنا ابو الحسن علي
ابن موسى الجرجاني بشيراز حدثنا احمد بن السعدي بجرجان حدثنا محمد بن سليمان
ابن داود حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني عن سفيان الثوري عن ابي عمران عن عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لموسى بن عمران اذا رايت
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
قلت لعبيد الله حين حدثني بهذا الحديث من حفظه لعل عن سفيان الثوري عن عمران بن
يعقوب البارقي غير هذا الحديث فقال لا ثم اخرجه من اصل كتابه فاذا هو ابي
عمران غير مسمى كما حدثني من حفظه فاما الحديث الذي يرويه سفيان الثوري عن عمران
ابن يعقوب فاخبرناه عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا خلاد
ابن يحيى حدثنا سفيان عن عمران بن يعقوب عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله او ابن السبيل او يكون له جار فقير فيهدي له فيدعوه
قلت لعبيد الله قد اختلف الناس في الفقر والغنا ايهما افضل فقال ليس لواحد منهما
فضل انما يتفاضل الناس بايمانهم ثم قال ابو عبيد الله كلمني ابو الوليد في فضل الغنا واحتج
علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر غني فقلت يعارضه قوله
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهد المقل فقال عبيد الله والدليل على ما ذكرت ان
الناس يتفاضلون بايمانهم قوله صلى الله عليه وسلم للحارثة ان لكل شي حقيقة فما حقيقة
ايمانك عزفت نفسي عن الدنيا جعل اختيار الفقر على الغنا حقيقة الايمان

ليث بن طاهر بن الليث العابد ابو نصر صاحب مجلس ابي القسم المذكر وكان من الصالحين
سمع ابا بكر بن اسحق بن خزيمة وابا العباس محمد بن اسحق الثقفي واقرانهما توفي ابو نصر

رحمه الله يوم الاحد الثامن من شعبان ودفن عشية ذلك اليوم من سنة احدى
وسبعين وثلاثمائة فارس بن عيسى الصوفي البغدادي كان من المحققين
بعلوم اهل الحقائق ومن الفقرا المجردين للفقر فترك الشهوات ومن اصح اصحاب
حالا في المستمعين ورد نيسابور اظنه سنة سبع وثلاثين والثرو ما
التقينا في دار ابي بكر الابريسمي للسماع من هراة رحمهما الله فانهما كانتا من مشهورات
القوالات واما فارس رحمه الله فانه جالس الجنيد بن محمد ويوسف بن الحسين
واقرانهما من الشيوخ وكان يميل الى الحديث واهله ولا يعدل ان سمع في عصره الحديث
خرج من نيسابور على الترشيز سنة اربعين وسكن مرو ثم لم اقف على اخباره بعد
ذلك فتح بن عبد الله الفقيه ابو نصر السندي المتكلم العابد وكان
مولى الى الحسن بن الحكم كان عبد الله بن عتق فطالت الخلافة الى ابي علي الثقفي في
طلب الفقه والكلام جميعا ثم صار احد مشايخ المتكلمين ولقد حدثني عبد الله
ابن الحسين قال كنا يوما مع ابي نصر السندي وعينا الكثرة حواليه ونحن نمشي
في الطين فاستقبلنا شريف سكران قد وقع في الطين فلما نظر الينا شتم ابا نصر
وقال يا قرني يا عبد انا كاتري وانت تمشي وخلفك جهولا فقال له ابو نصر ايها
الشريف تدري لم هذا قال لا قال هذا لاني متبع اثار جدك وانت متبع اثار ابي
سمعت الاستاذ ابا الوليد قبل وفاته بيوم واحد ودخل عليه ابو نصر السندي فقال
له بعد الجهد قايما فلما خرج قلت له ايها الاستاذ لو خففت عن نفسك فانك لست
تقدر على الحركة فقال الي اعلم ان ابا نصر كان معنا عند الحسن بن سفين سنة ثلثمائة سمع
معنا المسند والكنى وهو رجل صالح عالم دخل علي يوما وعندي مشايخ البلد فلم
اقم له فعاتبني عليه فجعلت على نفسي ان لا يدخل علي قط الا انتصب له قائما سمعت
عبد الرحمن بن الحسين النصوحي يقول ما رايت في مشايخنا الصوفية اصح حالا من ابي
نصر السندي لقد بكى ليلة من الليالي الى الصباح وبتنا عنده فما انتبهنا من
الليل الا وانا اسمع حديثه وبكاه ثم مرض بعد ذلك فجئنا منه وما كان ادخل
عليه الا ويطالبنا القوال الذي امرضه صوته فاذا حملناه اليه يسمع ذلك الصوت
ويبكي ويشتد مرضه فقال لنا يوما وهو لما به اوصيكم ان مت ان تدفنوا معي
فلانه

فلان القوال فقلت له لعله لا يوافقنا عليه فقال ان لم يوافقكم فاجبروه عليه قال
ثم تبسم وضحكنا سمعت ابا نصر السندي يقول لولا ابو علي الثقفي لما عرفنا الله فقيل له
تقول مثل هذا قال نعم فان العادة اليوم في معرفة الرب تبارك وتعالى التقليد
لا غير سمع بنيسابور ابا بكر اسمعيل بن مهران وابا عمرو احمد بن نصر بن ابرهيم
واقرانهما وبهراه ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن السامي وابا علي الحسين بن
ادريس الانصاري واقرانهما وسمع المسند والكنى من الحسن بن سفين وحدث
توفي ابو نصر رحمه الله في منزله بنصراباذ يوم الاثنين الخامس عشر من المحرم سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة ودفن عشية ذلك اليوم وهو ابن خمس وثمانين سنة
قال الحاكم سمعت علي بن بندار بن الحسين بن علي الصوفي العبد الصالح ابو الحسن
المعروف بالصيرفي وذكر الدار قال سمعت ابا علي بن بندار يقول انشدني ابو
الحسن الزنجاني لزيد بن علي العلوي شعر الفت الصبر ثوبا جميلا وادرع الليل
ليلا طويلا واصبر بالرغم لا بالرضا اخلص نفسي قليلا قليلا
عبد الملك بن محمد بن ابرهيم ابو سعد بن ابي عثمان الواعظ الزاهد بن الزاهد تفقه بجلالته ونزهه ومجالسه
الزهاد المجردين الى ان جعله الله خلف الجامع ممن تقدم من العباد المجتهدين والزهاد
القانعين سمع بنيسابور وتفقه للشافعي على ابي الحسن الماسرجسي وسمع
بالعراق بعد السبعين والثلاثمائة ثم خرج الى الحجاز وجاور بحرم الله وامنه
بمكة وصحب بها العباد الصالحين وسمع الحديث من اهلها والواردين وانصرف
الى وطنه نيسابور وقد انجز الله له موعده على لسان نبيه المصطفى صلوات الله
عليه وسلامه في حديث سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فينادي جبريل
بذلك في السماء فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض منزله ومجلسه وبذل
النفس والمال والجاه للمستورين من الغربا والمنقطعين والفقرا حتى صار الفقرا
في مجالسه كما حدثوا عن ابرهيم بن الحسين حدثنا عمرو بن عون حدثنا يحيى بن اليمان
قال كان الفقرا في مجلس سفين الثوري امرا قد وفقه الله لعمارة المساجد
والحياض والقناطر والدروب وكسوة الفقرا العراة من الغربا والبلديين حتى

بنجع ارالمدرس معدان حريث الدور القديم لهم بنيشابور وروي كل جماعة من اصحاب
المستورين لتمر بعضهم وحل ميا ههم الجبال الطبا وشرا الادويه ولقد اخبرني الثقة
ان الله تبارك وتعالى قد شفي جماعة منهم فكساهم وزودهم للرجوع الى
اوطانهم وقد صنف في علوم الشريعة ودلايل النبوة وفي سير العباد والزهاد اهل
كتبا نسخها جماعة من الحديث وسمعوها منه وسارت تلك المصنفات في بلاد
المسلمين تاريخا النيشابوريين وعلماها الماضين منهم والباقين وكتبوا فوالله
انه لا يباهي باجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله تعالى والى شريعة نبيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم والى الزهد في الدنيا الفانيه والتزود منها للاخرة الباقيه زادها
توفيقا واسعدنا بايامه ووفقنا للشكر لله تعالى لكانه انه حي معين وموفق

دعا شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله بغير حساب بعد الصلوات
المفروضات قال صلى الله عليه وسلم هن مشفعات ليس بينهن وبين
الله حجاب ومن واظب على قرائتهن بعد كل فريضه كانت الجنه
ماواه وقضيت له كل يوم سبعون حاجه ادناها المغفره واى
شى اعظم من المغفره قال ويقول بعد قوله شهد الله وانا اشهد
ان لا اله الا الله بما شهد الله لنفسه واشهد الله على ذلك واستودع
الله هذه الشهاده وهى لى عند الله وديعة يؤديها ان الدين عند الله
الاسلام ثم يقول اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب يجاء بصاحبها
يوم القيمه فيقول الله عز وجل ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا احق
من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنه وروى عن رسول الله صلعم انه قال
من قال بعد كل صلاة مفروضه سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ
الواصفون صفته اطال الله عمره واغناه عن خلقه
عروة بن الزبير رضى الله عنه كان يقول اذا اصبح واذا امسى امنت بالله
وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروه الوثقى
لا انفصام لها والله سميع عليم ثلاث مرات وهذه توبة صحيحة مجربه
تقال عند دخول الليل

علي ظهره وجعل يضحك ويقول وحياتي وحياتك يا اخي ما هو باختياري ثم قال
انا وجدته في السياحة سنة انقش ومعهم لباس سابعهم وقال الواقي ان سابعنا
مات والمشوب نيابه فلعل ذلك اشارة الى انه رابع السبعة ولعل قوله
وحياتي صلبت من صفات البدلية فانهم يكونون في مكان ويشبههم في مكان
اخر ومن قد يكون ذلك الصفة الكشف الصوري الذي يرتفع فيه الجدران ويبقى
الاستطراق فيصاب حيث كان ولا تحجبه الجدران ومن كراماته واطلاعه
على الخواطر ثم ذكر اشيا من ذلك

الحمد لله رب العالمين منتخبة من ذيل الاشارة للذهبي لصاحبنا تقي الدين الفاسي
محمد بن ... شمس الدين المحدث بمكة في
سنة احدى وثمانمائة سنة ثمان

~~مشتمل ... وفياتها~~

محمد بن علي بن سكر
وبالقاهرة قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن البلبيسي في ليلة منتصف
رمضان وكاتب السر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني السرائي في ليلة
عاشر جمادى الاولى والقاضي شهاب الدين احمد بن موسى الحلبي الحنفي في سابع عشر
ربيع الاول وشهاب الدين احمد بن ابي بكر العبادي ليلة الاحد تاسع عشر ربيع
الاخر والشيخ خليل المشبب في يوم الجمعة سادس عشرين ربيع الاول والشيخ
خلف الطوخي في ربيع الاخر وبالقدس خطيب بلبيس في ثاني عشرين ربيع الاول
وبالقدس قاضي القضاة عماد الدين الكركي في سابع عشر ربيع الاول واسمعيل بن عمر بن
اسمعيل الدمشقي العاملي الصفار في ثامن عشر جمادى الاولى سمع من الحجار واحمد
ابن سليمن بن محمد بن سليمن بن مروان الشيباني البعلي الصالحي بها في العشر الاول
منه سمع من الحجار وعلاء الدين علي بن عثمن بن محمد الشمسي الحلوي
الدمشقي في سلخ المحرم عن خمس وتسعين سنة سمع من الحجار واحمد بن ابي العز
ابن احمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب الاذرعي الدمشقي عن ثمانين في صفر سمع من
الاملاء من الحجار وعبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن احمد الصالحي المعروف بالحسباني في رابع
جمادى الاولى ومجاوز التسعين سمع ابن ابي التائب وزينب بنت الكمال ومحمد بن احمد
ابن عبد الحميد بن محمد بن عثمن المقدسي في رابع عشر عن زينب بنت الكمال وفاطمة
بنت محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد المقدسية الصالحية في رمضان عن جدها واجاز
لها الحجار واحمد بن ابرهيم بن عبد العزيز الموصلي الصالحي ابن الخباز في ربيع الاول
عن ثمانين سنة سمع من ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وعبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله ... في جمادى الاولى عن عبد الغالب بن محمد الماكسيني ومحمد بن محمد بن احمد بن
طوق النصيبي الدمشقي في سابع عشر المحرم عن بنت الكمال وام عيسى ست
القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير في ثاني عشر جمادى الاخرة عن نيف وثمانين سنة

قال غلت وفيها يعني سنة ثلاث وسبعمايه في المحرم توفي الامام القدوة الزاهد
والجليل الشيخ ابرهيم بن احمد الرقي بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على
الروس وعاش بضعا وخمسين كان صابرا على مر العيش عارفا بالتفسير
والفقه والحديث والاصلين حسن العبارة وله خطب واشعار في الزهد
ومولده بالرقة سنة سبع واربعين وستمايه قلت وفيها يعني سنة سبع وسبعمايه في
الخامس والعشرين من شهر جمادى الاولى توفي شيخنا العارف القدوة ذو
الكرامات عفيف الدين علي بن علوان السرجا مركي العليمي

توفي سيدنا وشيخنا وقدوتنا الشيخ الامام العالم العلامة [illegible]
[illegible] صبيحة نهار الاثنين [illegible]
[illegible] وصلي عليه بالجامع
[illegible] رمضان المعظم [illegible] مشهورة [illegible]
[illegible] النهر وصلي عليه جمع كثير وصلي عليه [illegible]
ودفن بمقبرة باب الصغير [illegible] الفقير الى الله [illegible]
[illegible] جنة [illegible] النعيم [illegible]

الحمد لله رب العالمين

جمع الامام العلامة عمر بن المظفر

فايدة من كتاب تتمة المختصر في اخبار البشر

ابن عمر بن محمد بن ابي الفوارس بن الوردي البكري المعري الشافعي رحمه الله تعالى

قال وفيها يعني شهر جمادى الاخرة من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة توفي بالقدس
شيخنا العلامة شهاب الدين احمد بن جبارة المرداوي الحنبلي الزاهد الفقيه الاصولي
المقرئ النحوي اقام رحمه الله تعالى بمصر مدة وجاور بمكة ثم قدم دمشق واشتغل
الناس عليه بها مدة ثم اقام بحلب واشتغلوا عليه ثم بالقدس وكان صالحا صادقا
زاهدا قانعا وله مصنفات منها شرح الشاطبية اربع مجلدات قال وفيها
يعني سنة تسع وعشرين وسبعمائة في المحرم مات بمصر المفتي الزاهد نجم الدين محمد بن عقيل
البالسي الشافعي ناب عن ابن دقيق العيد وولي قضاء دمياط وكان من علماء مصر
وفيها في جمادى الاولى توفي الشيخ برهان الدين ابرهيم بن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن
ابن ابرهيم بن سباع الفزاري بالبادرائية ودفن عقيب الجمعة بالباب الصغير وشيعه
الخلق ومولده ربيع الاول سنة ستين ودرس بالبادرائية وله حلقة بالجامع جمع
بين حسن الخلق والكرم وقضاء الحقوق ولين العريكة والصيانة والديانة
وعرضت عليه المناصب الكبار والح عليه فيها كالقضاء والخطابة بدمشق فتمنع وساد
في معرفة المذهب وله تاليف في الفرائض وله تعليق على التنبيه نحو عشرين مجلدا
تنبئ عن اطلاع عظيم وتحقيق وله يد في الاصول ولا سيما مختصر ابن الحاجب
وفي المنطق وكان كثير الديانة والورع والتقشف افتى في شبيبته ونزل عن
الخطابة بعد ان وليها وتصدى للاشتغال والفتوى وكان متحريا في نقله وفتاويه
يقف مع النقل والفتاوى زيد بينا متنقلا من الدنيا رحمه الله تعالى قال لي يوما قاضي
القضاة شمس الدين محمد بن النقيب الشافعي احسن الله عاقبته لقد تصدى الشيخ
تاج الدين وولده برهان الدين لنفع هذه الامة ثمانين سنة قلت قد كان

اعظمهم

اعظمهم زهدا وارفعهم مجدا واشهرهم في العلم اجفانا ما اودع الله من
فضله والله لا ويحفظ منزله لابنه الاناه ابيه لا اصغر نفسي لا زما ادبي من انه
اقيم على البرهان برهانا وفيها في شوال توفي قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء
الدين علي بن اسمعيل بن يوسف التبريزي ثم القونوي الشافعي ودفن بسفح
قاسيون كان يحمد السيرة في قضايه متقنا ومحاسنه جمة وتواضعه
واداب وافره ومطالب الثنا عليه وشرح الحاوي في مجلدات ولما بلغ السلطان
وفاته تعجب وقال سبحان الله العظيم كان القاضي بدر الدين ابن جماعة عمره قاضيا
ومات صوفيا وكان القونوي عمره صوفيا ومات قاضيا قلت ان رمت
تذكر في زمانه عالما متواضعا فبادر بذكر القونوي ولي القضاء وصار شيخ
شيوخهم والقلب منه على التصوف منطوي زاده تعظيما فزاد تواضعا
الله اكبر هكذا البشر الشوكية قال وفيها يعني سنة ثلاثين وسبعمائة توفي الوزير
الزاهد العالم ابو الفتح محمد بن الوزير الازدي الغرناطي بالقاهرة قافلا من الحج
بلغ من الجاه ببلده الى انه كان يولي في الملك ويعزل وكان ورعا شريف النفس
عاقلا اوصى ان تباع ثيابه وكتبه ويتصدق بها وفيها في جمادى الاولى توفي
مات الشيخ ابرهيم الهدمة وله كرامات وشهرة ومات بالاسكندرية يعني من
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة الصالح القدوة الشيخ ياقوت الحبشي الاسكندري
الشاذلي وكانت جنازته مشهورة وقد جاوز الثمانين كان من اصحاب ابي العباس
المرسي ومات يعني من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن جماعة الكناني الحموي بمصر له معرفة بفنون وعدة مصنفات حسن
المجموع كان ينطوي على دين وتعبد وتصون وتصوف وعقل ووقار
وجلالة وتواضع درس بدمشق ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء الديار المصرية
ثم قضاء الشام ثم قضاء مصر وولي مشيخة الحديث بالكاملية ومشيخة الشيوخ
وحمدت سيرته ورزق القبول من الخاص والعام وحج مرات وتنزه عن

معلوم القضا لغناه مدة وقل سمعه في الاخر قليلا فغدا بفقته ومحاسنه كثيرة
ومات بحماه الشيخ فخر الدين عبد الله بن التاج كان صوفيا عابدا اذا سكت فيه
سمع من والده ومات الامام المورخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب الشافعي
بالقاهرة وله تاريخ مجيد الا انه محلد اكان ينسخ في اليوم ثلاثة كراريس وفضيلته تامه
عاش خمس ومات الزاهد الولي ابو الحسن الواسطي العابد محرما ببدر
قبل ان يحج وله بمات عشرة سنة ثم لازم الحج وجاور مرات وكان عظيم القدر منقبضا
عن الناس ومات الشيخة المسنده الجليلة ام محمد استنا بنت محمد بن صصرى اخت
قاضي القضاة نجم الدين سمعت وحدثت وكانت مباركة كثيرة البر وحجت مرات
وكانت تتلو في المصحف وتتعبد قلت كذا كانت اختنا بنت صصرى تفوق
على النساء صبى وسيبا لا طراز القوم انثى مثلها هذي وما التانيث لا اسم الشمس
عيبا ومات الشيخ العالم الرباني الزاهد بقية السلف نجم الدين اللخمي
القبابي الحنبلي بحماه وكانت جنازته عظيمه وحمل على الروس وسمع مسند الدارمي
وحدث وكان فاضلا فقيها فرضيا جليل القدر وفضايله ونقلله من الدنيا
وزهده معروف نفعنا الله ببركته والقباب المنسوب اليها قرية من قرى اشموم
الرمان متصل بثغر دمياط قلت وقد مررت الى القريه
ومات الشيخ سيف الدين يحيى بن احمد بن ابي نصر محمد بن عبد الرزاق بن الشيخ
عبد القادر الجيلي بحماه وكان شيخا صحيحا رحمه الله تعالى ومات الشيخ الزاهد
ناصر الدين محمد بن البشر الصالح كان اقام الترمذي بلا يتبين لا ياكل الفاكهه ولا
اللحم وكان ملازما للصوم لا يقبل من احد شيا قلت زرته مرتين والحمد لله فعلمت
خير تلك الزيارة كان فيه تواضع وسكون وصلاح باد وحسن عبارة ومات
بقيع من حمص الشيخ علا الدين سنجر ابن الحافظ قطب الدين الكلبي بالحسينيه
حفظ الالفيه والشاطبيه وسمع من القاضي شمس الدين بن العماد وغيره وحج مرات
وصنف

وصنف وكان كيسا حسن الاخلاق مطرحا للتكلف ظاهر الانسان مضبوط
الاوقات شرح معظم البخاري وعمل تاريخا المصريين وديونه ودرس الحديث بجامع
الحاكم وخلف تسعة اولاد ودفن عند خاله الشيخ نصر المنبجي واحترق بحماه
ما يناهز حمسون حانوتا وذهبت الاموال واضيع املاك بعمارة ذلك وكان الحريق
عند الفجر الى طلوع الشمس وذكر ان شخصا راى ملايكة يسوقون النار ويجعل
يقول يا عباد الله ~~احسنوا~~ ينادي امسكوا يا عباد الله لا ان تسلوا فقال لو اجد
امرنا ثم ان الرجل سعي للساعته وفيها في ذي الحجه مات الفقيه الزاهد زين
الدين فضل بن عيسى بن قنديل العجلوني الحنبلي بالمسماريه كان له اشتغال وفهم
ويد في التعبير وتعفف وقوة نفس عرض عليه خزن المصحف العثماني فامتنع
رحمه الله تعالى وفيها يعني سنة وثلاثين وسبعمايه توفي الشيخ العارف الزاهد
مهنا بن الشيخ ابرهيم بن القدوة مهنا الفوعي بالفوعه في خامس عشر شوال وربينه
بقصيدة اولها اسا الفوعة الشدليه حزنا عن مهنا هيهات ان مهنا
ابن من كان نا بلج الناس وجها وهو اسنا من البدور واسنا ومنها ابن شيخي
وقدوتي وصديقي وحبيبي وكل ما اتمنى كيف لا يعظم المصاب لصدر بخفى منه
مودة وهو منا ومنها جعفري السلوك والوضع حبي قال عنبر عنه مهنا مهنا
اي قلبت ولو كان صخر الذين يحكي الخنساء نحا حزنا اذكرتنا وفاته
بابيه واخيه ايام كانوا وكنا وهي طويله كان جده مهنا الكبير من عباد الامه
ونزل اكل اللحم زمانا طويلا لما راى من اختلاط الحيوانات في ايام هولاكو لعنه الله
وكان قومه على غير السنه فهداهم الله ~~بينهم~~ الشيخ مهنا من بينهم واقام
مع التركمان زاهدا ببرية ~~حيلة~~ حران فتبرك التركمان في مواشيهم
ببركته وعدوا بركته وحصل للتتر له نصيب من الشيخ حياة بن قيس
بحران وهو في قبره وجرت له معه كرامات ثم رجع مهنا الى الفوعه

يعني سنة سبع وثمانين

وصحبت شيخنا تاج الدين جعفر السراج الحلبي وتلمذ له وانتفع به وصحبه
مهنا في ماله وخلفه على السجاده بعد وفاته ودعا الى الله تعالى وجرت له
وقايع مع الشيعه وقاسى معهم شدايد وتعذر صيته وقصد بالزيارة
من البعد وجاور بمكه شرفها الله تعالى سنين ثم بالمدينة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام وجرت له هناك كرامات مشهورة بين اصحابه وغيرهم
منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم رد عليه السلام من الحجرة وقال وعليك السلام يا مهنا
ثم عاد الى الفوعه واقام بها الى ان توفي الى رحمة الله تعالى في المحرم سنة اربع وثمانين
وستمايه وجلس بعده على سجادته ابنه الشيخ ابرهيم فسار احسن سيره
ودعا الى الله تعالى على قاعدة والده ورجع به من اهل بلد سرمين خلق الى
السنه وقاسى من الشيعه شدايد وبسببه قتل ملك الامرا بحلب يوميذ
سيف الدين قبجق الشيخ الزنديق منصور ابن تار وجرت بسببه قتله
فتنه في بلد سرمين ولم يزل الشيخ ابرهيم على احسن سيره واصدق سريره
الى ان توفي الى رحمة الله تعالى في ذي الحجة سنة عشرة وسبعمايه وجلس بعده على
سجادته ابنه الشيخ الصالح اسمعيل بن الشيخ ابرهيم بن القدوة مهنا فسار
احسن سيره وقاسى من الشيعه عنونا ولم يزل على احسن طريقه الى ان توفي
الى رحمة الله تعالى في رابع صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه وجلس بعده على
السجاده اخوه لابويه الشيخ الصالح مهنا بن ابرهيم بن مهنا الى ان توفي في
شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه كان ممن تاسف الناس لموته فانه كان كثير العباده
حسن الطريقه عارفا وجلس بعده على السجادة اخوه لابيه الشيخ حسن وكان
شيخنا عيسى يحب مهنا هذا محبة عظيمه ويعظمه ويقول عنه مهنا مهنا يعني انه
يشبه في الصلاح والخير جده وهم اليوم ولله الحمد بالفوعة جماعة كثيرة وكلهم على
خير ورد بانه وقد اجزل الله عليهم المنه وجعلهم بتلك الارض ملجا لاهل السنه ولو
ذكرت تفاصيل سيرة الشيخ مهنا الكبير واولاده واصحابه وكراماتهم لطال القول

والله تعالى اعلم

والله تعالى اعلم **وفيها** في ذي الحجة يعني من سنة سبع وثلاثين وسبعمايه توفي الامير العابد
الزاهد صارم الدين ازبك المنصوري الحموي بمنزلة تنزلها مع العسكر عند اياس
وحمل الى حماه فدفن بتربته كان من المعدودين في الامارة ومن ذوي العبادة والمروءة
وبنى خانا للسبيل بمعرة النعمان ووقفه وعمل عنده مسجدا وسبيلا للما وله
غير ذلك رحمه الله تعالى ذكر لجماعة بحلب وهو مسافر الى بلاد الارمن انه راى في
حماه منامًا يدل على انه يموت في الجهاد ويحمل الى حماه وحوله الملايكه **قلت** ولقد
تجلد لهذا الجهاد بجلد وتكلف لخطه وتكفل حتى كانه تنوهم غزوة سلاح عند
الكفاح فقد شم ان تجد السيوف وتعتقل الرماح فلاح على جبينه الفلاح
وسيحمد سراه عند الصباح والله اعلم **وفيها** توفي الشيخ الكبير الشهير
المتزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشدي بقريته من عمل مصر له احوال
وطعام يتجاوز الوصف ويقال انه كان يحضر ما قيل انه انفق في ثلاث ليال
ما يساوي خمسة وعشرين الف رحمه الله ونفعنا به **وفيها** في ذي القعده يعني
سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه توفي شيخ المحسن الحق ومعلي المتفضل على قاضي
القضاة شرف الدين ابو القسم هبة الله بن قاضي القضاة نجم الدين ابي محمد
عبد الرحيم بن قاضي القضاة شمس الدين ابي الطاهر ابرهيم بن هبة الله بن المسلم
ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن احمد بن البارزي الجهني الحموي الشافعي
علم الايمة وعلامة الامه تعين على القضاة بجاه وفضله وتورع لذلك عن معلوم
الحكم من بيت المال فاكله بل فرق خده لخدمة الناس وصنعه ولم يتخذ عمره
درة ولا مهمازا ولا مقرعة ولا عزر احدا بضرب ولا اخراق ولا استغفل شاهدا
على الاطلاق هذا مع نفوذ احكامه وقبول كلامه والمهابة الوافره والجلالة الظاهره
والوجه البهي الابيض المشرب بحمره والحيا الحسنه التي تملا صدره والقامه التامه
والمكارم العامه والمحبة العظيمه للصالحين والتواضع الزايد للفقها والمشتغلين
افني شبيبته في المجاهلة والتقشف والاوراد وانفق كهولته في تحقيق

العلوم والارشاد وقضى شيخوخته في تصنيف الكتب الجياد وخطب مرات للقضا
الديار المصرية فاباه وقنع بمصره واجتمع له من الكتب ما لم يجتمع لاهل عصره فلعله
بمصره في اخر عمره فولي ابنه مكانه وتفرغ للعلوم من التصنيف والديانة وصار
كما علمته لطف فكره وجاد ذهنه وشدت الرحال اليه وصار المعول في
الفتاوى عليه واشتهرت مصنفاته في حياته بخلاف العادة ورزق في تصانيفه
وتواليفه السعادة فمنها في التفسير كتاب البستان في تفسير القران
مجلدان وكتاب ريحانة جنان المحبين في اثنا عشر مجلدا ومنها في علوم
الحديث كتاب المجتبى مختصر جامع الاصول وكتاب المجتنى الوفا في احاديث
المصطفى وكتاب المحرر من المسند المنضد في شرح المحرر اربع مجلدات
ومنها في الفقه كتاب شرح الحاوي المسمى باظهار الفتاوى من اغوار الحاوي
وكتاب تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي وهما اشهر تصانيفه
وكتاب شرح نظم الحاوي اربع مجلدات وكتاب المغني مختصر التنبيه وكتاب التمييز
التعجيز ومنها في غير ذلك كتاب نور يتغ عن الايمان في تفضيل جيد الحسنة
والسرعة في قراات السبعة والدراية لاحكام الرعاية للحاسبي وغير ذلك
ومنها في جمادى الاخرة يعني من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ورد الخبر الى حلب
بوفاة الشيخ بدر الدين ابي اليسر محمد بن القاضي عز الدين محمد بن الصايغ الدمشقي
بها كان نفعنا الله به عالما فاضلا متقللا من الدنيا زاهدا اجا نه للخلعة والتقليد بقضا
دمشق فامتنع اتم امتناع واستعفى بصدق الراغب فمن بعد مد حسن ظن النايب
وفطن اهل العلم واهل السيف لجلالة قدره قلت ما قضا الشام الاشرف ولمن يتركه
اعلى شرف يا ابا اليسر لقد اذكرنا فعالك المشكور افعال السلف ومنها شرع
نايب الشام تنكز في الرجوع من متصيده بالمملكة الحلبية وكان قد حضر اليها من شعبان
ومعه صاحب حماه الملك الافضل وحريم وحظايا وحشم وخدام ولحق الفلاحين
والرعية بذلك كلفة وضرر كبير واجتمع نايب الشام وصاحب حماه على اعادة بدر الدين
محمد بن علي المعروف بابن الحمصي ابي البند المشهور الى منزلته من الزمانة بعد
انه

ان كان قد اسقط على عادته واسقطوا منه كانه اسقطه واجتمعت انا بابن
الحمصي المذكور فسالته ان يريني شيا من حذقه في البندقه فرمى الحايط فلقنته
عليه بالبندق ما صورته محمد بن علي بخط جيد ثم امر غلامه فصار الغلام يرمي بندقا
الى الجو وهو يتلقاه بالبندق فيصيبه ويسرعه على التوالي فجا من ذلك بالعجب العجاب
العجيب ومنها يعني سنة اربع واربعين وسبعمائة مزقنا كتاب فصوص الحكم
بالمدرسة العصرونية بحلب عقيب الدرس وغسلناه وهو من تصانيف ابن
العربي تنبيها على تحريم قنيته ومطالعته وقلت حين هذي فصوص لم
تكن بنفيسة في نفسها انا قد قرات نقوشها فصوابها في غسلها
ومنها في العشرين من رجب توفي بجبرين الشيخ محمد بن الشيخ نبهان انه
كان له القبول التام عند الخاص والعام وناهيك ان طشتمر حمص اخضر على قوة
نفسه وشممه وقف على زاويته بجبرين حصة من قرية حريتان لها مغل
جيد وبالجملة فكانما مات بموته مكارم الاخلاق وكاد الشام يخلو من المشهورين
على الاطلاق قلت وكنت اذا قابلت جبرين زايرا يكون لقلبي بالمقابلة جبر
كان بنو نبهان يوم وفاته نجوم سما خر من بينها البدر قلت في ضمن زرته
رحمه الله تعالى قبل وفاته رحمه الله فحكى لي قال حضرت عند الشيخ على البسراوي
وانا شاب وهو لا يعرفني فحين راني دمعت عينيه وقال مرحبا بشعار بني نبهان
وانشد مرحبا ابن الامام ليلى لانني ازين شيبها منها على بكليم وحكى لي مرة
اخرى قال حضرت بالقوعه غسل الشيخ ابرهيم بن الشيخ محمد لما مات فقرانا
عنده سورة البقرة وهو يغسل فلما وصلنا الى قوله تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا رفعنا ايدينا للدعا فرفع الشيخ ابرهيم يديه معنا للدعا وهو ميت
على المغتسل ومحاسن الشيخ محمد وتلقيه للناس من تواضعه ومناقبه ومكاشفاته
كثيرة مشهورة رحمه الله تعالى ورحمنا بهم امين ومنها في عاشر ذي القعدة يعني من سنة
تسع واربعين وسبعمائة توفي بحلب صاحبنا الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن
ابن هبة الله المعري المعروف بامام الزجاجية من اهل القران والفقه والحديث عزب
منقطع عن الناس كان له بحلب دويرات موقوفة على بني عمه وظهر له بعد موته

كرامات منها انه لما وضع في الجامع ليصلى عليه بعد العصر ظهر من جنازته نور
شاهده الحاضرون ولما حمل لم يجد حاملوه عليهم منه ثقلا حتى كانه محمول
عنهم فتعجبوا لذلك ولما دفن جلسنا نقرا عنده سورة الانعام شممنا من
قبره رايحة طيبة تغلب رايحة المسك والعنبر وتكرر ذلك فتواجد الناس
وبكوا وغلبتهم العبرة وله محاسن كثيرة رحمه الله ورحمنا به امين وله مكاشفات
معروفة عند اصحابه رحمه الله ورحمنا به امين **ومنها** يعني في الشهر من السنة
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن القدوة نبهان الجبريني بجبرين وجلس على السجادة
بعده ابنه الشيخ محمد الصوفي كان الشيخ علي بحرا في الكرم رحمه الله ورحمنا بهم
امين **قال قلت** ومنها تقريبا يعني سنة سبعين وخمسماية توفي الشيخ قضيب
البان الموصلي بالموصل وهو احد الاوليا المشهورين والنبلا المذكورين له كرامات
ظاهرة واحوال فاخرة عن الشيخ ابي الحسن علي القرشي قال دخلت على قضيب
البان بيت له بالموصل فرايته ملا البيت ثم عدت اليه فرايته في زاوية البيت
على مثل قدر العصفور فخرجت ثم عدت اليه فرايته كحاله المعتاد فقلت
يا سيدي اخبرني ما الحالة الاولى وما الحالة الثانية فقال يا علي اورايتهما قلت نعم قال
لا ابان تعمى اما الحالة الاولى فكان عندي بالجمال واما الحالة الثانية فكنت عنده بالجلال
وكيف نصر الشيخ القرشي قبل موته بيسير وعن ابي محمد المارديني ما خلاصته ان
شارح التنبيه كمال الدين بن يونس وقع في قضيب البان بمدرسة الموصل فدخل
عليهم قضيب البان فبهتوا وقال يا ابن يونس انت تعلم كل ما يعلم الله تعالى
قال لا قال فانا كنت انا من العلم الذي لا تعلم انت فلم يدر ابن يونس ما يقول
فتبعه المارديني فاخذ من الارض شقف كسر فاي باب حجر فقالت يا قضيب
البان ابان علينا فنادلها الكسر وانصرف واتى باب الموصل وهو مغلق
فانفتح له فخرج والمارديني خلفه ومشى يسيرا واذا بنهر فجر عنده شجرة فخلع
ثيابه واغتسل وبه معلقة على الشجرة وصلى الفجر وغلب على المارديني النوم الى ان ولبس ثيابا
ايقظه حر الشمس وهو بصحرا مقفرة خالية فتحير فمر به ركب فاتاهم وسالهم فقال انا
من الموصل خرجت منها الليلة وقت العشا فانكروا امره وقالوا ما ندري اين
تكون الموصل فاستخبره شيخ منهم ما قصته فاخبره فقال لا تقدر على ردك الى الموصل

الا الدرج بك الى هنا يا اخي انت ببلاد المغرب وبينك وبين الموصل ستة اشهر وساروا
فجاء قضيب البان ليلا وفعل كفعله الاول وعند الفجر نزع تلك الثياب ولبس اهدامه
قال المارديني وسار وتبعته فلم يلبث الا يسيرا حتى جينا الموصل فالتفت الي
وعرك اذني وقال لا تعد الى مثلها واياك وافشاء الاسرار وعزم قاضي الموصل انه
يقول للسلطان في اخراج قضيب البان من الموصل فحبسته قال فرايت قضيب البان
مقبلا على هيئته المعروفة فمشى خطوة واذا هو على هيئة كردي ثم مشى خطوة واذا
هو على هيئة بدوي ثم مشى خطوة واذا هو على هيئة فقيه بصورة غير الصورة
المتقدمة وقال لي يا قاضي هذه اربع صور رايتهن فمن هو قضيب البان منهن
حتى تقول للسلطان في اخراجه فلم اتمالك ان اكببت على يديه اقبلهما واستغفر والله اعلم
قال قلت ومنها في جمادى الاخرة توفي الشيخ حياة بن قيس الحراني وهو
احد الاربعة الذين يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحيا وقد تقدم ذكرهم
جاء الشيخ زغيب الرحبي زايرا فواخاه بعد الصبح جالسا وبين يديه معزة
له فسلم عليه وجلس في دكة بازايه وبينهما اكثر من عشرة اذرع فلم يكلمه فقال في
نفسه جيت اليه من الرحبة واشتغل عني بمعزة فقال يا زغيب قد امرت ان
اعطيك شيا بسبب اعتراضك فاختر اما من ظاهرك واما من باطنك فقال لا
يا سيدي بل من ظاهري فمد الشيخ حياة اصبعه يسيرا فسالت عين الشيخ
زغيب على خده فقام وقبل الارض وعاد الى الرحبة ثم راوه بعد سنين بمكة صحيح
العين فسيل فقال كنت في سماع ببلدنا وعندنا رجل من مريدي الشيخ حياة
فوضع يده على عيني فردت صحيحة كما ترى ولما اشار الشيخ باصبعه الى عيني
وسالت على خدي انفتحت في قلبي عين شاهدت بها اسرارا وقد راى اعاجيب
من ايات الله تعالى وبنى بحران مسجدا وحضر الشيخ نصب قبلته فنازعه
المهندس في القبلة فقال له الشيخ انظر ترى الكعبة بازايك فنظر فاذا الكعبة ليس
بينه وبينها شي يحجبه فخر مغشيا عليه **ومن كلامه** قيمة القشور بلبابها وقيمة
القصور ببنيانها وقيمة الرجال بالبابها وعز العبيد بارباها وفخر الاحبة

ماجيا بها ومن انشاده واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة
وهيجن غيورا وامتن ذا بوجود وجد دائم وافزن ذا وكشفن عنه ستورا
والله اعلم وفيها يعني سنة ثمانين وخمسمائة توفي شيخ الشيوخ صدر الدين عبد
الرحيم بن اسمعيل بن ابي سعيد احمد شاه برسالة الخليفة ومعه شهاب الدين
بشير ليصلحا بين صلاح الدين وبين عز الدين مسعود صاحب الموصل فجاءه
الرسل فلم ينتظم حال ومرضا بدمشق ثم سار الى العراق في الحر فمات بشير في
السخنة ومات شيخ الشيوخ في الرحبة ودفن بمشهد البوق وكان اوحد جمع
بين رياسة الدين والدنيا قال قلت فيها يعني سنة تسع وتسعين وخمسمائة
توفي الشيخ ابو عبد الله محمد القرشي في السادس من ذي الحجة ودفن بجبانة ماملا
ظاهر بيت المقدس ومولده قريب من سنة اربع واربعين وخمسمائة بالاندلس وله
كرامات خارقة وانفاس صادقة ومن كلامه من لم يراع حقوق الاخوان بترك
حقوقه حرم بركة الصحبة ومنه من لم يكن له مقام في التوكل كان ناقصا في توحيده
ومنه من ملك الاشيا ولم تملكه تصرف فيها بالخلافة واستشرفها بالحرية ومنه
من علامة الولي اذا طال عمره كثر عمله واذا كثر فقره زاد سخاوه واذا زاد علمه صدقه
كثر تواضعه ومنه الفقر سر لا يعلمه الا الانبيا وبعض الصديقين ومنه من يهد الامر
فهو وكيل ومن زاد زهده مقاما او نال منه حالا فهو بذلك عثر يوما على عرصة
العنب فاتصل به ان بعض الاجال فوقف و زايد في الحل ودفع فيه البستان
الكرم قيمته وكان يعصر الخمر فاشتراه الشيخ ودفع ثوبه في قيمته فسلك
ابنه ومناقبه مجموعة مشهورة والله اعلم ومنها يعني سنة خمس وستمائة جرى الملك
الظاهر القناة من حيلان الى حلب باموال عظيمة وبقي البلد بحر الماء فيه ومنها
يعني سنة تسع عشرة وستمائة توفي الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد بالقنية
من اعمال دارا وقد ناهز التسعين وكان رجلا صالحا وله كرامات قلت
وفيه سنة ثمانين وستمائة مات بالموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف
الكواشي الزاهد المفسر وله تسعون سنة قلت وفيها يعني سنة سبع وثمانين
وستمائة توفي بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابرهيم بن معضاد الجعبري وله ثمان وثمانون سنة

١ الحمد لله رب العالمين

فايده من مشيخة الشيخ الامام العالم الحافظ الناقد مهذب الدين ابي الحسن علي بن ابي
الفضايل هبة الله بن سلامة بن المسلم بن احمد بن علي الشافعي المعروف بابن الجميزي المصري نفع الله
ببركته تخريج الشيخ الامام الحافظ الضابط المتقن الورع رشيد الدين ابو محمد يحيى بن عبد الله
ابن علي القرشي المعروف بالعطار المصري اثابه الله الجنة قال الشيخ الاول الفقيه الامام الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفه السلفي الاصبهاني الصوفي نزيل
الاسكندرية وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره مولده في سنة اثنتين وسبعين
واربعمائة تخمينا لا يقينا واشتغل من اول زمانه بتحصيل العلم وتكثير الرواية مع المعرفة
والدراية ولقي الاكابر من العلما والمشايخ والحفاظ وسالهم عن احوال الرجال وانتقى الكثير على جماعة
من شيوخه وكتب بخطه من الحديث وغيره ما لا يمكن حصره وسمع ببلده وببغداذ والبصرة
والكوفة والحجاز والشام وديار مصر وغيرها من البلاد والنواحي وشيوخه يزيد عددهم على
الف شيخ واول سماعه الحديث في سنة ثمان وثمانين واربعمائة وعمر حتى جاوز المائة فالحق
الاصاغر بالاكابر وانتشر حديثه وذكره في الافاق ولم يكن في زمانه من يشاركه في علو الاسناد
مع التقدم والمعرفة والاتقان وكان دخوله الاسكندرية في سنة احدى عشرة وخمسمائة فبنيت
له بها مدرسة فدرس بها وافتى زمانا وحدث واملى وروى الكثير [illegible] وتوفي رحمه الله
ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة سمعت عليه جملة صالحة
من عوالي حديثه فمن ذلك

فايده من مشيخة القاضي جمال الدين ابي القسم عبد الصمد ابن الحرستاني رحمه الله تعالى امين
قال واخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة قراءة عليه ونحن نسمع نا عبد العزيز بن احمد الحافظ نا
تمام بن محمد الحافظ حدثني ابي نا ابو داود سليمان بن محمد نا محمد بن هارون بن
بكار نا خلف بن شوك حدثني شيخ من اهل العراق ان الوليد بن عبد الملك استشرى
العمود بن الاخضر الذي تحت النسر من حرب بن خلد بن يزيد بن
معوية بالف وخمسمائة دينار وحدثنا تمام بن محمد حدثني ابو دفافة نا محمد بن
هرون نا دحيم نا الوليد نا مروان بن جناح عن ابيه قال كان في مسجد دمشق
اثنا عشر الف مرخم واخبرنا القاضي ابو الحسين الحلبي نا ابو بكر محمد بن عبد الله
الصيرفي الشافعي ببغداد نا الرمادي نا اسمعيل بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن
معقل عن وهب بن منبه قال الدراهم والدنانير خواتيم الله في الارض من ذهب

ابراهيم بن ادهم

الحمد لله رب العالمين فوائد من تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى آمين
سنة اثنتين وستين ومائة وفيها توفي ابرهيم بن ادهم وكان احد مشاهير العباد واكابر
الزهاد كانت له همة عالية رحمه الله تعالى وهو ابرهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد
ابن جابر ابو اسحق التميمي ويقال العجلي اصله من بلخ ثم سكن الشام ودخل
دمشق وروى الحديث عن ابيه والاعمش ومحمد بن زياد صاحب ابي هريرة وابي اسحق
السبيعي وخلق وحدث عنه خلق منهم بقية والثوري وابو اسحق الفزاري ومحمد
ابن حمير وحكى عن الاوزاعي قال النسائي ابرهيم بن ادهم ثقة مامون احد الزهاد وذكر ابو
نعيم وغيره انه كان ابن ملك من ملوك خراسان وكان قد حبب اليه الصيد فذكر الحكاية قال
ثم دخل البادية ودخل مكة وصحب الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها وكان
لا ياكل الا من عمل يديه مثل الحصاد وعمل الفاعل وحفظ البساتين وغير ذلك ومما روي عنه
انه وجد رجلا في البادية فعلمه اسم الله الاعظم فكان يدعو به حتى راى الخضر فقال له انما
علمك اخي داود اسم الله الاعظم ذكره القشيري وابن عساكر عنه باسناد لا يصح وفيه انه قال له
ان الياس علمك اسم الله الاعظم وروى ابن عساكر باسناد جيد نقل عنه في ابتداء امره قال فيه
بينما انا متنزه في بلخ واذا بشيخ حسن الهيئة حسن اللحية فلا استطعت نظرها فاخذ بمجامع قلبي
فامرت غلاما فدعاه فحضر فعرضت عليه الطعام فابى فقلت من اين اقبلت قال من وراء
النهر قلت اين تريد قال الحج قلت في هذا الوقت وكان اول يوم من ذي الحجة او ثانيه فقال
يفعل الله ما يشاء فقلت الصحبة فقال ان احببت ذلك فموعدك الليل فلما كان الليل جاءني فقال
قم بسم الله فاخذت ثياب سفري ومشينا نمشي كانما الارض تجذب من تحتنا ونحن نمر على
البلدان ونقول هذه فلانة هذه فلانة فاذا كان الصباح فارقني ويقول موعدك الليل فاذا
كانت الليل جاءني ففعلنا مثل ذلك فانتهينا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وزرنا قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سرنا الى مكة فجئناها ليلا فقضينا الحج مع الناس ثم رجعنا الى الشام
فزرنا بيت المقدس وقال اني عازم على المقام بالشام ثم رجعت انا الى بلدي بلخ لشيء
الضعفاء ولم اساله عن اسمه فكان ذلك اول امري وقال عبد الله بن المبارك كان ابرهيم رجلا
فاضلا له سرائر ومعاملات بينه وبين الله عز وجل وما رايته يظهر تسبيحا ولا شيئا من عمله ولا
اكل مع احد طعاما الا كان اخر من يرفع يده وروى ابن عساكر من طريق معوية بن حفص قال
انما سمع ابرهيم بن ادهم حديثا واحدا فاخذ به فساد اهل زمانه قال حدثنا منصور عن ربعي بن
خراش قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني
الناس قال اذا اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فما كان
عندكم

عندكم من فضولها فانبذه اليهم وقال ابن ابي الدنيا ثنا ابو الربيع عن ادريس قال جلس ابرهيم
الى بعض العلماء فجعلوا يتذاكرون الحديث وابرهيم ساكت ثم قال يا منصور ثم سكت فلم
ينطق بحرف حتى قام من ذلك المجلس فعاتبه بعض اصحابه في ذلك فقال اني لاخشى مضرة
ذلك المجلس في قلبي الى اليوم وقال رشدين بن سعد مر ابرهيم بن ادهم بالاوزاعي وحوله
حلقة فقال لو ان هذه الحلقة على ابي هريرة لعجز عنهم فقام الاوزاعي وتركهم
وقال ابرهيم بن بشار قيل لابرهيم بن ادهم لم تركت الحديث فقال اني مشغول عنه
بثلاثة بالشكر على النعم وبالاستغفار من الذنوب وبالاستعداد للموت ثم صاح
وغشي عليه فسمعوا هاتفا يقول لا تدخلوا بيني وبين اوليائي وقال ابو حنيفة يوما
لابرهيم بن ادهم قد رزقت من العبادة شيئا صالحا فليكن العلم من بالك فانه راس العبادة
وقوام الدين فقال له ابرهيم وانت فليكن العبادة والعمل بالعلم من بالك والا هلكت
وقال اقمت بالشام اربعا وعشرين سنة لم اقم بها لجهاد ولا رباط انما نزلتها لاشبع
من خبز حلال وقال قلة الحرص والطمع يورث الصدق والورع وكثرة الحرص والطمع يورث
الغم والجزع وراه الاوزاعي ببيروت وعلى عنقه حزمة حطب فقال يا ابا اسحق ان
اخوانك يكفونك هذا فقال له اسكت يا ابا عمرو فلقد بلغني انه اذا وقف الرجل موقف
مذلة في طلب الحلال وجبت له الجنة وخرج مرة من بيت المقدس من طبرية فاخذته
المسلحة في الطريق وقالوا انت عبد قال نعم فاتوا به السجن فسجنوه فبلغ اهل بيت
المقدس خبره فجاءوا باجمعهم الى نائب طبرية فقالوا له علام سجنت ابرهيم بن ادهم
قال ما سجنته قالوا بلى هو في سجنك فاستحضره فقال علام حبست فقال سل المسلحة
قالوا انت عبد فقلت نعم انا عبد قالوا وابق قلت نعم وابق فانا عبد الله ابق منه من
ذنوبي فخلى سبيله وكان ابرهيم يقول دارنا امامنا وحياتنا بعد وفاتنا فاما الى الجنة واما
الى النار وكان يقول مثل لبصرك حضور ملك الموت واعوانه لقبض روحك وانظر كيف يكون حينئذ
ومثل له القيمة واهوالها وافزاعها والعرض والحساب وانظر كيف تكون ثم صرخ صرخة
خر مغشيا عليه ونظر الى رجل من اصحابه يضحك فقال له لا تطمع فيما لا يكون ولا تيئس مما يكون
فقيل له كيف هذا يا ابا اسحق فقال لا تطمع في البقاء والموت يطلبك فكيف يضحك من يموت
ولا يدري اين يذهب به الى الجنة ام الى النار ولا تيئس مما يكون الموت ياتيك صباحا او
مساء ثم قال اوه اوه ثم خر مغشيا عليه وكان يقول ما لنا نشكو فقرنا الى مثلنا
ولا نسال كشفه من ربنا ثم يقول ثكلت عبدا امه احب الدنيا ونسي ما في خزائن مولاه

وقال اذا كنت بالليل نايما وبالنهار هايما وفي المعاصي دايما فكيف ترضي من هو
بامورك قايما ورآه بعض اصحابه وهو بمسجد ببيروت وهو يبكي ويضرب بيديه
على راسه فقال ما يبكيك فقال ذكرت يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وقال انما يتم
الورع بتسويه كل الخلق في قلبك والاشتغال عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل من
قلب ذليل لرب جليل فكر في ذنبك وتب الى ربك ينبت الورع في قلبك واقطع الطمع
الا من ربك وقال الفيض من اعلام الحب انه يحب ما يبغضه حبيبه ذم مولانا الدنيا فمدحناها
وابغضها فاحببناها وزهدنا فيها فآثرناها ورغبنا في طلبها ووعدكم خراب الدنيا
فحصنتموها ونهاكم عن طلبها فطلبتموها وانذركم الكنوز فكنزتموها دعتكم الى هذه الغرارة
دواعيها فاجبتم مسرعين مناديها خدعتكم بغرورها ومنتكم فانقدتم خاضعين لامانيها
تمرغون في زهراتها وزخارفها وتتنعمون في لذاتها وتتقلبون في شهواتها
وتتلوثون بتبعاتها تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها وتحفرون بمعاول الطمع في
معادنها وقال انقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان ومن وفي العمل وفي له الاجر
ومن لم يعد رحلة من الدنيا الى الاخرة بالقليل والكثير وقال ما ينبغي لمن ذاق الله في طاعته ان
لغير الله في مجاعته فكيف بمن هو يتقلب في نعمة الله وكفايته وقال اعربنا في كلامنا
فلم نلحن ولحنا في اعمالنا فلم نعرب وقال كنا اذا راينا الشاب يتكلم في المجلس ايسنا
من خيره وقال جانبوا الناس ولا تنقطعوا عن جمعة ولا جماعة قال ابن عساكر
المحفوظ ان ابرهيم بن ادهم توفي سنة ست وستين ومايه وقال غيره سنة احدي وقيل
سنة ثلاث والصحيح ما قاله ابن عساكر والله اعلم وذكروا انه توفي بجزيرة من جزاير
البحر بحر الروم وهو مرابط وانه ذهب الى الخلا الليلة مات نحوا من عشرين مرة
وكل مرة يجدد الوضو بعدها فكان به البطن فلما غشيه الموت قال اوتروا
لي قوسي فاوتروه فقبض عليه ومات وهو قابض على القوس يريد الرمي به
الى العدو رحمه الله تعالى وقد روى البخاري في كتاب الادب عن ابرهيم بن ادهم
واخرج له الترمذي في جامعه معلقا في المسح على الخفين سنة سبع وستين ومايه
فيها توفي الحسن بن صالح بن حي وعتبة الغلام وهو عتبة بن ابان بن
صمعة احد العباد المشهورين البكايين المذكورين كان يأكل من عمل يده
في الخوص ويصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح سنة خمس وسبعين ومايه
فيها توفي الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم كان الليث امام الديار المصرية
بلا مدافعة ولد بقرقشندة من بلاد مصر سنة اربع وتسعين وكانت وفاته في
شعبان

شعبان من هذه السنة ونشا بالديار المصرية وقال ابن خلكان من قلقشندة وضبط
بلامين الثانية منهما سنة ست وسبعين ومايه وفيها وقعت فتنة عظيمة بالشام بين
الفزارية وهم قيس واليمانية وهم يمن وهذا كان اول بدو العشيران بحوران وهم قيس
ويمن اعادوا ما كانوا عليه في الجاهلية وقتل منهم في هذه الفتنة بشر كثير من هذا الان وفيها
توفي صالح بن بشير المري احد العباد الزهاد كان كثير البكاء وكان يعظ فيحضر مجلسه سفين
الثوري وغيره من العلما ويقول سفين هذا نذير قوم وقد استدعاه المهدي ليحضر عنده فجاء
اليه راكبا على حمار فدنا من بساط الخليفة وهو راكب فامر الخليفة ابنيه وليي العهد من بعده
موسى الهادي والرشيد ان يقوما اليه لينزلاه عن دابته فابتدراه فانزلاه فاقبل صالح على
نفسه فقال لقد خبت وخسرت ان انا داهنت ولم اصدع بالحق في هذا اليوم وفي هذا المقام
ثم جلس الى المهدي فوعظه موعظة بليغة حتى ابكاه ثم قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصم من خالفه في امته ومن كان محمد خصمه كان الله خصمه فاعد لمخاصمة الله ومخاصمة رسوله
حججا تضمن لك النجاة والا فاستسلم للهلكة واعلم ان ابطا الصرعي نهضة صريع هوى
بدعته واعلم ان الله قاهر فوق عباده وان اثبت الناس قدما يوم القيمة اخذهم بكتاب الله
وسنة رسوله في كلام طويل فبكى المهدي وامر بكتابة ذلك الكلام في دواوينه
سنة تسع وسبعين ومايه فيها توفي خالد بن عبد الله احد الصلحا كان من سادات المسلمين اشترى نفسه
من الله اربع مرات سنة ثمانين ومايه فيها توفي عافية بن يزيد بن قيس القاضي للمهدي في
جانب بغداد الشرقي هو وابن علاثة فكانا يحكمان بجامع الرصافة وكان عافية عابدا
زاهدا ورعا دخل يوما على المهدي في وقت الظهيرة فقال يا امير المومنين اعفني فقال له
المهدي ولم اعفيك هل اعترض عليك احد من الامرا فقال لا ولكن كان اثنين خصومة
عندي فعمد احدهما الى رطب السكر وكان سمع اني احبه فاهدى الي منه طبقا لا يصلح الا
لامير المومنين فرددته عليه فلما اصبحنا جلسنا للحكومة لم يستويا عندي في قلبي ولا نظري
بل مال قلبي الى المهدي فيها هذا مع اني لم اقبل منه ما اهداه فكيف لو قبلت منه فاعفني
عفا الله عنك فاعفاه وقال الاصمعي كنت عند الرشيد يوما وعنده عافية وقد احضروا له
قوما استعدوا عليه الى الرشيد فجعل الرشيد يوقفه على ما قيل فيه وهو يجيب عما يسأله وطال
المجلس فعطس الخليفة فشمته الناس ولم يشمته عافية فقال له الرشيد لم لم تشمتني مع
الناس فقال لانك لم تحمد الله واحتج بالحديث في ذلك فقال له الرشيد ارجع الى عملك
فوالله ما انت لتفعل ما قيل عنك وانت لم تسامحني في عطسة لم احمد الله فيها ثم رده
ردا جميلا الى ولايته سنة ثلاث وثمانين ومايه وفيها توفي يزيد بن زريع ابو معوية في

الامام احمد بن حنبل في الحديث كان ثقة عالما عابدا ورعا توفي ابوه وكان والي البصرة وترك
من المال خمسمائة الف درهم فلم ياخذ منها يزيد درهما واحدا وكان يعمل الخوص بيده ويقتات
منه هو وعياله توفي بالبصرة في هذه السنة وقيل قبل ذلك فالله اعلم سنة ثلاث وثمانين
ومائة فيها توفي علي بن الفضيل بن عياض في حياة ابيه كان كثير العبادة والورع
والخوف والخشية ح وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو
الحسن الهاشمي ويقال له الكاظم ولد سنة ثمان او تسع وعشرين ومائة كان كثير
العبادة والمروة اذا بلغه عن احد انه يوذيه ارسل اليه بالذهب والتحف ولد له من الذكور
والاناث اربعين نسمة واهدي له مرة عبد عصيدة فاشتراه واشترى المزرعة
التي هو فيها بالف دينار واعتقه ووهب المزرعة له وقد استدعاه المهدي الى
بغداد فحبسه فلما كان في بعض الليالي راى المهدي علي بن ابي طالب وهو يقول له
يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فاستيقظ
مذعورا وامر به فاخرج من السجن ليلا فاجلسه معه وعانقه واقبل عليه
واخذ عليه العهد ان لا يخرج عليه ولا على احد من اولاده فقال والله ما هذا من شاني
ولا حدثت نفسي به فقال صدقت وامر له بثلاثة الاف دينار وقيل بثلاثمائة
الف درهم وامر به فرد الى المدينة فما اصبح الصباح الا وهو على الطريق فلم يزل بالمدينة
حتى كانت سنة حج الرشيد فلما دخل ليسلم على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه موسى بن جعفر
الكاظم فقال الرشيد السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم فقال موسى السلام عليك يا
ابت فقال الرشيد هذا هو الفخر يا ابا الحسن ثم لم يزل ذلك في نفسه حتى استدعاه
في سنة تسع وستين وحبسه فطال سجنه فكتب اليه موسى رسالة يقول فيها اما
بعد يا امير المؤمنين انه لم ينقض عني يوم من البلا الا انقضى عنك يوم من الرخا حتى اليوم
يفضي بنا ذلك يوم يخسر فيه المبطلون توفي بحبس بقين من رجب من هذه السنة
ببغداد وقبره هناك مشهور رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن ابائه امين امين امين سنة
اربع وثمانين ومائة فيها توفي احمد بن الرشيد كان زاهدا عابدا اخذ تنسك وكان
لا ياكل الا من عمل يديه في الطين كان يعمل فاعلا فيه وفي اللبن يعمل الا من زنبيل الى
مجرفة وكان يعمل في كل جمعة بدرهم ودانق يتقوته من الجمعة الى الجمعة
وكان لا يعمل الا في يوم السبت فقط ثم يقبل على العبادة بقية ايام الجمعة وكان
من زنبيلة في قول بعضهم والصحيح انه من امراة كان الرشيد قد احبها فتزوجها
سترا

سترا فحملت منه بهذا الغلام ثم ان الرشيد ارسلها الى البصرة واعطاها خاتما
ياقوتا احمر واستيا نفيسة وامرها اذا افضت اليه الخلافة ان تاتيه فلما صارت
الخلافة اليه لم تاته ولا ولدها بل اختفيا وبلغه انهما ماتا ولم يكن الامر كذلك
وفحص عنهما فلم يطلع لهما على خبر فكان هذا الشاب يعمل بيده وياكل من كدها
ثم رجع الى بغداد فكان يعمل في الطين وياكل منه زمانا فيه هذا وهو ابن امير
المؤمنين ولا يذكر للناس من هو الى ان تقدم مرضه في دار من كان يستعمله في
الطين ثم ضعف فلما احتضر اخرج الخاتم وقال لصاحب المنزل اذهب بهذا الى
الرشيد وقل له صاحب هذا الخاتم يقول لك اياك ان تموت في سكرتك هذه فتندم
حيث لا ينفع نادم ندم واحذر انصرافك من بين يدي الله الملك الديان وان
يكون اخر العهد بك فانما انت فيه لو دام لغيرك لم يصر اليك وسيصير الى غيرك
وقد بلغك اخبار من مضى قال فلما مات دفنته وطلبت الحضور عند الخليفة فلما
وقفت بين يديه قال ما حاجتك قلت هذا الخاتم دفعه الي رجل وامرني ان
ادفعه اليك واوصاني بكلام اقوله لك فلما نظر الى الخاتم عرفه فقال ويحك اين
صاحب هذا الخاتم قال فقلت مات يا امير المؤمنين ثم ذكرت له الكلام الذي اوصاني
به وذكرت له انه كان يعمل بالفاعل في كل جمعة يوما بدرهم واربع دوانيق او بدرهم
ودانق يتقوت به سائر ايام الجمعة ثم يقبل على العبادة قال فلما سمع ذلك الكلام
قام فضرب بنفسه الارض وجعل يتمرغ ويتقلب ظهر البطن ويقول والله لقد
نصحتني يا بني ثم بكى ثم رفع راسه الى الرجل وقال اتعرف قبره قلت نعم انا
دفنته قال اذا كان العشا فاتني فاتيته فذهب الى قبره فلم يزل يبكي عنده حتى اصبح
ثم امر لذلك الرجل بعشرة الاف درهم وكتب له ولعياله رزقا ح وعبد الله بن عبد العزيز
العمري ادرك ابا طوالة ومن بعده ... ابيه وابراهيم بن سعد وكان عابدا زاهدا وعظ الرشيد
يوما فاطنب واطنب فقال له وهو واقف على الصفا انظر كم حولها يعني الكعبة من الناس
فقال الكثير فقال كل منهم يسال يوم القيمة عن خاصة نفسه وانت تسال عنهم كلهم
فبكى الرشيد بكاء كثيرا وجعلوا ياتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه ثم قال
له يا هرون ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن يسرف في اموال
المسلمين كلهم ثم تركه وانصرف والرشيد يبكي وله معه مواقف محمودة غير هذه
توفي عن ستين سنة ح ومحمد بن جعفر بن معدان ابو عبد الله الاصبهاني ادرك
التابعين ثم اشتغل بالعبادة والزهادة كان عبد الله بن المبارك يسميه عروس الزهاد

وقال يحيى بن سعيد القطان ما رايت افضل منه كان كانه غد غايب وقال ابن مهدي ما
رايت مثله وكان لا يشتري خبزه من خباز واحد ولا بقله من بقال واحد وكان لا يشتري
الا ممن لا يعرفه يقول اخشى ان يحابوني فاكون ممن يعيش بدينه وكان لا يضع
جنبه للنوم صيفا ولا شتاء ومات ولم يجاوز الاربعين سنة رحمه الله تعالى سنة
خمس وثمانين ومايه فيها توفيت رابعه العدويه وهي رابعه بنت اسمعيل
مولاة آل عتيك العدويه البصريه العابده المشهوره ذكرها ابو نعيم في الحليه والقشيري
في الرساله وابن الجوزي في صفوة الصفوه والشيخ شهاب الدين السهروردي في
المعارف واثنى عليها اكثر الناس وتكلم فيها ابو داود السجستاني واتهمها بالزندقه
فلعله بلغه عنها امر ومن انشادها ما ذكره السهروردي في العوارف اني جعلتك في الفواد
محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي فالجسم مني للجليس موانس وحبيب قلبي
في الفواد انيسي وقد ذكر لها احوال واعمال صالحة وصيام نهار ورويت لها
منامات صالحة فالله اعلم توفيت بالقدس الشريف وقبرها شرقيه بالطور وابو
اسحق الفزاري امام اهل الشام بعد الاوزاعي في المغازي والعلم والعباده سنة سبع
وثمانين ومايه وفيها توفي الفضيل بن عياض ابو علي التميمي احد ايمة العباد
والزهاد وهو احد العلماء والاولياء ولد بخراسان بكورة دينور وقدم الكوفه وهو
كبير فسمع بها الاعمش ومنصور بن المعتمر وعطا بن السايب وحصين بن عبد
الرحمن وغيرهم ثم انتقل الى مكه فتعبد بها وكان حسن التلاوه كثير الصلاة
والصيام وكان سيدا جليلا ثقه من ايمة الروايه رحمه الله ورضي عنه وله مع الرشيد
قصة طويله وموعظه بليغه وقد روينا ذلك مطولا في كيفيه دخول الرشيد
عليه منزله وما قال له الفضيل وعرض الرشيد عليه المال فابى ان يقبل منه ذلك
توفي بمكة في المحرم في هذه السنه وذكروا انه كان شاطرا يقطع الطريق وذكر الحكايه
الى ان قال حتى كان منه ما كان من السيادة والعبادة والزهاده ثم صار
علما يقتدى به ويهتدى بكلامه وفعاله وابو شعيب البراثي الزاهد كان
اول من سكن براثا في كوخ له يتعبد فيه فهويته امراة من بنات الرؤسا
فانخلعت مما كانت فيه من الدنيا والسعادة والحشم وتزوجته واقامت
معه في كوخه تتعبد حتى ماتا يقال ان اسمها جوهرة سنة ثمان وثمانين ومايه
وممن توفي فيها من الاعيان ابو اسحق الفزاري ابرهيم بن محمد بن الحرث بن اسما
ابن خارجه امام اهل الشام وعمر بن ايوب العابد احد مشايخ الامام احمد بن حنبل سنة
احدى

رابعة العدويه

فضيل بن عياض

احدى وتسعين ومايه وفيها توفي من الاعيان عبد الرحمن بن القسم الفقيه الراوي عن
مالك الذي هو عمدة مذهب مالك فيما رويه عنه وكان من كبار الصالحين وعيسى بن
يونس بن ابي اسحق قدم على الرشيد فامر له بمال جزيل نحو من خمسين الفا فلم يقبله ومخلد بن
الحسين المصيصي احد الزهاد الثقات قال لم اتكلم بكلمة احتاج الى الاعتذار منها منذ خمسين سنة
سنة اثنتين وتسعين ومايه وفيها توفي بهلول المجنون كان يأوي الى مقابر الكوفه وكان
يتكلم بكلمات حسنه وقد وعظ الرشيد وغيره سنة خمس ومايتين وفيها توفي من الاعيان ابو
سليمان عبد الرحمن بن عطيه وقيل عبد الرحمن بن احمد بن عطيه وقيل عبد الرحمن بن عسكر الداراني
احد ايمة العلماء العاملين اصله من واسط سكن قريه غربي دمشق يقال لها داريا وسمع الحديث من
سفين الثوري وغيره وروى عنه احمد بن ابي الحواري وجماعه وقد اختلف الناس في وفاته على اقوال
فقيل مات سنة اربع ومايتين وقيل سنة خمس ومايتين وقيل سنة خمس عشرة ومايتين وقيل سنة خمس
وثلاثين ومايتين فالله اعلم وقد قال مروان الطاطري يوم مات ابو سليمان لقد اصيب به اهل
الاسلام كلهم قلت وقد دفن بقريه داريا في قبليها وقبره بها مشهور وعليه بنا و
مسجد بناه الامير ناهض الدين عمر النهرواني ووقف على القيمين عليه وقفا يدخل عليهم
منه غلة وقد جدد مزاره في زماننا هذا ولم ار ابن عساكر تعرض لموضع دفنه بالكليه وهذا
منه عجيب وذكر ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب محن المشايخ ان ابا سليمان الداراني خرج من دمشق
وقالوا انه يزعم انه يرى الملايكه ويكلمونه فخرج الى بعض الثغور فرأى بعض اهل دمشق في منامه
انه ان لم يرجع اليهم هلكوا فخرجوا في طلبه وتشفعوا اليه وتذللوا له حتى ردوه وروى ابن
عساكر عن احمد بن ابي الحواري قال كنت اشتهي ان ارى ابا سليمان في المنام فرايته بعد سنه
فقلت له ما فعل الله بك يا معلم فقال يا احمد دخلت يوما من باب الصغير فرايت حمل شيح فاخذت
منه عودا فما ادري تخللت به او رميته فانا في حسابه الى الان وقد توفي ابنه سليمن بعده
بنحو من سنتين رحمهما الله تعالى سنة سبع وعشرين ومايتين وفيها توفي بشر الحافي
الزاهد المشهور وهو بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان بن عبد الله
المروزي ابو نصر الزاهد المعروف بالحافي نزيل بغداد قال ابن خلكان وكان اسم جده عبد الله العبور
اسلم على يد علي بن ابي طالب قلت وكان مولده ببغداد سنة خمسين ومايه وسمع بها شيا كثيرا منه
حماد بن زيد وعبد الله بن المبارك وابن مهدي ومالك وابي بكر بن عياش وغيرهم وعنه جماعة
منهم ابو خيثمة زهير بن حرب وسري السقطي والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن حاتم قال

ابو سليمان الداراني

بشر الحافي

محمد بن سعد سمع بشر كثيرا ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يحدث وقد اثنى
عليه غير واحد من الائمة في عبادته وزهده وورعه ونسكه وتقشفه قال الامام احمد يوم
بلغه موته لم يكن له نظير الا عامر بن عبد قيس ولو تزوج لتم امره وفي رواية عنه انه قال
ما ترك بعده مثله وقال ابراهيم الحربي ما اخرجت بغداد اتم عقلا منه ولا احفظ للسانه منه
ما عرف له غيبة لمسلم وكان في كل شعرة منه عقل ولو قسم عقله على اهل بغداد لصاروا
عقلاء وما نقص من عقله شيء وذكر غير واحد ان بشرا كان شاطرا في بداءة امره وانه
سبب توبته انه وجد رقعة فيها اسم الله عز وجل في اتون حمام الى اخره

احمد انطاكي

سنة تسع وثلاثين ومائتين وفيها توفي احمد بن عاصم الانطاكي ابو علي الواعظ الزاهد احد
العباد والزهاد له كلام حسن في الزهد ومعاملات القلوب قال ابو عبد الرحمن السلمي كان من
طبقة الحارث المحاسبي وبشر الحافي وكان ابو سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته
روى عن ابي معاوية الضرير وطبقته وعنه احمد بن ابي الحواري ومحمود بن خالد وابو زرعة الدمشقي
وغيرهم

ابن ابي الحواري

سنة ست واربعين ومائتين وممن توفي فيها من الاعيان احمد بن ابي الحواري
واسمه عبد الله بن ميمون بن عياش بن الحارث ابو الحسن التغلبي الغطفاني احد العلماء الزهاد
المشهورين والعباد المذكورين والابرار المشكورين ذوي الاحوال الصالحة والكرامات
الواضحة اصله من الكوفة وسكن دمشق وتخرج بابي سليمان الداراني رحمهما الله تعالى
روى الحديث عن سفيان بن عيينة ووكيع وابي اسامة وخلق وعنه ابو داود وابن ماجة
وابو حاتم وابو زرعة الدمشقي وابو زرعة الرازي وخلق كثير وقد ذكره ابو حاتم واثنى
عليه وقال يحيى بن معين اظن ان الله تعالى يسقي اهل الشام به وكان الجنيد بن محمد
يقول هو ريحانة الشام وروى ابن عساكر انه كان قد عاهد ابا سليمان الداراني ان لا
يغضبه ولا يخالفه فجاءه يوما وهو يحدث الناس فقال يا سيدي هذا قد سجروا
التنور فما تامر فلم يرد عليه ابو سليمان لشغله بالناس ثم اعادها احمد ثانية
وثالثة فقال له في الثالثة اذهب فاقعد فيه ثم اشتغل ابو سليمان بحديث الناس
ثم استفاق فقال لمن حضره اني قلت لاحمد اذهب فاقعد في التنور واني
احسب انه يكون قد فعل ذلك فقوموا بنا اليه فذهبوا فوجدوه جالسا في
التنور ولم يحترق منه شيء ولا شعرة واحدة وروي ايضا ان احمد بن ابي الحواري
اصبح ذات يوم وقد ولد له ولد ولا يملك شيئا يصلح به الولد فقال لخادمه اذهب
فاستدن لنا وزنة من دقيق فبينا هو كذلك اذ جاءه رجل بمائتي درهم فوضعها
بين

بين يديه فدخل عليه رجل في تلك الساعة فقال يا احمد انه قد ولد لي الليلة مولود ولا
املك شيئا فرفع احمد طرفه الى السماء وقال يا مولاي هكذا بالعجلة ثم قال للرجل خذ
هذه الدراهم فاعطاه اياها كلها ولم يبق منها شيئا واستدان لاهله دقيقا وروى عنه
خادمه انه خرج الى الثغر لاجل الرباط فما زالت الهدايا تفد اليه من بكرة النهار الى
الزوال ثم فرقها كلها الى وقت الغروب ثم قال لي كن هكذا لا ترد على الله شيئا
ولا تدخر عنه شيئا ولما جاءت المحنة في زمن المامون الى دمشق بخلق القران عين فيها احمد
ابن ابي الحواري وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن ذكوان فكلهم اجابوا الا
احمد بن ابي الحواري فحبس بدار الحجارة ثم هدد فاجاب تورية مكرها مثل الملوم رحمه الله تعالى
وقد قام ليلة بالثغر يكرر هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين حتى اصبح وقال قلت لابي سليمان
في ابتداء امري اوصني فقال استوصي انت قلت نعم ان شاء الله تعالى فقال خالف نفسك في كل
مراداتها فانها الامارة بالسوء واياك ان تحقر احدا من المسلمين واجعل طاعة الله دثارا والخوف منه
شعارا والاخلاص زادا والصدق جنة واقبل مني هذه الكلمة الواحدة ولا تفارقها ولا تغفل
عنها انه من استحيا من الله في كل اوقاته واحواله وافعاله بلغه الله الى مقام الاولياء من عباده
قال فجعلت هذه الكلمات امامي ففي كل وقت اذكرها واطالب نفسي بها والصحيح انه توفي في هذه
السنة وقيل في سنة ثلاثين ومائتين وقيل غير ذلك فالله اعلم وقال في ترجمة ابي يوسف يعقوب
ابن ابراهيم صاحب الامام ابي حنيفة رحمهما الله تعالى من كلامه الذي ينبغي ان يكتب بماء الذهب قوله
من طلب المال بالكيميا افلس ومن تتبع غرائب الحديث كذب ومن طلب العلم بالكلام تزندق وقال

ابو يوسف

سنة تسع وعشرين ومائتين وفيها توفي بشار بن عبد الله المنسوب اليه النسخة المكذوبة عنه
او عنه وهي عالية الاسناد ولكنها موضوعة

علي

سنة اربع وخمسين ومائتين فيها واما ابو الحسن
علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر وهو
والد الحسن بن علي العسكري المنتظر عند الفرقة الضالة الجاهلة الكاذبة الخاطئة وقد كان
عابدا زاهدا نقله المتوكل الى سامرا فاقام بها ازيد من عشرين سنة باشهر ومات بها
في هذه السنة وقد ذكر للمتوكل ان بمنزله سلاحا وكتبا كثيرة من الناس فبعث كبسه
فوجدوه جالسا مستقبل القبلة وعليه مدرعة من صوف وهو على التراب ليس دونه حائل
فاخذوه كذلك فحملوه الى المتوكل وهو على شرابه فلما مثل بين يديه اجله وعظمه واجلسه

الجانبة وناوله الكاس الذي في يده فقال يا امير المومنين انه لم يدخل باطني ولم يخالط
لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه ثم قال له انشدني شعرا فانشده ع باتوا على
قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل ع واستنزلوا بعد عز عن
معاقلهم فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا ع ناداهم صارخ من بعد ما قبروا
اين الاسرة والتيجان والحلل ع اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب
الاستار والكلل ع فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل ع
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا ع قال فبكى
المتوكل حتى بل الثرى وبكى من حوله بحضرته وامر برفع الشراب وامر له
باربعة الاف دينار وتخلص منه ورده الى منزله مكرما رحمه الله تعالى سنة تسع وخمسين
ومايتين وفيها توفي من الاعيان ابراهيم بن يعقوب بن اسحق ابو اسحق الجوزجاني
خطيب دمشق وامامها وعالمها وله المصنفات المشهورة المفيدة منها المترجم
عنه بعلوم غزيرة وفوايد كثيرة ومنها كتاب الشجرة زيادة في اسماء الرجال والضعفا
ومنها كتاب نقايض الصحيح وهو كتاب مفيد وغير ذلك وقد كان الامام احمد
يكاتبه ويثني عليه والله سبحانه اعلم سنة احدى وستين ومايتين ابو يزيد البسطامي
اسمه طيفور بن عيسى بن ادم بن عيسى بن علي احد مشايخ الصوفية وكان جده
مجوسيا فاسلم وكان لابي يزيد اخوان صالحان عابدان وهو اجلهم قيل
لابي يزيد بأي شي وصلت الى المعرفة فقال ببطن جايع وبدن عار وكان
يقول دعوت نفسي الى طاعة الله فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال اذا
رأيتم الرجل قد اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهوى فلا تغتروا به حتى
تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود والوقوف عند الشريعة
قال ابن خلكان وله مقامات ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة
توفي سنة احدى وستين ومايتين قلت وقد حكي عنه شطحات ناقصات
وقد تاولها الكثير من الفقها والصوفية وحملوها على محامل بعيدة وقد قال
بعضهم انه قال ذلك في حال الاصطلام والغيبة ومن العلما من بدعه وخطاه
وجعل ذلك من اكبر البدع وانها تدل على اعتقاد فاسد كامن في القلب ظهر
في اوقاته والله اعلم سنة اربع وستين ومايتين وفيها توفي من الاعيان ابو
زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي احد الحفاظ المشهورين قيل انه كان
يحفظ

شربوا

ابراهيم الجوزجاني

ابا يزيد البسطامي

ابو زرعة الرازي

يحفظ ستماية الف حديث وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا متواضعا خاشعا
اثنى عليه اهل زمانه بالحفظ والديانة وشهدوا له بالتقدم على اقرانه وكان من رجاله
شيبته اذا اجتمع باحمد بن حنبل للمذاكرة يقتصر احمد على الصلوات المكتوبات
ولا يفعل المندوبات اكتفاء بمذاكرته توفي يوم الاثنين سلخ ذي الحجة من هذه
السنة وكان مولده سنة مايتين وقيل سنة تسعين ومايه وقد ذكرنا ترجمته
مبسوطة في التكميل سنة خمس وستين ومايتين وفيها توفي من الاعيان
احمد بن منصور الرمادي راويه عبد الرزاق وقد صحب الامام احمد وكان يعد من
الابدال توفي عن ثلاث وثمانين سنة سنة سبعين ومايتين وفيها توفي القاضي
بكار بن قتيبة الحاكم بالديار المصرية من سنة ست واربعين ومايتين الى ان توفي مسجونا
في حبس احمد بن طولون لكونه لم يخلع الموفق من سنة سبعين وكان عالما عابدا زاهدا
كثير التلاوة والمحاسبة لنفسه وقد شغر منصب القضا بعده بمصر ثلاث سنين ع
وابن قتيبة الدينوري وهو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قاضيها النحوي اللغوي
صاحب المصنفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمة نافعة اشتغل ببغداد
وسمع بها الحديث على اسحق بن راهويه وطبقته واخذ اللغة عن ابي حاتم السجستاني
وذويه وصنف وجمع والف الكثير منها كتاب المعارف وادب الكاتب الذي شرحه
ابو محمد بن السيد البطليوسي وكتاب مشكل القران والحديث وغريب القران والحديث
وعيون الاخبار واصلاح الغلط وكتاب الخيل وكتاب الانوا وكتاب الجوابات وكتاب
الميسر والقداح وغير ذلك كانت وفاته في هذه السنة وقيل في التي بعدها ومولده في
سنة ثلاث عشرة ومايتين ولم يجاوز الستين وروى عنه ولده احمد جميع مصنفاته
وقد ولي قضا مصر سنة احدى وعشرين وثلاثماية وتوفي بها بعد سنة رحمهما الله تعالى
ومصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد الصوفي كان من اقران الجنيد سنة ثلاث وسبعين
ومايتين وفيها توفي ابو الفتح بن شخرف احد مشايخ الصوفية وذوي الاحوال
والكرامات والكلمات النافعات سنة تسع وسبعين ومايتين وفيها توفي
خاقان ابو عبد الله الصوفي كانت له احوال وكرامات سنة ثمانين ومايتين وفيها
توفي احمد بن سيار بن ايوب الفقيه الشافعي المشهور بالعبادة والزهد سنة سبع وسبعين
ومايتين وفيها توفي احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز احد مشاهير الصوفية بالعبادة
والمجاهدة والورع والمراقبة وله تصانيف في ذلك وله كرامات واحوال وصبر

ابن قتيبة

وكان ثقة نبيلا

على الشدائد ومن غرر ابرهيم بن بشار صاحب ابرهيم بن ادهم وغيره وعنه علي بن
محمد المصري في جماعة ومن جيد كلامه قوله اذا بكت اعين الخائفين فقد كاتبوا الله
بدموعهم وقال العافية تستر البر والفاجر فاذا نزل البلا تبين عنده الرجال
وقال كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال الاشتغال بوقت ماض تضييع وقت
حاضر وقال ذنوب المقربين حسنات الابرار وقال الرضى قبل القضا تفويض
والرضى مع القضا تسليم وقد روى البيهقي بسنده اليه انه سيل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
جبلت القلوب على حب من احسن اليها فقال يا عجبا ممن لم ير محسنا غير الله كيف
لا يميل بكليته اليه قلت وهذا الحديث ليس بصحيح ولكن كلامه عليه من احسن ما يكون
وقال لابنه وقد طلبتم من ابي جاع فمضى فقال يا بني اصبر فلو احب ابوك ان يركب
الملوك الى بابه لما تاتوا عليه وروى ابن عساكر عنه قال اصابني مرة جوع شديد فهممت
ان اسال الله طعاما فقلت هذا ينافي التوكل فهممت ان اساله صبرا فهتف بي هاتف
يقول ويزعم انه منا قريب وانا لا نضيع من اتانا ويسالنا القوى جهدا وصبرا
كانا لا نراه ولا يرانا قال فقمت ومشيت من غير زاد وقال المحب يتذلل الى
محبوبه بكل شيء ولا يتسلى عنه بشيء يتبع اثاره ولا يدع استخباراته ثم انشد
اسايلكم عنها فهل من مخبر فما لي بنعم بعد مكثنا من علم فلو كنت ادري
اين خيم اهلها واي بلاد الله اذ ظعنوا امّوا اذا لسلكنا مسلك الريح خلفها
ولو اصبحت نعم ومن دونها النجم وكانت وفاته في هذه وقيل في سبع واربعين
وقيل في سنة ثمانين والاول اصح سنة سبع وثمانين ومائتين وفيها توفي
ابو بكر بن ابي عاصم صاحب السنة والمصنفات وهو احمد بن عمرو بن ابي عاصم
الضحاك بن مخلد النبيل له مصنفات في الحديث كثيرة منها كتاب السنة
في احاديث الصفات على طريقة السلف وكان حافظا ثقة ولي قضا اصبهان
بعد صالح بن احمد وقد طاف البلاد قبل ذلك في طلب الحديث وصحب ابا تراب
النخشبي وغيره من مشايخ الصوفية وقد اتفق له مرة كرامة هائلة فذكرها
وهي قضية الخبيص وكان يقول لا احب ان يحضر مجلسي مبتدع ولا مدعي
ولا طعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي ولا منحرف عن الشافعي واصحاب

الحديث

الحديث توفي في هذه السنة باصبهان وقد راه بعضهم بعد وفاته وهو
يصلي فلما انصرف قال له ما فعل الله بك فقال يونسني ربي عز وجل سنة تسع وثمانين
ومائتين وفيها توفي ابرهيم بن محمد بن ابرهيم احد مشايخ الصوفية الكبار قال ابن
الاثير وهو من اقران الجنيد وسري السقطي قال لان ترد الى الله ذرة من همك خير
لك مما طلعت عليه الشمس سنة تسعين ومائتين وفيها توفي عبد الله بن احمد بن
سعيد ابو يحيى الرباطي المروزي صحب ابا تراب النخشبي وكان الجنيد يمدحه ويثني عليه
ومحمد بن عبد الله ابو بكر الدقاق احد ايمة الصوفية وعبادهم روي عن الجنيد انه قال
رايت ابليس في المنام وكانه عريان فقلت الا تستحي من الناس فذكره
سنة اربع وتسعين ومائتين وفيها توفي ابو اسحق المزكي ابرهيم بن محمد بن نوح
مزكي ابن عبد الله ابو اسحق المزكي الحافظ الزاهد امام اهل عصره بنيسابور في معرفة
الحديث والرجال والعلل وقد صحب خلقا من المشايخ الكبار ودخل على الامام احمد
وذاكره وكان مجلسه مهيبا ويقال انه كان مجاب الدعوة وكان لا يملك الا الدار التي
يسكنها وحانوتا يستغله كل شهر سبعة عشر درهما ينفقها على نفسه وعياله
وكان لا يقبل من احد شيئا وكان يطبخ له الجزر بالخل فيتادم به طول الشتا وقد قال
ابو علي الحسين بن علي الحافظ لم تر عيناي مثله وابو الحسين النوري احد ايمة
نوري الصوفية اسمه احمد بن محمد ويقال محمد بن محمد والاول اصح ويعرف بابن البغوي
اصله من خراسان وحدث عن سري السقطي ثم صار هو من اكابر ايمة القوم
قال ابو احمد المغازلي ما رايت احدا قط اعبد من ابي الحسين النوري قيل له ولا الجنيد
قال ولا الجنيد ولا غيره وقال غيره صام عشرين سنة لم يعلم به احد من اهله ولا
من غيرهم وتوفي في مسجد وهو مقنع فلم يعلم به احد الا بعد اربعة ايام وابو
جعفر الترمذي محمد بن احمد بن نصر الفقيه الشافعي كان من اهل العلم والزهد
وثقه الدارقطني كان مامونا ناسكا وقال القاضي احمد بن كامل لم يكن لاصحاب الشافعي
بالعراق ارأس منه ولا اورع كان متقللا في المطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا
وصبرا كان ينفق في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسال احدا شيئا وكان
قد اختلط في اخر عمره توفي في المحرم منها سنة سبع وتسعين ومائتين وفيها
جنيد بغدادي توفي الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القسم الخزاز ويقال له القواريري اصله من

بها وبنهاوند وولد ببغداذ ونشأ بها وسمع الحديث من الحسن بن عرفة وتفقه
بابي ثور ابرهيم بن خلد الكلبي وكان يفتي بحضرته وعمره عشرون سنة وقد ذكرناه
في طبقات الشافعية واشتهر بصحبة الحارث المحاسبي وخاله السري السقطي ولازم
التعبد ففتح الله عليه بسبب ذلك علوما كثيرة وتكلم على طريقة الصوفية كان ورده
في كل يوم ثلاثمايه ركعة وثلاثين الف تسبيحة ومكث اربعين سنة لا ياوي الى فراش
ففتح عليه من العلم النافع والعمل الصالح بامور لم تحصل لغيره في زمانه فكان
يعرف سائر فنون العلوم واذا اخذ فيها لم يكن له فيها وقفة ولا كبوة
حتى كان يقول في المسلة الواحدة وجوها كثيرة لم تخطر للعلما ببال وكذلك في
التصوف وغيره ولما حضرته الوفاة جعل يصلي ويتلو القران فقيل له لو
رفقت بنفسك في مثل هذا الحال فقال لا احد احوج الى ذلك مني الان وهذا اوان
طي صحيفتي قال ابن خلكان اخذ الفقه عن ابي ثور وقيل بل كان يتفقه على مذهب
سفين الثوري وكان ابن سريج يصحبه ويلازمه وربما استفاد منه اشيا في الفقه
لم تخطر له ببال وقيل انه سأله مرة عن مسلة فاجابه فيها بجوابات كثيرة
فقال يا ابا القسم لم اكن اعرف فيها سوى ثلثة اجوبة مما ذكرت فاعدها
علي فاعادها بجوابات اخر كثيرة فقال والله ما سمعت هذا قبل اليوم فاعده
فاعاده بجوابات اخر غير ذلك فقال لم اسمع بمثل هذا امله علي حتى اكتبه
فقال الجنيد لين كنت اجريه فانا امليه اي ان الله هو الذي يجري ذلك على
قلبي وينطق به لساني وليس هذا مستفاد من كتب ولا من تعلم وانما هذا
من فضل الله عز وجل يلهمنيه ويجريه علي فقال من اين استفدت هذا
العلم قال من جلوسي بين يدي الله اربعين سنة والصحيح انه كان على مذهب
سفين الثوري وطريقه والله اعلم

سنة ثمان وتسعين ومايتين

وفيها توفي
سمنون بن حمزة ويقال ابن عبد الله احد مشايخ الصوفية كان ورده في كل
يوم خمسمايه ركعة وسمى نفسه الكذاب لقوله وليس لي في سواك حظ فكيفما
شيت فامتحني فابتلي بعصار البول وكان يطوف على المكاتب ويقول للصبيان
ادعوا لعمكم الكذاب وله كلام متين في المحبة وتوسوس في اخر عمره وله كلام في المحبة

مستنقع

مستنقع

سنة احدى وثلاثمايه

وفيها توفي من الاعيان ابرهيم بن خالد الشافعي جمع العلم
والزهد وهو من تلامذة ابو بكر الاسمعيلي

سنة اثنتين وثلاثمايه

وفيها توفي القاضي ابو
زرعه محمد بن عثمن الشافعي قاضي مصر ثم دمشق وهو اول من حكم بمذهب الشافعي بالشام
واشاعه بها وقد كان اهل الشام على مذهب الاوزاعي من حين مات الى هذه السنة وثلث على
مذهب الاوزاعي يقال بالبيروت لم يعارفوه وكان ثقة عدلا من سادات القضاة وكان
اصله من اهل الكتاب من اليهود ثم اسلم وصار الى ما صار اليه وقد ذكرنا ترجمته في طبقات
الشافعية

سنة ثلاث وثلاثمايه

رويم

رويم بن احمد ويقال ابن محمد بن رويم بن يزيد ابو
الحسن ويقال ابو الحسين ويقال ابو محمد احد ايمة الصوفية كان عالما بالقران ومعانيه
وكان يتفقه على مذهب داود بن علي الظاهري قال بعضهم كان رويم يكتم حب الدنيا
اربعين سنة ومعناه انه تصوف اربعين سنة ثم لما ولي اسمعيل بن اسحق القضا ببغداد
جعله وكيلا في بابه فترك التصوف ولبس الخز والقصب والدبيقي وركب الخيل واكل الطيبات
وبنى الدور

سنة خمس وثلاثمايه

جاحظ

وفيها توفي سليمن بن محمد بن احمد ابو موسى النحوي
الكوفي المعروف بالجاحظ صحب ثعلبا اربعين سنة وخلفه في حلقته وصنف غريب الحديث
وخلق الانسان والوحوش والنبات وكان دينا صالحا
توفي في ذي الحجة منها ودفن بباب التبن ورثاه ابو عمر الزاهد توفي ببغداد

سنة سبع وثلاثمايه

وفيها توفي ابرهيم بن احمد بن الحرث ابو
القسم الكلابي الشافعي سمع الحرث بن مسكين وغيره وكان رجلا صالحا ثقة على مذهب
الشافعي وكان يحب الخلوة والانقباض توفي في شعبان منها واحمد بن الحسن الصوفي
احد مشايخ الحديث المكثرين المعمرين احمد بن يحيى ابو عبد الله الجلا بغدادي سكن الشام
وصحب ابا تراب النخشبي وذا النون المصري

سنة تسع وثلاثمايه

ابن عطا

وفيها توفي ابو العباس
ابن عطا احد ايمة الصوفية وهو احمد بن محمد بن عطا الادمي حدث عن يوسف بن موسى
القطان والمفضل بن زياد وغيرهما وقد كان موافقا للحلاج في بعض اعتقاده
على ضلاله وكان ابو العباس هذا يقرا في كل يوم ختمة الا خره ثم قال وهذا الرجل
فلما شنع عليه امر الحلاج واظهر موافقته فعاقبه الوزير حامد بن العباس بالضرب
البليغ على شدقيه وامر بنزع خفيه وضرب بهما راسه حتى سال الدم من منخريه
ومات بعد سبعة ايام من ذلك وكان قد دعا على الوزير بان تقطع يداه ورجلاه
ويقتل شر قتله فمات الوزير بعد مدة كذلك

سنة احدى عشرة وثلاثمايه

وفيها توفي احمد بن محمد بن الحسين ابو محمد الجريري احد كبار الصوفية صحب
سريا السقطي وكان الجنيد يكرمه ويحترمه ولما حضرت الجنيد الوفاة اوصى ان
يجالس الجريري وقد اشتبه على الحريري هذا بشان الحلاج فكان ممن اجل القول
فيه على ان الجريري هذا مذكور بالصلاح والديانة وحسن الادب **سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة**
فيها توفي علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان ابو الحسن الغضايري شيخ القواريري وعباس
العنبري وكان من العباد الثقات قال جئت يوما الى سري السقطي فدققت عليه بابه فخرج
الي ووضع يديه على عضادتي الباب وهو يقول اللهم اشغل من يشغلني عنك بك قال فمن بركة
هذه الدعوة حججت على قدمي من حلب الى مكة اربعين حجة ذاهبا وايبا **سنة اربع عشرة وثلاثمائة**
فيها توفي احمد بن سهل ... شيخ العابد الزاهد انفق في طلب العلم ثلاثمائة الف درهم ومكث اربعين
سنة لا ياوي الى فراش وقد روى ابو نعيم عنه انه جاءته امراة ذات ليلة الى اخر الحكاية **سنة**
تسع عشرة وثلاثمائة محمد بن سعيد ابو الحسين الوراق صاحب ابي عثمن النيسابوري
وكان فقيها يتكلم على المعاملات ومن جيد كلامه قوله من غض بصره عن محرم اورثه الله
بذلك حكمة على لسانه يهتدي بها سامعوه ومن غض نفسه عن شبهة نور الله قلبه
نورا يهتدي به الى طريق مرضاة الله **سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة** وفيها توفي
محمد بن احمد بن القسم ابو علي الروذباري وقيل اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن الهمام روذباري
والصحيح الاول اصله من بغداد وسكن مصر وكان من ابناء الرؤساء والوزراء والكتبة وصحب
الجنيد وسمع الحديث وحفظ منه كثيرا وتفقه بابراهيم الحربي واخذ النحو عن ثعلب وكان
كثير الصدقة والبر للفقراء وكان اذا اعطى الفقير شيا جعله في كفه تحت يد الفقير ثم
يتناوله الفقير يريد ان لا يكون يد الفقير تحت يده **وفيها** محمد بن اسمعيل المعروف
بخير النساج ابو الحسن الصوفي من كبار المشايخ ~~القوم عاش مائة وعشرين سنة ولما~~ خير النساج
حضرته الوفاة ذو الاحوال الصالحة والكرامات المشهورة ادرك سريا السقطي وغيره
من مشايخ القوم وعاش مائة وعشرين سنة ولما حضرته الوفاة نظر الى زاوية البيت الحكاية
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وفيها توفي عثمن بن الخطاب بن عبد الله ابو عمرو البلوي ابن ابي الدنيا
المغربي الاشج ويعرف بابن ابي الدنيا قدم هذا الرجل بغداد بعد الثلاثمائة وزعم انه
ولد

٦٠
ولد اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ببلاد المغرب وانه وفد هو وابوه على علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فاصابهم في الطريق عطش فذهب يرتاد لابيه ماء فراى عينا فشرب
منها واغتسل ثم جاء الى ابيه ليسقيه فوجده قد مات وقدم هو على علي بن ابي
طالب فاراد ان يقبل ركبته فصدمه الركاب فشج راسه فكان يعرف بالاشج وقد
زعم صدقه في هذا الادعى طايفة من الناس ورووا عنه نسخة فيها احاديث
من روايته عن علي وممن صدقه في ذلك الحافظ محمد بن احمد المفيد ورواها عنه
ولكن كان المفيد متهما بالتشيع فسمح له في ذلك لانتسابه الى علي واما جمهور
المحدثين قديما وحديثا فكذبوه في ذلك وردوا عليه كذبه ونصوا على ان النسخة
التي رواها موضوعة منهم الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي واشياخنا
الذين ادركناهم جهبذ الوقت شيخ الاسلام ابو العباس بن تيمية والجهبذ ابو
الحجاج المزي والحافظ مورخ الاسلام ابو عبد الله الذهبي وقد حررت ذلك في
كتابي التكميل ولله الحمد والمنة قال المفيد بلغني ان الاشج هذا مات سنة سبع وعشرين
ابن ابي حاتم وثلاثمائة وهو راجع الى بلده والله اعلم **وممن توفي فيها** الحافظ الكبير بن الحافظ
الكبير ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي صاحب كتاب الجرح
والتعديل وهو من اجل الكتب المصنفة في هذا الشان وله التفسير الحافل الذي
اشتمل على النقل الكامل الذي يربو فيه على تفسير ابن جرير الطبري وغيره من
المفسرين الى زماننا وله كتاب العلل المصنفة المرتبة على ابواب الفقه وغير ذلك
من المصنفات النافعة وكان من العبادة والزهادة والورع والحفظ والكرامات
الكثيرة المشهورة على جانب كبير رحمه الله وقد صلى مرة فلما سلم قال له رجل من
بعض من صلى معه لقد اطلت بنا ولقد سبحت في سجودي سبعين مرة فقال
عبد الرحمن لكني والله ما سبحت الا ثلاثا وانهدم سور بلد في بعض بلاد الثغر
فقال عبد الله بن ابي حاتم للناس اما تبنوه وحثهم على عمارته فراى عنهم تاخرا
فقال من يبنيه واضمن له على الله الجنة فقام رجل من التجار فقال اكتب لي خطك
بهذا الضمان وهذه الف دينار لعمارته فكتب له رقعة بذلك فعمر ذلك
السور ثم اتفق موت ذلك الرجل التاجر عما قريب فلما حضر الناس جنازته

طار من كفنه رقعة فاذا هي التي كان كتبها له ابن ابي حاتم واذا في ظهرها مكتوب قد
امضينا لك هذا الضمان ولا تعد الى ذلك والله سبحانه اعلم **سنة ثمان وعشرين وثلثمائة**
فيها ابو محمد جعفر المرتعش احد مشايخ الصوفية كذا ذكره الخطيب وقال ابو عبد مرتعش
الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن محمد ابو محمد النيسابوري كان من ذوي الاموال
فتخلى منها وصحب الجنيد وابا حفص وابا عثمان واقام ببغداد حتى صار شيخ
الصوفية فكان يقال عجايب بغداد اشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر
الخواص **وابو سعيد** الاصطخري الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل
ابن يسار احد ايمة الشافعية كان زاهدا ناسكا عابدا ولي القضا بقم ثم حسبة بغداد
فكان يدور بها ويصلي على بغلته وهو سائر بين الازقة وكان متقللا جدا وقد
ذكرنا ترجمته في طبقات الشافعية وله كتاب القضا لم يصنف مثله في بابه توفي وقد
قارب التسعين رحمه الله **سنة تسع وعشرين وثلثمائة** وفيها توفي ابو محمد
البربهاري العالم الزاهد الفقيه الحنبلي الواعظ صحب المروزي وسهلا التستري وتنزه
عن ميراث ابيه وكان سبعين الفا لامر كرهه وكان شديدا على اهل البدع والمعاصي
وكان كبير القدر تعظمه الخاصة والعامة وقد عطس يوما وهو يعظ الناس فشمته
الحاضرون ثم شمته من سمعهم حتى شمته اهل بغداد فانتهت الصيحة الى دار
الخلافة فغار الخليفة من ذلك وتكلم فيه جماعة من ارباب الدولة فطلب فاختفى
عند اخت بوران شهرا ثم اخذه القيام فمات عندها فامرت خادمها ان
يصلي عليه فامتلأت الدار رجالا عليهم ثياب بياض ودفنته عندها ثم اوصت
اذا ماتت ان تدفن عنده وكان عمره يوم مات ست وتسعون سنة رحمه الله تعالى
سنة تسع ثلاثين وثلاثمايه وفيها توفي اسحق بن محمد بن يعقوب النهرجوري نهرجوري
احد مشايخ الصوفية صحب الجنيد بن محمد وغيره من ايمة القوم وجاور بمكة حتى
مات بها ومن كلامه الحسن مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة
تقطع بالقلوب **وفيها** علي بن محمد بن سهل ابو الحسين الصايغ احد العباد ابن صايغ
الزهاد اصحاب الكرامات روى عن ممشاد الدينوري انه شاهد ابا الحسين
هذا يصلي في الصحراء في شدة الحر وقد نشر عليه نسر جناحيه يظله من الحر
وفيها توفي الشيخ ابو صالح مفلح الحنبلي واقف مسجد ابي صالح ظاهر باب شرقي
من

دمشق وكانت له كرامات واحوال ومقامات واسمه مفلح بن عبد الله
ابو صالح المتعبد الذي ينسب اليه المسجد خارج باب شرقي من دمشق صحب الشيخ
ابا بكر بن سعيد حمدونه الدمشقي وتادب به روى عنه الموحد بن اسحق بن البري
وابو الحسن علي بن الفتح بن المشجد وابو بكر بن داود الدينوري الدقي روى
الحافظ ابن عساكر من طريق الدقي عن الشيخ ابي صالح قال كنت اطوف بجبل
لكام اطلب العباد الحكاية وقال ابو صالح مكثت ستة ايام او سبعة ايام لم اكل ولم اشرب
الى اخره ومن كلام ابي صالح الدنيا حرام على القلوب حلال على النفوس لان كل شيء يحل لك
ان تنظر بعين راسك اليه فيحرم عليك ان تنظر بعين قلبك اليه وكان يقول البدن
لباس القلب والقلب لباس الفواد والفواد لباس الضمير والضمير لباس السر
والسر لباس المعرفة ولابي صالح مناقب كثيرة رحمه الله تعالى توفي في جمادى
الاولى من هذه السنة والله سبحانه اعلم **سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة** فيها توفي شيخ شبلي
ابو بكر الشبلي احد مشايخ الصوفية اختلفوا في اسمه على اقوال فقيل دلف بن جحدر
وقيل جعفر بن يونس اصله من قرية يقال لها شبلية من بلاد اشروسنة من
خراسان ومولده بسامرا وكان ابوه حاجب الحجاب للموفق وكان خاله نايب الاسكندرية
وكانت توبة الشبلي على يد خير النساج سمعه يعظ فوقع كلامه في قلبه فتاب
فوره ثم صحب الفقرا والمشايخ ثم صار من ايمة القوم قال الجنيد كان الشبلي تاج
هولاء وقد ذكر له احوال وكرامات وقد كان ممن اشتبه عليه امر الحلاج ووافق الحلاج
في بعض ما ينسب اليه من الاقوال من غير تامل لما فيها مما كان الحلاج يحاوله من الالحاد
والاتحاد كانت وفاته رحمه الله ليلة الجمعة لليلتين بقيتا من هذه السنة وله سبع وثمانون سنة
ودفن في مقبرة الخيزران ببغداد والله اعلم انتهى ملخصا **سنة ست وثلاثين وثلاثمائة** منها
كانت وفاة ابنة الشيخ ابي الحسن الزاهد المالكي وكانت من العابدات الناسكات
المقيمات بمكة وكانت نفقتها من كسب ابيها من عمل الخوص في كل سنة ثلاثين درهما
يرسلها اليها فاتفق انه ارسلها مرة مع بعض اصحابه فزاد عليها ذلك الرجل
عشرين درهما يريد بذلك برها وزيادة في نفقتها فلما اختبرتها قالت هل وضعت
في هذه الدراهم شيا من مالك اصدقني بحق الذي حججت له فقال نعم عشرين درهما
فقالت ارجع بها لا حاجة لي فيها ولولا انك قصدت الخير لدعوت الله عليك

فانك قد احتجت عامي هذا ولم يبق لي رزق الا من المزابل الى قابل فقال اخذت
منها الثلاثين التي ارسلت بها الى ابيك ورددت علي العشرين فقالت لا ابقا فلا اخلطت
بمالكم ولا ادري ما هو قال الرجل فرجعت بها الى ابيها فابى ان يقبلها وقال تصدقت
يا هذا عافيت وضيقت عليها ولكن اذهب فتصدق بها سنة اربعين وثلاثمائة
وفيها توفي محمد بن صالح بن يزيد ابو جعفر الوراق سمع الكثير وكان يفهم ويحفظ وراق
وكان مع ثقة زاهدا لا ياكل الا من كسب يده ولا يقطع صلاة الليل وقال بعضهم صحبته
سنين كثيرة فما رايته فعل ما لا يرضي الله عز وجل ولا قال ما يسال عنه كان يقوم اكثر
الليل سنة احدى واربعين وثلاثمائة فيها توفي احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن
درهم ابو سعيد بن الاعرابي سكن مكة وصار شيخ الحرم وصحب الجنيد بن محمد والنوري
وغيرهما واسند الحديث وصنف كتبا للصوفية سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة
محمد بن بكر بن احمد بن العباس الكرخي الاديب كان عالما زاهدا ورعا يختم القران
كل يوم ويديم الصيام سمع الحديث من عبدان واقرانه سنة اربع واربعين وثلاثمائة
وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج ابو النضر الفقيه الطوسي كان عالما ورعا عابدا
يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق بالفاضل من قوته ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وقد رحل في طلب الحديث الى الاقاليم النائية والبلدان المتباعدة وكان قد جزا
الليل ثلاثة اجزاء فثلث للنوم وثلث للتصنيف وثلث للقراءة وقد راه
بعضهم في النوم بعد موته فقال له وصلت الى ما طلبت فقال اي والله نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرضت مصنفاتي في الحديث عليه فقبلها وفيها ابو
يعقوب الاذرعي اسحاق بن ابراهيم بن هاشم بن يعقوب بن ابراهيم النهدي قال ابن
عساكر من اهل اذرعات مدينة بالبلقا احد الثقات من عباد الله الصالحين رحل
وحدث عن جماعة وعنه اخرون وقال غيره كان من اجل اهل دمشق وعبادها
وعلمائها وقد روى عنه ابن عساكر اشيا تدل على صلاحه وخرق العادة له
فمن ذلك انه قال سالت الله ان يقبض بصري فعميت فلما استضررت بالطهارة
سالت الله بعوده فرده علي توفي بدمشق في هذه السنة وقيل سنة اربع وخمسين
وصححه ابن عساكر وقد نيف على التسعين سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فيها
توفي ابراهيم بن شيبان ابو اسحاق القرميسيني شيخ الصوفية بالجبل صحب ابا عبد الله
المغربي ومن جيد كلامه قوله اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع الشهوات

منه

منه وطرد عنه الرغبة في الدنيا وجعفر بن محمد بن نصير بن القسم ابو محمد الخواص
المعروف بالخلدي سمع الكثير وحدث كثيرا وحج ستين حجة وكان ثقة صدوقا دينا
ومحمد بن ابراهيم بن يوسف بن محمد ابو عمرو الزجاجي النيسابوري صحب ابا عثمان
والجنيد والنوري والخواص وغيرهم واقام بمكة فكان شيخ الصوفية بها وحج ستين
حجة ويقال انه مكث اربعين سنة لم يتغوط ولم يبل الا خارج الحرم بمكة سنة تسع
واربعين وثلاثمائة فيها اسلم من الترك ما ينا في الف خركاه فسموا ترك ايمان ثم
خفف اللفظ بذلك فقيل تركمان وفيها توفي جعفر بن حرب الكاتب كانت له نعمة
وثروة عظيمة تقارب ابهة الوزارة فاجتاز يوما وهو في موكب له عظيم فسمع
رجلا يقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فصاح
اللهم بلى قد ان وكررها دفعات ثم بكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه وورد ها ودخل
دجلة فاستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع امواله في المظالم التي كانت عليه
وردها الى اهلها وتصدق بالباقي ولم يبق له بالكلية شي فاجتاز به رجل فتصدق
عليه بثوبين فلبسهما وخرج فانقطع الى العلم والعبادة حتى مات رحمه الله تعالى
وفيها حمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب ابو سليمان الخطابي سمع الكثير وصنف ابو سليمان الخطابي
التصانيف الحسان منها المعالم شرح فيها سنن ابي داود والاعلام شرح فيه
البخاري وغريب الحديث وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة اللغة والمعاني
والفقه ومن اشعاره قوله ؏ ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار
المداراة ؏ من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات
هكذا ترجمه ابو الفرج بن الجوزي هنا فليحرر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة فيها
توفي محمد بن سعيد ابو بكر الحربي الزاهد ويعرف بابن الضرير كان ثقة صالحا عابدا
ومن كلامه دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فيها دخل ابو الحسن جوهر القايد
الرومي في جيش كثيف من جهة المعز الفاطمي الى ديار مصر يوم الثلاثا الثلاث عشر من
ليله بقيت فلما كان يوم الجمعة خطبوا للمعز الفاطمي على المنابر بالديار المصرية وسائر
اعمالها وامر جوهر المؤذنين بالجوامع ان يؤذنوا بحي على خير العمل وان يجهر الائمة
بالتسليمة الاولى وذلك لانه لما مات كافور بن عبد الله الاخشيدي لم يبق بمصر من

تجتمع القلوب عليه واصابهم غلاء شديد اضعفهم فلما بلغ ذلك المعز بعث جوهر
هذا وهو مولى ابيه المنصور في جيش الى مصر فلما بلغ ذلك اصحاب كافور هربوا
منها قبل وصول جوهر اليها فدخلها بلا ضربة ولا طعنة ولا ممانعة ففعل ما
ذكرنا واستقرت ايدي الفاطميين على تلك البلاد وفيها شرع جوهر القايد
في بناء القاهرة المعزية وبناء القصرين عندها على ما نذكره وفيها شرع
في الاقامات لمولاه المعز الفاطمي وفيها ارسل جوهر جعفر بن فلاح في جيش
كثيف الى الشام فاقتتلوا اقتتالا شديدا وكان بدمشق الشريف ابو القسم بن ابي
يعلى الهاشمي وكان مطاعا في اهل الشام فحاجف عن العباسيين مدة طويلة ثم
آل الحال بهم الى ان خطبوا للمعز بدمشق وحمل الشريف ابو القسم هذا الى الديار
المصرية واسر الحسن بن عبد الله بن طغج وجماعة من الامرا الى الديار المصرية فحملهم
جوهر القايد الى المعز بافريقيه واستقرت يد الفاطميين على دمشق في سنة
ثنتين كما سياتي واذن فيها وفي نواحيها بحي على خير العمل اكثر من مائة
سنة وكتبت لعنة الشيخين على ابواب الجوامع بها وابواب المساجد فانا لله
وانا اليه راجعون ولم يزل ذلك كذلك حتى ازال الله ذلك دولة الاتراك والاكراد نور الدين
الشهيد وصلاح الدين ايوب **سنة تسع وخمسين وثلاثمائة** قال ابن الاثير وفي
المحرم منها خطب للمعز الفاطمي بدمشق عن امر جعفر بن فلاح الذي ارسله جوهر
القايد بعد اخذه مصر فقاتله ابو محمد الحسن بن عبد الله بن طغج بالرملة فغلبه
ابن فلاح واسره وارسله الى جوهر فارسله الى المعز وهو بافريقيه **سنة ستين**
وثلاثمائة وفيها اذن بدمشق وسائر الشام بحي على خير العمل قال ابن
عساكر في ترجمة جعفر بن فلاح نايب دمشق وهو اول من تامر بها عن
الفاطميين اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني قال قال ابو بكر احمد بن محمد بن شرام
وفي يوم الخميس لخمس خلون من صفر من سنة ستين وثلاثمائة اعلن المؤذنون
في الجامع بدمشق وسائر مواذن البلد وسائر المساجد بحي على خير العمل
بعد حي على الفلاح امرهم بذلك جعفر بن فلاح ولم يقدروا على مخالفته ولا وجدوا
من المسارعة الى طاعته بدا وفي يوم الجمعة الثامن من جمادى الاخرة منها امر
المؤذنون ان يثنوا الاذان والتكبير في الاقامة مثنى مثنى وان يقولوا في

الاقامه

الاقامة حي على خير العمل فاستعظم الناس ذلك وصبروا على حكم الله تعالى **وفيها**
توفي محمد بن جعفر بن محمد ابو عمرو الزاهد سمع الكثير ورحل الى الافاق المتنائية
وسمع منه الحفاظ الكبار وكان فقيرا متقللا يصبر على اللبن لقبول الفقر او يتقو
برغيف وجزرة او بصلة ويقوم الليل كله توفي في جمادى الاخرة منها عن خمس
وتسعين سنة **ومحمد** بن داود ابو بكر الصوفي ويعرف بالدقي اصله من الدينور اقام
ببغداد ثم انتقل الى دمشق وقرا القرآن على ابن مجاهد وسمع الحديث من محمد بن جعفر
الخرايطي صحب ابن الجلاء والدقاق توفي في هذه السنة وقد جاوز المائة **واحمد بن**
ابي الفتح ويقال ابن ابي الفتح الخاقاني ابو العباس النجاد امام جامع دمشق
قال ابن عساكر كان عابدا صالحا وذكر ان جماعة جاؤوا الى زيارته فسمعوه يتاوه من
وجع كان به فانكروا عليه ذلك فلما خرج اليهم قال لهم ان آه اسم من اسماء الله
تعالى يستروح اليه الاعلاء قال فزاد في اعينهم وعظموه قلت ليس هذا الذي قاله لاحد
عند مسلما اليه فيه بل لابد له بل يحتاج الى نقل صحيح عن المعصوم فان اسماء الله تعالى
توقيفية على الصحيح والله اعلم **سنة احدى وستين وثلاثمائة** في شوال منها خرج
المعز الفاطمي باهله وحاشيته وجنوده من المدينة المنصورية من بلاد المغرب قاصدا
البلاد المصرية بعدما مهد له مولاه جوهر امرها وبنى له بها القصرين واستخلف
المعز على بلاد المغرب ونواحيها وصقلية واعمالها نوابا من جهته وحزبه وانصاره
من اهل تلك البلاد **وفيها** توفي عثمن بن عمر بن خفيف ابو عمرو المقري المعروف
بالدراج سمع من ابي بكر بن ابي داود وعنه ابن زغنوية وكان من اهل القرآن والفقه
والدراية والرواية والسيرة الجميلة وكان يعد من الابدال توفي يوم الجمعة في رمضان
منها **سنة اثنتين وستين وثلاثمائة** وفيها كان دخول المعز الفاطمي الديار
المصرية وصحبته توابيت ابائه فوصل الى الاسكندرية في شعبان وقد تلقاه
اعيان اهل مصر اليها فخطب الناس هناك خطبة بليغة ارتجالا ذكر فيها فضلهم
وشرفهم وقد كذب قال فيها ان الله اغاث الرعايا بهم وبدولتهم وحكى قاضي
بلاد مصر وكان جالسا الى جنبه فسأله هل رايت خليفة افضل مني فقال لم ار
احدا من الخلفاء سوى امير المؤمنين فقال له احججت قال نعم قال وزرت قبر
الرسول قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ما اقول فاذا ابنه العزيز

قايم مع كبار الامرا فقلت شغلني عنها رسول الله كما شغلني امير المومنين عن السلام عليه فاخرني العهد من بعده ونهضت اليه وسلمت عليه ورجعت فانفتح المجلس الي غيره ثم سار من الاسكندريه الي مصر فدخلها في الخامس من رمضان من هذه السنه فنزل القصر فيقال انه اول ما دخل الي محل ملكه خر ساجدا شكرا لله عز وجل ثم كانت اول حكومه انهيت اليه ان امراة كافور الاخشيدي ذكرت انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قباء من لولو منسوج بالذهب وانه جحدها ذلك فاستحضره وقرره فجحد ذلك وانكره فامر بان تحفر داره ويستخرج ما فيها فوجدوا القباء بعينه قد جعله في جره المواضع ودفنه في بعض من داره فسلمه المعز اليها ولم يتعرض الي القباء فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان يقبله منها فاستحسن الناس منه ذلك وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليويد هذا الدين بالرجل الفاجر

سنه خمس وستين وثلاثمايه

وفيها توفي المعز الفاطمي باني القاهره معد بن اسمعيل بن سعيد بن عبد الله ابو تميم المدعي انه فاطمي صاحب الديار المصريه وهو اول من ملكها من الفاطميين وكان اولا ملكا ببلاد افريقيه وما والاها من بلاد المغرب فلما كان في سنه ثمان وخمسين وثلاثمايه بعث بين يديه جوهر القايد فاخذ بلاد مصر من كافور الاخشيدي بعد حروب تقدم ذكرها فاستقرت ايدي الفاطميين عليها فبني بها القاهره وبني منزل الملك وهما القصران ثم اقام جوهر الخطبه للمعز في سنه ثنتين وستين وثلاثمايه ثم قدم المعز بعد ذلك ومعه جحافل من الجيوش وامرا من المغاربه والاكابر وحين نزل الاسكندريه تلقاه وجوه الناس فخطبهم بها خطبة بليغة ادعي فيها انه ينصف المظلوم من الظالم وافتخر فيها بنفسه وان الله قد رحم الامه بهم وهو مع ذلك متلبس بالرفض ظاهرا وباطنا كما قال القاضي الباقلاني ان مذهبهم الكفر المحض واعتقادهم الرفض وكذلك اهل دولته ومن اطاعه ونصره ووالاه قبحهم الله واياه وقد احضر بين يديه الزاهد العابد الورع الناسك التقي ابو بكر النابلسي فاوقف بين يديه فقال له المعز بلغني عنك انك قلت لو ان

معي

معي عشرة اسهم لرميت الروم بتسعة ورميت المصريين بسهم فقال ما قلت هذا فظن انه رجع عن قوله فقال فكيف قلت قال قلت ينبغي ان نرميكم بتسعة ثم نرميهم بالعاشر قال ولم قال لانكم غيرتم دين الامه وقتلتم الصالحين واطفيتم نور الالهيه وادعيتم ما ليس لكم فامر باشهاره في اول يوم ثم ضرب بالسياط في اليوم الثاني ضربا شديدا مبرحا ثم امر بسلخه في الثالث فجيء بيهودي فجعل يسلخه وهو يقرا القران قال اليهودي فاخذتني رقة عليه فلما بلغت تلقاء قلبه طعنته بالسكين فمات رحمه الله فكان يقال له الشهيد واليه ينسب بنو الشهيد من اهل نابلس الي اليوم ولم يزل فيهم بقايا خير وقد كان المعز قبحه الله فيه شهامة وقوة حزم وشدة عزم وله سياسه وكان يظهر انه يعدل وينصر الحق ولكنه كان مع ذلك منجما يعتمد علي حركات النجوم قال له منجمه ان عليك قطعا في هذه السنه فتوار عن وجه الارض حتي تنقضي هذه المده ففعل له سردابا واحضر الامرا واوصاهم بولده نزار ولقبه بالعزيز وفوض اليه الامر حتي يعود اليهم فبايعوه علي ذلك ودخل المعز ذلك السرداب فتوارى فيه سنه فكانت المغاربه اذا راوا سحابا ترجل الفارس منهم له عن فرسه واوموا اليه بالسلام ظانين ان المعز في ذلك الغمام فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين ثم برز اليهم بعد سنه وجلس في مقام الملك وحكم علي عادته اياما لم تطل مدته بل عاجله القضاء المحتوم ونال رزقه المقسوم فكانت وفاته في هذه السنه وكانت ايامه في الملك قبل ان يملك مصر وبعد ما ملكها ثلاثا وعشرين سنه وخمسة اشهر وعشرة ايام منها بمصر سنتان وتسعة اشهر والباقي ببلاد المغرب وجملة عمره كلها خمس واربعون سنه وستة اشهر لانه ولد بافريقيه في حادي عشر رمضان سنه تسع عشرة وثلاثمايه وكانت وفاته بمصر في اليوم السابع عشر من ربيع الاخر سنه خمس وستين وثلاثمايه

سنه ست وستين وثلاثمايه

في هذه السنه وفيها توفي اسمعيل ابن نجيد بن احمد بن يوسف بن سالم ابو عمرو السلمي صحب الجنيد وغيره وروي الحديث وكان ثقه ومن جيد كلامه قوله من لم يهذبك رويته فليس بمهذب وقد احتاج شيخه ابو عثمان مرة الي شي فسال اصحابه فيه فجاء ابن نجيد بكيس فيه الفا درهم فقبضه منه وجعل يشكره الي اصحابه فقال له ابن نجيد بين اصحابه يا سيدي ان المال الذي دفعته اليك كان من مال امي اخذته وهي كارهة فانا احب

ان تردّه الحجي حتى ارده اليها فاعطاه اياه فلما كان الليل جاءه به وقال احب ان
تصرفها في امرك ولا تذكرها لاحد فكان ابو عثمن يقول انا اجتني من همة ابي
عمرو بن نجيد رحمهم الله تعالى ومحمد بن الحسن بن احمد بن اسمعيل ابو
الحسن الجراحي السراج سمع يعقوب بن يعقوب القاضي وغيره وكان شديد الاجتهاد
في العبادة صلى حتى اقعد وبكى حتى عمي توفي يوم عاشورا منها والقاضي منذر
البلوطي رحمه الله تعالى قاضي قضاة الاندلس كان اماما عالما فقيها فصيحا خطيبا
شاعرا اديبا كثير الفضل جامعا للصنوف من الخير والتقوى والزهد وله
مصنفات واختيارات منها ان الجنة التي اسكنها ادم واهبط منها كانت
في الارض وليست بالجنة التي اعدها الله لعباده في الاخرة وله في ذلك مصنف مفرد وله
وقع في النفوس وعليه حلاوة وطلاوة دخل يوما على الناصر لدين الله عبد الرحمن
الاموي وقد فرغ من بناء المدينة الزهراء وقصورها وقد قعد في قبة منها قصر عظيم
منيف وقد زخرف بانواع الدهانات وكسي الستور وجلس عنده وزراؤه ولته
وامراؤه فجاء القاضي فجلس الى جانبه وجعل الحاضرون يثنون على ذلك البنا
ويمدحونه والقاضي ساكت لا يتكلم فالتفت اليه الملك وقال ما تقول انت يا ابا الحكم
فبكى القاضي وانحدرت دموعه على لحيته وقال ما كنت اظن ان الشيطان اخزاه
الله يبلغ منك هذا المبلغ المفضح المهتك المهلك لصاحبه في الدنيا والاخرة ولا انك
تمكنه من قيادك مع ما اتاك الله وفضلك به على كثير من الناس حتى انزلك منزل الكافرين
والفاسقين قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها لبيوتهم
يتكئون وزخرفا الاية قال فوجم الملك عند ذلك وبكى وقال جزاك الله خيرا
واكثر في المسلمين مثلك وقد قحط الناس في بعض السنين فامره الملك ان
يستسقي للناس فلما جاءته الرسالة مع البريد قال للرسول كيف تركت الملك
فقال تركته اخشع ما يكون واكثره دعاء وتضرعا فقال القاضي سقيتم والله اذا
خشع جبار الارض رحم جبار السماء ثم قال لغلامه ناد في الناس الصلاه
فجاء الناس الى محل الاستسقا وجاء القاضي منذر فصعد المنبر والناس
ينظرون اليه ويسمعون ما يقول فلما اقبل عليهم كان اول ما خاطبهم ان قال
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب

من بعده واصلح فانه غفور رحيم ثم اعادها مرارا فاخذ الناس في البكا
والنحيب في التوبة والانابة فلم يزالوا كذلك حتى سقوا ورجعوا يخوضون الماء
وابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان الفقيه الشافعي تفقه بابي الحسين
ابن القطان واخذ عنه الشيخ ابو حامد الاسفراييني قال ابن خلكان كان
ورعا زاهدا لم يكن لاحد عنده مظلمة وله في المذهب وجه وكان له درس ببغداد
توفي في رجب منها سنة ثمان وستين وثلاثمائة فيها توفي محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي راوي صحيح مسلم عن ابرهيم بن محمد بن سفين الفقيه عن مسلم بن الحجاج
وكان من الزهاد ياكل من كسب يده من النسخ وبلغ ثمانين سنة سنة تسع وستين وثلاثمائة
فيها توفي احمد بن عطا بن احمد ابو عبد الله الروذباري ابن اخت ابي علي
الروذباري اسند الحديث وكان يتكلم على مذهب الصوفية وكان قد انتقل من بغداد
فاقام بصور وتوفي بها في هذه السنة قال رايت في المنام كان قايلا يقول اي شي اصح
في الصلاة فقلت صحة القصد فسمعت قايلا يقول روية المقصود باسقاط روية
القصد ابين وقال المجالسة للاضداد ذوبان الروح ومجالسة الاشكال تلقيح
العقول وليس كل من يصلح للمجالسة يصلح للموانسة ولا كل من يصلح للموانسة
يؤمن على الاسرار ولا يؤمن على الاسرار الا الامنا فقط وقال الخشوع في الصلاة
علامة الفلاح قال تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وترك
الخشوع في الصلاة علامة النفاق وخراب القلب قال تعالى انه لا يفلح الكافرون
سنة سبعين وثلاثمائة وفيها توفي ابو بكر الرازي الحنفي احمد بن علي ابو بكر الفقيه
الحنفي الرازي احد ايمة اصحاب ابي حنيفة ومن له المصنفات المفيدة وله كتاب احكام
القران وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي وكان عابدا زاهدا ورعا انتهت اليه
رياسة الحنفية في وقته ورحل اليه الطلبة من الافاق وقد سمع الحديث من ابي
العباس الاصم وابي القسم الطبراني وقد اراده الطايع على ان يوليه القضا فلم
يفعل توفي في ذي الحجة من هذا العام وصلى عليه ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وفيها توفي علي بن ابرهيم ابو الحسن الحصري الصوفي
الواعظ شيخ المتصوفة ببغداد اصله من البصرة صحب الشبلي وغيره وكان يعظ
الناس بالجامع ثم لما كبر بني له الرباط المقابل لجامع المنصور ثم عرف
بصاحب المرزري وكان لا يخرج الا من الجمعة الى الجمعة وله كلام جيد في التصوف

على طريقتهم ومما نقله ابن الجوزي عنه انه قال ما علي مني واي شي لي حتى
حتى اخاف وارجو ان رحم رحم ماله وان عذب عذب ماله توفي في ذي الحجه
وقد نيف على الثمانين ودفن بمقبرة باب حرب من بغداد وفيها الشيخ
ابو زيد المروزي الشافعي محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي شيخ الشافعيه
في زمانه وامام اهل عصره في الفقه والزهد والعبادة والورع سمع الحديث ودخل بغداد
وحدث بها فسمع منه الدارقطني وغيره قال ابو بكر البزار عادلت الشيخ ابا زيد في طريق
الحج فما اعلم ان الملايكة كتبت عليه خطيه وقد ذكرت ترجمته بتمامها في طبقات الشافعيه قال
الشيخ ابو نعيم توفي بمرو يوم الجمعه الثالث عشر من رجب من هذه السنه وفيها
محمد بن خفيف ابو عبد الله الشيرازي احد مشاهير الصوفيه صحب الجريري وابن عطا
وغيرهما قال ابن الجوزي وقد ذكرت في كتاب المسمى بتلبيس ابليس عنه حكايات تدل على
انه كان يذهب مذهب الاباحيه

سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وفيها توفي سعيد
ابن سلام ابو عثمان المغربي اصله من بلاد القيروان ودخل الشام وصحب ابا الخير
الاقطع وجاور بمكه مدة سنين وكان لا يظهر في الموسم وكانت له الكرامات وقد اثنى
عليه ابو سليمن الخطابي وغيره وروى له احوال صالحه رحمه الله تعالى

سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

منها شتيته بنت القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي وتكنى ام عبد الواحد
قرات القران وحفظت الفقه والفرايض والحساب والدور والنحو وغير ذلك
وكانت من اعلم الناس في وقتها بمذهب الشافعي وكانت تفتي به مع الشيخ ابي
علي بن ابي هريرة وكانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مسارعة الى فعل
الخيرات وقد سمعت الحديث ايضا وكانت وفاتها في رجب عن بضع وتسعين سنه

سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها توفي ابو القسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو القسم
الداركي احد ايمة الشافعيه في زمانه نزل نيسابور ثم سكن بغداد
الى ان مات بها قال الشيخ ابو اسحق حامد الاسفرايني ما رايت
افقه منه وحكى الخطيب عنه انه كان يسال عن الفتوى فيجيب بعد تفكر
طويل فربما كانت فتواه مخالفة لمذهب الشافعي وابي حنيفه فيقال
له في ذلك فيقول ويلكم روى فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا فالاخذ به اولى من الاخذ بمذهب الشافعي وابي
حنيفه

حنيفه ومخالفتهما اسهل من مخالفة الحديث قال ابن خلكان وله في
المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان يتهم بالاعتزال وكان قد اخذ العلم عن
الشيخ ابي اسحق المروزي والحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركي وهو احد
مشايخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق
وكانت وفاته في شوال وقيل في ذي القعده منها وقد نيف على السبعين رحمه الله تعالى

سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

فيها توفي جوهر بن عبد الله القايد باني القاهرة
اصله ارمني ويعرف بالكاتب اخذ مصر بعد موت كافور الاخشيدي ارسله
مولاه العزيز الفاطمي اليها في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثماية فوصل اليها
في شعبان منها في مايه الف مقاتل ومايتي صندوق لينفقه في عمارة القاهرة
فهزم القتالة فكسرهم وجدد الامان لاهلها ودخلها يوم الثلاثا الثاني عشر
خلت من شعبان وشق مصر ونزل في مكان القاهرة اليوم واسس من ليلته
القصرين وخطب يوم الجمعة الاتيه لمولاه وقطع خطبة بني العباس وذكر في
خطبته الايمة الاثني عشر وامر فاذن بحي على خير العمل وكان يظهر الاحسان
الى الناس ويجلس كل يوم سبت مع الوزير ابن الفرات والقاضي واجتهد
في تكميل القاهرة وفرغ من جامعها الازهر ثم ارسل جعفر بن فلاح الى
الشام فاخذها ثم قدم مولاه المعز في سنة ثلث وستين كما تقدم فنزل
بالقصرين ولم تزل منزلته عالية عندهم الى ان مات في هذه السنه

سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

فيها توفي عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم ابو العباس البستي
الزاهد ورث من ابايه اموالا كثيرة فانفقها كلها في وجوه الخير والقرب
وكان كثير العباده يقال انه مكث سبعين سنه لم يستند الى حايط ولا الى مخدة
ولا اتكى على وسادة وحج من نيسابور ماشيا حافيا ودخل الشام واقام ببيت
المقدس شهورا ثم دخل مصر وبلاد المغرب وحج من هناك ثم رجع الى بلده
بست وكانت له بها بقيه اموال واملاك فتصدق بها كلها فلما حضرته
الوفاة جعل يتالم ويتوجع فقيل له في ذلك فقال ارى بين يدي امورا هايله
ولا ادري كيف انجو منها توفي في المحرم من هذه السنه عن خمس وثمانين سنه

وليلة ميمونة رات امراة امها بعد موتها وعليها ثياب حسان وزينة فقالت
يا امه ما هذه الزينة فقالت بخروج عبد الاحد غدوة عبيد الله بن محمد الزاهد
النبشي علينا رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وثلاثمائة فيها توفي احمد بن ابراهيم بن
محمد بن يحيى بن سحنويه ابو حامد بن ابي اسحق المزكي النيسابوري سمع الاصم وطبقته
وكان كثير العبادة من صغره الى كبره وصام في عمره نحوا من ثلاثين سنة وقال
الحاكم وعندي انه لا يكتب عليه خطيئة توفي في شعبان منها عن ثلاث وستين سنة
وفيها محمد بن علي بن عطية ابو طالب المكي الواعظ المذكر الزاهد المتعبد الرجل الصالح
سمع الحديث وروى عن علي بن جعفر والخلادي قال العتيقي كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة
وصنف كتابا سماه قوت القلوب وذكر فيه احاديث لا اصل لها وكان يعظ الناس في
جامع بغداد وحكى ابن الجوزي ان اصله من الجبل وانه نشا بمكة وانه دخل
البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته ودخل بغداد فاجتمع
عليه الناس فعقد له مجلس الوعظ بها فغلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس
على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه وامتنع من الكلام على الناس
وقد كان ابو طالب هذا يبيح السماع فدخل عليه عبد الصمد بن علي ودخل عليه فعاتبه في
ذلك فانشد ابو طالب فيا ليل لك منكم متعب ويا صبح ليتك لم تقرب فخرج عبد
الصمد مغضبا وقال ابو القسم بن بشران دخلت على شيخنا ابي طالب المكي
وهو يموت فقلت له اوص فقال اذا ختم لي بخير فانثر على جنازتي لوزا وسكرا
فقلت كيف اعلم ذلك فقال اجلس عندي وخذ بيدي فان قبضت بيدك فاعلم انه
قد ختم لي بخير قال ففعلت ذلك فلما حان من فراقه قبض على يدي قبضا شديدا فلما
رفع على جنازته نثرت اللوز والسكر على نعشه قال ابن الجوزي توفي في جمادى
الاخرة منها وقبره ظاهر من جامع الرصافة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي
علي بن عبد العزيز بن مدرك ابو الحسن البرذعي روى عن ابن ابي حاتم وغيره
وكان كثير المال فترك الدنيا واقبل على العبادة الاخرة فاعتكف في المسجد
وكان كثير الصلاة والعبادة وفيها ابن سمعون الواعظ محمد بن احمد بن اسمعيل
ابو الحسين بن سمعون الواعظ احد الصلحاء والعلماء كان يقال له الناطق بالحكمة

روى عن ابي بكر بن ابي داود وطبقته وكان له يد طولى في الوعظ والتدقيق في المعاملات
وكانت له كرامات ومكاشفات وكان يوما يعظ على المنبر وتحته ابو الفتح بن
القواس وكان من الصالحين المشهورين فنعس ابن القواس فامسك ابن
سمعون الحكاية الى اخرها وكان لرجل ابنة مريضة مدنفة فراى ابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول له اذهب الى ابن سمعون ليأتي منزلك فيدعو لابنتك تبرأ باذن
الله فلما اصبح ذهب اليه فلما راه نهض ولبس ثيابه وخرج مع الرجل فظن الرجل
انه يذهب الى مجلس وعظه فقال في نفسي اقول له في اثناء الطريق فلما مر بدار
الرجل دخل اليها فاحضر اليه ابنته فدعا لها وانصرف فبرات من ساعتها
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فيها توفيت ميمونة بنت شاقوله الواعظة التي
هي للقران حافظة ذكرت يوما في وعظها ان ثوبها الذي عليها واشارت اليه
له في صحبتها تلبسه منذ سبع واربعين سنة وما تغير وانه كان من غزل امها
ثم قالت والثوب اذا لم يعص الله فيه لا يتخرق سريعا وقال ابنها عبد الصمد كان
في دارنا حائط يريد ان يسقط فقلت لامي الا ندعو البنا ليصلح هذا الجدار فاخذت
رقعة فكتبت فيها شيا ثم امرتني ان اضعها في موضع من الجدار فوضعتها فلبث
كذلك عشرين سنة فلما توفيت اردت ان استعلم ما كتبت في الرقعة فحين اخذتها
من الجدار سقط واذا في الرقعة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اللهم ممسك
السموات والارض امسكه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فيها توفي عبد الصمد بن عمر بن
محمد بن اسحق ابو القسم الدينوري الواعظ الزاهد قرا القران ودرس على مذهب الشافعي
على ابي سعيد الاصطخري وسمع الحديث من النجاد وروى عنه الصيمري وكان ثقة صالحا
يضرب به المثل في مجاهدة النفس واستعمال الصدق المحض والتعفف والتقشف
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن وعظه ووقعه في القلوب جاءه رجل بمائة
دينار فقال انا غني عنها قال خذها ففرقها على اصحابك هؤلاء فقال ضعها على الارض
فوضعها ثم قال للجماعة لياخذ كل واحد منكم حاجته منها فجعلوا ياخذون بقدر
حاجاتهم حتى انفدوها وجاء ولده بعد ذلك فشكا اليه حاجتهم فقال اذهب الى

الدينوري

البقال فخذ عابة ربع رطل تمر وراه رجل وقد اشترى دجاجة وحلوى فتعجب من
ذلك فاتبعه فانتهى الى دار وفيها امراة ولها ايتام فدفعها اليهم وقد كان يدق
السعد للعطارين بالاجرة ويتقنات منه ولما حضرته الوفاة جعل يقول يا سيدي
لهذه الساعة خباتك توفي يوم الثلاثا السابع بقين من ذي الحجة منها وصلي عليه بالجامع
المنصور ودفن بمقبرة الامام احمد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة توفي فيها محمد بن يحيى
ابو عبد الله الجرجاني احد العلماء الزهاد العباد المناظرين لابي بكر الرازي وكان يدرس
في قطيعة الربيع وقد فلج في اخر عمره وحين مات دفن مع ابي حنيفة سنة تسع
وتسعين وثلاثمائة فيها توفي عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين ابو احمد الطبراني سمع بمكة
وبغداد وغيرهما من البلاد وكان مكثرا ما سمع منه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد
ثم اقام بالشام بالقرب من جبل عند بانياس يعبد الله تعالى الى ان مات في ربيع
الاول منها وفيها توفيت ام امير المومنين القادر بالله مولاة عبد الواحد بن
المقتدر كانت من العابدات الصالحات ومن اهل الفضل والدين توفيت ليلة
الجمعة الثاني والعشرين من شعبان منها وصلى عليها ابنها القادر وحملت بعد العشا
الى الرصافة سنة ثنتين واربعمائة وفيها توفي عثمن بن عيسى ابو عمرو الباقلاني
احد الزهاد الكبار المشهورين كانت له نخلات ياكل منهن ويعمل بيده في الخوص
ويأكل من ذلك وكان في غاية الزهادة والعبادة الكثيرة وكان لا يخرج من مسجده
الا من يوم الجمعة الى يوم الجمعة لاجل صلاة الجمعة ثم يعود الى مسجده وكان لا يجد شيا
يشعل في مسجده فسأله بعض الاخوان يقبل منه شيا ولو زيتا يشعله في
قناديل مسجده فابى الشيخ ذلك ولهذا وامثاله لما مات راى بعضهم الاموات من
جيرانه في القبور فسأله عن جواره فقال واين هو لما مات ووضع في قبره سمعنا
قايلا يقول الى الفردوس الاعلى الى الفردوس الاعلى او كما قال توفي في رجب منها عن نيف
وثمانين سنة سنة اربع واربعمائة فيها توفي الحسين بن احمد ابو جعفر بن عبد الله
المعروف بابن البغدادي سمع الحديث وكان زاهدا عابدا كثير المجاهدة لا ينام
الا عن غلبة وكان لا يدخل الحمام ولا يحلق [illegible] الاماء ورحله سنة اثنتي
عشرة واربعمائة فيها توفي ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى
النيسا

النيسابوري روى عن الاصم وغيره وعنه مشايخ البغداديين كالازهري والعشاري
وغيرهما وروى عنه البيهقي وغيره قال ابن الجوزي كانت له عناية باخبار الصوفية
فصنف لهم تفسيرا على طريقتهم وسننا وتاريخا وجمع شيوخا وتراجم وابوابا وله
بنيسابور دار معروفة وفيها صوفية وبها قبره ثم ذكر كلام الناس فيه بتضعيفه
في الرواية فحكى الخطيب عن محمد بن يوسف القطان انه قال لم يكن بثقة ولم يكن سمع
من الاصم كثيرا فلما مات الحاكم روى عنه اشيا كثيرة جدا وكان يضع للصوفية الاحاديث
قال ابن الجوزي وكانت وفاته في ثالث شعبان منها وفيها ابو علي الحسن بن علي
الدقاق النيسابوري كان يعظ الناس ويتكلم على الاحوال والمعرفة فمن كلامه من تواضع
لاحد لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه لانه خضع له بلسانه واركانه فان اعتقد تعظيمه
بقلبه وخضع له به ذهب دينه كله وقال في قوله اذكروني اذكركم اذكروني وانتم احيا
اذكركم وانتم اموات تحت التراب وقد تخلى عنكم الاقارب والاصحاب والاحباب وقال
البلاء الاكبر ان تريد ولا تراد وتدنو فترد الى الطرد والابعاد وانشد عند قوله تعالى وتولى
عنهم وقال يا اسفى على يوسف يا جننا بليلى وهي جنت بغيرنا واخرى بنا مجنونة
لا نريدها وقال في قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره اذا كان هذا المخلوق لا وصول
اليه الا بتحمل المشاق فما الظن بمن لم يزل وقال في قوله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب
على حب من احسن اليها يا عجبا لمن لم ير محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته
اليه قلت كلامه على هذا الحديث جيد والحديث لا يصح بالكلية سنة اربع عشرة واربعمائة
فيها توفي الحسن بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الكشفلي الطبري الفقيه الشافعي تفقه
على ابي القاسم الداركي وكان فهما فاضلا صالحا زاهدا وهو الذي درس بعد
الشيخ ابي حامد الاسفرايني في مسجده مسجد عبد الله بن المبارك في قطيعة الربيع
وكان الطلبة عنده مكرمين اشتكى بعضهم اليه حاجة وانه قد تاخرت نفقته
التي ترد اليه من ابيه فاخذ بيده وذهب الى بعض التجار فاستقرض له
منه خمسين دينارا فقال التاجر حتى ياكل شيا فمد السماط فاكلوا وقال
يا جارية هاتي المال فاحضرت شيئا من المال فوزن منه خمسين دينارا
ودفعها الى الشيخ فلما قاما اذا بوجه ذلك الطالب قد تغير فقال له

الشفا مالك فقال يا سيدي قد سكن قلبي حب هذه الجاريه فوجّه به الى
التاجر فقال له قد وقعنا في فتنه اخرى فقال وما هي فقال ان هذا
الفقيه قد هوي الجاريه فامر التاجر الجاريه ان تخرج فليتسلمها الفقيه
وقال ربما يكون قد وقع في قلبها منه مثل الذي وقع في قلبه منها
فلما كان عن قريب قدم على ذلك الطالب نفقته من ابيه ستمايه دينار
فوفا ذلك التاجر ما كان له عليه من ثمن الجاريه والقرض وذلك ببشارة
الشيخ توفي في ربيع الاول منها ودفن بباب حرب وفيها علي بن عبد الله بن جهضم
ابو الحسن الجهضمي الصوفي المكي صاحب بهجة الاسرار كان شيخ الصوفيه بمكه وبها توفي
قال ابن الجوزي وقد ذكر انه كان كذابا ويقال انه الذي وضع حديث صلاة الرغايب
وفيها محمد بن احمد ابو جعفر النسفي عالم الحنفيه في زمانه وله طريقه في الخلاف
وكان فقيرا متنزها ابات ليله قلقا لما عنده من الفقر والحاجه فعرض له فكر في
فرع من الفروع كان يشكل عليه فانفتح له فقام يرقص ويقول اين الملوك واين
ابناء الملوك فسالته امراته عن خبره فاعلمها بما حصل له فتعجبت من شانه
رحمه الله تعالى وكانت وفاته في شعبان منها سنه عشرين واربعمايه فيها توفي
الحسن بن ابي القين ابو علي الزاهد احد العباد والزهاد اصحاب الاحوال
دخل عليه بعض الوزرا فقبل يده فعوتب الوزير في ذلك فقال كيف لا اقبل
يدا ما امتدت الا الى الله عز وجل سنه اثنتين وثلاثين واربعمايه
فيها توفي محمد بن الحسين بن الفضل بن العباس ابو يعلى البصري الصوفي اذهب
عمره في الاسفار والتغرب وقدم بغداد في سنه ثنتين وثلاثين
فحدث بها عن ابي بكر بن ابي الحديد الدمشقي وابي الحسين بن جميع
الغساني وكان ثقة صادقا اديبا حسن الشعر سنه احدى وخمسين واربعمايه
علي بن محمود بن ابرهيم بن ماخره ابو الحسن الزوزني شيخ الصوفيه واليه ينسب
رباط الزوزني وكان قد تعبد لابي الحسن الحصري وقد صحب ابا عبد الرحمن السلمي وقال
صحبت الف شيخ واحفظ عن كل شيخ حكايه توفي في رمضان عن خمس وثمانين سنة
سنه سبع وستين واربعمايه الداوودي راوي صحيح البخاري عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
ابن محمد بن داود بن الحسين ابو طلحه الداوودي ولد سنه اربع وسبعين وثلثمايه

منه الكثير وتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وابي بكر القفال وصحب ابا علي الدقاق
وابا عبد الرحمن السلمي وكتب الكثير ودرس وافتى وصنف ووعظ الناس وكانت له يد طولى
في النظم والنثر وكان مع ذلك كثير الذكر لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى دخل يوما على الوزير
نظام الملك فجلس بين يديه فقال له الشيخ ان الله قد سلطك على عباده فانظر كيف تجيبه
اذا سالك عنهم وكانت وفاته بنوقان في هذه السنه وقد جاوز التسعين ومن شعره
الجيد قوله كان في الاجتماع بالناس نور ذهب النور وادلهم الظلام فسد الناس
والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام سنه ثمان وستين واربعمايه وفي حوادثها
الفتنه منها ملك الاقسيس مدينه دمشق وانهزم عنها المعلى بن حيدرة نايب المستنصر
العبيدي الى مدينه بانياس وخطب فيها للمقتدي وقطعت خطبة المصريين عنها الى
الان ولله الحمد قلت الاقسيس هذا هو اتسز بن اوق الخوارزمي ويلقب بالملك المعظم وهو
اول من استعاد بلاد الشام من ايدي الفاطميين وازال الاذان منها بحي على خير العمل بعد ان
كان يوذن به على منابر دمشق وساير الشام مايه وستين سنه وكان على ابواب الجامع
والمساجد مكتوب لعنة الصحابه رضي الله عنهم فامر هذا السلطان المؤذنين والخطبا
ان يترضوا عن الصحابه اجمعين ونشر العدل واظهر السنه وهو اول من انشا القلعه
بدمشق ولم يكن فيها قبل ذلك معقلا يلتجي اليه المسلمون من العدو فبناها في محلتها
هذه التي هي فيها اليوم وكان موضعها باب البلد يقال له الباب الحديد وكان ابتداء ذلك
في السنه الاتيه وانما اكملها بعده الملك المظفر تتش بن الب ارسلان السلجوقي كما
سياتي بيانه سنه سبعين واربعمايه فيها توفي ابو جعفر الحنبلي عبد الخالق بن عيسى
ابن احمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
ابن ابي موسى الحنبلي العباسي كان احد الفقها العلما العباد الزهاد المشهورين
بالديانه والفضل والعباده والقيام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ياخذه
في الله لومة لايم ولد سنه احدى عشرة واربعمايه واشتغل على القاضي ابي يعلى بن الفرا
وزكاه شيخه عند ابن الدامغاني فقبله ثم ترك الشهادة بعد ذلك وكان مشهورا
بالصلاح والديانه وحين احتضر الخليفة القايم بامر الله اوصى ان يغسله الشريف
ابو جعفر هذا واوصى له بشي كثير ومال جزيل فلم يقبل من ذلك شيا وحين

الفتنة بين الحنابلة والاشعرية بسبب ابن القشيري اعتقل هو في دار الخلافة
مكرما معظما يدخل عليه الفقهاء وغيرهم ويقبلون يده وراسه ولم يزل هنالك حتى
اشتكى فاذن له في المسير الى اهله فمضى عندهم ليلة الخميس النصف من صفر ودفن
الى جانب الامام احمد فاتخذت العامة قبره سوقا كل ليلة اربعا يترددون اليه
ويقرؤون الختمات عنده حتى جاء الشتاء فكان جملة ما قرئ عليه واهدي له عشرة
الاف ختمة والله اعلم سنة احدى وسبعين واربعمايه فيها توفي سعد بن علي بن محمد بن
علي بن الحسين ابو القسم الزنجاني رحل الافاق وسمع الكثير وكان اماما حافظا
متعبدا ثم انقطع في اخر عمره بمكة فكان الناس يتبركون به قال ابن الجوزي ويقبلون
يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود وفيها سليم الجوزي نسبة الى قرية من قرى دجيل
كان عابدا زاهدا يقال انه مكث مدة يتقوت كل يوم بزبيبة وكان قد سمع الحديث وقرئ عليه
رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين واربعمايه فيها توفي عبد الملك بن الحسن بن احمد
ابن خيرون ابو نصر سمع الكثير وكان زاهدا عابدا يسرد الصوم ويختم في كل ليلة
ختمة رحمه الله وفيها هياج بن عبيد الله الحطيني الشامي سمع الحديث وكان اوحد
زمانه زهدا وفقها واجتهادا في العبادة اقام بمكة مدة يفتي اهلها ويعتمر في كل
يوم ثلاث مرات على قدميه ولم يلبس نعلا منذ اقام بمكة وكان يزور قبر النبي
صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة ماشيا وكذلك كان يزور قبر عبد الله بن عباس بالطايف
وكان لا يدخر شيئا ولا يلبس الا قميصا واحدا ضربه بعض امرا مكة في بعض فتن
الروافض فاشتكى اياما ومات وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى سنة ثلاث
وسبعين واربعمايه يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو القسم العسكري
من اهل خراسان من مدينة زنجان ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمايه وتفقه على
ابي اسحق الشيرازي وكان من البدلاء وكان عابدا ورعا خاشعا كثير البكا عند
الذكر مقبلا على العبادة مات وقد قارب الثمانين سنة سبع وسبعين واربعمايه فيها
توفي احمد بن محمد بن دوست ابو سعد النيسابوري شيخ الصوفية له رباط بمدينة
نيسابور يدخل من بابه الجمل براكبه وحج مرات على التجريد على البحر حين
انقطعت طريق مكة وكان ياخذ جماعة من الفقرا ويتوصل من قبائل العرب
حتى

حتى ياتي مكة توفي في هذه السنة وقد جاوز التسعين رحمه الله وايانا واوصى ان يخلفه
ولده اسمعيل فاجلس في مشيخة الرباط وله ثلث عشرة سنة وهو الذي وقف الاوقاف
على الرباط سنة ثمان وسبعين واربعمايه وفيها عمرت منارة جامع حلب
سنة تسع وسبعين واربعمايه فيها توفي عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح ابو
تراب المراغي ولد سنة احدى واربعمايه وتفقه على ابي الطيب الطبري وسمع الحديث
عليه وعلى غيره ثم اقام بنيسابور وكان يحفظ شيئا كثيرا من الخلاف ومسايل الخلاف
نحوا من اربعة الاف مسئلة بادلتها والمناظرة عليها ويحفظ شيئا كثيرا من الحكايات
والملح وكان صبورا متقللا من الدنيا على طريقة السلف جاءه منشور بقضاء همذان فقال
انا منتظر منشورا من الله عز وجل على يدي ملك الموت بالقدوم عليه والله لجلوس ساعة
في هذه المسئلة على راحة القلب احب الي من ملك العراقين وتعليم مسئلة لطالب
احب الي مما على الارض من شي والله لا افلح قلب تعلق بالدنيا واهلها وانما العلم
دليل فمن لم يدله علمه على الزهد في الدنيا واهلها لم يحصل على طايل من العلم ولو علم
ما علم فانما ذاك الظاهر من العلم والعلم النافع وراء ذلك والله لو قطعت يدي
ورجلي وقلعت عيني احب الي من ان اتولى الولاية يكون فيها انقطاع عن الله والدار
الاخرة وما هو سبب فوز المتقين وسعادة المومنين توفي رحمه الله في ذي القعدة
من هذه السنة عن ثلاث وتسعين سنة رحمه الله تعالى امين سنة ست وتسعين
واربعمايه فيها توفي ابو المعالي احد الصلحا الزهاد ذوي الكرامات والمكاشفات
وكان كثير العبادة متقللا من الدنيا لا يلبس صيفا ولا شتا الا قميصا واحدا فاذا اشتد
البرد وضع على كتفه ميزرا وذكر انه اصابته فاقة شديدة في شهر رمضان فعزم على
الذهاب الى بعض الاصحاب ليستقرض منه شيئا قال فبينما انا اريد ذلك اذا بطاير قد سقط
على كتفي وقال يا ابا المعالي انا الملك الفلاني لا تمض اليه نحن ناتيك به قال فبكر الي الرجل
رواه ابن الجوزي في المنتظم من طريقه عنه كانت وفاته في هذه السنة ودفن قريبا
من قبر احمد سنة ثلاث وخمسمايه فيها توفي محمد ويعرف بابن حمادي كان احد الصلحا
الكبار كان به مرض مزمن فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعوفي فلزم مسجدا له اربعين
سنة لا يخرج الا الى الجمعة وانقطع عن مخالطة الناس كانت وفاته في هذه السنة ودفن
في زاوية بالقرب من قبر ابي حنيفة رحمه الله سنة خمس وخمسمايه فيها توفي ابو حامد

محمد بن محمد ابو حامد الغزالي مولده سنة خمسين واربعمايه وتفقه على امام الحرمين
وبرع في علوم كثيرة وله مصنفات منتشرة في فنون متعدده وكان من اذكيا
العالم في كل ما يتكلم فيه وساد في شبيبته حتى انه درس بالنظاميه ببغداد في سنه
اربع وثمانين وله اربع وثلاثون سنه فحضر عنده روس العلما وكان ممن حضر عنده
ابو الخطاب ابن عقيل وهو من روس الحنابله فتعجبوا من فصاحته واطلاعه قال
ابن الجوزي وكتبوا كلامه في مصنفاتهم ثم انه خرج عن الدنيا بالكليه واقبل على
العباده واعمال الاخره وكان يرتزق من النسخ ورحل الى الشام فاقام بها بدمشق
وبيت المقدس مده وصنف في هذه المده كتاب احيا علوم الدين وهو كتاب
عجيب يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات وممزوج باشيا لطيفه من التصوف
واعمال القلوب لكن فيه احاديث كثيرة غرايب من المنكرات والموضوعات
كما يوجد في غيره من كتب الفروع التي يستدل بها على الحلال والحرام فالكتاب
الموضوع للرقايق والترغيب والترهيب اسهل امرا من غيره وقد شنع عليه
ابو الفرج بن الجوزي ثم ابن الصلاح في ذلك تشنيعا كثيرا واراد المازري ان يحرق
كتابه احيا علوم الدين وكذلك غيره من المغاربه وقالوا هذا كتاب احيا علوم دينه
واما ديننا فاحيا علومه كتاب الله وسنة رسوله كما حكيت ذلك في ترجمته في الطبقات
وقد زيف ابن شكر في مواضع من كتابه احيا علوم الدين وبين زيفها في
مصنف مفيد وقد كان الغزالي يقول انا مزجي البضاعه في الحديث ويقال انه
مال في اخر عمره الى سماع الحديث والتحفظ للصحيحين وقد صنف ابن الجوزي
كتابا على الاحيا سماه اعلام الاحيا باغاليط الاحيا قال ابن الجوزي ثم الزمه بعض
الوزرا بالخروج الى نيسابور فدرس بنظاميتها ثم عاد الى بلده طوس فاقام
بها وابتنى رباطا واتخذ دارا حسنة وغرس فيها بستانا انيقا واقبل على
تلاوة القران وحفظ الاحاديث الصحاح وكانت وفاته يوم الاثنين الرابع عشر
من جمادى الاخره من هذه السنه ودفن بطوس رحمه الله تعالى وقد ساله
بعض اصحابه وهو في السياق فقال اوصني فقال عليك بالاخلاص فلم يزل يكررها
حتى مات رحمه الله تعالى **سنة ست وخمسمايه** فيها توفي ابو علي المغربي كان زاهدا
عابدا ينقوت بادنى شي ثم عن له ان يشتغل بعلم الكيميا فاخذ الى دار الخلافه
فا

فلم يظهر له خبر بعد ذلك **سنة ست عشرة وخمسمايه** فيها توفي البغوي المفسر
الحسين بن مسعود بن محمد ابو محمد البغوي صاحب التفسير وشرح السنه
والتهذيب في الفقه والجمع بين الصحيحين والمصابيح في الصحاح والحسان
وغير ذلك اشتغل على القاضي حسين وبرع في هذه العلوم وكان علامة زمانه
فيها وكان دينا ورعا زاهدا عابدا صالحا توفي في شوال منها وقيل في سنة عشر
فالله اعلم ودفن مع شيخه القاضي حسين الطالقاني بالطالقان والله اعلم
سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه فيها توفي الحسين بن علي بن ابي القسم
اللامشي من اهل سمرقند روى الحديث وتفقه وكان يضرب به المثل في المناظره
وكان خيرا دينا على طريقة السلف مطرحا للتكلف امارا بالمعروف قدم من عند
الخاقان ملك ما وراء النهر في رسالة الى دار الخلافه فقيل له الا تحج عامك هذا
فقال لا اجعل الحج تبعا لرسالتهم فعاد الى بلده فمات في رمضان من هذه السنه
عن احدى وثمانين سنه رحمه الله **سنة خمس وعشرين وخمسمايه** فيها توفي احمد بن محمد
ابن عبد القاهر الصوفي سمع الحديث وتفقه بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان شيخا
لطيفا عليه نور العباده والعلم قال ابن الجوزي انشدني على كل حال فاجعل الحزم
عدة تقدمها بين النوايب والدهر فان نلت خيرا نلته بعزيمة وان قصرت
عنك الامور فغير عذر **قال** وانشدني ايضا لبست ثوب الرجا والناس قد
رقدوا وقمت اشكو الى مولاي ما اجد وقلت يا عدتي في كل نايبه ومن عليه
لكشف الضر اعتمد وقد مددت يدي والضر مشتمل اليك يا خير من مدت اليه
يد فلا تردنها يا رب خايبة فبحر جودك يروي كل من يرد **سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه** فيها توفي احمد بن علي بن ابرهيم ابو الوفا الفيروزابادي احد مشايخ الصوفيه
سكن رباط الزوزني وكان كلامه يستحلى وكان يحفظ من اخبار الصوفيه واشعارهم
شيا كثيرا **وفيها** توفي محمد بن احمد بن علي بن ابي بكر القطان ويعرف بابن الحلاج
البغدادي سمع الحديث وقرا القراات وكان خيرا زاهدا عابدا يتبرك بدعايه
ويزار **وفيها** محمد بن عبد الواحد الشافعي ابو رشيد من امل طبرستان مولده سنة
سبع وثلاثين واربعمايه وحج واقام بمكه [illegible] سمع الحديث وروى شيا يسيرا وكان

زاهدا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه ركب مرة مع تجار في البحر فاوقعوا
على جزيرة فقال دعوني في هذه اعبد الله تعالى فمانعوه فابى الا المقام بها فتركوه
وساروا فردتهم الريح اليه فقالوا انه لا يمكن المسير الا بك واذا اردت المقام
بها فارجع اليها فسار معهم ثم رجع اليها فاقام بها مدة ثم تحول منها ثم
رجع الى بلده آمل فمات بها رحمه الله ويقال انه كان يقتات في تلك الجزيرة بالنبات
موجوده فيها وكان بها ثعبان يبتلع الانسان وبها عين ماء كان يشرب
منها ويتوضا منها وقبره مشهور بآمل يزار سنة تسع وعشرين وخمسمائة فيها
توفي اسمعيل بن عبد الملك بن علي ابو القسم الحاكم تفقه بامام الحرمين وكان رفيق
الغزالي يحترمه ويكرمه وكان فقيها بارعا عابدا ورعا توفي بطوس ودفن الى
جانب الغزالي وفيها علي بن محمد الزنجاني كان عابدا زاهدا حكى ابن الجوزي
عنه انه كان يقول بان القدرة تتعلق بالمستحيلات ثم انكر ذلك وعذره لعدم
تعقله لما يقول وجهله سنة ثلاثين وخمسمائة فيها توفي محمد بن حمويه بن محمد بن
حمويه ابو عبد الله الجويني روى الحديث وكان صدوقا مشهورا بالعلم والزهد
وله كرامات دخل الى بغداد فلما ودعهم انشدهم قوله لئن كان لي من بعد
عود اليكم نصيب لبانات الفؤاد اليكم وان تكن الاخرى وفي الغيب عبرة قضاء
والا فالسلام عليكم وفيها محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب ابو بكر العامري المعروف
بابن الخباز سمع الحديث وكان يعظ الناس على طريق التصوف وكان ابن الجوزي
ممن تادب به وقرا عليه وانشد عنه من شعره كيف احتيالي وهذا في الهوى حالي
والشوق املك من عذلي ومن عذالي وكيف اشكو الى من جل يشغل يجول بين
مهابته واشغالي وكانت له معرفة بالفقه والحديث وقد شرح كتاب الشهاب
وقد ابتنى رباطا وكان عنده فيه جماعة من المتعبدين الزهاد ولما احتضر اوصاهم
بتقوى الله عز وجل والاخلاص لله الدين فلما فرغ شرع في النزع وعرق جبينه
فمد يده وقال بيتا لعنترة ها قد بسطت يدي اليك فردها بالفضل لا بشماتة
الاعداء قال ابن المشايخ بين ايديهم الاطباق وهم ينتظرون موته فمات في ذلك
ليلة الاربعاء نصف رمضان ودفن برباط ثم غرق رباط وقبره في سنة اربع
وخمسين وخمسمائة سنة اربع وثلاثين وخمسمائة فيها توفي احمد بن جعفر
الفرج ابو العباس الحربي احد العباد الزهاد سمع الحديث وكانت له احوال

صالحة حتى كان يقال انه كان يرى في بعض السنين بعرفات ولم يحج في تلك السنة
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فيها توفي يوسف بن ايوب بن الحسين بن زهره
ابو يعقوب الهمذاني تفقه بالشيخ ابي اسحق وبرع في الفقه والمناظرة ثم ترك ذلك
واشتغل بالعبادة وصحب الصالحين واقام بالجبال ثم عاد الى بغداد فوعظ بها
وحصل له قبول توفي في ربيع الاول ببعض قرى هراة سنة اربعين وخمسمائة
احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن سلمان ابو سعد الاصبهاني ثم البغدادي
سمع الحديث وكان على طريقة السلف حلو الشمائل مطرح الكلفة ربما خرج الى
السوق بقميص وقلنسوة وحج احد عشر حجة وكان يملي الحديث ويكثر الصوم
توفي بنهاوند في ربيع الاول من هذه السنة وقد قارب الثمانين وفيها علي بن
احمد بن الحسين بن احمد ابو الحسن اليزدي تفقه بابي بكر الشاشي وسمع الحديث
وكان له ولاخيه قميص واحد اذا خرج هذا لبسه وجلس الاخر في البيت عريانا
وكذا الاخر سنة خمس واربعين وخمسمائة فيها توفي عبد الملك بن ابي نصر بن عمر
ابو المعالي الجيلي كان فقيها صالحا متعبدا فقيرا ليس له بيت يسكنه انما يبيت
في المساجد المهجورة وقد خرج مع الحاج فاقام بمكة يتعبد بها ويفيد العلم
فكان اهلها يثنون عليه خيرا وفيها الفقيه ابو بكر ابن العربي المالكي شارح الترمذي
كان فقيها عالما زاهدا عابدا وسمع الحديث بعد اشتغاله في الفقه وصحب الغزالي
واخذ عنه وكان يتهم برأي الفلاسفة ويقول دخل في اجوافهم فلم يخرج منها
والله سبحانه اعلم سنة ست واربعين وخمسمائة فيها توفي الشيخ برهان الدين ابو الحسن
علي البلخي شيخ الحنفية بدمشق درس بالبلخية ثم بالخاتونية البرانية وكان عالما عاملا
ورعا زاهدا ودفن بمقابر باب الصغير سنة سبع واربعين وخمسمائة فيها توفي
يعقوب الخطاط الكاتب توفي بالنظامية فجاء ديوان الحشر ليأخذ ميراثه فمنعهم
الفقهاء فجرت فتنة عظيمة آل الحال الى عزل المدرس الشيخ ابي النجيب وضربه الديوان
تعزيرا سنة خمس وخمسين وخمسمائة فيها توفي الشيخ عدي بن مسافر بن
اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان الهكاري شيخ الطائفة
العدوية اصله من البقاع عن دمشق من قرية بيت فار ثم دخل الى بغداد

فاجتمع فيها بالشيخ عبد القادر والشيخ حماد الدباس والشيخ عقيل المنبجي وابي الوفا الحلواني وابي النجيب السهروردي وغيرهم ثم انقطع عن الناس وتخلى بجبل هكار وبنى له هنالك زاويه واعتقده اهل تلك الناحيه **سنة ستين وخمسين وخمسمايه** فيها توفي حمزه بن علي بن طلحه ابو الفتوح الحاجب كان خصيصا عند المستنجد والمقتفي وقد بنى مدرسه الى جانب داره وحج ورجع متزهدا ولزم بيته معظما نحوا من عشرين سنه وقد امتدحه الشعرا فقال فيه بعضهم يا عضد الاسلام يا من سمت الى العلا همته الفاخره كانت لك الدنيا فلم ترضها ملكا فاخلدت الى الاخره **سنة احدى وستين وخمسمايه** فيها توفي الشيخ عبد القادر الجيلي عبد القادر بن ابي صالح ابو محمد الجيلي ولد سنه سبعين واربعمايه ودخل بغداد فسمع الحديث وتفقه على ابي سعد المخرمي الحنبلي وكان قد بنى مدرسه ففوضها الى الشيخ عبد القادر فكان يتكلم على الناس بها ويعظهم وانتفع به الناس انتفاعا كثيرا وكان له سمت حسن وصمت عن غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان فيه تزهد كثير وله احوال صالحه ومكاشفات ولاصحابه واتباعه فيه مغالاة ويذكرون عنه اقوالا وافعالا ومكاشفات اكثرها مغالاة وقد كان صالحا ورعا وقد صنف كتاب الغنيه وفتوح الغيب وفيهما اشيا حسنه وذكر فيهما احاديث كثيره ضعيفه وموضوعه وبالجمله كان من سادات المشايخ الكبار رحمه الله ونور ضريحه توفي ليله السبت ثامن شهر ربيع الاخر من هذه السنه وله تسعون سنه ودفن بالمدرسه التي كانت له قلت وقد صنف بعض اتباعه كتابا سماه بهجة الاسرار في فضايله ذكر فيها مغالاة كثيره واشيا لا تصح عنه حتى كاد ان يبلغ به مقام الالهيه او النبوه وفيه دعاوي عريضه والله اعلم **سنة ثلاث وستين وخمسمايه** فيها توفي عبد القاهر ابن محمد بن عبد الله ابو النجيب السهروردي كان يذكر انه من سلاله ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمع الحديث وتفقه وافتى ودرس بالنظاميه وابتنى لنفسه مدرسه ورباطا وكان مع ذلك متصوفا يعظ الناس

ودفن

ودفن بمدرسته **سنة ثمان وستين وخمسمايه** فيها توفي الامير نجم الدين ابو الشكر ايوب بن شادي بن مروان زاد بعضهم بعد مروان بن يعقوب والذي عليه جمهورهم انه لا يعرف بعد شادي احد في نسبهم واغرب بعضهم فزعم انهم من سلالة مروان بن محمد اخر خلفا بني اميه وهذا ليس بصحيح والمقصود ان الامير نجم الدين كان اسن من اخيه اسد الدين شيركوه وولدا بارض الموصل كان الامير نجم الدين شجاعا خدم الملك محمد بن ملكشاه فراى منه شهامه وامانه فولاه قلعة تكريت فحكم فيها فعدل وكان من اكرم الناس ثم اقطعها الملك مسعود لمجاهد الدين بهروز شحنة العراق فاستمر به فيها فاجتاز به فيها بعض الاحيان الملك عماد الدين زنكي منهزما من قراجا الساقي فاواه وخدمه خدمة بالغة تامه وداوى جراحاته واقام عنده مدة خمسة عشر يوما ثم ارتحل الى بلده الموصل ثم اتفق ان نجم الدين ايوب عاقب رجلا نصرانيا فقتله وقيل انما قتله اخوه اسد الدين شيركوه وهذا بخلاف الذي ذكره ابن خلكان فانه قال رجعت جارية من بعض الخدم فذكرت انه تعرض لها اسفاسلار الذي بباب القلعه فخرج اليه اسد الدين شيركوه فطعنه بحربه فقتله فحبسه اخوه نجم الدين وكتب الى مجاهد الدين بهروز يخبره بصورة الحال فكتب اليه يقول ان اباكما كانت له علي خدمه وكان قد استنابه في هذه القلعه قبل ابنه نجم الدين ايوب واني اكره ان اسوءكما ولكن انتقلا منها فاخرجهما بهروز من قلعته وفي ليله خروجهما منها ولد له الملك الناصر صلاح الدين يوسف فتشاءمت به لفقدي بلدي ووطني فقال بعض الناس قد ترى ما انت فيه من التشاؤم بهذا المولود فما يومنك ان يكون هذا المولود ملكا الملك عظيما له صيت فكان كما قال فاتصلا بخدمة عماد الدين زنكي ابي نور الدين ثم كانا عند نور الدين متقدما عنده وارتفعت منزلتهما وعظما فاستناب نور الدين نجم الدين ايوب على بعلبك وكان اسد الدين من اكبر امرايه ولما تسلم بعلبك اقام بها مدة طويله وولد له فيها اكثر اولاده ثم كان من امره ما ذكرنا من دخوله الديار المصريه ثم انه في ذي الحجه سقط عن فرسه فمات بعد ثمانيه ايام في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجه من هذه السنه وكان ابنه صلاح الدين

محاصر الكرك غايبا عنه فلما بلغه خبر موت ابيه تالم لغيبته عن حضوره واكثر
نحوه وتحزنه وانشد وتخطفته يد الردى في غيبتي هبني حضرت فكنت
ما اصنع وقد كان نجم الدين ايوب كثير الصلاة والصدقة والصيام كريم
النفس جوادا ممدحا قال ابن خلكان وله خانقاة بالديار المصريه ومسجد وقناه
خارج باب النصر من القاهره وقفها في سنة ستين قلت وله بدمشق
خانقاة ايضا تعرف بالنجميه وقد استنابه ابنه على الديار المصريه حين خرج
الى الكرك وحمله في الخزاين فكان من اكرم الناس وقد امتدحه الشعرا
كالعماد وغيره ورثوه بمراثي كثيره وقد ذكر ذلك مستقصا الشيخ ابو شامه
في الروضتين ودفن مع اخيه اسد الدين بدار الاماره ثم نقلا الى المدينه النبويه
في سنة ثمانين فدفنا بتربة الوزير جمال الدين الموصلي الذي كان مواخيا لاسد
الدين شيركوه **سنة تسع وستين وخمسمايه** فيها وفاة الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي بن اقسنقر التركي السلجوقي في ذكر شي من سيرته العادله
الكامله هو الملك العادل نور الدين ابو القسم محمود بن الملك الاتابك قسيم
الدوله عماد الدين ابي سعيد زنكي الملقب بالشهيد بن الملك اقسنقر الاتابك
الملقب بقسيم الدوله التركي السلجوقي مولاهم ولد وقت طلوع الشمس من يوم
الاحد السابع عشر من شوال سنة احدى عشرة وخمسمايه بحلب ونشا في
كفالة والده صاحب حلب والموصل وغيرها من البلدان الكثيره الكبيره
وتعلم القران والفروسيه والرمي وكان شهما شجاعا ذا همه عاليه وقصد
صالح وحرمة وافره وديانة بليغه فلما قتل ابوه سنة احدى واربعين وهو
محاصر جعبر صار الملك بحلب الى ابنه نور الدين هذا واعطا اخوه سيف
الدين غازي الموصل ثم تقدم ثم افتتح دمشق في سنة تسع واربعين
فاحسن الى اهلها وبنى لهم المدارس والمساجد والربط ووسع الطرق
على المارة وبنى الرصفانات ووسع الاسواق ووضع المكوس بدار
الغنم والبطيخ والعرصه وغير ذلك وكان حنفي المذهب يحب العلما والفقرا
ويكرمهم ويحترمهم ويحسن اليهم وكان يقوم في احكامه بالمعدله
الحسنه

الحسنه واتباع الشرع المطهر ويعقد مجالس العدل ويتولاها بنفسه
ويجتمع اليه في ذلك القاضي والفقها المفتيون من ساير المذاهب ويجلس
في يوم الثلاثا بالمسجد المعلق الذي بالكشك ليصل اليه كل احد من المسلمين واهل
الذمه حتى يساويهم واحاط السور على حارة اليهود وكان خرابا واغلق
باب كيسان وفتح باب الفرج ولم يكن قبله هنالك بالكليه واظهر باب
ببلاده السنه واماتت البدعه وامر بالتاذين بحي على الصلاه حي على الفلاح
ولم يكن يوذن بهما في دولتي ابيه وجده وانما كان يوذن بحي على خير
العمل لان شعار الرفض كان ظاهرا بها واقام الحدود وفتح الحصون
وكسر الفرنج مرارا عديدة واستنقذ من ايديهم معاقل كثيره من
الحصون المنيعه التي كانوا قد استحوذوا عليها من معاقل المسلمين واقطع
العرب اقطاعات لئلا يتعرضوا للحجيج وبنى بدمشق مرستانا حسنا
لم يبن في الشام قبله مثله ولا بعده ايضا ووقف وقفا على من يعلم
الايتام الخط والقران وجعل لهم نفقة وكسوة وعلى المجاورين بالحرمين
وله اوقاف دارة على جميع ابواب الخير وعلى الارامل والمحاويج وكان
الجامع دائرا فولى نظره للقاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري
الموصلي الذي قدم به فولاه قضا قضاة دمشق فاصلح اموره وفتح المشاهد
الاربعه وقد كانت حواصل الجامع بها من حين احترق في سنة احدى وستين واربعمايه
واضاف الى اوقاف الجامع المعلومه الاوقاف التي لا يعرف واقفوها ولا يعرف
شروطهم فيها وجعلها قلما واحدا وسماه مال المصالح ورتب عليه لذوي الحاجات
والفقرا والمساكين والارامل والايتام وما اشبه ذلك وقد كان رحمه الله حسن الخط
كثير المطالعه للكتب الدينيه متبعا للاثار النبويه محافظا على الصلوات في الجماعات
كثير التلاوه محبا لفعل الخيرات عفيف البطن والفرج مقتصدا في الانفاق على
نفسه وعياله في المطعم والملبس حتى قيل انه كان ادنى الفقرا في زمانه اعلا نفقة
منه من غير اكتناز ولا استيثار بالدنيا ولم يسمع منه كلمة فحش قط في غضب ولا رضى

صموتا وقورا قال ابن الاثير لم يكن بعد عمر بن عبد العزيز مثل الملك نور الدين
ولا اكثر تحريا للعدل والانصاف منه وكانت له دكاكين بحمص قد اشتراها مما
يخصه من المغانم فكان يقتات منها وزاد امراته من كراها على نفقتها حين
استقلتها عليها واستفتي العلما في مقدار ما يحل له من بيت المال فكان يتناوله
لا يزيد عليه شيا ولو مات جوعا وكان يكثر اللعب بالكره فعاتبه رجل من كبار
الصالحين في ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما اريد بذلك تمرين الخيل على الكر
والفر وتعليمها ذلك ونحن لا نترك الجهاد وكان لا يلبس الحرير وكان ياكل من
كسب يده بسيفه ورمحه وركب يوما مع بعض اصحابه والشمس في ظهورهما وظلهما
بين ايديهما لا يدركانه ثم رجعا فصار الظل وراهما ثم ساق نور الدين فرسه
شوقا عنيفا وظله يتبعه فقال لصاحبه اتدري ما شبهت هذا الذي نحن فيه
شبهته بالدنيا تهرب ممن يطلبها وتطلب من يهرب منها وقد انشد بعضهم
في هذا المعنى مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك انت لا تدركه
مستعجلا فاذا وليت عنه تبعك وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة وسمع الحديث وله
وكان كثير الصلاة بالليل من وقت السحر الى ان يركب جمع الشجاعة والخشوع
لربه ما احسن الشجعان في المحراب وكذلك كانت زوجته عصمة الدين خاتون
بنت الاتابك معين الدين تكثر القيام بالليل فنامت ذات ليلة عن وردها
فاصبحت وهي غضبى فسالها نور الدين عن امرها فذكرت نومها الذي فوت
عليها وردها فامر نور الدين عند ذلك بضرب طبلخانة في القلعة وقت السحر
لتوقظ النايم ذلك الوقت لقيام الليل واعطا الضارب على الطبلخانة اجرا
جزيلا وجراية كثيرة فالبس الله هاتيك العظام وان بلين تحت الثرى عفوا
وغفرانا سقى ثرى اودعوه رحمة ملات مثوى قبورهم روحا وريحانا
وذكر ابن الاثير ان الملك نور الدين بينما هو ذات يوم يلعب بالكرة اذ راى
رجلا يحدث اخر ويومي الى نور الدين فبعث الحاجب ليساله ما شانه فاذا
هو رجل معه رسول من جهة الحاكم وهو يزعم ان له على الملك نور الدين حقا
ويريد ان يحاكمه عند القاضي فلما رجع الحاجب الى نور الدين واعلمه بذلك القى
الجوكان من يده واقبل مع خصمه ماشيا الى القاضي الشهرزوري وقد
ارسل نور الدين الى القاضي ان لا تعاملني الا معاملة الخصوم فحين
وصلا وقف نور الدين مع خصمه بين يدي القاضي حتى انفصلت الخصومة والحكومة
ولم

ولم يثبت للرجل على الملك نور الدين حق بل ثبت الحق للسلطان على الرجل فلما تبين ذلك
قال السلطان انما جيت معه لئلا يتخلف احد عن الحضور الى الشرع اذا دعي اليه فانما
نحن معاشر الحكام اعلانا وادنانا شحنكية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولشرعه فنحن
قايمون بين يديه طوع مراسيمه فما امر به امتثلناه وما نهانا عنه اجتنبناه وانا اعلم انه
لا حق للرجل عندي ومع هذا اشهدكم اني قد ملكته ذلك الذي ادعى به ووهبته له قال
ابن الاثير وهو اول من ابتنى دار العدل فكان يجلس فيها في الاسبوع مرتين وقيل
اربع مرات وقيل خمس ويحضر القاضي والفقها من سائر المذاهب ولا يحجبه يومئذ
حاجب ولا غيره بل يصل اليه القوي والضعيف فكان يكلم الناس ويستفهمهم ويخاطبهم
بنفسه فيكشف المظالم وينصف المظلوم من الظالم وكان سبب ذلك ان اسد الدين
شيركوه بن شاذي كان عظم شانه عند نور الدين حتى صار كانه شريكه في المملكة
واقتنى الاملاك والاموال والمزارع والقرى فكان ربما ظلم نوابه جيرانه في الاراضي والاملاك
وكان القاضي كمال الدين ينصف كل من استعداه على جميع الامرا الا اسد الدين فهذا ما
كان يهجم عليه فلما ابتنى نور الدين دار العدل تقدم اسد الدين الى نوابه ان لا
يدعوا لاحد عنده ظلامة وان كانت عظيمة فان زوال ماله عنده احب اليه من ان يراه
نور الدين بعين ظالم او يوقفه مع خصمه من العامة ففعلوا ذلك فلما جلس نور
الدين بدار العدل مدة متطاولة ولم ير احدا يستعدي على اسد الدين سال القاضي
عن ذلك فاعلمه بصورة الحال فسجد نور الدين شكرا لله وقال الحمد لله الذي اصحابنا ينصفون
من انفسهم واما شجاعته فيقال انه لم ير على ظهر فرس قط اشجع منه ولا اثبت
منه وكان حسن اللعب بالكره فكان ربما ضربها ثم يسوق وراها وياخذها من الهوى
بيده ثم يرميها الى اخر الميدان ولم ير جوكانه يعلو على راسه ولا يرى الجوكان في يده
لانه كم ساتر لها ولكنه استهانة بلعب الكره وكان شجاعا صبورا في الحرب يضرب
المثل به في ذلك وكان يقول قد تعرضت للشهادة غير مرة فلم يتفق لي ذلك ولو كان
في خير ولي عند الله قيمة لرزقتها والاعمال بالنية وقال له يوما قطب الدين النيسابوري
بالله يا مولانا السلطان لا تخاطر بنفسك فانك لو قتلت قتل جميع من معك واخذت
البلاد وفسد حال المسلمين فقال له اسكت يا قطب الدين فان قولك هذا اسات
ادب على الله ~~ومن هو محمود قال فبكى من كان حاضرا رحمه الله~~ من كان يحفظ الدين
والبلاد قبلي غير الله الذي لا اله الا هو ومن هو محمود قال فبكى من كان حاضرا رحمه الله
وقد باشر بنفسه في بعض الغزوات بعض ملوك الافرنج فاستشار الامرا فيه

هل يقتله او يأخذ ما يبذل له من المال وكان قد بذل له في فداء نفسه مالا كثيرا
فاختلفوا عليه ثم حسن في رأيه الاطلاق واخذ الفدا منه فبعث الى بلده من خاصته
من يأتيه بما افتدى به نفسه فجاء به سريعا فاطلقه نور الدين فحين وصل الى بلاده
مات ذلك الملك سليم فاعجب ذلك نور الدين واصحابه وبنى من ذلك المال البيمارستان
الذي بدمشق وليس له في البلاد نظير ومن شرطه انه على الفقرا والمساكين واذا لم
توجد بعض الادوية التي يعز وجودها الا فيه فلا يمنع منه الاغنيا ومن جاء اليه
فلا يمنع من شرابه ولهذا جاء اليه نور الدين وشرب من شرابه رحمه الله قلت
ويقول بعض الناس انه لم تخمد منه النار منذ بني الى زماننا هذا فالله اعلم وقد بنى
الخانات الكثيرة في الطرقات والابراج ورتب الخفر في الاماكن المخوفة وجعل فيها
الحمام الهوادي التي تطلعه على الاخبار في اسرع مدة وبنى الربط والخوانق وكان
يجمع الفقها عنده والمشايخ والصوفية ويكرمهم ويعظمهم وكان يحب الصالحين
وقد نال بعض الامرا مرة عنده من بعض الفقها وهو قطب الدين النيسابوري فقال له
نور الدين ويحك ان كان ما تقول حقا فله من الحسنات الكثيرة الماحية لذلك ما
ليس عندك مما يكفر عنه سيئات ما ذكرت ان كنت صادقا على اني والله
لا اصدقك وان عدت ذكرته او احدا غيره عندي بسوء لاوذينك فكف عنه
ولم يذكره بعد ذلك وقد ابتنى بدمشق دار السماع الحديث واسماعه قال ابن
الاثير وهو اول من بنى دارا للحديث وقد كان مهيبا وقورا شديد الهيبة
في قلوب الامرا لا يتجاسر احد ان يجلس بين يديه الا باذنه ولم يكن احد
من الامرا يجلس بلا اذن سوى الامير نجم الدين ايوب واما اسد الدين شيركوه
ومجد الدين ابن الداية نايب حلب وغيرهما من الاكابر فكانوا يقفون بين
يديه ومع هذا كان اذا دخل احد من الفقها والفقرا قام له ومشى خطوات
واجلسه معه على سجادته وشرع يحادثه في وقار وسكون واذا اعطى
احدا منهم شيئا مستكثرا يقول هولاء جند الله وبدعائهم ننصر على الاعداء
ولهم في بيت المال حق اضعاف اضعاف ما اعطيهم فاذا رضوا منا ببعض
حقهم فلهم المنة علينا وقد جمع عليه جزء حديث وفيه مخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم متقلد السيف فجعل يتعجب من تغيير عادات الناس لما ثبت عنه
عليه الصلاة والسلام وكيف يربط الاجناد والامرا على اوساطهم ولا يفعلون
كما

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر الجند بان لا يحملوا السيوف الا متقلديها
ثم خرج هو في اليوم الثاني في الموكب وهو متقلد السيف وجميع الجيش كذلك
يريد بذلك الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فرحمه الله تعالى وقص عليه وزيره موفق الدين
خالد بن محمد بن نصر القيسراني الشاعر انه راى في منامه كانه يغسل ثياب
الملك نور الدين فامره ان يكتب مناشير بوضع المكوس والضرايب عن البلاد
وقال له هذا تاويل روياك وكتب الى الناس يستحل منهم في حل ما كان اخذ
منهم ويقول لهم انما صرف ذلك في قتال اعدايكم من الكفرة والذب عن
بلادكم ونسايكم واولادكم وكتب بذلك الى ساير ممالكه وبلاد سلطانه وامر
الوعاظ ان يستحلوا له من التجار وكان يقول في سجوده اللهم ارحم المكاس
العشار الظالم محمود الكلب وقيل ان برهان الدين البلخي انكر على الملك نور الدين
استعانته في حروب الكفار باموال المكوس وقال له مرة كيف تنصرون
وفي عساكركم الخمور والطبول والزمور ويقال ان سبب وضعه المكوس عن البلاد
ان الواعظ ابا عثمان المنتجب بن ابي محمد الواسطي وكان من الصالحين الكبار
وكان هذا الرجل ليس له شي ولا يقبل من احد شيا انما كانت له جبة يلبسها
اذا خرج الى المجلس وعظ وكان يجتمع في مجلس وعظه الالوف من الناس
انشد نور الدين ابياتا تتضمن ما هو متلبس به في ملكه وفيها تخويف وتحذير
شديد له مثل وقوفك ايها المغرور يوم القيامة والسماء تمور ان قيل نور الدين
رحت مسلما فاحذر بان تاتي وما لك نور انهيت عن شرب الخمور وانت
في كاسات المظالم طايش مخمور عطلت كاسات المدام تعففا وعليك كاسات
الحرام تدور ماذا تقول اذا انقلبت الى البلى فردا وجاءك منكر ونكير ماذا تقول
اذا وقفت بموقف فردا ذليلا والحساب عسير وتعلقت فيك الخصوم
وانت في يوم الحساب مسلسل مجرور وتفرقت عنك الجنود وانت في
ضيق القبور موسد مقبور ووددت انك ما وليت ولاية يوما ولا قال الانام
امير وبقيت بعد العز رهن حفيرة في عالم الموتى وانت حقير وحشرت
عريانا حزينا باكيا قلقا وما لك في الانام مجير ارضيت ان تحيا وقلبك
دارس عاني الخراب وجسمك المعمور
مهد لنفسك حجة تنجو بها يوم المعاد

ويوم ينادي العورت ارضيت ان يحطا سواك يقربه ابدا وانت معذب
مهجور مهد لنفسك حجه تنجو بها يوم المعاد ويوم ينادي العورت تدعي
بنو الكريم فاحار من غدت بدعي ظلام الدين مالك نورت فلما سمع نور الدين هذه
الابيات بكي بكاء شديدا وامر بوضع المكوس والضرايب في ساير البلاد
وكتب اليه الشيخ عمر الملا من الموصل وكان من الامر الولاة والامرا بها ان لا يفصلوا
بها امرا حتى يعلموه الا به فما امرهم به من شي امتثلوه وكان من الصالحين
الزاهدين وكان نور الدين يستقرض منه في كل رمضان ما يفطر عليه فكان
يرسل اليه بفتيت ورقاق يفطر عليه جميع رمضان فكتب اليه الشيخ عمر الملا
هذا ان المفسدين قد كثروا ويحتاج الي سياسه ومثل هذا لا يجي الا بقتل
وصلب وضرب واذا اخذ انسان في البريه من يجي يشهد له فكتب اليه
الملك نور الدين علي ظهر كتابه ان الله خلق الخلق وشرع لهم شريعة وهو اعلم بما
يصلحهم ولو علم ان في الشريعة زياده من المصلحه لشرعها لنا فلا حاجة بنا
الي الزيادة علي ما شرعه الله تعالي فمن زاد فقد زعم ان الشريعه ناقصه فهو
يكملها بزيادته وهذا من الجراة علي الله عز وجل ما شرعه والعقول المظلمه لا تهتدي
والله سبحانه يهدينا واياك الي صراط مستقيم قال فلما وصل الكتاب الي الشيخ عمر الملا
جمع الناس بالموصل وقراه عليهم الكتاب وجعل يقول انظروا الي كتاب الزاهد الي الملك
وكتاب الملك الي الزاهد وجاء اليه اخو الشيخ ابو البيان يستعديه علي رجل انه سبه
ورماه بانه مرايي وانه وانه وجعل يبالغ في الشكايه عليه فقال له السلطان اليس
تعالي يقول واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال واعرض عن الجاهلين فسكت
الشيخ ولم يحر جوابا وقد كان نور الدين يعتقده ويعتقد اخاه كما البيان
واتاه زايرا مرات واوقف عليه وقفا وقال الفقيه ابو الفتح الاشتري معيد
النظاميه ببغداد وكان قد جمع سيرة مختصرة لنور الدين قال كان نور الدين
محافظا علي الصلوات في اوقاتها في جماعة بتمام شروطها والقيام باركانها
والطمانينه في ركوعها وسجودها وكان كثير الصلاه بالليل كثير الابتهال في الدعا
والتضرع الي الله عز وجل في اموره كلها قال وبلغنا عن جماعة من الصوفيه ممن يعتمد
علي قولهم انهم دخلوا بلاد القدس للزيارة ايام اخذ القدس الفرنج فسمعوهم
يقولون ان القسيم بن القسيم يعنون نور الدين له مع الله سر فانه لم يظفر

وينصر

وينصر علينا بكثرة جنده وجيشه وانما يظفر علينا وينصر بالدعا وصلاه الليل فانه
يصلي بالليل ويرفع يديه الي الله ويدعو فانه يستجيب له ويعطيه سوله فيظفر علينا
قال فهذا كلام الكفار في حقه وحكي الشيخ ابو شامه ان نور الدين وقف بستان الميدان
سوي الغيطة التي قبليه نصفه علي تطبيب الجامع بدمشق والقسم الاخر يقسم
عشرة اجزا جزوان علي تطبيب المدرسه التي انشاها الحنفيه والثمانيه اجزا
علي تطبيب المساجد التسعه وهي مسجد الصالحين بجبل قاسيون وجامع
القلعه ومسجد عطيه ومسجد ابن لبيد بالفسقار ومسجد الرماحين المعلق
ومسجد العباس بالصالحيه ومسجد دار البطيخ المعلق والمسجد الذي جدده
نور الدين جوار بيعه اليهود لكل من هذه المساجد جزءا من احد عشر جزءا
من النصف ومناقبه وماثره كثيرة جدا وقد ذكرنا نبذة من ذلك يستدل بها
علي ما وراءها وقد ذكر الشيخ شهاب الدين في اول الروضتين شيئا كثيرا من
محاسنه وذكر ما مدح به من القصايد وذكر انه لما فتح اسد الدين الديار المصريه
ثم مات ثم تولي صلاح الدين هم بعزله عنها واستنابة غيره فيها غير مرة
ولكن يعوقه عن ذلك ويصده عنه قتال الفرنج واقتراب اجله فلما كان في هذه
السنه وهي سنه تسع وستين وخمسمايه وهي اخر مدته صمم علي الدخول الي الديار
المصريه وصمم عليه وارسل الي عساكر بلاد الموصل وغيرها ليكونوا ببلاد الشام حفظا
لها من الفرنج في غيبته ويركب هو في جمهور الجيش الي مصر وقد خاف منه الملك
الناصر صلاح الدين خوفا شديدا فلما كان يوم عيد الفطر من هذه السنه ركب
الي الميدان الاخضر القبلي وصلي فيه صلاة عيد الفطر وكان ذلك نهار الاحد ورمي
القبق في الميدان الاخضر الشمالي والقدر يقول له هذا اخر اعيادك ومد في ذلك
اليوم سماطا حافلا وامر بانتهابه وطهر ولده الملك الصالح اسمعيل في هذا اليوم وزينت
له البلد وضربت البشاير للعيد والختان ثم ركب يوم الاثنين واولب علي العاده
ثم لعب الكره في ذلك اليوم فحصل له غيظ من بعض الامرا ولم يكن ذلك من سجيته
فبادر الي القلعه وهو كذلك في غاية الغضب والانزعاج ودخل في حيز سوء المزاج
واشتغل بنفسه واوجاعه وتنكرت عليه جميع حواسه وطباعه واحتبس اسبوعا

عن الناس والناس في شغل عنه بما هم فيه من اللعب والانشراح في الزينه التي
نصبوها لاجل طهور ولده فهذا يجود بروحه وهذا يجود بموجوده سرورا بذلك
فانعكست كل الافراح بالاتراح ونسخ الجد ذلك المزاح وحصلت للملك خوانيق في
حلقه منعته من النطق وهذا شان اوجاع الحلق وكان قد اشير عليه بالفصد
فلم يقبل وبالمبادره الي المعالجه فلم يفعل وكان امر الله قدرا مقدورا فلما كان
يوم الاربعا الحادي عشر من شوال من هذه السنه قبض الي رحمه الله تعالى عن ثمانه
وخمسين سنه ملك منها في الملك ثمانه وعشرون سنه رحمه الله وصلي عليه بجامع القلعه
بدمشق ثم نقل الي تربته التي انشاها للحنفيه بين باب الخواصين وباب الخيميه
علي الدرب وقبره بها يزار ويخلق شباكه ويطيب ويتبرك به كل مار فيقول
قبر نور الدين الشهيد لما حصل له في حلقه من الخوانيق وكذا كان يقال لابيه
الشهيد ويلقب بالقسيم وكانت الفرنج تقول له القسيم بن القسيم وقد رثاه الشعرا
بمراثي كثيره وقد اوردها ابو شامه وما احسن ما قاله العماد * عجبت من الموت
لما انتحي ملكا من يتحاما ملك * وكيف ثوي الفلك المستدير في الارض وسط الفلك *
وقال حسان الشاعر الملقب بالعرقله في مدرسه نور الدين لما دفن بها رحمه الله *
ومدرسه ستدرس كل شي وتبقي في حمي علم ونسك * تضوع ذكرها شرقا
وغربا بنور الدين محمود بن زنكي * يقول وقوله حق وصدق بغير كنايه وبغير
شك * دمشق في المداين بيت ملكي وهذي في المدارس بيت ملك **صفه**
نور الدين كان طويل القامه اسمر اللون حلو العينين واسع الجبين حسن الصوره
تركي الشكل ليس له لحيه الا في حنكه مهيبا متواضعا عليه جلاله ونور يعظم الاسلام
وقواعد الدين ويعظم الشرع **فصل** لما مات نور الدين في شوال من هذه السنه
بويع من بعده بالملك لولده الملك الصالح اسمعيل وكان صغيرا وجعل اتابكه الامير
شمس الدين ابن مقدم فاختلف الامرا وحارت الاراء وظهرت الشرور
وكثرت الخمور وقد كانت لا توجد في زمنه ولا يجسر احد ان يتعاطا شيا
منها ولا من الفواحش وانتشرت الفواحش وظهرت حتي ان ابن اخيه سيف الدين
غازي بن مودود صاحب الموصل لما تحقق موته وكان محصورا منه نادي
مناديه بالبلد بالمسامحه في اللعب واللهو والشراب المسكر والطرب ومع
المنادي دف وقدح ومزمار الشيطان فانا لله وانا اليه راجعون وقد كان
ابن

ابن اخيه هذا وغيره من الامرا والملوك الذين له حكم عليهم لا يستطيع احد منهم
ان يفعل شيا من المناكر والفواحش فلما مات مرج امرهم وعاثوا في الارض فسادا
وتحقق قول الشاعر * الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر *
فطمعت الاعدا من كل جانب في المسلمين وعزم الفرنج علي قصد دمشق وانتزاعها
من ايدي المسلمين فبرز اليهم ابن مقدم الاتابك فواقعهم عند بانياس فضعف عن
مقاومتهم فهادنهم مده ودفع اليهم اموالا جزيله يعجلها لهم ولولا انه
خوفهم بقدوم الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما هادنوه ولما بلغ ذلك صلاح الدين
كتب الي الامرا خاصه ابن مقدم يلومهم علي ما صنعوا من المهادنه ودفع الاموال
الي الفرنج وهم اقل واذل واخبرهم انه علي قصد البلاد الشاميه ليحفظها من الفرنج فردوا
اليه كتابا فيه غلظه وكلام فيه بشاعه فلم يلتفت اليهم ومن شده خوفهم منه كتبوا الي سيف
الدين غازي صاحب الموصل ليتالوه عليهم ليدفع عنهم كيد الملك الناصر صلاح الدين صاحب
مصر فلم يفعل لانه خاف ان يكون مكيده منهم له وذلك انه كان قد هرب منه الطواشي سعد
الدوله مستكين الذي كان قد جعله الملك نور الدين عينا عليه وحافظا له من تعاطي ما لا
يليق من الفواحش والخمر واللعب واللهو فلما مات نور الدين ونادي في الموصل بتلك المناداه
القبيحه خاف منه الطواشي المذكور ان يمسكه فهرب منه سرا فلما تحقق غازي موت
عمه بعث في اثر هذا الخادم ففاته فاستحوذ علي حواصله ودخل الطواشي حلب ثم
سار الي دمشق فاتفق مع الامرا علي ان ياخذوا ابن نور الدين الملك الصالح اسمعيل
الي حلب فيربيه هنالك مكانا زكيا والله ويكون دمشق مسلمه الي الاتابك شمس الدين
ابن مقدم والقلعه الي الطواشي جمال الدين ريحان فلما سار الملك الصالح من دمشق
خرج معه الامرا والكبرا من دمشق الي حلب وذلك في الثالث والعشرين من ذي الحجه
من هذه السنه وحين وصلوا حلب جلس الصبي علي سرير ملكها واحتاطوا علي
بني الدايه شمس الدين علي بن الدايه اخو مجد الدين الذي كان رضيع نور الدين
واخوته الثلاثه وقد كان شمس الدين ابن الدايه يظن ان ابن نور الدين يسلم
اليه فيربيه لانه احق الناس بذلك فخيبوا ظنه وسجنوه واخوته في الجب فكتب
الملك صلاح الدين الي الامرا يلومهم علي ما فعلوا من نقل الولد من دمشق الي حلب ومن
حبسهم بني الدايه وهم من خيار الامرا ورووس الكبرا ولم لا سلموا الولد الي مجد الدين
ابن الدايه الذي هو احظا عند نور الدين وعند الناس منهم فكتبوا اليه يسبونه

الادب عليه وكان ذلك مما يزيده الاحتفا عليهم ويحرضه على القدوم اليهم ولكنه في هذا الوقت في شغل شاغل لما دهمه ببلاد مصر من الامر الهايل كما سياتي بيانه ان شا الله تعالى في اول السنة الاتية وفيها توفي ابو العلا الهمداني الحسن بن الحسن ابن احمد بن محمد العطار الحافظ سمع الكثير ورحل الى البلدان كثيرا واجتمع بالمشايخ وقدم بغداد وحصل الكتب الكثيرة واشتغل بعلم القراات واللغة حتى صار اوحد زمانه في علمي الكتاب والسنة وصنف الكتب الكثيرة المفيدة وكان على طريقة حسنة سخيا عابدا زاهدا صحيح الاعتقاد حسن السمت له ببلده المكانة والقبول التام وكانت وفاته ليلة الخميس الحادي عشر من جمادى الاخرة من هذه السنة وقد جاوز الثمانين باربعة اشهر وايام ومن التاريخ المذكور

داود طائي

قال و داود الطائي احد ايمة الصوفية فهو داود بن نصير الطائي ابو سليمن الكوفي الفقيه الزاهد اخذ الفقه عن ابي حنيفة قال سفين بن عيينة ثم ترك طلب الفقه واقبل على العبادة ودفن كتبه وقال عبد الله بن المبارك وهل الامر الا ما كان عليه داود الطائي وقال يحيى بن معين كان ثقة وقال الخطيب البغدادي ترك الفقه واقبل على العبادة حتى مات وقد قدم على المهدي بغداد ثم عاد الى الكوفة ومات في سنة ستين ومايه وقيل في سنة خمس وستين ومايه قلت وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الذهبي في تاريخه انه توفي في هذه السنة اعني سنة ثنتين وستين ومايه فالله اعلم سنة ثلاث وستين ومايه وفيها توفيت عبيدة بنت ابي كلاب العابدة بكت من خشية الله تعالى اربعين سنة حتى عميت وكانت تقول اشتهي الموت فاني اخشى ان اجني على نفسي جناية تكون سبب هلاكي يوم القيمة رحمها الله تعالى ومبارك بن فضالة صاحب الحسن البصري رحمه الله تعالى في سنة اربع وستين ومايه شعوانة العابدة الزاهدة كانت امة سوداء كثيرة العبادة وعنها كلمات حسان وقد سالها الفضيل بن عياض الدعا فقالت اما بينك وبينه ما ان دعوته استجاب لك فشهق الفضيل ابن عياض ووقع مغشيا عليه رحمهما الله تعالى في سنة خمس وسبعين ومايه

سنة

سنة ثمانين ومايه وفيها توفيت عفيرة العابدة كانت طويلة الحزن كثيرة البكا قدم قريب لها من سفر فجعلت تبكي فقيل لها ليس هذا وقت بكاء فقالت ذكرت يوم القدوم على الله فمن مسرور ومثبور سنة احدى وثمانين ومايه فيها توفي عبد الله بن

عبد الله بن المبارك

المبارك ابو عبد الرحمن المروزي كان ابوه تركيا مولى لرجل من التجار من بني حنظلة من اهل همذان فكان ابن المبارك اذا قدمها احسن الى ولد مولاهم وكانت امه خوارزمية ولد سنة ثماني عشرة ومايه وسمع اسمعيل بن ابي خالد والاعمش وهشام ابن عروة وحميد الطويل وغيرهم من ايمة التابعين وحدث عنه خلايق من الناس وكان موصوفا بالحفظ والفقه والعربية والزهد والكرم والشجاعة وله التصانيف الحسان والشعر المتضمن حكما جمة وكان كثير الغزو والحج وكان له راس مال نحو اربعماية الف دينار يتجر به في البلدان فحيث اجتمع بعالم بلدة احسن اليه وكان يربح كسبه في كل سنة على مايه الف ينفقها كلها في اهل العلم والعبادة وربما انفق من راس المال قال سفين بن عيينة نظرت في امر الصحابة فما رايتهم يفضلون عليه الا بصحبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل بن عياش ما على وجه الارض مثله ولا اعلم خصلة من الخير الا وقد جعلها الله في ابن المبارك ولقد حدثني اصحابي انهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صايم وقد قدم مرة الى الرقة وبها هارون الرشيد فلما دخلها انجفل الناس يهرعون الى ابن المبارك وازدحم الناس حوله فاشرفت ام ولد للرشيد من قصر فقالت ما للناس فقيل هذا رجل من علماء خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا هو الملك لا ملك هرون الذي يجمع الناس عليه بالسوط والعصا وخرج مرة الى الحج فاجتاز ببعض البلاد فمات طاير معهم فامر بالقايه على مزبلة وسار اصحابه امامه وتخلف هو وراءهم فلما مر بالكناسة اذا جارية قد خرجت من دار فاخذت ذلك الطاير الميت فكشف عن امرها وفحص

حتى سالها فقالت انا واخي ههنا ليس لنا شي الا هذا الازار وقد حلت لنا الميتة
وكان ابونا له مال فظلم واخذ ماله وقتل فامر ابن المبارك برد الاحمال وقال
لوكيله كم معك من النفقة فقال الف دينار فقال عد منها عشرين دينارا تكفينا
الى مرو واعطها الباقي فهذا افضل من حجنا في هذا العام وكان اذا عزم على
الحج يقول لاصحابه من عزم منكم على الحج فياخذ منهم نفقاتهم ويجعلها في
صندوق ويكتب على كل صرة اسم صاحبها ثم يخرجون فاذا قضوا المناسك
يقول هل وصاكم اهلوكم بهدية فيشتري لكل منهم ما وصاه اهله من الهدايا
وكذلك في المدينة النبوية فاذا قفلوا بعث في اثناء الطريق الى بيوتهم فاصلحت
وبيضت ابوابها ورمم شعثها فاذا رجعوا الى اوطانهم عمل بعد القدوم
طعاما ودعا اصحابه الذين كانوا معه فاكلوا وكساهم ثم اتى بذلك الصندوق
فيفتحه ثم يخرج منه تلك الصرر ويقسم على كل منهم ان ياخذ نفقته
فياخذونها وينصرفون الى منازلهم وهم شاكرون ناشرون لواء الثنا
والجميل ويثنون بكل خير جزيل وكانت سفرته تحمل على بعير وحدها
وفيها من انواع الماكل من اللحم والدجاج والحلوا وغير ذلك وهو صايم
لله عز وجل في الحر الشديد وسالة مرة سايل فاعطاه درهما فقال له
بعض اصحابه ان هولاء ياكلون في غدايهم الشوا والفالوذج فقد كان
يكفيه قطعة فقال والله ما ظننت انه ياكل الا البقل والخبز فاما اذا
كان ياكل الشوي والفالوذج فلا من عشرة دراهم يا غلام رده واعطه
عشرة دراهم وفضايله ومناقبه وماثره كثيرة جدا وقال الشيخ
ابو عمرو بن عبد البر اجمع العلما على قبوله وجلالته وامامته وعدالته
توفي بهيت في هذه السنة في رمضان منها عن ثلاث وستين سنة رحمه الله
سنة ثلاث وتسعين ومايه وفيها ابو بكر بن عياش الامام احد الايمة سمع ابا اسحق [ابو بكر بن عياش]
السبيعي والاعمش وهشام بن عروة وحدث عنه خلق من الثقات منهم احمد
بن حنبل قال فيه يزيد بن هرون كان خيرا فاضلا لم يضع جنبه الى الارض

اربعين

اربعين سنة قالوا ومكث ستين سنة يختم في كل يوم القران ختمة كاملة وصام
ثمانين رمضانا وتوفي وله ست وتسعون سنة ولما احتضر بكى عليه ابنه فقال
له ابوه علام تبكي والله ما اتى ابوك فاحشة قط رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه امين
سنة ست وتسعين ومايه وفيها عبد الله بن مرزوق ابو محمد الزاهد كان وزير الرشيد
فترك ذلك كله وتزهد وامر ابنه ان يطرح قبل موته على مزبلة لعل الله يرحمه رحمه الله
سنة سبع وتسعين ومايه وفيها شعيب بن حرب احد الزهاد [ومن التاريخ المذكور]
كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم النخعي الكوفي روى عن عمر وعثمان وعلي
وابن مسعود وابي هريرة وشهد مع علي صفين وما بعدها وكان عابدا
زاهدا قتله الحجاج في هذه السنة يعني سنة اثنتين وثمانين وفيها ام الدردا
الصغرى واسمها هجيمة ويقال جهيمة تابعية عابدة عالمة فقيهة كان
الرجال يقرؤون عليها ويتفقهون في الحايط الشامي من جامع دمشق وكان
عبد الملك يجلس في حلقتها ايضا وهو خليفة رحمها الله سويد بن غفلة
الجعفي من كبار المخضرمين ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه
والصحيح انه لم يره وكان مولده عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بعده
بسنتين وعاش مايه وعشرين سنة لم ير يوما محتبيا ولا متساندا
واقتض بكرا عام وفاته وكانت وفاته سنة احدى وثمانين قاله ابو عبيد
وغيره وقيل سنة ثنتين وثمانين فالله تعالى اعلم اي ذلك كان زاذان
ابو عمر الكندي احد التابعين كان اولا يشرب المسكر ويضرب بالطنبور فرزقه
الله التوبة على يد ابن مسعود وحصلت له انابة وخشية شديدة حتى كانه
اذا قام في الصلاة كانه خشبة وقال مرة اني جايع فنزل عليه من الروزنة
رغيف مثل الرحى وهو ثقة عند ابن معين وغيره قال خليفة توفي سنة
اثنتين وثمانين قال خليفة وفيها توفي زر بن حبيش احد اصحاب ابن

مسعود وعايشه وقد اثنى عليه ماية وعشرون سنه وقال ابو عبيد
مات سنه احدى وثمانين سنه اربع وتسعين ومنها سعيد بن جبير
ابن هشام الاسدي الوالبي مولاهم ويقال ابو عبد الله الكوفي من اكابر اصحاب
عبد الله بن عباس ومن ايمة الاسلام في التفسير والفقه وانواع العلم
وكثرة العمل روى عن جماعة من الصحابه وعنه خلق من التابعين
وغيرهم يقال انه كان يقرا القران فيما بين المغرب والعشا وكان
يقعد في الكعبة القعده فيقرا فيها الختمه وربما قراها في ركعه في
جوف الكعبه قال سفين الثوري عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال لقد مات
سعيد بن جبير وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه فقيل كان
ومنها سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عابد بن — سعيد بن المسيب
عمران بن مخزوم القرشي ابو محمد المدني المخزومي سيد التابعين على
الاطلاق ولد المسيب لسنتين مضتا وقيل بقيتا من خلافة عمر وقيل لاربع
مضين وقول الحاكم ابو عبد الله انه ادرك العشرة وهم منه والله اعلم ولكن
ارسل عنه كما ارسل الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر كثيرا فقيل سمع
منه وقيل لم يسمع وعن عثمن وعلي وسعد وابي هريرة وكان زوج ابنته
واعلم الناس بحديثه وعن جماعة من الصحابة اخرين وحدث عنه جماعة
من التابعين وخلق ممن سواهم قال ابن عمر كان احد المفتين وقال الزهري
جالسته سبع حجج وانا لا اظن ان عند احد علما غيره وقال محمد بن اسحق عن مكحول
قال طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من سعيد بن المسيب وقال
الاوزاعي سيل الزهري ومكحول من افقه من لقيتما قالا سعيد بن المسيب
وقال قتادة ما رايت اعلم بالحلال والحرام منه وكان الحسن اذا اشكل عليه شي
كتب الى سعيد بن المسيب وقال مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب كنت ارحل
الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وقال الربيع عن الشافعي انه قال ارسال
سعيد عندنا حسن وقال الامام احمد بن حنبل هي صحاح وقال وسعيد بن المسيب
افضل

مضت
افضل التابعين وقال علي بن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه واذا قال سعيد
السنه فحسبك به وهو عندي اجل التابعين وقال احمد بن عبد الله العجلي كان رجلا
صالحا فقيها كان لا ياخذ العطا وكان له بضاعه اربعماية دينار وكان يتجر في الزيت
وكان اعور وقال ابو زرعة مدني ثقه وقال ابو حاتم ليس في التابعين انبل منه وهو
اثبتهم في ابي هريره قال الواقدي توفي في سنة الفقها سنة اربع وتسعين عن خمس
عروه — وسبعين سنة رحمه الله تعالى ومنها عروة بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي ابو
عبد الله المدني تابعي جليل روى عن ابيه وعن العبادله ومعوية والمغيرة وابي
هريرة وامه اسما وخالته ام المومنين عايشه وام سلمه وعنه جماعه من التابعين وخلق
ممن سواهم قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالما مامونا ثبتا وقال العجلي مدني
تابعي رجل صالح لم يدخل في شي من الفتنه وقال الزهري كان بحرا لا ينزف وقال مرة
كان بحرا لا تكدره الدلا ذكر غير واحد انه وفد على الوليد بدمشق فلما رجع اصابته في
رجله الاكله فارادوا قطعها فعرض عليه ان يشرب ما يغيب عقله حتى يتمكنوا منه
ذلك فقال ما ظننت ان احدا يشرب من المسكر ما يغيب عقله حتى لا يعرف ربه
عز وجل ولكن هلموا فاقطعوها فقطعوها من ركبته وهو صامت لا يتكلم
ولم يسمع له حس وروي انهم قطعوها وهو في الصلاة فلم يشعر لشغله بالصلاة
فالله اعلم قيل انه ولد في حياة عمر والصحيح بعده في سنة ثلاث وعشرين وكانت وفاته
في سنة اربع وتسعين على المشهور وقيل سنة تسعين وقيل سنة ماية وقيل احدى وتسعين
وقيل سنة احدى وماية وقيل سنة ثنتين او ثلاث او اربع او خمس وتسعين وقيل سنه
تسع وتسعين فالله اعلم ومنها علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي المشهور
بزين العابدين وامه ام ولد اسمها سلامه وكان له اخ اكبر منه يقال له علي ايضا
قتل مع ابيه روى علي هذا الحديث عن ابيه وعمه الحسن وجابر وابن عباس
والمسور بن مخرمه وابي هريرة وصفيه وعايشه وام سلمه امهات المومنين وعنه
جماعه منهم بنوه زيد وعبد الله وعمر وابو جعفر محمد بن علي الباقر وزيد بن اسلم

وطاوس وهو من اقرانه والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري وابو سلمه وهو من
اقرانه وخلق كثير وقد اختلف اهل التاريخ في السنه التي توفي فيها علي بن الحسين
زين العابدين فالمشهور عن الجمهور انه توفي في هذه السنه اعني سنة اربع وتسعين
من اولها عن ثمان وخمسين سنه وصلي عليه بالبقيع ودفن به
وعبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي الجمحي المكي نزيل بيت المقدس تابعي
جليل روى عن زوج امه ابي محذورة المؤذن وعبادة بن الصامت وابي سعيد
ومعوية وغيرهم وعنه خالد بن معدان ومكحول وحسان بن عطيه والزهري
واخرون وقد وثقه غير واحد واثنى عليه جماعة من الايمه حتى قال رجاء بن حيوة
ان يفخر علينا اهل المدينه بعابدهم ابن عمر فانا نفخر عليهم بعابدنا عبد الله بن
محيريز وقال بعض ولده كان يختم كل جمعه وانه كان يفرش له الفراش فلا ينام عليه
قالوا وكان صموتا معتزلا الفتن ولا يترك الامر بالمعروف ولا يذكر شيا من خصاله الحميده
وراى على بعض الامراء حلة من حرير فانكر عليه فقال انما البسها من اجل هولاء واشار الى
عبد الملك فقال لا يعدل خوفك من الله بخوف احد من الناس وقال الاوزاعي من كان
مقتديا فليقتد بمثله فان الله لا يضل امة فيهم مثله قال بعضهم توفي ايام
الوليد وقال خليفة توفي ايام عمر بن عبد العزيز وذكر الذهبي في الاعلام انه توفي في هذا
العام يعني سنة تسع وتسعين وابو عثمن النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل البصري
ادرك الجاهليه وحج في زمن الجاهليه مرتين واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
وادى في زمانه ثلاث سنين الزكاة الى عمال النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا تسميه ايمة
الحديث مخضرما وهاجر الى المدينه في زمن عمر فسمع منه ومن علي وابن مسعود
وخلق من الصحابه وصحب سلمان الفارسي ثنتي عشرة سنه حتى دفنه وروى عنه
جماعة من التابعين وغيرهم منهم ايوب وحميد الطويل وقتادة وطرخان
ابن سليمن التيمي وقال عاصم الاحول سمعته يقول ادركت في الجاهليه يغوث صنما
من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا بلغ واديا برك فيه فيقولون قد رضي ربكم لكم هذا

الوادي

الوادي فينزلون عنه قال وسمعته وقد قيل له ادركت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم اسلمت
على عهده واديت الزكاة اليه ثلاث مرات ولم القه وشهدت اليرموك والقادسيه
وجلولا وتستر ونهاوند واذربيجان ورستم وقال غيره كان البشير الى عمر في فتح
نهاوند قالوا وكان صواما بالنهار يسرده قواما بالليل لا يتركه وكان يصلي حتى
يغشى عليه وحج ستين مرة من بين حجة وعمرة قال سليمن التيمي اني لاحسبه
لا يصيب ذنبا لانه كان ليله قايما ونهاره صايما وقال بعضهم سمعت ابا عثمن يقول
اتت علي ثلثون ومايه سنه وما مني شي الا وقد انكرته خلا املي فاني اجده كما هو
وقال ثابت البناني عن ابي عثمن قال اني لاعلم حين يذكرني الله فيقول له ومن اين تعلم
ذلك فيقول قال الله تعالى فاذكروني اذكركم فاذا ذكرت الله ذكرني قال وكنا اذا
دعونا الله تعالى قال والله لقد استجاب الله لنا قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني
استجب لكم قالوا وعاش مايه وثلاثين سنه وقيل واربعين سنه قاله هشيم وغيره
وقال المديني وغيره توفي سنة مايه وقال الفلاس توفي سنة خمس وتسعين والصحيح
سنة مايه والله اعلم وممن توفي فيها يعني سنة ست ومايه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
احد الفقهاء وطاوس بن كيسان اليماني من اكبر اصحاب ابن عباس
سنة خمس عشرة ومايه وممن توفي فيها ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
القرشي الهاشمي ابو جعفر الباقر وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وهو تابعي
جليل كبير القدر كثير العلم احد اعلام هذه الامه علما وعملا وعبادة ونسبا وشرفا
وهو احد من تدعي فيه طايفة الشيعة انه احد الايمه الاثني عشر ولم يكن الرجل على
منوالهم ولا يدين بما وقع في اوهامهم وخيالهم بل كان ممن يقدم ابا بكر
وعمر وذلك صحيح عنه في الاثر وقال ايضا ما ادركت احدا من اهل بيتي الا وهو
يتولاهما رضي الله عنهما وقد روى عن غير واحد من الصحابه وحدث عنه جماعات
من كبار التابعين وغيرهم منهم ابنه جعفر الصادق والحكم بن عتيبة وابن
جريج وعطاء وعمرو بن دينار والزهري وابو اسحق السبيعي قال سفين

عيينه عن جعفر الصادق قال حدثني ابي وكان خير محمدي على وجه الارض وقال
العجلي مدني تابعي ثقه وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وكانت وفاته في
هذه السنه في شوكر وقيل في التي قبلها او قبل قبلها او بعدها او في التي هي
بعدها وبعد بعدها فالله تعالى اعلم وقد جاوز السبعين وقيل لم يجاوز
الستين فالله تعالى اعلم بالصواب وفي سنه تسع وثلاثين ومايه يونس بن
عبيد احد العباد صاحب الحسن البصري سنه ثمان واربعين ومايه
جعفر الصادق الذي ينسب اليه كتاب اختلاج الاعضا وهو مكذوب عليه
وسفين بن سعيد الثوري وهو احد ايمة الاسلام وعباده والمقتدى بهم
وهو سفين بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي روى عن غير
واحد من التابعين وروى عنه خلق من الايمه وغيرهم قال شعبه وسفين
ابن عيينه وابو عاصم ويحيى بن معين وغير واحد هو امير المومنين في الحديث
وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومايه شيخ هو افضلهم وقال ايوب ما
رايت كوفيا افضله عليه وقال يونس بن عبيد ما رايت افضل منه وقال عبد الله
ابن داود ما رايت افقه من الثوري وقال شعبه ساد الناس بالورع والعلم
وقال سفين بن عيينه اصحاب الحديث ثلاثه ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه
والثوري في زمانه وقال احمد لا يتقدمه في قلبي احد ثم قال اتدري من الامام
الامام سفين الثوري وقال عبد الرزاق سمعت سفين الثوري يقول ما استودعت
قلبي شيا فخانني وقال الثوري لان اترك عشرة الاف دينار يحاسبني الله
عليها احب الي من ان احتاج الى الناس قال محمد بن سعد اجمعوا انه توفي بالبصرة
سنه احدى وستين ومايه وكان عمره يوم مات اربعا وستين سنه وقال
بعضهم رايته يطير في المنام من نخلة الى نخله في الجنه وهو يقول الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنه حيث نشا فنعم اجر العاملين

يونس بن عبيد

الحمد لله رب العالمين

فايده من تفسير الامام الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى قال في تفسير اخر سورة الفتح
عند قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في
التوراه ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ومن هذه الايه انتزع الامام مالك رحمه الله تعالى
في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابه قال لانهم يغيظونهم
ومن غاظه الصحابه فهو كافر لهذه الايه ووافقه طايفة من العلما على ذلك انتهى
وقال الامام القرطبي في تفسيره روى ابو عروة الزبيري من ولد الزبير كنا عند
مالك بن انس فذكروا رجلا ينتقص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا مالك
هذه الايه محمد رسول الله والذين معه حتى بلغ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار فقال
مالك من اصبح من الناس في قلبه غيظ على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد اصابته هذه الايه ذكره الخطيب ابو بكر قلت لقد احسن مالك في مقالته
واصاب في تاويله فمن نقص واحدا منهم او طعن عليه في روايته فقد رد
على رب العالمين وابطل شرايع المسلمين قال الله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار الايه وقال لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة الى غير ذلك من الاي التي تضمنت الثنا عليهم والشهادة لهم بالصدق
والفلاح انتهى وقال ابو الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
ابو الشيخ الاصبهاني في النوادر سمعت ابا يحيى الرازي يقول سمعت والله هناد بن
السري يقول من طلب مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالله لو رايت بعضهم
ما سلمت عليه انتهى وقال حدثنا احمد بن يحيى نا القسم بن دينار نا اسحق بن منصور عن ابي بكر بن
عياش عن سليمان بن قرم قال قلت لعبد الله بن الحسن العلوي في اهل ملتنا كفار
قال نعم الرافضه

وتسعين وستمائة وفي يوم الثلاثاء عاشر المحرم توفي الشيخ الزاهد العابد العارف
ابو الرجال بن مري بن بحتر المنيني بمنزله بها ودفن في اخر النهار بزاويته بقرية
منين وخرج الناس من دمشق لحضور الجنازة فمنهم من ادرك الدفن ومنهم من
صلى على القبر وكان شيخا صالحا مباركا جليل القدر من اعيان المشايخ وعمر وجاوز
الثمانين قصدت زيارته مع والدي مرات وكتبت شيئا من كلامه وقرات
الحديث بحضوره خمس وتسعين وستمائة وفي صبيحة الجمعة سلخ المحرم توفي الشيخ
الامام محيي الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن عبد المنعم الدميري
اللخمي المصري بها ودفن من يومه بالقرافة وهو اخر من حدث عن الحافظ ابي الحسن
علي بن المفضل المقدسي وابن ابي الفخر النصر بن ابي غالب بن جليد والزين بن فتح
الدمياطي وابي الطاهر اسمعيل بن ظافر العقيلي وسمع ايضا من عبد الصمد الغضائري
والفخر الفارسي والقاضي زين الدين الدمشقي ومرتضى ابن حاتم وابن باقا ومكرم بن
ابي الصقر وغيرهم ومولده سنة ثلاث وستمائة وكان امام السلطان وقارئ المصحف الكريم
بجامع مصر ومتصدرا به مدة طويلة ولبس الخرقة من السهروردي بمكة ومن
الفخر الفارسي ومن ابن الجميزي وسماعه على ابن المفضل سنة عشر وستمائة وخرج له
الصفي الحارثي جزءا ووصل الخبر في ثاني عشر جمادى الاولى بوفاة الشيخ الصالح عبد الله
البا عشيقي بالقاهرة وكان هذا الشيخ عبد الله من اعيان الفقراء الصلحاء وفي
ليلة الاحد رابع شوال توفي الشيخ الامام الزاهد زين الدين احمد بن عثمن بن نذير الاردبيلي
الشافعي الصوفي بالخانقاه السميساطية ودفن من الغد بمقابر الصوفية وكان فقيها
صالحا كثير التعبد والتلاوة وفي يوم الاحد رابع شوال توفيت خالة الشيخ تقي الدين
ابن تيمية وهي عايشة بنت عبد الرحمن بن ساعد بن عبدوس بن الحلاوي الحراني ودفنت
من يومها بسفح قاسيون وكانت صالحة صوامة قوامة كثيرة العبادة لا تخرج
من بيتها الا في الاشهر الثلاثة وحضر الجنازة الشيخ تقي الدين وكان عقيب مرضه
وجاعه وهو والد تقي الدين ابن الحنبلي الحراني التاجر وفي التاسع عشر من ذي
القعدة توفي الشيخ الامام ابو محمد بن ابي جمرة المغربي المالكي بالديار المصرية وكان
رجلا صالحا قوالا بالحق وصلي عليه بجامع دمشق يوم الجمعة بحضور السلطان
سنة ست وتسعين وستمائة وفي ... الفقيه سيف الدين محمود بن محمد بن ايوب الكهنباني

الشيخ

الكرماني يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الاولى ودفن بمقابر باب الصغير
وكان رجلا صالحا كثير الاشتغال ملازما لبيته منقطعا عن الناس صحب الشيخ عبد
الله الفارقي ودخل معه الى دمشق وكان الشيخ يكرمه ويجله وفي يوم الخميس سابع
ذي القعدة توفي الشيخ الصالح ابرهيم بن علي بن حسين الخالدي البصري خديم الحجار
بزاويته الجديدة بالمزة ودفن بسفح جبل قاسيون بتربة المولهين عند اخيه
وشيخها رحمهما الله وكان رجلا صالحا مشهورا بالصلاح وكان له زاوية بالعقيبة
والتزم ان لا يخرج منها الا للصلاة الجمعة بجامع العقيبة ولا يدخل البلد ولا يمشي الى احد
اصلا ولا ياكل الخبز ولا يشرب الماء بل ما يقوم مقامهما وتوفي الشيخ الزاهد
القدوة عماد الدين ابو محمد عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي النابلسي
بمدينة نابلس في يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة اول النهار ودفن من
يومه اخر النهار بتربة ظاهر نابلس وكان شيخ تلك البلاد مقصودا معظما متبركا به
روى لنا عن الشيخ موفق الدين ابن قدامة والبهاء عبد الرحمن وابن راجح وموسى
ابن عبد القادر الجيلي والحارث بن الخضر بن طاوس وابن الزبيدي وغيرهم وتفرد
برواية اشيا حسنة وانقطع في زاويته بنابلس وبنى المدرسة وجدد الطهارة
وكان الخروج من بلده مواظبا على العبادة قرات عليه بنابلس اكثر من عشرين
اجزا سنة تسع وسبعماية وفي ليلة الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى توفي
الشيخ الصالح موفق الدين ... الامام بالسميساطية ودفن في القبة
بالصوفية وحضره جمع كبير وكان مشهورا بالصلاح والتصوف وحسن
الطريقة كثير الصدقة والبر وتصدق في مرضه ووهب جميع ما في ملكه وثيابه
وقارب الثمانين وفي الحادي عشر من جمادى الاخرة توفي الشيخ تاج الدين احمد
محمد بن عطا الله الاسكندري بالقاهرة وحضره جمع كبير وكان رجلا صالحا فاضلا
يتكلم على الناس على الكرسي بكلام حسن في الجوامع وهو من اصحاب ابي العباس
المرسي صاحب الشيخ ابي الحسن الشاذلي وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية
وتوفي يوم العيد ... الشيخ نجم الدين ايوب بن عمر بن ابرهيم
الهدري البعلبكي بها وكان من اعيان الصوفية اكثر من الاسفار ولقي المشايخ

ومولده

انتهى ... [illegible]

ومولده ببعلبك سنة خمس وعشرين وستماية ودخل اصبهان سنة ... واربعين
وستماية وحضر عند الشيخ علي الحبار ببغداد سنة اربع واربعين وستماية وكان
يذكر انه سمع في البلاد التي دخلها سنة عشر وسبعماية وفي يوم الخميس عاشر صفر توفي
الشيخ الصالح المقرئ عز الدين ابو الفضل محمود بن عبد المنعم بن عبد العزيز
بن سيمي الله بن عوض ويعرف بعزيز ايضا الحراني الحنبلي ودفن من يومه بعد
الظهر بمقابر الصوفية بعد ان صلي عليه بجامع دمشق ومولده بحران سنة خمس
وعشرين وستماية وكان شيخا صالحا كثير التلاوة والصلاة والاعتكاف مواظبا
على العبادة قليل الكلام ملازما للجامع والجماعات سمع كثيرا من الحديث بدمشق
بعد انتقاله من حران في حال الكبر وكان بيده ثبت يستدل على سماعه للكتب
الستة وغيرها وحدث بشي يسير عن ابن البسر عن الخشوعي وبلغني انه
كان قبل انقطاعه الى العبادة والاجتهاد تاجرا صالحا صدوقا عالما دكان وتارة يسافر
وكان ابوه صاحب زرع وفلاحة وفي يوم السبت رابع شعبان توفي الشيخ الصدر
الكبير الزاهد العابد عز الدين المعروف بابن ... البغدادي بسفح قاسيون
وصلي عليه الظهر بجامع الصالحية ودفن بتربة التكريتي وكان كاتبا في الاعمال
ثم انه انقطع ببغداد وتزهد ولازم الصيام والعبادة ثم قدم دمشق واقام
بمسجد المقدس مدة ولم يزل على ذلك الى ان مات على طريقة جميلة ... عشره
وسبعماية وفي اخر نهار الخميس قبيل العشاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر
توفي الشيخ السيد العارف القدوة العالم العامل الزاهد العابد بقية السلف نجم
الدين ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن ابي نصر الدباهي البغدادي وصلي عليه ضحى يوم
الجمعة بجامع دمشق وحمل الى سفح قاسيون وصلي عليه بجامع المظفري ودفن
غربي تربة الشيخ ابي عمر في الخامسة من النهار وكان رجلا صالحا مباركا صبورا
شديدا في الشدائد وله كلام حسن في التصوف وجاور بمكة مدة سنين وبالمدينة
ايضا ومولده سنة اربع وثلاثين وستماية ببغداد وكان والده ابو العباس من
اكابر التجار وفي يوم السبت بعد العصر السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر
توفي الشيخ السيد الامام العلامة القدوة الزاهد العابد العارف عماد الدين ...

احد بني الشيخ القدوة ابرهيم بن عبد الرحمن الواسطي المعروف بابن شيخ
الحزاميين بالمارستان الصغير بدمشق وصلي عليه بالجامع ضحى يوم الاحد
ودفن بسفح قاسيون قبالة زاوية الشيخ بعد ان تقدم في الصلاة عليه ابو الوليد
المالكي والشيخ محمد بن قوام وغيرهما وكان رجلا فاضلا صالحا ورعا كبير الشان
منقطعا الى الله تعالى متوفرا على العبادة والسلوك [illegible] نيفا ونيفه
ومولده في ذي الحجة سنة سبع وستين وستماية بواسط وفي ليلة السبت التاسع
والعشرين من رجب توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد بقية السلف ابو
البركات شعبان بن ابي بكر بن عمر الاربلي بمقصورة الحلبيين بجامع
دمشق وصلي عليه ظهر السبت بالجامع المذكور واجتمع الخلق لحضور
الجنازة وحمل الى مقبرة الصوفية فدفن بها عند ضريح الشيخ محمد بن
الجرد باكي وكانت جنازته من الجنائز المذكورة التي يقل وجود مثلها
حضرها القضاة والعلما والامرا والصدور والكتاب والمشايخ والفقرا
وعامة الناس وكان شيخا مباركا صالحا كثير الخير مواظبا على العبادة والصلاة
الراحم الى الفقرا احد المشايخ طول عمره وخرج من بلده اربل صبيا ونشا
بحلب ثم دخل القاهرة واقام بها مدة ثم جاء الى دمشق واستوطنها الى ان
مات ومولده تقريبا سنة اربع وعشرين وستماية باربل وروى الحديث
عن الرشيد العطار وعبد الغني بن بنين والصابوني بن النعالة وعثمن
ابن مكي الشارعي والنجيب عبد اللطيف وابن عبد الدايم وابي بكر بن مكي بن
مكارم الشارعي وابن عزون وابن [illegible] وابن حديد وعثمن
ابن عوف وغيرهم وحدث بدمشق وبيت المقدس والقاهرة
ومن جملة مسموعاته الظاهرية مسجد عن ابي يعقوب سماعا وقريت عليه غير
مرة وممن حضر قراتها عليه شيخنا تاج الدين واخوه وقاضي القضاة
نجم الدين وقاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري وفي ليلة الجمعة رابع
رمضان توفي الشيخ مجد الدين الهمذاني الصوفي بالخانقاه السميساطية وكان
رجلا جليل القدر صالحا عابدا صاحب ابتلا وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين
من

من رمضان توفيت المراة الكبيرة المعمرة الصالحة ام احمد عايشة بنت رزق الله
ابن عوض المعتدية وصلي عليها عقيب الجمعة بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون
وهي زوجة شمس الدين عبد الله بن عمر بن عوض ووالدة فاطمة والتقي احمد سمعت معهما
على يوسف بن عبد الدايم وروت وكانت عابدة خيرة كثيرة الصلاة والصوم والخشوع
والبكا [illegible] سنة احدى عشرة وسبعماية وفي يوم الثلاثا الثامن من المحرم توفي
الشيخ الصالح المقرئ بقية السلف ابو اسحق ابرهيم بن داود بن نصر الهكاري
الصوفي وصلي عليه عصر النهار بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب
من قبور الصحابة رضي الله عنهم وكان رجلا مباركا كثير التلاوة والعبادة واقرا الناس
القران مدة طويلة بجامع دمشق وكان من اصحاب الشيخ شمس الدين الخابوري
خطيب حلب وروى لنا جزء ابن عرفة عن شيخ الشيوخ شرف الدين عبد
العزيز الانصاري وجاوز الثمانين من العمر رحمه الله تعالى وفي اخر نهار الاربعا
سابع صفر توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد بقية السلف الصالح زين الدين
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الشيباني الفارقي
ثم الحموي خطيب قرية بلدا الفوقا المذكورة ودفن يوم الخميس ثامن الشهر
بمقبرة القرية وحضر خلق كثير ومولده بحلب سنة ست وعشرين وستماية واقام
بقرية بلدا الكرم ثلاثين سنة وروى شيئا عن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
الخطب النباتية وغيرها وكان رجلا صالحا مباركا مقصودا بالزيارة وقرا
القراءات وشيئا من الفقه وكانت اخلاقه كريمة لطيفة وانحنى كثيرا وكان يدخل
الى البلد بعد مدة فيتبرك الناس به ويقبلون يده ويلتمسون دعاءه واسمعت
عليه ابني محمد احاديث من جزء الانصاري وفي يوم الخميس العاشر والعشرين من
صفر توفي الشيخ الصالح الفقيه الزاهد شرف الدين ابرهيم بن الشيخ
احمد بن حاتم بن علي البعلبكي ببعلبك وكان شيخا صالحا مباركا من اصحاب الشيخ
الفقيه محمد اليونيني صحبه كثيرا واشتغل عليه بالفقه وكان كثير الصلاة والصيام
يبدا من لقيه بالسلام يحب الاصلاح بين الناس ويعلم من امكن امر الدين ويقهر
النفس لم يشتغل بشي من اسباب الدنيا ومكاسبها ومولده في سنة احدى

ودفن [illegible]
[illegible]

وثلاثين وستمايه ببعلبك وكان امام مسجد الحنابلة بها وهو ينسخ حفظه

سمع من سليمن الاسعردي وابي سليمن بن الحافظ عبد الغني ومحمد بن اسمعيل
خطيب مردا واجاز له ابن اللتي وابن بهروز ونصر بن عبد الرزاق والانجب الحمامي
وابن روزبه وابن القبيطي والكاشغري وابن الخازن وغيرهم واضر في اخر
عمره ونقل سمعه وحدث بالشام عليه سمعنا منه بدمشق وبعلبك وفي الحادي
والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ خليل الجيلاني وكان من شيوخ
القاهره من ذريه الشيخ عبد القادر الجيلي وكان مقيما بدمشق مده ثم
انتقل الى الديار المصريه فاقام بها ومات هناك وفي يوم الاحد رابع عشر
شوال توفي الشيخ الصالح الزاهد ابرهيم بن محمد بن مطهر الشافعي الصوفي
بالسميساطيه ودفن بمقبرة الصوفيه وحضره جميع الصوفيه وخلق من
الفقرا وكان من بيت المشيخه من ذريه الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير الميهني
وعنده صلاح ودين وطلب العلم وسمع معي من الفاروثي وفي سلخ سنه عشره
وسبعمايه وفي ليله السبت الثامن من المحرم توفي الشيخ العالم العامل
الزاهد ابو محمد عبد الله بن عمران بن موسى الكتاني المغربي بالمدينه
الشريفه النبويه ودفن من الغد بالبقيع وكان رجلا صالحا جاور مده طويله
بالمدينه الشريفه وعنده فضل وتواضع وكان مقصودا بالزياره معروفا
بالعبادة والانقطاع وكان مبتلا بالبواسير وله نظم وكلام حسن زرته
غير مرة في منزله برباط دكاله وكتب الي بوفاته ابو محمد عبد الله بن القنابلي
الواسطي وفي يوم السبت تاسع عشر المحرم توفي الشيخ الامام العلامه
المقري النحوي الزاهد الورع بقيه السلف نور الدين ابو الحسن علي بن
يوسف بن جرير الشطنوفي بالقاهره ودفن من الغد بالقرافه سمع من
النجيب عبد اللطيف الحراني امالي ابن سمعون وامالي الخلال وكان مشهورا
بالقراات والعربيه وله مناصب وجهات واقراء الناس وتحرير الحديث
وفي يوم الثلاثا الخامس عشر من رجب توفي الشيخ الصالح الزاهد
العابد برهان الدين ابرهيم بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ احمد بن الشيخ

غانم

ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي شهبة رحمه الله تعالى امين
جمع وله الامام العالم العلامة الحجة

شاهدته على ظهر كتاب ما صورته

الحمد لله رب العالمين
صفة ما كتبه الشيخ الامام العلامة الرباني العارف بالله
الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن حسن
بن علي بن ارسلان الشافعي قدس الله سره بعد ان البسني الخرقة في سنة ثمان وثلاثين
وثمانمايه وكتب لي بابي الغلا فذكر انه لبسها من جماعة اولهم سيدي الشيخ العالم العلامة
العارف بالله تعالى الزاهد المتبتل ابي عبد الله محمد بن القرمي رحمه الله تعالى وبرد
ثراه قال ثم لبست بعد ذلك من سيدي الشيخ الاصيل ابي عبد الله محمد بن حسين
قدم علينا الرملة وهو لبسها من يد والده ابي الحسن علي وهو لبسها من يد والده
محمد وهو لبسها من يد والده ابي زكريا يحيى وهو لبسها من ظهير الدين ابي
السعود احمد وهو لبسها من ابي صالح نصر وهو لبسها من والده الحافظ العلامة
عبد الرزاق وهو لبسها من سلطان الاولياء في زمانه الجامع بين علمي الظاهر
والباطن ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي فذكر الى اخر لبس الخرقة

وشاهدت بخط شيخي وقدوتي الشيخ الامام القدوة المسلك شمس الدين محمد بن ابي بكر الدير[illegible] الناصري الشافعي
ما صورته لبست الخرقة وتلقنت الذكر بخانقاه سعيد السعدا بالقاهرة المحروسة سنة
اربعين وثمانمايه من سيدي السيد الجليل السيد شرف الدين موسى وهو لبسها من والده
السيد الشيخ شمس الدين محمد وهو لبسها من عمه السيد بدر الدين حسن وهو لبسها من والده
السيد شمس الدين الاكحل وهو لبسها من والده السيد حسام الدين شرنبيق وهو لبسها
من والده السيد شمس الدين محمد وهو لبسها من والده السيد الشيخ عبد العزيز وهو لبسها
من والده السيد القطب الغوث القايم بامر الله القايل قدمي هذه على رقبة كل ولي لله الشيخ
العالم الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني وثم طريقة اخرى من سيدي الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى المربي المسلك وحبيبه عصره الشيخ محمد القادري الشامي وهو شيخي وامامي
وقدوتي الى الله تعالى لبست منه الخرقة وتلقنت الذكر سنة عشرين وثمانمايه وثم طرق اخرى
يطول الكلام بذكرها وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق للهداية

ما صورته وبخط [illegible] الصفي
ذكر نسب الخرقة للشيخ الصالح ابي بكر الموصلي رحمة الله عليه هو اخذ من شيخه [illegible]
قطب الدين رستم الاردبيلي وهو اخذ من شيخ الشيخ ابرهيم الصباغ [illegible] وهو اخذ من شيخ الشيخ عبد الرحمن
الاسفراييني وهو اخذ من شيخ الشيخ احمد الكوركاني وهو اخذ من شيخ الشيخ نجم الدين الكبرى رضي الدين علي
لالا وهو اخذ من شيخ الشيخ مجد الدين البغدادي وهو اخذ من شيخ الشيخ نجم الدين
[illegible] الشيخ عمار بن ياسر وهو اخذ من [illegible] ابي النجيب السهروردي وهو اخذ من شيخ الشيخ [illegible]
[illegible] ابو بكر النساج وهو اخذ [illegible] ابو القسم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الحمد لله على قضايه الذي لا يدافع وحكمه الذي لا ينازع وامره الذي اذا نزل لا يراجع سبحانه من ملك تفرد بالخلود وليس لملكه امد محدود ولا اجل معدود اقت لجميع الامم وغيبهم بيوم ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود احمده على قضايه الذي فرق به بين الاحباب وشتت شمل الترايب والاتراب وابلى تلك الوجوه الحسان تحت ردم التراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده من ايقن بمعاده وفوض الى الله سبحانه وتعالى وحمله في اصداره وايراده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ابتلي فصبر وامتحن فضاعف الحمد وشكر صلى الله عليه وعلى اله الذين صبروا عند صدمه المصايب واتقوا بحسن الثقة بالله سهاما من البلوى صوايب وما منهم الا من توجع قلبه واصبح محزونا بالفقد للحبايب صلاة تبلغ قايلها للامد الاقصى ويفوز بحبايب نفا بما لا يحصر ولا يحصى **وبعد** فقد ذكرت في هذه الورقات شيا من ترجمة شيخي واستاذي ووالدي تغمده الله تعالى برحمته ولطف من ابتدا تصديه للنفع العام والخاص وذكر بعض مجموعاته ومولفاته على سبيل الاختصار دون الاطناب والمبالغة في الالقاب فانه رحمه الله تعالى كان يكره ذلك حتى انه لما ولي القضا منع الموقعين من كتابة شيخ الاسلام في القابه ومن خاطبه بذلك زجره ولقد وقفت على فتوى وقد كتب له فيها ما قول سيدنا ومولانا شيخ الاسلام في كذا فضرب بخطه على لفظ شيخ الاسلام ثم كتب على الفتوى فالله تعالى ينيبه على قصده في الاخره كما رفعه في الدنيا ويجعله في الجنة من اهل المنازل العليا والمرتبة العظمى بمنه وكرمه امين فاقول هو **الشيخ** الامام العالم العلامة شيخ البلاد الشاميه وعالمها ومفتيها ومدرسها قاضي القضاه تقي الدين ابو الصدق ابو بكر بن الشيخ العالم الفقيه الفرضي المدرس شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه العالم القاضي نجم الدين عمر بن الشيخ الامام الفقيه العالم المصدر شرف الدين نجم القضاه تاج الايمه ابي عبد الله محمد بن القاضي الامام العالم المصدر كمال الدين شرف القضاه عبد الوهاب بن القاضي الفقيه العالم القاضي جمال الدين محمد بن ذويب بن مشرف ابن قاضي شهبه الاسدي الشافعي ولد بدمشق في ربيع الاول سنه تسع وسبعين وسبعمايه وحفظ القران وقام به في رمضان في ثلاث سنين في حياه والده وحفظ التنبيه في الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي ومنهاج الاصول للقاضي العلامة ناصر الدين البيضاوي والفيه ابن مالك في

النحو

النحو في صغره ثم حفظ الحاوي الصغير في كبره واشتغل وداب وحصل وسمع الحديث على جماعه من المشايخ واخذ الفقه عن جماعه من الفقها والاعيان منهم الشيخ الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ومنهم الشيخ الامام العلامة الورع بقية السلف اقدم المدرسين شيخ الشافعيه ومدرس البادرائيه اقضى القضاة شرف الدين ابو البقا محمد بن الامام العلامة جمال الدين ابن الامام العلامة كمال الدين السبكي الوايلي المعروف بابن الشريشي ومنهم الشيخ الامام العلامة بقية السلف مفتي المسلمين صدر المدرسين شهاب الدين ابو العباس احمد الزهري ومنهم الشيخ الامام العلامة فقيه العصر شرف الدين ابو الروح عيسى الغزي ومنهم الشيخ الامام العلامة الحبر المحدث الفقيه النحوي بدر الدين ابو عبد الله محمد بن مكتوم وهو جدي لوالدتي ومنهم الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد الملكاوي ومنهم الشيخ الامام العلامة الحافظ المحقق شهاب الدين احمد بن حجي وعنه اخذ علم التاريخ ومنهم الشيخ الامام العلامة المفنن جمال الدين الطيماني وعنه اخذ الاصول قرا عليه شرح المختصر للاصبهاني والحاوي الصغير وهو الذي رغبه في حفظه واخذ النحو عن الشيخ العالم المفنن شرف الدين محمد الانطاكي **وروى** المنهاج عن جماعه من المشايخ منهم الشيخان العالمان شيخا عصرها قاضي القضاه شهاب الدين احمد الزهري الشافعي والعلامه الرباني شرف الدين محمود بن الشريشي عن العلامة شمس الدين محمد بن النقيب تلميذ المصنف عن المصنف **ورواه** ايضا عن جله الشيخ الامام شمس الدين محمد بالاجازه الخاصه العلامه علاء الدين ابن العطار عين اصحاب المولف عن المولف **ورويت** التنبيه ايضا عن جله المشار اليه بالاجازه الخاصه عن ابن دقيق العيد بالاجازه العامه عن ابن الجميزي عن ابن ابي عصرون عن ابي علي الفارقي عن المولف **وروي** فقه الشافعي عن غالب من تقدم اخذ الفقه عنهم ممن اخذ عن جله الشيخ شمس الدين ورفيقه ابن خطيب يبرود والزين قاضي الزبداني عن الشيخ برهان الدين الفزاري عن والده الشيخ تاج الدين الفزاري عن الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ومن طريق اخرى عن العلامه شهاب الدين احمد بن حجي عن والده العلامه شيخ الشافعيه علاء الدين حجي عن الشيخ برهان الدين ابن النقيب عن الشيخ الامام العلامه الرباني محيي الدين النواوي قدس الله روحه عن جماعه من مشايخه عن الامام العلامه مفتي الاسلام تقي الدين عمرو ابن الصلاح عن والده الامام البارع صلاح الدين عن الشيخ الامام العلامه

قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد عبد الله بن ابي عصرون عن الشيخ الامام
العلامة الحسين ابي علي الفارقي عن الشيخ الامام العلامة جمال الدين الاسلام ابرهيم
ابي اسحق الشيرازي عن الشيخ الامام العلامة القاضي ابي الطيب طاهر الطبري
عن الشيخ الامام العلامة شيخ الشافعية في عصره الفقيه ابي الحسن محمد الماسرجسي
عن الامام العلامة احد ائمة المذهب ابي اسحق ابن ابرهيم المروزي عن الشيخ الامام
حامل لواء الشافعية في زمانه وناشر مذهب الشافعي القاضي ابي العباس ابن
احمد بن سريج عن الشيخ الامام ابي القاسم عثمان بن سعيد الانماطي عن الامام
العلامة الزاهد المجتهد ابي ابرهيم اسمعيل المزني عن الامام المطلبي ابي عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه هذه السلسلة من طريق العراقيين ومن
طريق المراوزة بالسند المتقدم الى الشيخ تقي الدين ابن الصلاح عن والده عن
الشيخ الامام شيخ المذهب في زمانه ابي القسم عمر بن البرزي امام جزيرة ابن عمر
وفقيهها ومفتيها عن الامامين حجة الاسلام ابي حامد محمد الغزالي وعماد الدين
شمس الاسلام ابي الحسن الطبري المعروف بالكيا الهراسي عن العلامة ضيا
الدين ابي المعالي عبد الملك امام الحرمين عن والده ركن الدين الاسلام العلامة
ابي محمد عبد الله الجويني عن الامام الجليل ابي بكر القفال الصغير شيخ طريقة
خراسان عن الشيخ الزاهد الامام ابي زيد المروزي عن العلامة ابي اسحق
المروزي عن ابي العباس ابن سريج عن ابي القسم الانماطي عن ابي
ابرهيم المزني عن الامام المطلبي الشافعي رضي الله عنه وعن اصحابه ولازم الاشتغال
واكب على الطلب وجد واجتهد الى ان فضل وبرع وشارك في العلوم ودرس بالمدرسة
الطيبية وبالمدرسة الامينية وبالمدرسة الاقبالية ودرس احلاسه(?) لكونه كان المعيد بالمدرستين
المذكورتين وحضر احلاسه قاضي القضاة سري الدين ابن المسلاتي وكان هو
الوصي عليه من قبل والده في بقية القضاء والفقها وكان ذلك قبل الثمانين ثم بعد
الثمانين ما يه حضر التصدير بالجامع الاموي واشغل وحضر عنده جماعة من طلبة والده
وغيرهم ثم بعد فتنة العدو المخذول تمرلنك استمر على ملازمة الاشتغال بالعلم ولم يلتفت
الى ما الناس فيه من الغلا المفرط وقلة المتحصل بل يقتنع بالقليل ويكب على الاشتغال ثم لازم
الشيخ جمال الدين الطيماني(?) وقرا عليه شرح الاصفهاني لمختصر ابن الحاجب في اصول الفقه وكان
الصغير(?) ثم تصدر في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالجامع الاموي للاشغال والافتا فعلق عليه
الطلبة من الفضلا الحذاق ولازموه مع وجود المشايخ الذين اكبر سنا منه واكثر رواجا في ذلك
الوقت لكثرة حفظه ونقله وحسن تقريره وتحقيقه وتحريره وكان كثير الاطلاع صحيح النقل
عارفا بالدقايق والغوامض معروفا بحل المشكلات مع فهم صحيح وسرعة ادراك وقدرة على

المناظرة

[illegible]

المناظرة وكان يعتني في درسه بحيث لا يترك لاحد ممن يحضر عنده ما يقوله ولو طالع من الشروح
ما عسى ان يطالع واستعمل في الفقه والاصول والحديث وافتى التنبيه والمنهاج والحاوي مرارا واستمر
ملازما لذلك الى حين وفاته وفي اوايل سنة عشرين وثمانمائة استنابه قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي في القضا وكان
ينفر لذلك اصلا ولما طلبه قاضي القضاة لهذا الامر بلغه ذلك وتغير لونه وكان ذلك بحضور جماعة من
الاعيان فاعتذر اليه باشيا كثيرة فلم يقبل ذلك منه فلم يمكنه الا الامتثال فباشر ذلك بعفة ومهابة زايدة
وتصميم في الامور مع نفوذ كلمته وكان زمنا ما باشر معظما عند الناس له صورة كبيرة وحشمة بالغة ثم
باشر جماعة من القضاة بعزة زايدة واستمر على ذلك الى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ثم ترك القضا
باشارة الشيخ الامام العلامة الزاهد العابد الورع القدوة المحقق فريد الدهر ووحيد العصر علاء
الدين محمد البخاري الحنفي ثم ان بعض الناس من القضاة والامرا سالوا الشيخ علاء الدين المشار اليه في
عوده الى النيابة في الحكم وذكروا ان في مباشرته مصلحة فلم يلتفت الشيخ رضي الله عنه الى ذلك وقال مصلحة
تفرغه للعلم اعظم هذا اتركوه لي انا ما رايت في بلادكم غيره وانا ما اجتمع مع احد وفي حمص(?) سبع [illegible]
وتمادى(?) في اخر امره انتهت اليه رياسة العلم بالبلاد الشامية حتى لم يبق بها من يضاهيه في هذا
الامر وصار هو المشار اليه في مشيخة العلم والتدريس والمعول عليه في حل المشكلات والفتاوى وانتهت
الفتاوى اليه من الاقطار البعيدة والبلاد الشاسعة ورحل الناس اليه من الافاق للقراءة عليه وخضع له
كل من ينتسب الى علم الفقه وغيره واخذت الطلبة عنه طبقة بعد طبقة حتى لم يبق بدمشق قاض ولا
مدرس ولا مفت الا من طلبته والطالب على الامر بالمدرسة او بلامذة تلامذته وبعد صيته حتى ان
شاه رخ ابن تمرلنك راسله بالسلام بمشافهة الامير شكبغا(?) الدوادار لما جهزه اليه مولانا السلطان
بالرسالة فاخبر في غضون كتابه انه قال له عند سفره الى بلاد الشام سلم لي على الشيخ برهان الدين القعوني(?)
بالمحدث وبالشام على ابن قاضي شهبة وان من لفظ وبعض على ابن حجر وعبد الباسط وكان كثير
البر والاحسان للطلبة والفقراء والغربا ويبرهم كثيرا ويحب الفقرا وكان له حظ وافر منهم
وكان الشيخ الامام العلامة الزاهد العابد تقي الدين الحصني يثني عليه في مجلسه ويخصه بارسال الفتاوى
اليه وكان يواسي الناس في حقوقهم ويسلم على القادمين ويعود المرضى ويشيع الجنائز ويحضر
الصبح(?) وعنده بر وصلة لاقاربه وجيرانه وربما كان يطبخ الطعام الملون ويفرقه على اقاربه وجيرانه
جميعه ثم ياكل هو قليلا من الحمص بالملح من غير زيت ولا غيره كما اخبرني بذلك بعض خدمه
بعد وفاته واما هو فما كان يعلمني بشي من ذلك وقد اخبرني بعض الطلبة ممن كان مقيما عنده
بالزاوية الحلبية في العشر الاخير من شهر رمضان انه كان قد يحضر له القطايف والكوز(?) بنج(?) وغير ذلك
فيطعمه للطلبة والفقرا وياكل هو وقت السحور كسرة مع عنب وجبنة ولا ياكل من ذلك شيئا وكان
متبرما(?) في رزقه فانه كان له بر كسر وعطا جزيل وكثرة عيال ومع هذا لما توفي لم تبلغ جوامكه(?)
الوظائف المختصة به في كل شهر الف وماتي درهم وكان جميع ما بيده من الوظائف المشهورة

قد استنزل بعضهم بعوض كان يستند بينه ثم يرغبه بعد ذلك وكان قد باشر غالب
تداريس البلد منها ما هو بطريق الاصالة ومنها ما هو بطريق النيابة فمن ذلك افتاء دار
العدل الشريف بدمشق وتدريس المدرسة الظاهرية الجوانية وتدريس المدرسة التقوية
وتدريس المدرسة المسرورية وتدريس المجاهدية الجوانية وتدريس المدرسة الامينية وتدريس
الفارسية وتدريس المدرسة العذراوية والمدرسة الركنية النصف منها اصالة والنصف نيابة عن نجم الدين
ابن المدحجي وتدريس المدرسة الامجدية بالشرف الاعلى وتدريس الحلقة القوصية بالجامع
الاموي ثم اثره اقضى القضاة نجم الدين الاذرعي ثم اثره ايضا بربع تدريس الركنية واثر
اخي شرف الدين بالربع الباقي له من التدريس المذكور واثر في تدريس المدرسة المجاهدية الجوانية
وبربع تدريس التقوية ودرس كل هنا بحضرته واثر اخي جمال الدين يوسف بنظر الامجدية
وبتدريسها وبنصف تدريس العذراوية وباشر تدريس الشامية البرانية بعد وفاة
قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي نيابة عن ولده ملة والغرض بها درس حافله وباشر تدريس
الشامية الجوانية نيابة عن المقر الكمالي البارزي وتدريس العزيزية عن المشار اليه وتدريس
الناصرية الجوانية عن المرحوم بهاء الدين ابن حجي وولي قضاء الشافعية وما هو من مضافاته
كالخطابة ونظر البيمارستان النوري ومشيخة الخانقاه السميساطية وغير ذلك من
غير اشعار له بالتولية وكان قد صمم اولا على عدم القبول وليت ذلك تم له ولكن كان امر الله
قدرا مقدورا فانه لم يحصل له من ذلك طائل وركبه الدين بسببه وكانت مباشرته للقضاء
في المرتين دون السنة ثم اقبل بعد على ملازمة الاشتغال والافتاء والتدريس وصار اكابر
الناس من القضاة والامراء والتجار وغيرهم يقصدونه للزيارة وغيرها وكان القضاة
المخالفون من المذاهب الثلاثة اذا اشكلت عليهم واقعة رجعوا اليه في الحكم الى ما يفتي به
ولازم الكتابة وكتب الكثير بخطه بلغ ما كتبه بخطه نحو مائة مجلد منها ما هو نسخ ومنها
وهو الاكثر بالتصنيف له فمن مؤلفاته كفاية المحتاج الى شرح المنهاج خمس مجلدات
ضخمة وصل فيه الى اثناء كتاب الخلع وعليه حواشي للاعتراضات على شراح المنهاج وعلى
المهمات وغيرها لو جمعت كانت نحو مجلدين ونكت المنهاج الكبرى اكثر فيها
من المنقول والمبحوث والاعتراضات على المتاخرين كتب فيها من باب من تلزمه
الزكاة الى اخر كتاب الفرائض واقناع المحتاج الى شرح المنهاج كتب منه من كتاب
السلم الى اثناء كتاب العدد ونكت كبرى على التنبيه كتب منها من كتاب الصيام الى اثناء
كتاب النكاح في مجلد بخطه وبعضها اخرى وتوضيح الغاية من التصحيح على التنبيه ثم اعرض عنها
وكتب نكتا على التنبيه اخصر منها جاءت في مجلدين وعليها حواشي اعترض فيها على
شراح التنبيه وعلى الشيخ جمال الدين النشائي اعتراضات كثيرة سماها كافي النبيه في
نكت التنبيه بيض منها قطعة لنسخ وقرئ عليه في حياته ثم يكتب على التنبيه احسن منه

في معناها

في معناها وكتاب التهذيب لخص فيه تهذيب الكمال للمزي والتذهيب للذهبي
في اربع مجلدات وصل فيه الى اثناء باب الهاء وبقي عليه مواضع متفرقة والذيل
على تاريخ ابن كثير وغيره كتب منه خمس مجلدات ضخمة الى سنة عشر وثمانمائة وكتب
كراريس متفرقة من ذلك نحو مجلد الى سنة وفاته لكن فقد من ذلك كراريس لم
يجدها بعد وفاته ثم اختصر هذا الذيل فكتب منه مجلدين الى سنة ثمانمائة وكتب منه
كراريس بعد ذلك لو تم كان مجلد اخر والمنتقى من تاريخ ابن النويري الاسكندري المسمى بكتاب
الاعلام فيما جرت به الاحكام من الامور المقضية في وقعة الاسكندرية فالبعض بخط محمد بن قاسم بن محمد
النويري في مجلدين في نصف البلدين والمنتقى من الانساب لابن السمعاني مجلده والمنتقى من
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر مجلد ومنتقى من تاريخ ابن عساكر مجلدين وطبقات النحاة
واللغويين في مصنفين احدهما على السنين والاخر على الحروف سماه التبيين في طبقات
النحاة واللغويين كل واحد في مجلد ومناقب الشافعي وطبقات اصحابه الى اخر سنة اربعين وثمانمائة
في مجلد والاعلام بتاريخ الاسلام بلا غيبة من اول المائة الثالثة ووصل الى اخر المائة الثامنة وطبقات
الفقهاء الشافعية جمعها من تاريخ الاسلام للذهبي وذيل عليها في ثلاث مجلدات الى غير ذلك من
المؤلفات والمجاميع التي لم تكمل توفي رحمه الله تعالى في يوم الخميس بعد العصر حادي عشر ذي
القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة فجاءة فانه رحمه الله تعالى حضر الدرس يوم الاربعاء قبل وفاته بيوم
في الدرس واستطرد في درس التقوية الى فضل الموت في ليلة الجمعة ويوم الجمعة وذكر ما
فيه فلما ان حضر في المدرسة الناصرية وفرغ من الدرس ذكر بعض الطلبة موت الفجاءة في
الناس فقال موت الفجاءة وان كان اخذة اسف فهو في حق الغافل والمذنب واما في حق
المتيقظ فلا باس به وانا اختاره للراحة من الالام والامن من الافتتان ثم انه لما ان اراد الركوب
على البغلة قال تاخروا انتم كلكم حتى اروح انا واخليكم ثم قال ما بقي فينا شيء ثم توجه الى البيت
فتغدى وجلس للكتابة على عادته في عشية ذلك اليوم تعشى وتسحر لصوم يوم الخميس على
عادته ونام فلما ان كان اخر الليل اشتكى من ضربان في كتفه وما بينهما وتالم لذلك تالما شديدا فلما
ان طلع الفجر توجه الى الحمام فحصل له براحه ثم خرج وتوجه الى البيت وصلى الصبح فعاد له الوجع
فعاد الى الحمام ثانيا ثم خرج وتغطى فسكن عنه الوجع والالم ونام فلما ان كان قبيل العصر خرج
فتوضا ودخل الى خزانته التي يجلس بها فصلى الظهر ثم جلس للكتابة في نكته على التنبيه فحضر
بعض من حضر من الطلبة بها فدخلت عليه فوجدته يكتب فسالته عن حاله فذكر لي انه طيب وان
ذلك الالم قد زال ثم ترك الكتابة واخذ يحادثني وقال غلب النوم علي حتى اني لم اصل الظهر الا
قبيل ان تحضر بيسير وكان ما فاتني من النوم البارحة استوفيته اليوم فقلت له احصل
لك خير فقال ظهر لي ان شيئا نزل من دماغي وهو ينتقل من عضو الى عضو فقلت له فهل بقي

من ذلك الوجع شي قال لا ولكن ارى على معدتي شيا كالحجر ثم انه اخذ يجذبني ثم التفت
الى جهة يساره وتاخر الى وراه بحركة قوية واتكى على المخدة التي وراه فوثبت
ومسكت راسه ففتح فاه وغمض عينيه من غير ان يحصل له لقفة ولا غيرها فاخذت
احضنه واحوطه ولا اقدر ان استغيث باحد خوفا ان يكون قد حصل له اغما فيفزع
ثم ناديت بعض الخدم فلما ان حضر النسا استغثن من خوفهن ثم استمر جالسا مسندا
ظهره الى المخدة من غير حركة ثم بعد ذلك حضر الاطبا والناس فاخبروا بمفارقته بعد
امتحان بمراة وغيرها فلا حول ولا قوة الا بالله ثم جهز في اليوم الثاني وهو صبيحة
يوم الجمعة وحضر جنازته غالب اهل البلد الخواص والعوام وحملوه على الاعناق ثم على الرؤس
ثم رفع النعش بالايدي والاصابع وارتفع النعش حتى اخبرني غير واحد انه كان يدخل
الرجل الرجل الطويل بين الناس ويمد يديه فلا يصل الى النعش وكان له جنازة لم ير مثلها
في زماننا ودفن بمقبرة باب الصغير بين جده الشيخ شمس الدين وبين عمه والده الشيخ
كمال الدين ابن قاضي شهبة رحمهم الله تعالى وحضر في صبيحته في الايام الثلاثة خلق لا يحصي
عددهم الا الذي خلقهم وقرئ في كل يوم عدة ختمات واحاديث في صحايف ورى الناس
له منامات حسنة كثيرة حتى تواردت الواحد والاثنان والثلاثة على رؤية منام في ليلة واحدة
بمعنى واحد وتكرر ذلك من الروس الثقات ولقد عبرت على منامات حسنة رويت له
تدل له على علو مقامه في الدار الاخرة ما لم تحص كثرة حتى اني كنت قد كتبت بعضها
في اوراق كثيرة واردت ان اكتب شيا منها ثم رايت الاعراض عن ذلك اولى ورثي
بقصايد كثيرة اردت ان اذكر منها شيا هنا ثم تذكرت كيف انه كان لذلك في حال حياته فانه رحمه
الله تعالى كان اذا امدح بشي من القصايد لا يعجبه ذلك فيجيز المادح بشي ثم يغسل تلك القصيدة
من غير ان يقف عليها احد ولم يكن بيده عند وفاته وظيفة قضاة ولا امامة مسجد ولا عمالة على
وقف وكان فيه خصال كثيرة من خصال الصالحين وسيرة السلف ما يكثر تعدادها ولولا علمي
بكراهيته للمدح والثنا لاطنبت في ذلك فعلم الله انه كان فوق ما قيل وما يقال فيه فرحمه الله تعالى
وبل ثراه بوابل سحايب رحمته لقد انس الوادي واوحش النادي فوالله لم نصب في زماننا
بمثله ولكنه قد ورد عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبته او مصابه فليسل او فليذكر
مصابي فهو كما قال بعضهم يا رسول الله يا خير الورى يا من بها من ترى الجياد الكرام (?)
فهو الذي غيار حتى وموت العالم العزيز شين وقد ثلمت من الاسلام ثلمة والله لقد اوحشت
الاحباب والاصحاب بالجو على تحت كوم تراب فرحمه الله تعالى رحمة واسعة
العيبة ولا يمكن احدا ان يذكر احدا بسوء ابدا وكان رحمه الله تعالى له كل يوم بعد صلاة الصبح
ورد تسبيح وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وورد قراءة واراه الجنة بمنه وكرمه امين امين امين
وهذا ما تيسر من ترجمة الاسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة رحمه الله تعالى امين امين امين

الحمد لله رب العالمين **فايدة** من معجم الامام الحافظ رشيد الدين ابي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله
القرشي رحمه الله تعالى **قال** الشيخ الصالح العمر ابو العباس احمد بن محمد بن حسين بن علي اللواتي
الفاسي الحاج قال الشيخ ابو العباس هذا من اعيان الصلحا المشتغلين بالعبادة وممن يرجى
بركة دعايه ويعرف بابن تامتيت من اهل فاس البلد قال سالته عن مولده فقال في المحرم
عام ثمانية واربعين وخمسمايه بفاس وكان قدومه المصر في اواخر سنة اربع وعشرين وستمايه
ونزل القرافة واستوطنها ولم يزل ساكنا بها الى ان توفي رحمه الله في الليلة التي يسفر صباحها
عن يوم الاربعا الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين وستمايه **ومنه** الشيخ ابو الطاهر اسمعيل
ابن ظافر بن عبد الله العقيلي المقري البرلسي (?) قال الشيخ ابو الطاهر العقيلي هذا من سادات
المصريين وفضلايهم وعلمايهم ونبلايهم مجمع الدين متين (?) صلاح وزهد وورع
سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وغيره وكان عالما بالقراات وله معرفة بالعربية
وغير ذلك واقرا الناس القران زمانا وكان جملة حسنة قل من راينا مثله ومولده
اربع وخمسين وخمسمايه تقديرا وتوفي رحمه الله في الثاني والعشرين من شهور جمادى سنة ثلاث
وعشرين وستمايه بمصر **ومنه** لبعضهم دع الجاهل المفتون لا تصحبنه وجانبه لا
يغررك عقله صنيره (?) فان الذي امسى عدوا لنفسه يدل على انه لا يصادف غيره **ومنه**
قال كتب صاحبنا ورفيقنا الشيخ الحافظ ابا الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانصاري المصري
المعروف بابن الانماطي رحمه الله تعالى بدمشق يقول سمعت شيخنا ابا الحسن شجاع بن محمد بن
سيدهم المدلجي المالكي وكان من خيار عباد الله الصالحين وصلحايهم من بقية اهل الخير بمصر يقول
كان شيخنا ابو العباس ابن الحطيئة رحمه الله تعالى شديدا في دين الله فظا غليظا على اعداء الله اهل
البدع لقد كان يحضر مجلسه احد الدعاة مع عظم سلطانه ونفوذ امره فما يحتشمه ولا يكرمه
ولقد كان يقول بحضرته في بعض المسايل التي يرد فيها على الشيعة والروافض الاسماعيلية
اجمع الناس في جملة المسلة (?) الروافض خالفوا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا بالله
كفرا صريحا بلا تاويل هذا او معناه **ومنه** قال سمعت الشيخ الزاهد ابا علي حسن بن عبد الله
ابن الخير التونسي المالكي بالاندلس من قرافة مصر يقول انتهى علم العاملين الى الظفر بنفوسهم
ثم قال بعد ذلك رباني ظفر والمغرورا بكليه (?) الشيخ ابو علي هذا يعرف بالطويل كان من
اكابر الصالحين واعيان المشايخ المحققين مشهورا بالصلاح والزهد والتقلل من الدنيا
وكان عارفا باصول الدين مالكي المذهب عديد الذهن (?) وقتل خرج الى الجهاد في نوبة

زيادة للمصنف ...
[illegible]

دمياط الاولى فبلغني انه توفي بها مرابطا في شعبان سنة ست عشرة وستماية والعدو اذ ذاك
محيط بها ولما يدخلها بعد. **ومنه** كان شيخنا الامام ابو علي يعني الحسين بن ابي الفضايل عتيق بن
الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المالكي رضي الله عنه شيخ الاسكندرية في وقته وعليه مدار الفتوى
بالديار المصرية عارفا باصول الدين واصول الفقه والخلاف وغير ذلك من فنون العلم مع ما
جبل عليه من صلابة الدين والورع والتقلل من الدنيا والصبر على القاء الدرس وخدمة العلم
وتلاوة القران ليلا ونهارا اشتغلت عليه بمدرسته بالمذهب زمانا وذكر لي انه سمع الحديث
من ... الله ومن الامام ابي الطاهر ابن عوف وحدث بشي يسير سالته عن مولده فقال قرأته
بخط الدي انه ولد في العاشر من شعبان سنة تسع واربعين وخمسماية بالاسكندرية
وتوفي رضي الله عنه عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين
وثلاثين وستماية وكان له مشهد عظيم رضي الله عنه. **ومنه** قال سمعت ابا المنذر حسان بن
ابي ثابت بن حسان بن حسين القرشي القابلي بمصر يقول سمعت الشيخ الزاهد عبد الرزاق
العزفي بثغر الاسكندرية يقول الصوفية ترك المالوفات والتسلي بتسنان قال وسمعته يقول
ان تركت هواك تنل مناك. **ومنه** قال الفقيه ابو التقي يعني صالح بن عبد الله بن بدر بن عبد الله الشافعي
العدل الحاكم رحمه الله هذا من اعيان فقهاء الشافعية ومدرسيهم وعدولهم ومن الصلحا المجتهد
في العبادة كثير التلاوة للقران وصحب جماعة من المشايخ منهم ابو عبد الله القرشي وغيره ويعرف
بالزعفراني وكان يقول في نسبه المخزومي ثم رجع عن ذلك باخره سالته عن مولده فلم
يحققه وذكر ما يدل على ان مولده في سنة تسع وخمسين وخمسماية او نحو ذلك ونقلت عنه
ان مولده في سنة اثنتين وستين تقديرا بدلالة ... وتوفي رضي الله عنه في التاسع والعشرين
من ذي القعدة سنة ثلاثين وستماية بمصر. **ومنه** قال الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن عبد الحق
ابن عبد الله بن عبد الاحد السقبري المقرئ الاسكندراني الحواني قال كان احد قراء الثغر المذكور ومن
الصلحا المنور عنه ويعرف بابن الزبيبة من اهل الاسكندرية حدث بشي يسير عن الحافظ ابي
طاهر السلفي ومولده بالاسكندرية تخمينا سنة سبع او ثمان وخمسين وخمسماية وتوفي رحمه الله في الرابع
عشر من ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وستماية بالاسكندرية. **ومنه** قال الشيخ الصالح ابو محمد
عبد الله بن ابرهيم بن عليش بن معنين بن علي بن ... العجليسي الفيي الحاري قال الشيخ
ابو محمد ... جاء من اهل المغرب من اعيان مشايخ الثغر وصلحايهم مالكي المذهب استوطن
الاسكندرية

الاسكندرية واشتغل باصول الدين والتفقه في المذهب ثم تزهد ولزم الحرس وكان قبل
ذلك قد صحب الشيخ عبد الرحيم ولازمه مدة بمدينة قنا من صعيد مصر ثم انتقل الى الثغر
واشتغل على الفقيه الابياري ولازمه زمانا وانتفع به رضي الله عنهما وهو منسوب الى منيجة
بكسر الميم بعدها تاء باثنتين من فوقها مشددة مكسورة ثم ياء باثنتين من تحتها ثم جيم
وهي بلدة بالمغرب من اعمال بجاية وهي نسبة غريبة تشتبه مع المنيجي وبابن عجيبة قبيلة
من البربر والنسبة اليها تشتبه مع العجيسي بفتح الجيم وتشديد النون سمعت منه احاديث
مستفراده ... وتوفي رحمه الله ثامن شعبان من سنة ست وثلاثين وستماية بثغر الاسكندرية
وكان قد جاوز الثمانين رضي الله عنه. **ومنه** قال الشيخ الفقيه ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل
ابن خلد بن الحسن القرشي المصري الشافعي رحمه الله الجاني قال الفقيه ابو القسم هذا من
اعيان فقها الشافعية ومدرسيهم واكابرهم ومفتيهم ويعرف بابن الوراق وكان رجلا
صالحا قليل الخوض فيما لا يعنيه منقطعا عن التردد الى ابواب السلاطين والوزرا اكثر عمره حدث
بشي يسير عن ... ما اجازته منها وكان قد باشر القضا بحيرة مصر مدة ثم تركه وكان
قد قرا الاصول على الشيخ ابي المنصور المالكي والمذهب على الفقيه شهاب الدين الطوسي وصحب
الشيخ الزاهد ابا الحسن بن بنان الاسعد وانتفع بدعايه وسمع من الفقيه عمر بن محمد
المقدسي والشيخ ابي محمد بن بري واجاز له ابو الحسين بن يوسف وشهدة الكاتبة وغيرهما
سالته عن مولده فقال سنة ست واربعين وخمسماية وبلغني انه ولد في ثاني عشر رجب من هذه
السنة وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاخرة سنة ست عشرة وستماية بمصر
نفعنا الله به. **ومنه** قال الشيخ ابو القسم عبد الرحمن بن علي بن ابي القسم هبة الله المصري اضرا
الصوفي الحواني قال الشيخ ابو القسم هذا الشيخ صالح صوفي عفيف من اهل مصر ويعرف بابن
القطان صحب الشيخ الناصح العجمي صاحب الشيخ ابي النجيب السهروردي ولبس خرقة التصوف منه
لحافظ السلفي وليستها ايا منه وكان من اهل العفاف والخير وتوفي بمصر بعد سنة عشرين
وستماية رحمه الله. **ومنه** قال اخبرنا الشيخ الصالح المقرئ ابو القسم عبد الرحمن بن سعيد بن ابرهيم
الشافعي المقرئ امام جامع قليوب بقراتي عليه بها الحواني قال الشيخ ابو القسم المقرئ هذا
من الصلحا الورعين والقرا المجودين قرا القران العظيم على الاستاذ ابي القسم الشاطبي
وهو من اكابر اصحابه وكان يوم الناس بجامع قليوب ويقري عليه القران العظيم بها وتوفي
رضي الله عنه فيما بلغني في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وستماية. **ومنه** قال انشدني الشيخ

ابو القسم عبد الرحمن بن احمد بن ابي الربيع المقري بمصر لفظا قال انشدني الشيخ الصالح
الزاهد ابو الحجاج يوسف بن الحسن المصري الاسكندري المعروف بامام مسجد العدّاسين بمصر
قال سمعت الفقيه الامام ابا حفص عمر الدهني ينشد وقت بعد خوضي في علم الحقايق ومن
بعد تمييزي بحكم خلايقي ومن بعد ادراكي علا ملكوته ارى طالبا رزقا الى غير رازقي الشيخ ابو القسم
الربيعي من الصلحا حافظ لكتاب الله العزيز عارف بمتشابهه كثير التلاوة له ليلا ونهارا وصحب
جماعة من المشايخ منهم ابو الربيع المالقي وابو عبد الله القرشي رضي الله عنهما سالته عن مولده فقال
في رجب سنة اربع وثنتين يعني وخمسماية بمصر وتوفي في المحرم سنة اربع واربعين وستماية بمصر
ومنهم قال اخبرنا الفقيه الامام ابو محمد عبد العزيز بن الفقيه ابي محمد عبد الوهاب بن الفقيه الامام ابي
الطاهر اسمعيل بن مكي بن عوف الزهري المالكي رحمه الله بقراتي عليه الى انه قال الفقيه الرشيد
ابن عوف من مشاهير فقها المالكية ومن بيت العلم والفتيا كان زاهدا متورعا خشنا في دينه
متواضعا عليه مدار الفتوى بالاسكندرية في وقته وسالته عن مولده فقال في سنة سبع وثمانين وخمسماية
فقلت له في اي شهر منها فقال لا ادري وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثا عاشر صفر من سنة
سبع واربعين وستماية بالاسكندرية وذكر لي انه سمع من جماعة منهم عبد المنعم بن الخلوف
الحميري وزاهر بن رستم الاصبهاني وغيرهم ومنهم قال انا الشيخ الاجل الصالح ابو
طالب عبد المحسن بن ابي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن اسمعيل بن احمد الصيفي
الخفيفي الابهري رحمه الله بقراتي عليه الى ان قال الشيخ ابو طالب من اعيان المشايخ
الصلحا واكابر اهل التصوف الفضلا ويعرف بنجم الدين سمع الكثير وروى لنا عن ابي
المحاسن الغو منشائي وابي العباس الفراوي وعبد المنعم الفراوي وحج حجات كثيرة
وام الناس بالحرم الشريف في مقام ابرهيم عليه السلام في اخر عمره وكان فاضلا نبيلا
واجاز لي جميع ما يرويه وكان مولده فيما بلغني سنة ست وخمسين وخمسماية في رجب
بابهر زنجان وتوفي رضي الله عنه بمكة شرفها الله تعالى في صفر سنة اربع وعشرين وستماية
ومنهم قال اخبرنا ابو محمد عبد المحسن بن عبد المنعم بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الله الساعي
الصوفي المصري بقراتي عليه الى ان قال الشيخ ابو محمد هذا من اهل مصر صوفي حسن
الاخلاص حدث بشي يسير عن ابي القسم السلفي وسالته عن مولده فقال سمعت والدي يقول ولدت
يوم قتل شاور يعني وزير مصر وكان قتله في منتصف جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسماية وقال
لي مرة اخرى مولدي سنة اربع وستين يعني وخمسماية وتوفي ليلة الاثنين السابع عشر من صفر سنة
وخمسين وستماية بمصر وهو اخر من حدث عن ابي القسم السلفي بالسماع بمصر فيما علمت والله اعلم
ومنهم

صوابه امنه

ومنهم قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد المعطي بن محمد بن عبد المعطي اللخمي الاسكندراني
بقراتي عليه بها الى ان قال الشيخ عبد المعطي هذا من اعيان مشايخ الاسكندرية مشهور بالزهد
والصلاح وله معرفة باصول الدين ومذهب مالك رحمه الله تعالى وصنف كتبا في الرقايق وعلم
الباطن وشرح الرعاية للمحاسبي ورسالة القشيري سمعت عليه احاديث يسيرة من سنن
ابي داود وتوفي رحمه الله فيما بلغني بمكة ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان
وثلاثين وستماية رضي الله عنه ومنهم قال اخبرنا الشيخ الجليل العارف شيخ المشايخ ابو حفص عمر بن
علي بن المظفر الاشتري الصوفي رحمه الله تعالى بقراة والدي عليه وانا اسمع الى ان قال الشيخ
النفيس الاشتري من اعيان مشايخ الصوفية واكابرهم كان خادم الفقرا في الخانكاة
المعروفة بدار سعيد السعدا حدث عن ابي المظفر الفلكي وعبد الواحد بن عبد الماجد
القشيري وغيرهما وكان رجلا صالحا وسمع من الحافظ السلفي ايضا توفي رحمه الله تعالى في
تاسع شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسماية بالقاهرة ومنهم قال اخبرنا الشيخ
الجليل ابو حفص عمر بن امير ملك الموصلي قراة عليه بدمشق انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد
الاصبهاني قراة عليه وانا اسمع بالاسكندرية انا ابو علي احمد بن محمد بن احمد البرداني الحافظ ببغداد
انا ابو المظفر هناد بن ابرهيم بن محمد النسفي انا ابو سهل محمد بن احمد بن عبد الله الاستراباذي
باستراباد نا ابو سعيد بن محمد بن بندار الزاهد نا ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي نا محمد بن
فارس البلخي نا حاتم بن عنوان الزاهد الاصم نا شقيق بن ابرهيم عن ابرهيم بن ادهم عن
مالك بن دينار عن ابي مسلم الخولاني عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صليتم
حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار وكان الاثنان احب اليكم من الواحد لم تبلغوا
الاستقامة غريب من رواية السادة الزهاد والصلحا العباد بعضهم عن بعض حدث
به الحافظ ابو عبد الله بن منده العبدي الاصبهاني عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي عن
محمد بن فارس البلخي هذا بهذا الاسناد وكتبناه من طريقه ايضا من غير وجه لكن الطريق
الاولى احسن لذكر ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه في سندها والله الموفق ومنهم قال
سمعت ابا حفص عمر بن اسعد بن حامد العبسي الحلي بمصر يقول سمعت بعض الفقها
يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فعجبت من ذلك
واستغربته فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي نعم من صلى علي واشار بيده
الى صدره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ثم قال اضيف الى ذلك اضافة اخرى من
صلى علي اتي يوم القيامة وفوق راسه لواء معقود عمر هذا رجل من اهل الحلة لقيته
بجامع مصر دفعة واحدة ولم اكتب عنه سوى حكاية المنام والله الموفق ومنهم قال انشدني

الشيخ الفاضل الاديب ابو الفتح عمر بن علي بن المرشد السعدي بمصر لنفسه هل نار
ليلي بدت ليلا بذي سلم ام بارق لاح بالزوراء فالعلم قال الحافظ ابو القسم هذا ويكنى
ابا حفص ايضا من اهل القاهرة ويعرف بابن الفارض هكذا الفارض اصلح كان حسن
النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي واصله فيه
من مدينة حماه اقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ ثم عاد الى بلده واقام بها
الى ان مات وكانت وفاته في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة
بالقاهرة وبلغني ان مولده في اخر اليوم الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة
بالقاهرة انشدني صاحبنا الفقيه الاديب ابو عمرو عثمن بن سعيد بن [illegible] بن جابر
الطائي التنيسي اللبوي السنفطي من لفظه لنفسه بمصر كن حليما اذا ابتلاك مؤذي
تحظ بين الورى بعيش نفيس واصحب الناس بالتغاضي عن الظلم وكن في الزمانة
الجليس وارض بالدون من حياتك واقنع بقليل المطعوم والملبوس فمتاع الدنيا
خسيس قليل فطوبى لمن كان زاهدا في الخسيس ومنه قال اخبرنا الشيخ الامام
ابو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح بن علي بن عبد الله الحجري الكومي التلمساني
المعروف بالكومي الفقيه قراءة عليه بمصر في فوائده وانتخابه في حدود سنة خمس
وتسعين وخمسمائة قال الحافظ شيخنا ابو الحسن الكومي من اعيان العلما
واكابر الرواة النبلا جمع الى زهد وورع ودين متين قراءة الاصول
الخلاف على الشيخ ابي طالب بن معافا بالاسكندرية وسمع الحديث بها
من الشيخ ابي طاهر بن عوف وغيره ورحل الى بغداد سنة ستين وخمسمائة
فسمع بها من يحيى بن ثابت وشهدة الكاتبة وغيرهما والى غزنة سهلة ثم
قدم مصر واستوطن منية بني خصيب واقام بها يدرس ويفتي ويحدث
نحوا من ثمان عشرة سنة الى ان توفي بها في العشر الاواخر من رجب سنة تسع
وتسعين وخمسمائة وكان مولده فيما اخبرني ولده الفقيه ابو القسم
سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومنه قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الحسن علي
ابن الشيخ الزاهد المحدث ابي الفتح محمد بن احمد بن علي الصوفي الجوهري
البغدادي

بقراءتي عليه الحافظ قال الشيخ ابو الحسن هذا يعرف بابن الصابوني من خيار المتاخرين
واعيان المحدثين والمشايخ الصالحين حدث بمصر روى لنا عن ابيه وعن
الحافظ السلفي وغيرهما وله اجازات عالية من شيوخ اصبهان وغيرها سالته
عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة ست وخمسين وخمسمائة قال ومولدي بالحويزة
بلد من اعمال البصرة وتوفي رحمه الله في يوم الاحد ثالث شوال سنة اربعين وستمائة
بالرباط المجاور للمشهد المعروف بالسيدة نفيسة ودفن بالجبانة حضرت
الصلاة عليه وكان شيخا صالحا حسن الاخلاق طيبا متواضعا قرات عليه عنه
فقال الشيخ ابو الحسن هذا
واعاد ترجمة هذا الشيخ في معجمه
المحمودي هذا من اعيان مشايخ التصوف وصلحائهم من بيت حديث وتصوف
ويعرف بابن الصابوني وابوه مشهور بالزهد والصلاح ومنه قال سمعت الشيخ
المقرئ ابا الحسن علي بن بركات بن عبد المعطي بن بركات المؤدب بمصر يقول سمعت
الشيخ الصالح ابا البركات محمد بن الشيخ الاديب ابي المنصور ظافر الحداد الخياط
خادم الشيخ الزاهد ابي الحسن علي بن بنان ابي سعد رحمه الله قال وكان قد صحبه وخدمه
اربعين سنة فيما ذكر يقول كان الشيخ ابو الحسن رحمه الله في ابتداء امره قد فتح
له ابوه دكان بزاز وانه جلس فيها فجاءته امراة فاشترت منه خرقة ودفعت
له بعض الثمن وبقي عليها بعضه فارادت ان تدفع له من يدها سوارا او نحوه
وكان كمها ضيقا فاخرجت يدها من تحت ذيلها فظهر بعض جسدها فدري بالميزان
وقال ما بقي بعد هذا خير وقام وترك الدكان وكان ذلك سبب عزلته ومنه سمعت
الشيخ ابا البركات بن الحداد يقول سمعت الشيخ ابا الحسن بن بنان ابي سعد
يقول انتفعت بشيئين بمعرفة الشيخ عبد الحميد المعلم وبزيارة قبور الصالحين
الشيخ ابو الحسن هذا كان رجلا خيرا معلما لكتاب الله العزيز ويصحب اهل الخير والصلاح
سالته عن مولده فلم يحققه وذكر انه الذي يغلب على ظنه انه في سنة ستين وخمسمائة
وتوفي رحمه الله بمصر في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة رضي الله عنه ومنه

قال انشدني الشيخ الفقيه الزاهد ابو الفضل علي بن يوسف بن اسمعيل بن
ابرهيم المقدسي ثم البلبيسي بها قال انشدنا الامام ابو القسم بن فيرة الشاطبي
المقرئ لنفسه ٭ قل للامير نصيحة لا تركنن الى فقيه ان الفقيه اذا اتى ابوابكم
لا خير فيه هكذا ذكر الشيخ ابو الفضل ان هاذين البيتين للشاطبي
رحمه الله ٭ ابو الفضل هذا من اهل العلم والدين مشهور بالصلاح والتزهد
صحب الشيخ ابا عبد الله القرشي وقرا القران العظيم على الشيخ ابي
القسم الشاطبي وكان على طريقة جميلة وكان الشاطبي يجله ويكرمه ويقال
انه اجلسه في موضعه للاقراء على سبيل النيابة عنه وتوفي بالاسكندرية
في شعبان سنة ثلث عشرة وستماية رضي الله عنه انشدنا الاديب الفاضل
ابو الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصاري النحوي السراج بمدينة دمشق
لنفسه ٭ يلومون ما الله قاضيه وهل جزع يجدي اذا جزع الانسان ام حزن ما
فلا تلومن الانسان ابدا في كل حال على ما لان وخشنا وانشدنا ايضا لنفسه
٭ وكن مخففا على القلوب الهموم مستليا العلل الذي تخشاه التي يلومون
واثقا بالله في كل حاله فما شدة الا ويوشك تهون ومنه سمعت الشيخ
الصالح ابا بكر عتيق بن احمد بن عبد الباقي الاندلسي اللورقي في منزله بدمشق
ينشد ٭ اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري الشيخ
عتيق هذا من اعيان المشايخ الصلحا صحب جماعة من مشايخ الغرب منهم
الشيخ وتوفي رحمه الله في اوايل سنة عشرة وستماية بدمشق فيما بلغني والله اعلم
وكنت سالته عن مولده فقال عام تسع عشرة وخمسماية نفعنا الله ببركاته
ومنه قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو ابرهيم عوض بن محمود بن صاف بن علي بن
اسمعيل الحميري البوتيجي بقراتي عليه بجزيرة مصر الحران قال ابو ابرهيم البوتيجي
هذا كان من المشهورين بالصلاح والخير والدين والعفاف والاخلاق الجميلة
صحب جماعة من المشايخ وحدث بصحيح مسلم عن المامونى قرات عليه منه احاديث
وكان مولده في سنة خمس وخمسين وخمسماية تقريبا وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة التاسع والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثلاثين وستماية بمصر رضي الله عنه ومنه
قال

قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن مفرج بن غياث
الانصاري الارتاحي رحمه الله قراة عليه سنة ثلاث وتسعين وخمسماية بمصر الحران
قال الشيخ ابو عبد الله الارتاحي من اهل مصر شيخ صالح خير من بيت صلاح وعفة
واصلهم من الشام من قرية يقال لها ارتاح البصل من اعمال فلسطين بالقرب
من ساحل الشام قيل انما سميت هذه القرية بارتاح البصر لان الله تعالى رد
على يعقوب بصره بها والله عز وجل اعلم كانت له اجازة من ابي الحسن الفراء
فانتفع الناس بها وقرئ عليه بها الكثير ولم يحدث شيخه الفرا بجميع ما
حدثه هو فيما يغلب على ظني سمعنا عليه صحيح البخاري وكتاب السيرة
النبوية تهذيب عبد الملك بن هشام وغير ذلك من الاجزاء وسيل
عن مولده فلم يحققه وذكر على ما يدل انه ولد سنة سبع وخمسماية او ما حولها
تخمينا وتوفي رحمه الله في اليوم العشرين من شعبان سنة احدى وستماية
بمصر رضي الله عنه ومنه قال اخبرنا الشيخ العارف ابو الفتوح محمد بن ابي سعد
محمد بن ابي سعيد احمد بن عمرويه القرشي التيمي البكري النيسابوري بقراتي عليه
برباط بدمشق سنة احدى عشرة وستماية الحديث قال الشريف ابو الفتوح البكري
من اعيان مشايخ واجلايهم وكان شيخ الرباط المعروف برباط نجم الدين ايوب
بدمشق روى لنا عن ابي الاسعد حفيد ابي القسم القشيري وابي عبد الله الحسين
ابن نصر بن خميس الموصلي وابي البركات الخضر بن شبل الحارثي الدمشقي وغيرهم
من جماعة غيرهم سالته عن مولده فقال سنة ثمان عشرة وخمسماية وتوفي رحمه الله
في جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستماية بدمشق لنشاك بوفاته الحافظ ابو
عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي ومنه قال اخبرنا الشيخ ابو سعد محمد بن
احمد بن علي النيسابوري السراجي بقراتي عليه بدمشق المحروسة قال الشيخ ابو سعد السراجي
صوفي جليل من اهل الصلاح والخير حدث عن السلفي وابي المكارم بن هلال وغيرهما
وتوفي ليلة ثاني عشر ذي القعدة سنة اربع عشرة وستماية بدمشق رحمه الله وهو الد السراجي
هذا سيل عنه فقال ما ادري شيء قال يكون لي مقدار ثمانين سنة او اكثر وكانا الفواقد
في العشر الاول من صفر من سنة اربع عشرة وستماية عرف بالسراجي لانه كان يخدم

قال
السراج الصوفية بالخانقاه ومنهم اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
احمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد بن ابي العباس الخبري الفارسي الشافعي الصوفي
رحمه الله اجازة قال شيخنا ابو عبد الله الفارسي من اعيان مشايخ الصوفية واكابرهم سمع
الكثير من الحافظ ابي طاهر السلفي الاصبهاني وروى عنه وعن جماعة غيره وصنف كتابا في التصوف
وسالته عن مولده فلم يحققه ثم رايت بخط الشيخ ابي الميمون بن وردان رحمه الله
انه سأله عن مولده فقال في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ببلد الخبر العليا من
اعمال فارس المعروفة بجبال دسا وتوفي رحمه الله يوم الخميس سادس عشر ذي
الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمعبد ذي النون المصري رضي الله عنه بجبانة
مصر ودفن به رحمه الله ومنهم قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن شيخنا ابي الفتوح
محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري رحمه الله بقراءتي عليه بدمشق اجازة
قال الشريف ابو عبد الله البكري من اجلاء المشايخ واعيان اهل التصوف وبيته بيت
مشهور بالحديث والتصوف والفضل وهو ولد شيخنا ابي الفتوح بن عمروك
البكري المقدم ذكره روى لنا عن الحافظ السلفي وابي البركات الخضر بن شبل الحارثي ومولده
بحلب في شهر رجب وقيل في نصف شعبان سنة خمسين وخمسمائة وتوفي رحمه الله بدمشق
في شوال سنة سبع عشرة وستمائة رضي الله عنه وعن سلفه اجمعين ومنهم قال اخبرنا الشيخ
الامام الاجل الزاهد ابو الحسين محمد بن ابي جعفر احمد بن جعفر بن محمد بن جبير بن سعيد بن جبير
الكناني الاندلسي البلنسي الكاتب رحمه الله قدم علينا قراءة عليه اجازة قال شيخنا ابو الحسين
ابن جبير رحمه الله من اعيان الاندلسيين عبادهم المعتبرين وفضلائهم المذكورين
مشهور بالصلاح والزهد وكانت له اجازة من الحافظ ابي الوليد ابن الدباغ الاندلسي
وابيه ابي جعفر احمد بن جبير وسمعنا منه باجازته منهما وكلاهما يروي عن ابي عمران
ابن تليد الاندلسي صاحب الحافظ ابي عمر بن عبد البر ولشيخنا ابي الحسين بن جبير
شعر رائق ونثر فائق مع ما اشتمل عليه من كرم النجيد والاخلاق الشنيفة سالته او سئل
عن مولده فقال مولدي في ليلة السبت العاشر من ربيع الاول سنة اربعين وخمسمائة
يعني ببلنسية شرق الاندلس وتوفي رحمه الله بالاسكندرية في السابع والعشرين من
شعبان سنة اربع عشرة وستمائة ودفن على كوم عمرو بن العاص رضي الله عنه ومن شعره ما
انشدنا لنفسه عجبت للمرء في دنياه تطعمه في العيش والاجل المحتوم يقطعه يمسي
ويصبح

ويصبح في عشواء يخبطها اعمى البصيرة والآمال تخدعه يغتر بالدهر مسرورا بصحبته وقد
تيقن ان الدهر يصرعه ويجمع المال حرصا لا يفارقه وقد درى انه للغير يجمعه تراه يشفق
من تضييع درهمه وليس يشفق من دين يضيعه واسوأ الناس تدبيرا
لعاقبة من انفق العمر فيما ليس ينفعه ومنهم قال اخبرنا الشيخ الصالح العالم ابو
عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن يوسف الانصاري المقرئ المعروف بالقرطبي بقراءتي عليه اجازة
قال الشيخ ابو عبد الله القرطبي من اعيان المشايخ المشهورين بالصلاح والتزهد والعلم وكان
قد رزق قبولا كبيرا من العامة والخاصة وكان بقية شيوخنا في الضبط والاتقان عارفا اهل
بالقراءات والعربية وغير ذلك روى لنا عن ابي المعالي جعفر ابي عبد الله القرافي وابي
القسم الشاطبي المقرئ وابي عبد الله محمد بن غازي السبتي وغيرهم وسئل عن مولده فقال سنة
سبع او ثمان وخمسين وخمسمائة كذا قاله على الشك وكان مولده بمغافر عمل من قرطبة
وتوفي رحمه الله في ليلة المستهل من صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة بالمدينة ومنهم قال اخبرنا
الشيخ ابو طالب محمد بن الشيخ ابي المعالي عبد الله بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي
ابن صابر السلمي الدمشقي الصوفي رحمه الله بقراءتي عليه غير مرة بدمشق ومصر اجازة قال
الشيخ ابو طالب هذا دمشقي جليل معروف وبابن سبلة من بيت الحديث والفضل
حدث هو وابوه وجده وصحب جماعة من شيوخ التصوف وتادب بادابهم وكان
حسن الخلق جميل السيرة سمعت منه بدمشق ومصر وتوفي رحمه الله بكرة يوم
الثلاثاء سابع محرم سنة ست وثلاثين وستمائة بدمشق ومنهم قال اخبرنا الشيخ الصالح
ابو عبد الله محمد بن جعفر بن احمد بن علي بن عطاء الانصاري الصوفي الفقيه المالكي بقراءتي
عليه بمصر اجازة قال الشيخ ابو عبد الله الصوفي رجل صالح مالكي المذهب متقلل من الدنيا
صبور متعفف على نمط السلف ونسبته غريبة تشتبه مع الصوفي بالضم وانما
هو من اهل صول قرية قبالة مصر وهو بفتح الصاد المهملة وفي نسبته ايضا نظر
بكسر الفاء واخره لا يشبه بقطن بالقاف والنون ولا اعلم احدا من اهله
القرية غيره ولا سمع منه حديثا مسندا غيري وسئل عن مولده فلم يحققه وذكر
ما يدل على انه ولد سنة ما بين تسع وخمسين وخمسمائة
رحمه الله في المحرم سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمصر ومنهم قال كتب الي الشيخ
الصالح ابو البركات محمد بن الشيخ الاديب ابي المنصور ظافر بن القسم بن

منصور بن خلف بن عبد الغني الجذامي الخياط المعروف بابن الجلاد الاسكندراني
المصري رحمه الله بمصر في منزله بحكر ان منارة الاسكندرية كانت قد اضطربت
فيها الجانب البحري في زمن المصريين فجمعوا لها المهندسين من مصر والقاهرة
وغيرهما فاتفق رايهم على اصلاحها وحكى فيها وسايه فوجدوا عند عمود السواري
نقضا وحجارة يصلح لبنائها ووجدوا الحجر الكبير الذي يغلب على ظني انه قال كان حجر
معصرة قد انكسر بعضه فحملوه واتوا به الى باب البحر ووضعوه في مركب او
قال زورق فلما وضعوه فيه جاء احد الجانبين مايلا عن الاخر فطلع بعض
العتالين وجلس على الجانب العالي فاعتدل المركب وقد قربوا الى البينة الى ناحية
المنارة فلعب بهم الموج فانقلب المركب ونزل الرجل في البحر ونزل الحجر فوقه
قال فاراد الرجل ان يعوم ويصعد الى وجه الماء فوجد الحجر فوقه وما شيه
قد حال بينه وبين الصعود واذا هو قد وقع على فم بير قديم من الابار
الروم ابنيه فانطبق عليه كما ينطبق غطا الخوخة على الخوخة فقال الرجل ما بقي الا الموت
فبينما هو صابر نفسه على الخوخة منه اذ وجد طاقا في جانب البير الذي قال
شرب البير فخرج منه وعام وصعد على وجه الماء ونجاه الله تعالى من تلك الشدة
بعد ان يئس من الحياة هذا معنى كلامه رضي الله عنه ونحوه الشيخ ابو البركات هذا
كان من خيار المسلمين وعباد الله الصالحين صحب الشيخ الزاهد ابا الحسن بن
بنت ابي سعد وخدمه سنين كثيرة وكان الشيخ ابو الحسن يحبه كثيرا وكان
صديقا لابي رحمه الله وبعثني اليه بالثياب ليخيطها له وكان له سمت حسن
ونور يلوح على وجهه وكان يغسل اعيان الموتى بمصر ويقصده في ذلك لما
يرجى من بركته واصله من الاسكندرية وابوه كان من الجلاد الشاعر مشهور وله
ديوان معروف مذكور كتبه عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وابو محمد العثماني الديباجي
وغيرهما والتي عليه الفقيه ابو الطاهر بن عوف وقال ما عرفنا له جرية كامثال الشعرا
وذكر لي الشيخ ابو الحسن علي بن بركات المقرئ المؤدب ان ابا البركات هذا توفي
سنة اثنتين وستمائة بمصر رحمه الله ومنهم قال اخبرنا الشيخ الحافظ ابو عبد الله محمد بن
عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن المقدسي ثم الدمشقي
قراءة عليه بدمشق الى ان قال الحافظ ابو عبد الله المقدسي من اعيان اهل هذا الشان
صاحب

صاحب رحلة وجمع وتخاريج مع الزهد والورع وتصانيفه كان حسن الصحبة كثير
الافادة وهو اخر من كان من الحفاظ بالشام وهو واحد ابي العباس احمد بن عبد الواحد
البخاري وابن اخت شيخنا ابي محمد بن قدامة وجمع معنا على ابن الحرستاني وغيره
من شيوخ الشام وقبل ذلك جمع معنا من المشايخ ابي القسم بن البوصيري
وغيره من شيوخ مصر وكان مولده في جمادى الاخرة سنة تسع وستين وخمسمايه
وتوفي رحمه الله في العشر الاواخر من جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة بجبل
قاسيون ومنهم حدثنا صديقنا الشيخ الاجل الحافظ محب الدين ابو عبد الله محمد بن
محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي رحمه الله من اصله ولفظه
بمنزله بدار عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر الى ان قال الحافظ ابو عبد الله
البغدادي هذا يعرف بابن النجار مشهور من اعيان اهل هذا الشان وممن جمع
رحل في طلب الحديث الى الافاق وجمع الكثير ببلده وغيرها من البلاد وكتب
وحصل وصنف ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر الخطيب في نحو من
خمسة عشر مجلدا وكان شافعي المذهب اشعريا حسن الاخلاق متواضعا ثقة
ثبتا متقنا سمعنا منه جزء الحسن بن عرفة وسمع مني مشيخة ابي عبد الله الرازي
وغير ذلك وكان مولده في اواخر ذي القعدة ليلة الاحد الثالث والعشرين من
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمعنا به ببغداد وتوفي رحمه الله في الخامس من
شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة ببغداد رحمه الله ومنهم قال سمعت
الشيخ الامام الفقيه ابا الطاهر محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانصاري المحلي
خطيب جامع مصر وامامه رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
يعني محمد بن احمد بن ابرهيم الاندلسي الخضراوي الزاهد يقول كنت ليلة عند الشيخ ابي
اسحق بن طريف فقدم لنا عند الافطار ثريدة بحمص فلما اجتمعنا لناكل امسك عن
الاكل واعتزل فلم يقدم منا احد يده الى الطعام ثم قال يا سيدي ما طبخي الان من
خلانة قد اخذه العدو ... وبلغني من حالهم انهم مقتولون يأكلون
الحشيش باغوارهم فاعتزلنا فلما كان بعد وقت قال لنا كلوا فقد فرج الله عنهم
فاكلنا فلما كان بعد ذلك بمعنى بحين جا الخبر بان العدو كان قد احصر اهل
الحصن وان المسلمين اهله بلغ من حالهم ما ذكره الشيخ ابو اسحق وان العدو جاءهم
في تلك الليلة صيحة ظنوا انهم احيط بهم فهربوا وفرج الله عن المسلمين وتخلصوا

قال لي الشيخ ابو الطاهر رحمه الله ظهر لي من هذه الحكاية ان الشيخ ابا اسحق اراد ان يكون
خاطر الشيخ ابي عبد الله وهمته معه في تلك النازلة فانه كان يعظم القرشي كثيرا سالت
الشيخ ابا الطاهر رضي الله عنه عن وفاة الشيخ ابي عبد الله القرشي فقال توفي ليلة الجمعة السادس
من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقدس وتوليت انا غسله والصلاة عليه
رحمه الله وسالت الامام ابا الطاهر ايضا عن مولده هو فقال سنة اربع وخمسين وخمسمائة
[illegible] من ذي الحجة اربعة ايام قلت وكان مولده فيما بلغني بجزيرة قرية من
بحر مصر وتوفي رضي الله عنه في يوم الاحد سابع ذي القعدة سنة ثلث وثلاثين وستمائة بمصر
وكان عديم النظير في وقته صلاحا وورعا وتحقيقا وكان يسرد الصوم دائما ولا ياكل الخبز
شيئا الا ان يكون نادرا ويلقي كل يوم على الطلبة عدة دروس في فنون في المذهب والاصول وغير
ذلك وكانت اوقاته معمورة بالصلاح والخير وسمع منا الحديث على غير واحد من شيوخه
وبلغني انه من ولد جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه نفعنا الله به وجمعنا به في دار
كرامته ومنهم قال سمعت الشيخ الزاهد ابا عبد الله محمد بن عبد الله العربي المعروف بالزاغوني
بقراءتي عليه بمصر يقول لا يحصل [illegible] الا من مات نفسه بالمجاهدة وعاش قلبه
بالمشاهدة وقال ايضا الصلاة على ثلثة اوصاف صلاة عادة وهي صلاة الغافلين وصلاة
عبادة وهي صلاة المومنين وصلاة افادة وهي صلاة العلماء الراسخين وقال ايضا رضي الله عنه
من لم يرع حقوق الاخوان حرم بركة الصحبة ومنع من اداب القربة وقال ايضا من لم يتجرع مرارة
الصبر لم يذق حلاوة الايمان ومن لم تترك عليه الدنيا ما عرض عنها لم تنفتح له الاخرة ما قبل له
عليها وقال ايضا الاخوة اولها تعارف الارواح فاذا ائتلفت بالمعرفة تالفت الاشباح
لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وانشدوا
انا على سفر في الارض [illegible] فانت جار [illegible] لسقطنا [illegible] ما انت عنيري
فاخشى ان افارقه [illegible] وانت [illegible] الشيخ ابو عبد الله الزاغوني من الصلحاء
من اهل المغرب منسوب الى زاغون جبل من اعمال تونس صحب جماعة من المشايخ منهم عبد العزيز
المهدوي وعبد الرزاق وغيرهما وكان رجلا اميا لا يقرا ولا يكتب وكذلك كان شيخه عبد العزيز
المهدوي وكذلك شيخ شيخه وهو ابو مدين الاندلسي وابو عبد الله هذا مشهور بالورع والزهد والتقلل
من الدنيا ولا ياكل مما يباع في الاسواق [illegible] سنة ثلث وعشرين وستمائة لا احل ما
كانه [illegible] وقع بمصر من تغير السكة وبيع الدراهم بعضها ببعض متفاضلا واصل
الخبز الذي كان ياكله من وقف الخليل عليه السلام وسمعته يذكر انه دخل مصر في السنة المعروفة
بسنة الغلاء [illegible] واخر الغلاء الكبير [illegible] سنة ثمان وتسعين [illegible] فاقام بها
[illegible] الى ذلك نحوا من ثلثين سنة وتوفي رحمه الله يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة سنة خمس [illegible]
وستمائة

وستمائة بمصر رضي الله عنه **الشافعية** قاضي القضاة ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
ابن عين الدولة ابي القسم صدقة بن حفص الصفراوي الاصل الاسكندري المولد نزيل مصر قدس الله روحه
ونور ضريحه [illegible] الخطيب [illegible] واخره ولو للقارة والنوبه فمن لم يرد خير [illegible] فقد
اصبح معلولا [illegible] وسمعته يقول لا تسمع العامة من القول فانهن ان قالت فعلت وقلع النواة
اسهل من قلع النخلة ومنهم قال سمعت الشيخ الصالح العارف الزاهد ابا عبد الله محمد بن
[illegible] احد الافاضل الاندلسي الشاطبي صاحب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ رضي الله عنهما
يقول سالت صاحبا لي [illegible] شرفها الله تعالى وكان رجلا صالحا من اهل المغرب
فقلت له انت اذا حانت الصلاة خلف امام المقام فقال خلف البرهان يعني الحافظ ابي
الفتوح بن الحصري امام الحنابلة فقال قد كنت اتوقف عن ذلك حتى رايت في النائم كاني على
شاطي نيل مصر وقد حضرت جنازة فقال لي من حضر تقدم فصل عليها فقلت لا اصلي على
من لا اعرفه فقيل رجل من المسلمين وما عليك الا ان تعرفه تقدم صل عليه فقلت لا اصلي عليه حتى اعرفه
قال فكشفوا عن وجهه فاذا هو البرهان امام الحنابلة فقلت لا اصلي عليه قال فبينا نحن كذلك اذ
اقبلت جماعة عليهم نور عظيم فاذا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله فقال لي [illegible] تقدم فصل
عليه فانه ليس منهم فصليت عليه قال فلما ان رايت هذا المنام زال ما كان في قلبي منه وصرت اصلي
خلفه رحمه الله هذا معنى كلام الشيخ الشاطبي نفعنا الله به حكاه لي بجامع عمرو بن العاص بمصر
سنة ثلث وثلاثين وستمائة وعلقته عنه هاهنا من حفظي والله ولي التوفيق
ولبعضهم
من ملا الصمت خير الامة [illegible] الكلام انما السالم العاقل من لجم فاه بلجام
ولبعضهم
لا تشاء الى الزهر انصافا فتقتله واصبر عليه فلم يخلق لانصافه خذ ما اتيت والق الهم ناحية
لا بد من كدر [illegible] ومن صافه وسمعت الشيخ الزاهد ابا عبد الله الشاطبي المذكور يقول
اشتغالك بوقت لم ياتي تضييع للوقت الذي انت فيه ومنهم قال اخبرنا ابو الثنا محمود بن
[illegible] بن احمد بن علي العسال [illegible] الصحيح قراءة عليه ونحن نسمع [illegible] قال الشيخ ابو الثنا
[illegible] من اعيان الصوفية [illegible] بالخاء بفتح الخاء وتشديد اللام [illegible] مولده
ببلخ في سنة احدى عشرة وخمسمائة [illegible] وكذا رايته بخط ابي رحمه الله وتوفي [illegible] سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة بالقاهرة ومنهم ابو محمد منصور بن علي بن ابي الحسن الكاغدي الصحيح قراءة عليه بمصر [illegible] قال
الشيخ ابو محمد هذا يعرف بابن الحيري وبابن الصيرفي ايضا وكان [illegible] شيخا خيرا [illegible] الذكر حسن الاخلاق
صوفيا لطيفا صحب المشايخ وسمع [illegible] الحافظ السلفي [illegible] الحضرمي وغيرهما وتوفي بمصر
يوم الجمعة لتسع مضين من [illegible] سنة احدى عشرة وستمائة رضي الله عنه ومنهم قال انشدني الشيخ الصالح
الزاهد ابو الهند مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد بن منقذ بن [illegible] بن عمران
[illegible] رحمه الله بمصر من لفظه لنفسه اذا صدق [illegible] فمن يخونه وان [illegible] الحزن
فمن [illegible] وانه لم [illegible] المشتاق [illegible] اذا جنح الظلام فمن يجنه
وانشدنا ايضا

لنفسه متى ما لبثت ان تحيى غنيا عزيزا سيدا فاقنع بقوت * رفيعا كان احد ونا
وبدل مكان حضور تقوال بالسكوت * هديت وفقر بتبتل فانحله معدا للصلاة والقنوت
فان اليوم استلم ما تراه واعلم في ملازمة البيوت * وقل يا نفس ويحك ان رضيتي بحظ امنيها
الاخروية حياتي في مخالفتي هواك وحتفي كان فيما هويت * سلبتيني دنياي ثم ديني
بعد ذلك ما رضيت * اما تخشين ظلم ايام الخطايا وبغت المشترى ربه مقيت * مشيت القهقرى
ورجعت عما ينجيني كانك قد عميت * نايتي عن طريق الرشد جهلا فليتك ثم ليتك ما حييت * يلوح موت
اناس في لزومي لبيتي واعتباطي بالسكوت * اما بدر ورزان اللفظ يحصي علينا في الغدو وفي
المبيت * متى ينجو الغداة وليس ينجو من الغدوات غير فتى صموت * فيا من جل عن شكل
ومثل ومن هو مستحق للنعوت * اقلني ان عثرت اذا كبا جواد الخلق في سبق النجوت
ذنوبي فاعف عنها وارض عني وقل من الخطايا التوليني * الرضا اشفي جسمي وخرجي الى الحي
القوة المحيي المميت * مجيب لا يغيب من دعاه ويسمع ولو في بطن حوت * الشيخ ابو الحجاج [illegible]
من اعيان المشايخ الصلحاء والزهاد الفضلاء ذو فتوة وبصيرة واخلاق رضية صحب جماعة من
المشايخ منهم ابو الربيع المالقي وابو عبد الله القرشي رضي الله عنهما وكان الفقرا يسمونه ابونا
وهو من اهل سنغطر بها قرية بجيزة مصر وهي بفتح السين وسكون الفا والشيه مستفادة
مع السقطي بالقاف وتوفي رحمه الله في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستمائة برباط الاندلس
وكان مولده تقديرا سنة ثمان واربعين وخمسمائة ومنهم قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن
مرتضى بن حاتم بن مسلم بن ابي العرب الحارثي المقدسي ثم الحوفي المصري المقري الشافعي
مقري [illegible] قال الشيخ ابو الحسن بن المقدسي يعرف بابن العفيفة من الصلحاء [illegible]
واعيان المحدثين سمع الكثير وحدث عن جماعة بالثغر [illegible] وكان خيرا صبورا كثير التلاوة
للقران يختمه في كل يوم وليلة ويختم في شهر رمضان خمسين في اليوم والليلة سالته عن مولده
فقال سنة تسع واربعين وخمسمائة على ما غلب على ظنه بالحوف وتوفي رحمه الله [illegible]
ليلة الخميس عند الفجر من اليوم التاسع والعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة
بالشارع ما خرج من بيته رحمه الله ومنهم اخبرنا الشيخ ابو بكر [illegible] ابو الفتح ناصر بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن حاتم المصري الشافعي الفقيه نزيل مكة شرفها الله تعالى بقراتي عليه
بالحرم الشريف في جوف الكعبة المعظمة بين السارية الثانية والباب قال الشيخ ابو علي [illegible]
مصري استوطن مكه وجاور بها اكثر عمره وكان رجلا صالحا عفيفا شافعي المذهب
هو بلغني انه كان معيدا في المدرسة التي انشاها ابن الارسوفي بمكة سمعته يقول دخلت مكة
سنة سبعين و وقفت تلك السنة بعرفات ولم تفتني بها وقفة منذ دخلتها الى هذا
الوقت بتمامها عن الفوات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ثم عاش بعد ذلك ووقف بعرفات مقدار
عشر

عشر وقفات اخرها في البلاد [illegible] وقفه وحدث عن ابي الجيش بن عمار
والحافظ ابي محمد بن الطباخ وابي عبد الله محمد بن علي القلعي وغيرهم سالته عن مولده فقال سنة اثنتين
واربعين وخمسمائة بمصر وبلغني انه توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمكة هكذا اخبرني بعض
اولاده بمصر وذكر لي الفقيه ابو بكر محمد بن [illegible] العباسي القسطلاني انه توفي في صفر سنة اربع
وثلاثين وستمائة وهذا عندي اصح والله عز وجل اعلم ومنهم سمعت الشيخ ابا الثريا نجم بن بدر بن مشرف
الفزاري الخياط بمصر يقول صحبت الشيخ الزاهد ابن بلبان ابي السعد رضي الله عنه سنين قال ورايته غير
مرة يتبع العصفور من خلفه ويطعمه فلا ينفر منه وينزل الطير فيجلس على وركه فيمسح بيده عليه فلا
ينفر منه قال وحضر السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله يوم دفن اخيه ابي القسم فقال له
اوصني فقال وصيتي بتقوى الله وحفظ الرعية فكلكم راع مسئول عن رعيته ومنهم سمعت الشيخ الرئيس
ابا الفتح نصر بن ظافر بن عبد الله الحميري ثم المصري العدل بمصر يقول كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم بن البيساني
الى شيخنا عبد الدايم العسقلاني رحمهما الله يساله ان يواخيه في الله عز وجل فكتب اليه الفقيه عبد الدايم
بهذين البيتين * ما انت اول سار غره قمر او زاير اعجبته خضرة الدمن * فانظر لنفسك غيري
انني رجل مثل المعيدي اسمع بي ولا تريني * فسالت الفقيه نصر عن قايل هذين البيتين فقال هما
للفقيه عبد الدايم قال وقد انشدنيهما وتوفي رحمه الله في رابع عشر شوال سنة سبع وعشرين وستمائة بمصر
وكان من اعيان رؤسايها مشهورا بالصدقة وفعل الخير ومنهم قال سمعت الشيخ نبيل بن
خشرم بن خزرون [illegible] البادسي بمصر يقول جاورت بمكة نيفا وعشرين سنة ورايت بها من
الرجال كثيرا من العرب والعجم وشاهدت بها من واصل تسعين يوما بلا [illegible] ثلاثة اشهر وهي رجب
وشعبان ورمضان فسالته عن حال الرجل من هو فقال رجل من اهل اخميم اسمه مخلد كان
يحسن الانطاع المثمنة وكان يفعل ذلك في كل سنة يعني المواصلة قال نبيل وصحبت الشيخ ابا مدين
نحو اربع سنين قال وسمعت الشيخ عبد الحق البجاي وكان من اصحاب شيخنا ابي مدين يقول رايت
قطا ميتا على منزله فذكرت قول الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة [illegible] فقام القط
حيا يمشي قال نبيل وسمعت الحديث بمكة على جماعة منهم عبد الوهاب بن سكينة سمعت عليه الجمع بين
الصحيحين سالت نبيلا هذا عن سنه فقال قد كان التسعين ودخلت في عشر المائة في هذه السنة
يعني السنة التي لقيته فيها وهي سنة ثلاث وستمائة وبلغني انه توفي بالاسكندرية
ومنهم قال اخبرنا الشيخ الصالح المعمر ابو القسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الانصاري
الخزرجي الكاتب المعروف بالبوصيري رحمه الله تعالى قراة عليه وانا اسمع بمصر غير مرة الى ان قال الشيخ ابو
القسم بن البوصيري رجل صالح من مشاهير المحدثين بمصر الى ان قال وكان مولده فيما بلغني سنة ست وخمسمائة
وتوفي رحمه الله يوم الخميس ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واخرج يوم الجمعة ودفن عند قبر الشيخ الصالح ابي

الحسن بن بليناني ابي سعد بتربة بني الجوهري بجبانة مصر رضي الله عنه وغفر لنا وله ومنه قال سمعت الشيخ
الزاهد ابا الحسين يحيى بن موسى بن علي القنادي بمصر يقول سمعت الشيخ العارف ابا محمد عبد الرحيم بن
احمد بن حجون الغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول لو اعرف على وجه الارض افضل من
الذكر لله عز وجل الا من كان فوقه وكان في حال الذكر يحصل له الكل الوجود وقال رضي الله عنه
لا يغفل احد عن ذكر الله الا الغفلة حظر فانه سبحانه مما لا تنبغي الغفلة عنه والغافل لا يشعر بغفلته
كالنايم لا يشعر بنومه وقال ايضا ان الناس من لو اراد ان يغفل عن الله لم يستطع وقال
رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله اعلم بحصة الحلال
من الرزق لمكان طلب العلم وان كان سبحانه رازق الجميع خلقه الشيخ ابو الحسين هذا من
المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح ويعرف بابن الحلاوي من اهل قفنا سمعت منه جزءا فيه
منتخبا ما جمعه من كلام شيخه عبد الرحيم المذكور رضي الله عنه وبلغني انه توفي بقفنا في ذي
القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة رحمه الله سمعت الشيخ ابا زكريا يحيى بن ابي النجار رزق الله
ابن بحير المقري الصعيدي القاوي بمصر يقول سمعت الشيخ ابا العباس بن الهيبي رحمه الله
يقول لي بالبلد عند الشيخ ابي الحسن بن بليناني ابي سعد رحمه الله احد في منزله ابي البركات
يعني خادمه او ولده لا عبره الشيخ ابو زكريا هذا رجل صالح فاضل من اهل قاو بلاد صعيد
مصر الاعلى كان حافظا لكتاب الله عز وجل ويقرئ الناس القرآن احتسابا وكان ملازما الجامع
العتيق بمصر وابو البركات المذكور هو شيخنا محمد بن ظافر الحداد وقد تقدم ذكره في الجزء
وكان صهرا لابي زكريا هذا وتوفي ابو زكريا هذا في سنة تسع وعشرين وستمائة بمصر وقد جاوز
الثمانين رحمه الله وغفر لنا وله ومنه قال اخبرنا الشيخ الصالح المحدث ابو يعقوب
يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي الصوفي رحمه الله قراءة عليه ونحن نسمع غير مرة في الاول
شيخنا ابو يوسف بن الطفيل الدمشقي شيخ صالح من اعيان مشايخ الصوفية واكابر المحدثين سمع الكثير
ببلده وببغداد وبمصر والاسكندرية والحجاز وغيرها وكان حسن الاخلاق سخي النفس جميل المقصد
واصله من المعرة خرج له الحافظ ابو محمد المنذري اربعين حديثا عن اربعين شيخا سمعتها
منه وروى عنه شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي في بعض تخاريجه فقال انا ابو يوسف بن ابي
القسم ابن الخباز المعري وكان مولده بدمشق ... وتوفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة تسع
وتسعين وخمسمائة بالمعزية ومنه انشدني الشيخ الصالح الزاهد العارف ياسين بن
ابي بكر الصوفي التلمساني نزيل مصر بجامعها لنفسه النفس مراة الحقايق فانتبه ان
كنت ذا عقل وعلم كامل فاخرج عن النفس ترى فيها المنى فان من النفس حجاب الغافل
وانشد

وانشدني ايضا لنفسه ركبت براق الفهم حتى تجلى دقايق علم الاتصال باللطف خرقت
حجاب العلم عن ترعنية فتحت باسرار ثم بما اخفي تقسمت عرف اللطف من جانب الرضى
به عني وجدبه وصفي فلو رابي صرف الزمان بكليه فما صفه وصفي ولا طرفه
طرفي وانشدني ايضا لنفسه لبستني حلة من جود فضلك انوارها هتكت
استار ظلماتي ظلت اهتز في مشيي بكم طربا فالزهو مني على مقدار مولاتي وجرت
معنى لطيفا لا يدري الا بكذا اشربه من لطفي مع الماء الشيخ ياسين هذا من
اعيان المشايخ وصلحاء الصوفية ويكنى ابا العلم صحب الشيخ عبد العزيز المهدوي وغيره
من الشيوخ وتكلم في طريقة التصوف كلاما حسنا وحرر من المعاني الدقيقة ما لا يفهمه
كل احد ويوثر العزلة والتقلل من مخالطة الناس وتوفي بمصر سنة خمس وستمائة ان
عمره اذ ذاك الثمانين سنة الا سنة او سنتين وسمعته يقول قصدت من زيارة الشيخ ابي
زيد يحيى الدكالي بالمدينة واردت ان اساله عن مسلة في التوحيد واتقنت تلك المساله
اتقانا جيدا وجئت اليه وسلمت عليه فما اردت ان اساله التفت الى رجل كان حاضرا عنده وقال
يا ابا يوسف من ادب الزاير اذا زار شيخا ان لا يساله عن مسلة وان كان الزور في فص خاتم الزاير
قال الشيخ ابو العلم فلما سمعته يقول ذلك تركت السوال وعلمت انه قصدني بهذا الكلام
ومضيت ولم اساله وتوفي الشيخ ابو العلم هذا في رابع ذي القعدة سنة ... وخمسين وستمائة
ومنه قال سمعت الشيخ الصالح ابا اليمان بن علي بن اسحق السوسي الضرير بمصر يقول
قصد رجل بعض العلماء الصالحين ليتعلم منه العلم فوجده على الموت فلما راه على تلك الحال بكى فقال
له ما الذي يبكيك قال لاني قصدتك لاتعلم منك العلم فوجدتك على هذه الحالة فقال يا هذا
اعبد الله حتى لا تعرف الا هو واتق الله حتى لا تتقي الا هو وخف الله حتى لا تخاف الا هو فقد جمعت
لك العلم في هذا الكلام هذا لفظ ابي اليمان او معناه فاني علقته عنه من حفظي ومنه قال اخبرنا
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسين بن علي ... الصوفي اللورساني قراءة عليه بالمعزية بالخانكاه
السعيدية ... قال الشيخ ابو عبد الله من اعيان مشايخ الصوفية وصلحائهم
وكان شافعي المذهب واحد الشهود المعدلين روى لنا عن الحافظ السلفي وابي المظفر
الفلكي وسئل عن مولده فلم يحققه وذكر كلاما يدل على انه ولد في سنة ثمان عشرة وخمسمائة
وتوفي رحمه الله يوم السبت الحادي والعشرين من محرم سنة اثنتي عشرة وستمائة بالقاهرة
ومنه قال اخبرنا الشيخ الفقيه الزاهد شيخ الحرم ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن

ابن عبد الله احمد بن ميمون القيسي المصري المالكي المعروف بابن القسطلاني قدس الله روحه
بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام شرفه الله وعظمه الى ان قال شيخنا ابو العباس من مشاهير
الشيوخ الزهاد واعيان الفقها المالكية قرا الاصول على الفقيه ابي المنصور المالكي والمذهب
على خاله القاضي المرتضى ابن القسطلاني وجلس للتدريس في موضعه بعد وفاته وصحب
جماعة من المشايخ منهم ابو الربيع المالقي وابو عبد الله القرشي واختص به وخدمه
زمانا طويلا وانتفع بصحبتهم وسمع الحديث من الشيخ ابي محمد بن بري والحافظ
ابي الفتوح ابن الحصري وغيرهما واستوطن مكة وجاور بها زمانا الى حين وفاته
وكان عديم النظير في وقته وسيل عن مولده فقال في سنة تسع وخمسين وخمسمايه
في ربيع الاخر بمصر وتوفي رحمه الله بمكة في ليلة الاحد مستهل جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين
ودفن بالمعلى ومنهم قال اخبرنا الفقيه الامام شيخ الاسلام ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
ابن ابي القسم بن الحسن السلمي الدمشقي بقراءتي عليه بمصر الى ان قال شيخنا ابو محمد بن
عبد السلام رحمه الله اشهر من ان يذكر جمع بين العلم والزهادة والورع والعبادة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان قال وسالته عن مولده فلم يحققه ثم ذكر لي بعد ذلك انه
وجد سماعه على بعض المشايخ في شعبان سنة اربع وثمانين حضورا وهو في السنة الرابعة
فيكون مولده على هذا سنة ثمانين او احدى وثمانين وتوفي رحمه الله يوم السبت التاسع من
جمادى الاولى سنة ستين وستمايه وحضرت دفنه من الغد ومنهم قال سمعت الشيخ الصالح الزاهد
ابا الغيث مفرج بن موفق بن عبد الله الصعيدي بدماميل قرية من اعمال مدينة
قوص يقول التقوى مجانبة ما حرم الله تعالى وسمعته ايضا يقول من تكلم في شي من مسايل
العلم كان كلامه فتنة لسامعه الشيخ ابو الغيث هذا من مشاهير الصلحا
وممن تترجى بركته ودعاؤه وقد حكيت عنه كرامات متعددة نفعنا الله به وكان
قد عمر وبلغ نحو ان سبعين سنة وكف بصره في اخر عمره وتوفي في بلده دماميل ليلة
الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستمايه ومنهم قال سمعت
الشيخ الفقيه ابا محمد عبد الوهاب بن الشيخ الفقيه الحاج يوسف بن محمد بن ظافر بن محمد بن نجوب
الانصاري القصري المالكي بمصر يقول دخلت على الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله العبدري
المعروف بالاشقر بمدينة القصر فوجدته ملتحفا بملحفة فقلت له ما هذا فانشدني نحن قوم

اذا غسلنا الثياب اتخذنا بيوتنا لحفا لنا الشيخ ابو محمد هذا من فضلا النبلا من جمع الى دينه
وصلاحه مروة وفتوة مع فقر وقلة وهو من اهل المغرب من قصر عبد الكريم لقي بالمغرب جماعة
من العلما منهم ابوه وعبد الجليل بالديه صاحب كتاب شعب الايمان وغيرهما وكان ابوه
اندلسيا فاضلا لقي الحافظ ابا بكر بن العربي وعياض بن موسى وغيرهما وكان عبد الوهاب
هذا متصدرا بالجامع العتيق بمصر واحد العدول بها ويعرف بابن رشيق بضم الراء
وفتح الشين المعجمة وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها مكسورة ويشتبه بابن
رشيق غير مصغر وسالته عن مولده فقال في شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمايه
بالقصر وتوفي رضي الله عنه ليلة عيد الفطر سنة خمسين وستمايه ودفن برباط الامير فخر الدين عثمن
عند سفح الجبل المقطم عفا الله عنا وله وسالته عن شيخه المعروف بابن الاشقر المذكور
اولا فقال كان عارفا بالفقه واصوله واصول الدين وذكر لي انه قرا عليه كتاب الاصطلام وغيره قلت
ويشبه هذه الحكاية ما سمعت شيخنا الحافظ ابا الحسن بن المقدسي رضي الله عنه يقول
سمعت الحافظ ابا الطاهر السلفي يقول سمعت مباركا الغساني يقول اتيت الى القاضي ابي الطيب الطبري
لنسمع منه فانشدنا من وراء الباب قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ
الغاسل ومنهم قال انشدنا صاحبنا الشيخ الاديب المحدث ابو اليمن بركات
ابن ظافر بن عساكر بن عبد الله بن احمد بن عساكر بن عبد الله بن احمد بن علي بن صدقة
الانصاري الخزرجي قال انشدني ابي ابو المنصور ظافر بن عساكر لنفسه
في الرحلة الراحة العظمى فاجي بها قلبا ففي الكون بين الناس ان
الطبايع لما جمعت جمعت شرا تولد منه القيل والقال قال وانشدني ايضا ابو اليمن
لنفسه ودادي لاصحاب الحديث ومحبتي وحبي لهم ما مد في مدة العمر ومن
مثل اصحاب الحديث فانهم نجوم هدى في المشكلات من الامر اوليك قوم
عدلوا بالشهادة من المصطفى زين القيمة والحشر ابو اليمن هذا مصري فاضل سمع
الكثير وقرا بنفسه على الشيوخ وكان يقرا قراة حسنة بينة سمعنا معه
وبقراته على جماعة من الشيوخ يكثر تعدادهم وكتب بخطه كثيرا من الحديث وغيره
ولم يزل يسمع ويكتب الى حين وفاته ولم يحدث الا باليسير مما حصل وكان قد
اشتغل قديما بشي من الهندسة والطب وغيرهما من علوم الاوايل وله شعر
لا باس به ولم اسمع منه سوى شي يسير من النظم له ولغيره وسمع هو ايضا مني
ورغب الي في ان اخرج له اجزاء من حديثه عن شيوخه فخرجتها له وكان مولده

وسمع من احمد بن علي بن يوسف والنجيب الحراني واسحق البروجردي والتاج ابن القسطلاني واخيه
القطب ومن ابن ابي عمر بدمشق ومن الفخر ومن المحب الطبري بمكة وغيرهم واجاز له ابن مضر وابن عزون
والمجد علي القشيري وابن علاق ويحيى الحنبلي ابن الزكي وغيرهم وحدث قديما في سنة ثمان وتسعين سمع منه
ابو العلا الفرضي وابو محمد الحلبي وذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم وقالوا كان صهر القاضي تقي
الدين ابن رزين وكان طلبه مع القاضي بدر الدين ابن جماعة وكتب الطباق وحصل من مسموعه شيا اليسير وكان
على طريقة الصوفية وخطب ببعض الاماكن وله نظم ومات في ربيع الاول سنة عشرين وسبعمايه بدمشق
وقال الذهبي في معجم بعلان بنسبه فقال عبد العزيز بن عمر بن ابي بكر بن غازي الزاهد العدل عز الدين الجعبري
العسقلاني الصوفي قال وحصل بعض مسموعاته وحدث ما مالكي سمعت منه بحماه مات وهو في عشر الثمانين
ثم روى عنه اثرا عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد بن نوح بن حاتم بن عبد الحميد القوصي اصله من الاقصر ولد به
وسمع الحديث من الدمياطي والمحب الطبري ولازم عبد الغني النوحي وابا العباس الملثم وغيرهما من اهل الطريق العزيز
وصنف كتابا في ذلك ضاهى به رسالة القشيري في شيوخ من اجتمع به منهم وسماه الوحيد في سلوك اهل التوحيد
وهو في مجلدين وبنا بظاهر قوص رباطا حسنا ووقع له امر يتعلق بالنصارى بقوص وكنايسهم في سنة سبعمايه
فحمل الى القاهرة واقام بها الى ان مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمايه كتب عنه ابو حيان والقطب الحلبي وعلا الدين
القونوي واخرون وكان يحقق صلاته جدا مراعاة لحضوره فيها واتفق له كاينة مع الناصري في سنة احدى وسبعمايه
قام بعد صلاة الجمعة وصاح يا فقرا اخرجوا الى هدم الكنايس فهدم في الحال ستة كنايس وذكر ابن الدماميني
الناجر انه اجتمع به متعجبا من ذلك الفعل مع انه كان منقطعا عن الناس مشهورا بالخير والصلاح فاجابه بانهم زادوا
في الطغيان والفساد ففعل بهم ذلك وكوتب الناصري في ذلك فامر باحضاره الى القاهرة

في سنة ستين وخمسمايه وتوفي رحمه الله يوم الاثنين في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين
وستمايه بمصر تجاوز الله عنا وعنه

دخل دمشق غازان الشام فقال له اخبر اهل الدولة ان العدو قد اذن له في دخول الشام وانه رآه يسلمهم بذلك
فكذبه الشيخ نصر المنبجي ومجد الدين الاقفهسي وجلال الدين القلانسي وعز الدين الهيتي وآخرون وحلفوا لهم انه ما
يدخل الشام احد من التتر في هذه السنة فكان ما كان وذكر في بعض كلامه ان المهدي يخرج في سنة اربع وثلاثين او
في سنة اربع واربعين وذكر علة منامات انه هو المهدي ثم ذكر في علة مواضع انه المغربي لكونه انه يهلك الناس
الحق وليس هو المهدي الموعود به في آخر الزمان وذكر فيه تعصب عليه شيخ الخانكاه كريم الدين الآملي وابن الخشاب
المحتسب وعمر السعدي [illegible] والقونوي نائب المالكي ونجم الدين ابن عبود وذكر انه كان مرة نصر ابن الخشاب
بسبب امرد مملوك كان في حارته فقبل منه ثم نقض عليه وذكر انهم حشوه عند الحاجب بيدر فسألوا اليه السم موضع
شراب سقوه فأثر فيه وانهم سعوا الى [illegible] ايام الاشرف فاحضر ساعته وانه اطلق واظهر التوبة من دعواه انه
المهدي وكان مما شهد عليه انه زعم انه رسول الله فتنصل من ذلك وقال انما قلت ان رسول الله ارسلني رسول الله اليكم لانذركم
ومات هذا الرجل في سنة اربعين وسبعماية وقد جاوز الثمانين والله اعلم بحاله

عبد العزيز بن ابي غازي بن عبد الغني بن ابي الافراح سرور بن ابي الرجا سلامة بن ابي اليمن بركات بن ابي
الحمد داود بن احمد بن زكريا بن القسم بن ابي عبد الله بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
الحسين بن علي المنوفي الحسيني اصله من الينبع وانتقل سلفه الى الاسكندرية وسكن الصعيد مدة
وتعانى التصوف فتقدم فيه وروى عن المشايخ الذين لقيهم واخذ عن ابي الحجاج الاقصري ومحيي الدين ابن العربي
والشيخ فتح الواسطي وغيرهم ونقل عنه عبد الغفار كرامات كثيرة جدا ولم يبذل لاحد طريقته حاضر الحسن مشكل
الحواشي قال الجزري في تاريخه اجاز لي انه اسمع كثيرا وله ديوان شعر نقلت منه نحو اربعين قصيدة وعدة ذكره
عليه منه شيئا واجاز لي قال ورأيت في ديوانه ما ملخصه ان الاقطاب سبعة والابدال والاعيان من النجبا كذلك والاوتاد
اربعة والغوث يجمعهم وهو مقيم بمكة والخضر يجول ولا حكم له الا على الاقطاب والاقطاب على الابدال والابدال
اربعة اشيا اغاثة الملهوف وارشاد الضال

المهدية

الغوث اذا مات والغوث [illegible] شيخ او تولية سجادة [illegible]

على الاوتاد فاذا مات الغوث ولي الخضر من يكون قطبا بمكة غوثا وجعل بدله بمكة قطبا وعين مكة بدلا
وبدل مكة سبيلا وهكذا ابدا فاذا مات الخضر صلى الغوث في حجر اسمعيل تحت الميزاب فيسقط عليه ورقة باسمه
فيصير خضرا ويصير قطب مكة غوثا وهكذا قال والخضر في هذا الزمان هو حسن بن يوسف الزبيدي من اهل
زبيد اليمن وقد اكثر عبد الغفار بن نوح القوصي النقل في كتاب الوحيد في سلوك اهل التوحيد ولازمه
كثيرا وبالغ في تعظيمه واما ابو حيان فنقل عن الرضي الشاطبي ان عبد العزيز هذا كان من اتباع ابن عربي
وانشد عنه ابو حيان انه انشده لنفسه بجامع عمرو في رجب سنة ثمانين وستماية ووجدت بقائي عند فقد
وجودي وسلم بوجد جامع لحدودي والغيت شيئي عن ضمير ملوح جامع من اشارات المحب وفك قيودي
فاصبحت مني دانيا بمعارجي وقد كنت عني نائيا بجحودي وهذا نفس الاتحادية لا شك عنه **ومن شعره**
ومن يدعي في هذه الدار انه يرى المصطفى جهرا فقد كان مشتطا ولكن بين النوم واليقظة التي تعاين
هذا الامر مرتبة وشرطها **له** قصيدة تسمى اليعسوبية طويلة جدا قال الجزري في تاريخه الشيخ عبد العزيز هذا
من اصحاب الشيخ ابي الحجاج الاقصري يحكي له ما اجتمع به يقوم كبير وبلغني انه توجه لزيارة شيخه ومعه
فقراء بعض الرؤساء فوجلوا فلما غمي عليه فلما افاق قال له كيف تجالد كه **فانشد** هذي الجفون واثما ابني
الكرى منها وهذا الحشا ابيه الورع **قلت** وهذا من قصيدة قال يعقوب بن احمد بن الصابوني انشدنا لنفسه
لولا بروق بالعذيب تلوح ما كان قلبي بغتة وبريح فيما بايام مضت بطويلع اذ ضمني وهم النقا والشيح
لا خلفت عن عهد العذيب وربما جادت عهدا والقديم صحيح يا سائلي عني وعن حالي انا رجل عذابه مجروح
مذبوح قال وانشدنا لنفسه مواليا لم تدعي الذوق والوجدان والاحوال وانت خال من الاخلاص في
الاعمال ارجع لحسك فعين الحسن لك قتال ترجع بحجو باشيله خمس ميه عتال وقد اخذ عنه عبد الغفار القوصي
واكثر النقل عنه في كتاب الوحيد وابن الصابوني الاقصري وابو الحسن الوتاجي وذكر الكمال جعفر شيئا من قصيدته النونية
التي سماها اليعسوبية وقال مات ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعماية وقد اكمل مائة وعشرين هكذا
قال وقد وجدت انه مولده سبع وستماية فيكون عاش ستا وتسعين سنة **عبد العزيز** بن عمر بن ابي بكر بن مرتضى
ابي بكر ابن ابي الفضل بن احمد بن عباس بن لطيف الازدي الغساني سبط غازي الحموي ولد سنة اربع واربعين وستماية

الحمد لله رب العالمين ومنها اعني الدرة الكامنة احمد بن محمد بن احمد بن محمد السمناني البيابانكي
يلقب علاء الدولة ركن الدين ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وتفقه وطلب الحديث وسمع
من الرشيد بن ابي القسم وغيره وشارك في الفضائل وبرع في العلم واتصل بارغون بن
ابغا ثم تاب واناب للخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن وخرج عن
بعض ماله وحج مرارا وله مدارج المعارج قال الذهبي كان اماما جامعا كثير التلاوة وله
وقع في النفوس وكان يحط على ابن العربي ويكفره وكان مليح الشكل حسن الخلق
غزير الفتوة كثير البر يحصل له من املاكه في العام نحو تسعين الفا فينفقها في القربة
اخذ عن صدر الدين ابن حمويه وشرف الدين القزويني وامام الدين علي بن مبارك البكري
وذكر ان مصنفاته تزيد على ثلاثمائة وكان مليح الشكل كثير التلاوة كثير البر والايثار
وكان في الاقدام اجل التتار ثم رجع وسكن تبريز وبغداد ومات في رجب ليلة الجمعة
سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة احمد بن عبد الله بن هاشم ابو العباس المعروف بالملثم
كان يذكر ان اسم ابيه ازدمر وانه نشأ ببلاد الترك وقدم القاهرة فولد له الملثم
في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي وحفظ
التنبيه ولم يحصل وذكر انه لازم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ~~ثم سلك طريق العبادة~~
في الفقه وسماع الحديث عشر سنين وانه سمع على الامام صحيح مسلم بقراءة ابي حيان
وسمع عليه من الكتب الكبار على ابن دقيق العيد ثم سلك طريق العبادة فحصلت له الخلوة
مرارا فاد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وستمائة ادعى عريضة منها رؤية الله
تعالى في المنام مرارا وانه اسري به الى السموات السبع الى سدرة المنتهى ثم الى
العرش ومعه جبريل وجميع الملائكة وان الله كلمه واخبره بانه المهدي وانه
البشائر تواردت من الملائكة وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه بانه من ولده وانه
المهدي وامره ان ينذر الناس ويدعوا الى الله فاشتهر امره فاخذ وحبس وكان
الشيخ نصر المنبجي حط عليه فذكر عن نفسه ان نصرا اشار عليهم بقتله فطلع الى
القلعة وصرح بانه المهدي فاخذ وارادوا قتله ثم حبسوه وادخل عليه رجلا اراد
خنقه فذكر عن نفسه ان الرجل خفته يده ثم قيل للسلطان فامر في عنه ثم ثار
سنة تسع وتسعين وستمائة فامسكوه وحبسوه واتفقوا على قتله فارسل اليه

عليهم

القاضي تقي الدين ابن دقيق العيد ان يظهر النجاسة فكسر الكوز الذي عمله فيه الماء وكسر الزبدية التي فيها الطعام
وسطح في الناس فاثبت القاضي انه مجنون وحكم بذلك واطلق فبلغ ذلك الشيخ نصر المنبجي فغضب واشار على
بيبرس وكان يعتقده وعلى سلار ان يسقوه السم فذكر انه سقي مرارا فلم يؤثر فيه وجمع هذا الرجل كتابا ابيات
فيه الاحوال التي اتفقت له وفيه دعاوى عريضة غالبها منامات ويحلف عليها وذكر انه جلس في حانوت الشهود فاتاه
جبريل في المنام فقال له المال الذي يحصل مع الشهود حرام فترك ذلك فاتفق ان المنصور لاجين لما جدد وقف
الجامع الطولوني وعمره قرر فيه مشيخة الشيخ وجعل له في كل شهر ثلاثين درهما فاقتنع بها وان بدر الدين ابن
جماعة لما ولي القضاء اراد ان يحصل للجامع لا يفي بجميع المقررين فاراد قطع بعضهم فاتفق الرأي على قطع شيخ
الشيخ والفقراء المشتغلين والقراء وايتام المكتب فاجتمع به فقال يا قاضي لاي شيء تقطعهم قال لان المتحصل
الآن مائة الف درهم تنفق على القومة والامام والخطيب والمدرسين والطلبة فما فضل للباقين شيء فقال له قد كان
متحصله في ايام ابن دقيق العيد تسعين الف وكان يصرف للجميع ولا ينقطع لاحد شيء وانت بأي شيء فانفقته
ثمانية اشهر وحده اخر ستة اشهر والمستر لهم بعد ذلك احد عشر شهرا فاعاد القول عليه قال فلتثبت قضيته وقدمتها
للناصر فامر كريم الدين الكبير بكشف الوقف فكشفه وصرف للجميع وفضل فضله فعمر بها الادينة وعمر سقف الجامع
وكان الشيخ حشيشة الكتبي ينوب في النظر مخلفين فعمر جدرا ابن بنته وتصدق من الذي فضل بجملة من الخبز في كل يوم
وبنا للوقف فرنا وطاحونا وذكر في كتابه عن سلار مساوي كثيرة من اقبحها ان عز الدين الرشيدي حكى له انه كان عند سلار
تجاه طواشي حبشي فقال ان الامير الفلاني اشتراه من تاجر كارمي ربانيه وحفظ القرآن ومحبته فاراد الامير منه
الفاحشة فامتنع وقلت هذا حرام فبطحه وضربه مائة دبوس ورمى سراويله ملطخ بدمه فقال يا عبد السوء
جيد عمل معك احد يشتكي من استاذه فقال ما بقيت اقيم عنده واريد السوق فامر بضربه فضربه
مائتي عصا وارسله الى استاذه وذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في السنة التي

كل منها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم نايبه من الدرر الكامنة في
أعيان المائة الثامنة للشيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين ابرهيم بن احمد بن حاتم بن علي
البعلبكي الحنبلي ولد بأحد ربيع الآخر سنة ستماية وسمع من الشيخ سليمان بن الحافظ ومحمد بن اسمعيل خطيب
مردا واشتغل على الفقيه اليونيني وتفقه وطلب مدة ونسخ المنتقى بخطه وأجاز له ابن نصر بن
عبد الرازق وابن بهروز وابن روزبه وابن اللتي وابن القبيطي وآخرون وقال الذهبي
كان خيرا ناسكا فقيها ربانيا سكينا متواضعا يبدأ من لقيه بالسلام ويأمر بالمعروف وعمر
وأضر في آخر عمره ومات في صفر سنة اثني عشرة وسبعماية ببعلبك قلت وذكره في معجمه فقال
أبو اسحق إمام مسجد مطاعن كان يذكر عنه كرامات وله حظ من تلاوة وصلاة وصيام وكان قانعا
متعففا أصيب ببصره في آخر عمره والله يعوضه بالجنة ابرهيم بن احمد بن محمد بن معالي ابو
اسحق الرقي الحنبلي الواعظ نزيل دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع على الفقيه (?) وصحبه
عبد الصمد بن أبي الجيش وعني بالتفسير الفاتحة أتى فيه بالفوايد قال الذهبي عذب العبارة
لطيف الإشارة [illegible] الورع قانعا متعففا دائم المراقبة داعيا إلى الله لا يلبس عمامة بل
على رأسه خرقة فوق طاقية وعليه سكينة ووقار وكان ربما حضر السماع مع الفقرا بادب
وقصد وكان طويلا قليل الشيب في جفونه صغر وقال في المعجم المختص وشارك في علوم الإسلام
وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة إلى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف
النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس كتبت عنه من [illegible]
من الواهية [illegible] أعانه وهو لا يدري حدثنا عن [illegible] متذكر الحاكم [illegible] أمره
وقال فيها أحاديث متكلم فيها مات في خامس عشر المحرم سنة ثلاث وسبعماية وسبعة [illegible]
وكثر التأسف عليه وقال في المعجم المختص شيعه خلايق لا يحصون وما رأيت وهو من أبناء الستين الستينه
ولم أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية ابرهيم بن أبي بكر بن ابرهيم بن أبي بكر
ابن اسمعيل بن محمد البرلسي ثم السنجاري نسبة إلى قرية بالقرب من البرلس اشتغل بالعلم
وغلب عليه الصلاح ويوثر عنه كرامات وخوارق ويقال إن بعض مقطعي سنجار ضمن اليتمك
فأساء الأدب على الشيخ فقال له الشيخ لا تظلم [illegible] في معاملتك فقال عندي
من اليتمك ما نوي به غير الخيره [illegible] فأصبح [illegible] فلم يجد في البركة شيا فخضع للشيخ
وزال [illegible] اليتمك مات سنة تسع عشرة وسبعماية او نحوها ابرهيم بن داود بن نصر
الهكاري الدمشقي المقري الزاهد ابو محمد ولد في الأربعين وقرأ بالروايات على الجابري بحلب
وأقام بحلب مدة وأقرأ القرآن بجامع دمشق مدة ثم لزم بيته وانقطع وكان كثير التعبد
والتواضع حسن الخلق وقد سمع أكثر مسند احمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري وحدث عنه
بجزء ابن عرفة سمع منه البرزالي ومات سنة ٧١٢ قلت وقال الذهبي الكبير الشيخ ابو

اسحق

[illegible]

اسحق الكردي المقري الصوفي الزاهد قرأ بالسبع على الجابري وسمع بحماة [illegible] الشيخ
[illegible] من شيخ الشيوخ بها بجزء ابن عرفة ومات في المحرم وهو في عشر الثمانين وخلف
كتبا نفيسة في العلم ابرهيم بن محمد ابو الفتح ابن الخباز (?) الشيخ العالم الصالح ابو اسحق
الأنصاري من صوفية الاندلسية ولد سنة ٦٧٨ وسمع من زينب بنت مكي وغيرها وأكثر [illegible]
عن البهاء بن عساكر وابن الشيرازي وسمع بعض مسموعاته وكان من خيار الصوفية عبادة
وتواضعا وفتوة هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص ولم يؤرخ (?)
احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن الحسين تاج الدين ابو الفضل الجذامي
الاسكندراني الشاذلي الفقيه المالكي المتكلم صحب الشيخ ابا العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف
مناقبه ومناقب شيخه وأخذ عنه طريق القوم وسمع من حزب أبي الحسن الشاذلي وحدث به عنه
جماعة منه وصحب جماعة من الصلحاء وأرباب القلوب وتخلق بأخلاقهم وتأدب بآدابهم وتكلم
على طريق القوم بكلام بديع حسن له وقع في النفوس وإلى الاستماع وكان قد تفقه بالاسكندرية
على مذهب مالك وبالجملة كان أحد شيوخ الطريق والمشار إليه عند جميع [illegible] أحد العلما
الأفاضل وأحد أهل الرسوخ في الفضايل له شعر حسن ومصنفات في هذا الفن وكان المتكلم
على لسان الصوفية في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في ذلك وكان
يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة مات في منتصف جمادى الآخرة سنة تسع وسبعماية
بالمدرسة المنصورية كهلا وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى قال الذهبي كانت له جلالة
عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضايل ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من
مصر معظما لوعظه وإشارته وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس
ومزج كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثر اتباعه وكانت عليه سيما الخير ويقال
إنه بلغه أن ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سلمت من العايلة لتجردت وقال الآخر أنا أصلي
وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث أنا صلاتي ما ترضيني فكيف ترضي ربي فلما
حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من يقول فأعاد كلامهم بعينه وأخذ عنه
الشيخ تقي الدين السبكي قرأت على [illegible] بنت السبكي عن أبيها سماعا قال سمعت أبا الفضل
ابن عطا فذكر شيئا من كلامه وقال الكمال جعفر سمع من الأبرقوهي وقرأ النحو على المحيي [illegible]
وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسي وتكلم على الناس فشارعة إليه العامة وكثير من
المتفقهة وكثر اتباعه قال لنا أبو حيان قال لنا شرف القضاة ابن [illegible] قال لنا
ابن عطا يوما أتعرجون لكم قلنا نعم فتكلم بكلام القوم فقلنا له نعم حليت المرجان فاستمر

قال وقال لي الكمال ابن المكين حاكيا عن المراكشي قال كنت اصحب مغفيا فحضر اليه ابن الخليلي
الوزير يزوره فقال له جانا ابن عطا يوما فقال لي الليلة ترى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويجعله
بشارة في ان تولينى الخطابة بالاسكندرية فمضت الليلة وما رايت شيا فقد عزمت على ضربه
فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه **احمد** بن علي بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ظافر الازدي ابو
العباس ابن ابي المنصور سمع من جد ابيه الشيخ صفي الدين ابي المنصور وكان من الصالحين ومنه
يتبرك به ويقصد في المجتمعات لما يطلب منه من بركته ويحضر معه جماعة من الفقرا ايذكرون ذكرا
رتبه لهم صفي الدين يقال لهم الصفوية وكان مطرح الجانب لين الكلمة ظاهر البشر حسن
الملتقى كثير التواضع مات في سنة ٧٣٩ **احمد** العصيد والد الشيخ زين مات في رمضان
سنة ٧٤٢ وكان مشهورا بالخير والزهد له احوال **اسمعيل** بن يوسف بن محمد الانبابي كان
شيخ الزاوية التي لوالده بانبابة من بحري الجيزة وكان حسن الطريقة منقطعا بالزاوية يشتغل
بالعلم ويتعبد ولكن كانت المواليد تعمل عنده فيقع هناك من القبائح ما لا يحتمل وكان على
قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ احمد الطنتدائي المعروف بالبدوي مات في شعبان سنة
تسع وتسعين وسبعمائة **ابو بكر** بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن
معالي البالسي نجم الدين الشافعي ولد في ذي القعدة سنة سبعين وستمائة وسمع من محمد بن الحسين
ابن خليل من ابن القواس وتفقه وولي مشيخة الزاوية المعروفة بالشيخ بالسفح وكان خيرا
زاهدا صاحب كرم وكرامات يتلقى الواردين ويقربهم حسن الخلق كثير التودد وولي
نظر الشبلية ودرس بالرباط الناصري يسيرا ومات بعد الاستسقاء في رجب سنة ٧٤٦
الحسن بن علي بن عمر بن سليمان الشيخ بدر الدين ابو محمد النسائي ابن خطيب الحديثة
ولد سنة ٧٠٣ واشتغل من صباه وحصل وتميز ثم ترك واقبل على العبادة فكان يصوم يوما
ويفطر يوما ويقوم الليل دايما ويتحرى سمته ويكثر التلاوة والذكر وكان حسن الشكل
نير الوجه ينبسط من يحادثه فاذا خلا وحده فما هو الا الذكر والصلاة والتلاوة ومطالعة
كتب الفقه والزهد وكان قوي الفهم جيد البحث حسن المسايلة والاجوبة قال الشيخ
شهاب الدين ابن حجي لم يكن في الفقها اعبد منه مات في شهر رمضان سنة ثمان [illegible]
الحسن بن علي بن محمد البغدادي ثم الدمشقي ابو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالسميساطية سمع
العز الفاروثي عوارف المعارف انا المصنف وسمع بمصر من المشايخ والرواية والمختصر وحسن
الكردي وبالشام من بلبان بن بلكش وست الوزرا وببعلبك وحلب وحماة والاسكندرية
ودمياط وغيرها واكثر من المشايخ جدا خرج له شمس الدين ابن سعد مشيخة عن الف
شيخ قال ابن رافع وكان خيرا صالحا محبوب الصورة محبا للسماع له وجاهة مات في
شوال سنة ٧٤٥ وله سبع وثمانون سنة واشهر ولم يحصل له السماع على قدر سنه قاله

ابن

ابن رافع سامحه الله عنه مولده في يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة ٦٩٧ ببغداد
حسن بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن الشيخ ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح
الجيلي بدر الدين سمع من والده شمس الدين الملقب بشرشيق ودخل بغداد
وقدم دمشق في سنة ٧٤٠ قال ابن رافع اجاز لي وكان مهيبا وقورا حسن
الخلق والخلق كريم النفس جميل الهيئة
حشيبر بن يحيى الزبيدي من اهل اليمن من الصالحين له ذكر في ترجمة عبد
العزيز بن عبد الغني المنوفي وزعم انه حضر زيارة بناء على انه كان زمانه حضر في
من يعتقد ذكره اشتهر بين اهل الطريقة على خلف فيه لبعضهم
عامر بن عامر البصري رايت له تصنيفا في التصوف ذكر انه الفه سنة ٧٣١
عبد الله بن خليل الاسداباذي جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس وله
ببغداد وصحب الشيخ علا الدين العشقي البسطامي لما قدم من خراسان فلازمه
وسلك طريقه وصحبه الى الشام ثم الى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد
قرا واشتغل واعاد بالمدرسة المستنصرية الشافعية فترك وظايفه ووقف كتبه على
الطلبة وخرج مع شيخه على قدم التجريد والمجاهدة الشاقة بعد البزة والنعمة
واستمر تلميذا هذا ببيت المقدس مقبلا على انواع المجاهدة والرياضة وعمله
الخلوات التي اشتهر امره وعلا شانه واتفق انه سافر في حاجة له بحضرة
شيخه الوفاة فاتفق موته في غيبته فقام مقامه في تربية المريدين
وتاديب الطالبين واوقع الله له المهابة في القلوب والانقياد له من الخاص والعام
وكان بهي المنظر ظاهر الوضاءة منور الشيبة كثير البشاشة والتواضع وله رسالة
معروفة فيها اداب حسنة وممن تلمذ له واخذ عنه الشيخ محمد الاطعاني وكانت وفاته
في المحرم سنة ٧٨٤ بالقدس **عبد الله** المغربي الاصل ثم المصري المشهور بالمنوفي
ولد ببعض قرى مصر وتلمذ للشيخ سليمان اليسوحي الشاذلي وجاور وهو ابن تسع
معلم القران وانتفع به واخذ عن الشيخ ركن الدين ابن القوبع وشمس الدين
التونسي ووالد القاضي ناصر الدين وعز الدين الزواوي وشهاب الدين المرحل وجلال
الدين امام الفاضلية العنبري ومجد الدين الاقفهسي وذكر انه كان من الصلحا وغيرهم وانقطع
بالمدرسة الصالحية فكان لا يخرج الا لصلاة الجامع او الجمعة ثم اقام مدة في تربة
كانت اخته ساكنة بها وتقلل من متاع الدنيا وامتنع من الاجتماع بالسلطان وغيره

لكثير من المناصب فلم يجب واشتهر بالديانة والصلاح والعبادة والزهادة وحكيت
عنه الكرامات الكثيرة قال الشيخ خليل في ترجمته كان يتكلم في المعارف كلام من هو
قطب رحاها وشمس ضحاها وكان يتكلم على رسالة القشيري وتفسير الواحدي
والشفا للقاضي عياض وكان يشتغل في العربية والاصول واتقن في الفقه التي
وقد شهد له معاصروه بانه كان احسن الناس القا للتفسير وكان يصوم الدهر
لكن يفطر اذا دعي اليه وليه ويتعبد ويشتغل عامة نهاره واكثر ليله قال
وحل ابن الحاجب مرارا فلم يظهر له شرح وكان يفتح عليه فيه بما لم يفتح
لغيره قال وكان اذا تكلم يخرج من فيه نور وكان في غاية التواضع والزهد
والورع وكان لا يلتمس الامر عن اخذ لعلمه بحالها ويبلغ من زهده ان الشيخ
الشيخ علاء الدين القونوي سأله ان ينزله بخانقاة سعيد السعدا فامتنع
فالح عليه وقال انه مكان مبارك وعنده جماعة من اهل الخير فقال نعم لكن شرط
الواقف ان يكون المنزل بها صوفيا وانا والله لست صوفيا وكان كثير
الاحتمال والاشتهام من جفا الطلبة من المغاربة واهل الريف ومات في الطاعون
العام في رمضان سنة ٧٤٩ وقبره مشهور يتبرك بزيارته وكان فقيها
مالكيا ذاكرا للمسايل مقبلا على اشتغال الطلبة بنفسه وقته في ذلك مع قيامه
بالاوراد التي وظفها على نفسه من صيام وقيام وتلاوة وذكر قال
الحاكي الدويدار وقع في نفسي اشكال فقصدت به بعض العلما بالصالحية اسأله
عنه فلم احله فوجدت الشيخ عبد الله المنوفي فسلمت عليه فقال لي لعلك
تشتغل بشي من العلم فقلت نعم قد ذكر لي المسئلة بعينها والاشكال بعينه
فقلت له هل يستفاد قال فاجابني جوابا شافيا وازال الاشكال فسالته
اثناء مسئلة اخرى فقال لي قم فقد حصل المقصود وقد جمع الخليل الشيخ
خليل المالكي له ترجمة مفيدة ذكر فيها من كراماته شيئا ومن اوصافه الجميلة
واخلاقه المرضية ما يشهد بعظيم مقامه وذكر ان كرامة مولده كان في قرية
من قرى مصر يقال لها سابور في سنة ٦٨٦ علي بفتح اوله وسكون
الموحدة من مهمله ابن عليش بن علي بن علوان الحكيم الدمشقي الزاهد
كان معتقدا من اهل يقصد بالزيارة ويفزع اليه في المهمات وله شفاعة لا ترد
وكرامات مذكورة مات سنة سبع وستماية ذكره ابن حبيب ومن انشاده
جعلت حبك زادي يا منيتي لمعادي وكيف اخشى ضلالا ونور وجهك

هادي

هادي كم قد وقفت بشجو على الغور اكادي جواد امال سهام لكم على ايادي وكانت
اقامته بقرية عرنة من المعرة يقال لها شرجه وبها مات عثمن بن عبد الله الصعيدي
ثم الحلبوني كان صالحا عابدا متعففا يؤثر عن اخوة له رخام ملة ببعلبك وملة بيروزه
وكان لا ياكل الخبز ويزعم انه ينقص بالكله مات ببعلبك في الحجة سنة ثمان وسبعماية قال
الذهبي رايته شيخا مهيبا حسن الهيبة قليل الشيب محفوظ الوقت فيه تاله وصدق ويوثر
عن اخوه ويتوجه وتاثير اخام ببعلبك ملة وكان قانعا متعففا حسن الاعتقاد وكان
قد ترك اكل الخبز مدة سنين وكان يقول انه ينقص بالكله عثمن بن جعفر بن ابي بكر النويري
المالكي الفقيه الصالح المحدث فخر الدين ولد سنة ٦٦٣ وصحب اباه القدوة علم الدين وتفقه به وبغيره
وبهر وافتى ودرس والتربة الجامع والجاورة مع الدين المتقين المتين والورع والاخلاص بالغ
الذهبي في الثنا عليه وقال شيخنا كان احد العلما الصالحين الزاهدين في الدنيا والتاركين
للمناصب يقول الحق ولو كان مرا وقال زين الدين ابن رجب
ومات في اوايل سنة ٧٤٨ بمكة النويرة واحد جعفر بن الكويك في الثالث والعشرين من ذي الحجة منه
علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسين البجلي كان يحفظ المهذب والوسيط مع الزهد والعبادة وله
كرامات ظاهرة مات ببلاد تهامة سنة ٥٨١ انقلته من كتاب العثماني قاضي صفد علي بن الحسين
احمد الشافعي ابو الحسن الواسطي ذكر انه كان في واقعة هلاكو ببغداد رضيعا فحبه الشيخ عز الدين
الفاروثي وسمع من امين الدين ابن عساكر وقرا القراآت ونظر في الفقه وكان مجتمعا متزهدا
له كرامات واحوال حج ستين حجة وجاور قال الذهبي كان كبير الشان منقطع القرين مجمعا عن
الناس ذا حظ من التهجد وتلاوة وصيام وله كشف وحال وهو كلمة وفاخر وله محبون يتغالون
في تعظيمه وكان على طريقة السلف في العقيدة ومات محرما ببدر سنة ٧٣٣
قال الذهبي في معجمه الامام القدوة العابد القانت الشيخ ابو الحسن ولد سنة ٦٤٥ قال لي احتبت في
الوالد في القصب وانا رضيع ايام هولاكو ثم قدم دمشق مرات فحج منها وحدثني انه مرات طائفة
يتلو القران من العشا الى الصبح وحدثني انه حج مرة رجله من العراق الى المدينة على ناقة كان يشرب
من لبنها وهي تربعه وكان صنفا عن بنات الفالة والتعبد والانقباض عن الناس وعلى ذهنه
علوم نافعة صحب الشيخ عز الدين الفاروثي وغيره ويؤثر عنه كرامات توفي محرما ببدر في تاسع
ذي القعدة منه قال حدثني ابو الحسن الواسطي الزاهد قال اتي الحجاج بجماعة من الخوارج فقتل منهم
فقال رجل منهم امهلني فقال اذهب اقضي دينا علي وارجع فقيل من يضمنك فقال وزير الحجاج انا
فانطلق فقضى دينه واتى من الغد فقال حائذا فقيل له هلا اختفيت وهربت قال اردت ان لا يقال
ذهب الصدق من الناس وقيل للوزير لم اقدمت على ضمان من يقتل قال اردت ان لا يقال ذهبت
المروة من الناس فقال الحجاج وانا قد عفوت عنك لئلا يقال ذهب العفو من الناس علي بن عبد الله

الدومري اخذ عن الشيخ عبد الله الغماري صاحب الشيخ ابي العباس البصير وسلك
طريقهم وكثر اتباعه وكان كثير المجاهدة في العبادة ويقال انه اقام باسنا مدة لم يضع جنبه
على الارض واقام مدة على ذلك وكان له كمر ينام فيه ويقال انه اقام سبع سنين لم يشرب ماء
واصله من دمروبه واقام بصافير ومات بفرجوط من بلاد الصعيد سنة عشر وسبعمائة وله
كرامات كثيرة وحكايات شهيرة وله زاوية متسعة هناك وضريح اقام به ولده عبد النبي
يطعم الواردين والزوار ذكره شيخنا الاسنائي علي بن محمد بن عطاف الدمشقي الفشار
الحنبلي ولد سنة ٦٣٥ مع اخ له توءما وكانا براس العين جده لامه الشيخ عثمان بن علي
الصرصري ومات بها سنة ٧١٤ وكان ادرك الشيخ عبد القادر وعمر وقدم على دمشق سنة ٥٩
فاقام بها وسمع بها من الرضي الطبري وعثمان بن شيخه وسمع على الرضي بن البرهان وغيره
قرات بخط ابن المحب وصفه زاهد عابد ورع قدوة من بقايا السلف ومات في سنة ٧٢٣
قال الذهبي في معجمه الرجل الصالح ابو الحسن الدمشقي الفشار الامشاطي ولد بدمشق في سنة ٦٣٣ توءما
مع اخيه ثم سافر الى راس عين مع امهما بعد الاربعين فقال لي ادركت جدي لامي
الشيخ عثمان بن علي الصرصري براس العين ومات سنة ٧١٤ وكان قد راى الشيخ عبد
القادر الجيلي ثم قدما الشام في نجدة التتار الحلبي سمع من عثمان بن شيخه والرضي بن البرهان
وكان على ذهنه فوايد وحكايات حسنة مات في اول سنة ٧٢٣ عمر بن جامع بن يحيى
السلامي الدمشقي الزاهد العابد كان مشهورا بالعبادة سرد الصوم خمسين سنة وكان
قليل الكلام معروفا بكثرة الحج والتلاوة ومات بالخانقاة السميساطية في صفر سنة ٧٤٨
فرج بن عبد الله الغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي نزيل صفد كان من العرب ونشا
بصفد ثم دخل العراق فقرا بواسط القراءات وتعلم العلم وطاف في الشرق ولقي الصلحا
ثم رجع الى بلاده فوجد حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له الى ان فتح الله عليه على يد الشيخ عبد
العزيز المغربي ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات ففتح الله عليه فطريقه فاقام بها واشتهر
وقصد بالزيارة من كل مكان وصار له اصحاب واتباع وكان يتكلم في العلم ويستحضر الروضة
وادلة الكتاب والسنة ويسردها على لسانه كانها امامه ومات سنة ٧٤١ حاكي العثماني قاضي صفد
انه توجه لزيارته صحبة تاج الدين المقدسي فجرت مسالة النظر الى الامرد وان الراجح تحريم بشرط
الشهوة والنووي يقول بحرمه مطلقا فقال الشيخ فرج رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي الحق في هذه المسالة مع النووي فضاق صدر الشيخ تاج الدين وقال صار الفقه بالمنامات
فخضع الشيخ فرج وقال استغفر الله انا كلبي ما رايت والبحث لكم طريق فسكت الشيخ
تاج الدين وقال الحق في بينك قال واخذ عن الشيخ خالد بن سعيد الغزي وعلي الدين
المنفلوطي وريحان الدمشقي وابو بكر بن نعمة العجلوني وحازم الكعدماوي وله علة

اصحابه

اصحابه يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة الفضل بن محمد بن يحيى بن معروف بن سنة كلابه
الخزرجي الادفوي المعروف بضم الجيم وبالفاء قرية بادفو كان مشهورا بالصلاح ويحكى عنه اهل
ناحيته كرامات وكانت وفاته في سنة ٧٣٢ الفتح التكروري احد الصلحا الزاهد كان يقيم
بالمدينة ويسيح في الجبال فلا يدخل الا يوم الجمعة مات في ذي الحجة سنة ٧٤٦ كمال المكحاريه
الشيخ كمال الدين كان من العجم فقدم حلب واستقر في رباط فيه استقر وكان شابا عاقلا
يقصد للزيارة والتبرك موصوفا بالعبادة وحسن الخلق والخلق مات سنة ٧٣٣ ذكره ابن حبيب
٣ محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التركشاني نزيل القدس الشيخ شمس الدين القرمي العابد بلد
المشهور مولده سنة عشرين وسبعمائة تقريبا وتخرج بالشيخ قطب الدين وجماعة وجاور دمشق
وهو كبير فاقام بها ثم تحول الى بيت المقدس فاقام به مستوطنا مقبلا على شانه من
العبادة والتخلي عن الناس والانقطاع وادامة الذكر والتلاوة الى ان شاع ذكره واشتهر امره
وكثرت اتباعه وكان كثير التلاوة سريعها جدا قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي دخلت
القدس سنة اثنين وسبعين فرايت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين
ثم ست ركعات فاخبرني الشيخ محمد الحلبي المعروف بالتواجيه وكان يخبر بيانه عن الصقليه
بينهما الامام الشيخ سجما واحدا انه قرا في الثنتين ركعات منها من اول القران الى سورة الانبيا
وانصرف بين العشايين واشتهر عنه انه كان يقرا في كل يوم ثلاث ختمات وانه
كان يقول ما بلغني عن احد من الناس انه تعبد عبادة الا تعبدت نظيرها وزدت عليه
وكان وجيها عند الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لا ترد شفاعته انشدنا قاضي
المسلمين ابو سعد المقدسي ابن الديري اجازة انشدنا الشيخ محمد القرمي لنفسه اشتهي
وحلت بلا ماء ولا زاد الحمى مستقيما ظاميا صاديه ولا رفيق ولا خل يونسني خلعت
نعالي من شاطي الوادية ادنانة الحبيبة منه ثم قربني كقاب قوسين او ادنى ومرا
الهادي محمد بن سعده ما زلت في مذهب العشق زمانا حتى لهدت ادلة الحق
وبان ما زلت اوحد الله لعله حتى ارتحل الشك عني الحق وبان وكانت وفاته
في تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة محمد بن احمد البصال اليمني جمال الدين ابو
عبد الله ولد باليمن وتفقه على عبد الرحمن بن شعبان وصحب الشيخ عمر الصفار وتوجه الى
التفقيه وعنه لقفا عدانه فامتنع اخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعي ولبس منه خرقة
التصوف وذكره الاسنوي في الطبقات وقال مات سنة ثمان واربعين وكان صاحب
كشف وكرامات محمد بن حسنون الحميري الغرناطي ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان فاضلا
صالحا مشهورا بالكرامات يقصده الناس في الشدائد لبركة دعايه وكان لحفله منه

بياسو وقرا على اشياخنا من محفوظاته التحبير في شرح الاسماء الحسنى لابي القسم
القشيري وكان يتقوت من عمل يده في الحلفا وهو من عتر الزهاد ويقال انه شيع صبيا
يقول الاخر اذهب الى الحبش فقال الحطاب في وذهب الى الحبشة فبلغ السلطان
فامر باخراج الحابنين فكان ذلك ببركته ومات سنة خمس وسبعين محمد بن عبد الله
ابن عبد الظاهر الاخميمي الصالح العابد المشهور مات ببلده في ربيع الاول سنة ست وستين
وسبعماية محمد بن عبد الملك بن عمر المازوني الزاهد كان مشهورا بالصلاح صحب الكبار
وتعبد وانقطع محمد بن محمد بن محمد الانفاري البتري كان من اهل الصلاح والعبادة
قانعا باليسير ملازما للصبر على الوحدة مات سنة ثلاث واربعين وسبعماية
قاله ابن الخطيب محمد بن محمد بن سعيد الاليري ابو عبد الله العريناطي قال ابن الخطيب
كان شيخا صالحا منقبضا ملازما للذكر والعبادة ومات في حدود الخمسين وسبعماية
محمد بن وفا الشاذلي الاسكندري واخذ عن الشيخ ياقوت وغيره وتنبع في
النظم والتصانيف على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية واجتمع عليه خلق
يعتقدونه وينتسبون اليه ونشا ابنه علي على طريقته فاشتهر في عصرنا
كاشتهار ابيه ثم اخوه احمد من بعده ثم ذريتهم واتباعهم وفيهم غلو مفرط
ومات الشيخ محمد في شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وسبعماية محمود بن محمد
ابن محمد الفرسي الطالبي الدركزيني نسبة الى دركزين قرية من همدان كان
فاضلا عالما زاهدا كثير الكرامات معظما عند الخاصة والعامة طويل القامة جهوري
الصوت حسن الخلق والخلق كثير الحنو والبذل صنف تنزل السايرين في شرح
منازل السايرين ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وكانت وفاته في شعبان
سنة ثلاث واربعين وسبعماية وهو في عشر الماية مسعود بن عبد الرحمن بن صالح
الكعبي لبس خرقة التصوف من القطب القسطلاني وعمر نحوا من تسعين سنة
لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا ومات بالجيزة سنة خمس وخمسين وسبعماية موسى
الشيخ الغزاوي اصله مغربي وسكن غزة فنسب اليها وكانت له احوال
ومكاشفات وربما قتل بالحال مات سنة خمس وخمسين وسبعماية ياقوت بن
عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ المرسي مشهور نقل العثماني في تاريخ صفد انه قال
انا اعلم الخلق بلا اله الا الله مات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وسبعماية
يحيى الصنافيري نسبة الى صنافير بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد الالف فاء
مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء من عمل القليوبية صحب الشيخ ابا العباس

البصير

البصير ثم سكن بزاوية بصنافير ثم تحول الى الجزيرة تجاه منشيتها بطرف القرافة
وكثرت مكاشفاته حتى صارت في حد التواتر فاني لم الق احدا من المصريين ادركه
الا ويحكي عنه من هذا الباب ما لا يحكيه الاخر حتى ان والدي يحكي فيما شاهده منه مما يختص
بالوالد جزءا ذكر فيها جملة من الكرامات وكان قد حج من ابيه اجزاء الفقه وفضله
وعرض المنهاج ثم ادركته الوفاة فحزن الوالد عليه حزنا شديدا فقال انه حضر الى الشيخ فبشره
بانه الله سيخلف عليه غيره ويعيده او نحو ذلك فولدت لنا له بعد ذلك بيسير وفتح الله
بما فتح ومن المشهور عنه انه حذر يلبغا لما اراد الخروج على الاشرف بما يفعل له فما قبل فكان
من امره ما كان وقرات بخط بعض الطلبة ان الشيخ نشا بالقرافة وكان يواظب زيارة
الشافعي ثم بالتزعج سكن صنافير فظهرت له بها الكرامات ثم رجع فاقام بضريح
الشيخ ابي العباس وهرع الناس الى زيارته ومما قيل فيه من الشعر شعر فيا سايلي عن
فضل يحيى فما الذي تروم وكم مبنى برؤيته يحيي شعر محيا سناه للقلوب جلاؤه فلله
ما احلاه واطيبه محيا شعر فيا فيه قد شاع من الناس ذكرها ولو جمعت كانت تفوق على
الاحيا وكانت وفاته في رشاد من عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعماية وحضر
جنازته من لا يحصى لكثرة بقا الايام حزنوا بحسن الفقه نفسه يوسف بن عبد الله بن
عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني المعروف بالعجمي اخذ عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني
والبدر التستري وكان شيخ زمانه من السلوك وله اتباع ومريدون وله رسالة
سماها ريحان القلوب في الوصل الى المحبوب تتضمن شرايط التوبة ولبس الخرقة
وتلقين الذكر وحكى يوما لزيارة الشيخ يحيى الصنافيري مقام الى الغاية وهو
ينشد شعر الم تعلم بانه صيرت احكي الاصدقاء على محابيك ممنهم بهجة الاحبة
ومنهم من احوزه بشك شعر وانت الخالص الذهب المصفى بتزكيتي ومثلي من يزكي
فحصل للشيخ يوسف بذلك سرور زايد وحلف فما قبل الشيخ علي محمد بن الشيخ
يوسف فانشد شعر انا الشعر اذا اسر بنفسه وابنه الشعر اذا اسر اسراهما
فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك واشتهر عنه الذكر الذي ملا الافاق وله زاوية
بقرافة مصر مشهورة وعدة زوايا في عدة بلاد وللناس فيه اعتقاد زايد وزعم
الشيخ شهاب الدين احمد بن علي الكوراني انه سمع منه ما يقتضي انه على طريقة ابن العربي
فالله اعلم بسريرته مات في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعماية يونس بن عبد الله بن
العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسين بن

جعفر المقدسي النابلسي ولد سنة احدى وتسعين وستمائة بنابلس وسمع من
عبد الحافظ بن بدران والشيخ سليمان وغيرهما وحدث قال ابن كثير كان من العباد
الورعين كثير التلاوة والقيام بالليل والامر بالمعروف ودرس وافتى ونفع الناس
مات في شهر رجب سنة اربع وخمسين وسبعمائة يوسف بن قليش بن ابي بكر بن
حياة الشيخ ابو قليش الحراني ولد سنة ثلاث وثلاثين بحران قاله البرزالي وقال
الذهبي سنة خمس وثلاثين وسمع من ابرهيم بن خليل الاربعين لابن المقرئ وسمع من غيره
وحدث علينا روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان للناس فيه اعتقاد كبير وهو
منقطع في مكانه يقصد للزيارة الى ان مات في جمادى الاخرة سنة ٩ اا خاتمة
اخر من انبأنا العز بابناء العمر لابن حجر رحمه الله ابو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاني
المعروف بابن الجريد كان فقيها عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيرة ميلاده
وهو شقاني بعم البحر وتسديد الفاقة وحزنه من السواحل بين حلقة
وحلب محمد بن ابي بكر بن احمد القيم قيم اثر العطار نزيل دمشق كان زاهدا عابدا دينا
عالما ملازما للعلم والعمل اثنى عليه ابن كثير ووصفه بالجمع بين العلم والعبادة وكان يؤثر
على نفسه حتى يفيض ويقضي في ازالة المنكر يده وكان حسن الفهم للعلم على عجمة فيه
وكان يعظ على كرسي ويحصل له حال في تلك الحالة سنة ... وسبعمائة ابرهيم بن
عبد الله البغدادي نزيل دمشق وهو شيخ زاوية البدرية تجاه الاسدية ظاهر دمشق
وكان خيرا متعبدا صالحا مشارا اليه بالخير مات في ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة
علي بن محمد بن عقيل البالسي نور الدين الشيخ نجم الدين كان فاضلا عارفا بالفقه
كثير العبادة والتلاوة تارك امور الدنيا درس بالطيبرسية بمصر وغيرها
ولما نشأ ابنه الشيخ نجم الدين وتقدم في خدمة الامراء كان لا يأكل من بيت ابنه شيئا
تورعا مات في ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة القطب العجمي نزيل دمشق
احد الزهاد كان مقصودا للاقراء والتصوف ويجلس بعد العصر ميعادا بالجامع
وللناس فيه اعتقاد زايد ورسائله لا ترد مات في شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة
احمد ابو الخير اليمني الصياد احد المشهورين بالصلاح والكرامات من اهل اليمن كان
معظما يقال انه اجتمع هو ورجل من الزيدية فتواخيا على دخول الخلوة واقامة اربعين
يوما بغير اكل ولا شرب فمضى للزيدي في رابع يوم فاخرج وثبت ابن الصياد الى

اخر

اخر الاربعين فتاب الزيدي على يديه هو وجميع من معه مات في شوال وله اربعون سنة
سنة ثمانين وسبعمائة عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة احد من يعتقد
بالقاهرة مات في سادس عشر المحرم عبد الله بن محمد بن سهل المرسي الغربي نزيل الاسكندرية
ويعرف بالشيخ نهار كان احد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الاولى
سنة احدى وثمانين وسبعمائة حسن بن عبد الله الصباني احد المشايخ المعتقدين كان يسكن
ظاهر باب النصر واقعد باخرة وكان يعتقد وذكر الشيخ شمس الدين الاسيوطي انه غضب على قوم فرمى
بسهم في الهواء فقال اصابه فلم يلبث الاسير ان جاء مات الشيخ حسن في ربيع الاخر
عبد الواحد بن حسن العربي الصنهاجي ثم الزرعي نزيل الحرمين كان عابدا خاشعا
معتقدا سنة اثنين وثمانين وسبعمائة حسن بن الشياح [illegible] نقيله واخذه
مهلة الصالحية احد من يعتقد بدمشق وكانت له مكاشفات كثيرة ومات في ربيع الاخر
سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة علي بن عبد الله الحنفي المعروف بالمكشوف ويقال له ابو لحاف
لانه كان مكشوف الراس شتاء وصيفا وكان شافعيا عاشر بمصر يذكر عنه كرامات كثيرة مات في
صفر سنة ... وثمانين وسبعمائة علي الغمري بابن الشيخ علي احد من كان يعتقد ويزوره الامراء والعوام
فيه اعتقاد كبير وكان يركب الخيول وله طريقة مات في شوال محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله
امين الدين الانفي مفتي جامع المالكية ولد بعد العشر وسبعمائة وعني بالحديث شغل طلب اسماع من الحجار
وحدث به وسمع من البندنيجي وانتمى صار بمصر وغيرها وطلبه بنفسه وكتب الكثير وسمع العالي
والنازل واخذ عن البرزالي والذهبي ونسخ كثيرا من مصنفاته وغيرها وولي قضا حلب [illegible]
وكان يفتي على مذهب مالك وبرع في الكلام على [illegible] حسنين وولي مشيخة الخانقاه بالناصرية
ومشيخة الخانقاه النجيبية ثم ولي قضا حلب في شوال سنة سبع وخمسين فاقام اربع سنين
ثم رجع الى دمشق فناب عن المارديني ثم ترك قال ابن حجي كان حسن العشرة يفضله
الناس لحسن محادثته ويطلبه الرؤساء الاكابر ويحرصون على مجالسته لفكاهة فيه مات في
شوال عن ثمانين سنة وقال الذهبي في المعجم المختص كان يحفظ كثيرا من الفوائد الحديثية
والادبية سنة ثمان وثمانين وسبعمائة محمد الاصبهاني امام الدين كان عالما عابدا مشهورا
بالفضل والكرامات وكانه ينذر بوقوع البلاء على يد اللنك ويخبر انه ما دام حيا لا يصيب اهل
اصبهان اذى فاتفق موته وما بعد [illegible] اللنك لهم في هذه السنة
سنة تسع وثمانين وسبعمائة محمد بن محمد النسيمي امين الدين الحلواني كان مشهورا بالصلاح وتربية المريدين عظمه السلطان
ورتب له الرواتب وولاه نظر المرستان الكبير وكان حسن السمت مهيبا متنسكا مات في
شعبان

بن موسى الحنائي له كرامات مات في رجب الفعله
احمد بن محمد مجد الدين المعروف بالشيخ انقطع بمصلى خولان ظاهر مصر بالقرافة وكان معتقدا
ويشار اليه بعلم الحرف مات في العشر من صفر عن سن عالية الكهه حاد من السابقين رابنه
بالمصلى في يوم عيد وكان حسن السمت علي بن عبد الله
العز بن احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الاولى براس عقبة التي بالقرب من المقشه
عامر بن عبد الله الشاطبي المصري الجد السائح احد من كان
يعتقده المصريون مات في صفر علي بن عبد الله الرومي بالباء الموحدة نسبة الى موضع بالعيو
كان مجذوبا ويظهر منه اشيا خوارق للعادة وللناس فيه اعتقاد زايد مات في ذي الحجة
طلحة بن عبد الله المغربي نزيل مصر كان مجذوبا وكان للناس فيه اعتقاد يجاوز
الوصف وكان ربما بطش ببعض من يزوره اقام مدة بالجامع الجديد ثم تحول بالقرب من
تربة الاينبك البدري النصراني مات في رابع عشر شوال ودفن بالصحرا جنب المكان الذي
صار خانقاة للملك الظاهر محمد بن عبد الله الركراكي المغربي ابو عبد الله نزيل المقس كان
مشهورا بالخير معتقدا في العامة قارب المايه عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي
نزيل الخليل يعرف بالمجرد كان مشهورا بالخير والعبادة مات في ذي الحجة وله ثلاث وتسعون
سنة قال ابن حجي رايته ... يخالطوا الا بلبس ... متقنعا بلا عمامة وكان يحب ... فعل الخير كلما جاه
فتوح يفرقه وكان يلبس الدني ... يفرقون عنه ولا يترك احدا يبيع عنده ... وكانه
لا يضع جنبه بالارض محمد بن احمد بن منصور الصدر ... المالكي كان عالما صالحا عابدا
على طريقة السلف نزل في مصر وعين للقضا فامتنع ودرس وافاد ثم تحول الى
القدس وله اسبلة معيبة ... واعتراضات ... مستنبطا لانه حسنة وكان على طريقة
السلف ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر المجرد في جمادى
راشد بن عبد الله التكروري احد المشايخ المجاذيب الذين يعتقدهم العامة كانه
مقيما بجامع ... الذي عند بركة الحبش رايته هناك وعليه ... ويصلح
احيانا مات بالمرستان مراد بن اردخان بن اردن بن علي بن عثمن بن سليمان
ابن عثمن التركماني صاحب الروم يقال ان اصلهم من عرب الحجاز وكان اول من
نبه منهم سليمان فكان يغزو ومعه نفر من المطوعة وكان شجاعا بطلا
فاستشهد بذلك وكثر اتباعه ثم مات فقام ابنه عثمن مقامه وفتح برصا
واستوطنها في حدود الثلاثين ثم قام ابنه اردن على مقامه فاربى على ابيه
في الجهاد وقرب العلما والصلحا وعمر الخوانك والزوايا ثم مات فقام ابنه
اردخان

اردخان مكانه ثم مات فقام ابنه مراد فركب البحر ونازل ما وراء خليج القسطنطينية
واذلهم حتى بذلوا له الجزية ونشر العدل في بلاده ولم يزل مجاهدا في الكفر حتى اتسعت
مملكته ومات في حرب وقعت بينه وبين الكفار وعهد لابنه ابي يزيد وكانت مدة
مملكته عشرين سنة ابو بكر بن عبد الله الموصلي نزيل دمشق اشتغل بالفقه والحديث
ونظر في كلام الصوفية مات بالقدس في شوال وقد جاوز السبعين قال ابن حجي قدم من
الموصل وهو شاب فكان يتكسب من الحياكة ويشتغل في اثناء ذلك بالعلم ويعاشر الصوفية
ولازم الشيخ قطب الدين مدة واحب النظر في الحديث فعلق في ذهنه منه كثير ثم اشتهر
امره وصار له اتباع وعلا ذكره وبعد صيته وتردد اليه الاكابر وحج مرارا ثم اتصل امره بالسلطان
فبالغ في تعظيمه وزاره في داره بالقدس وصعد اليه الى العلية وامر له بمال فابى ان يقبله وكان
يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرد وكان الشهاب الزهري ممن يلازم حضور
مجلسه ويبالغ في تعظيمه وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي ومن طريقته انه لا يعامله
احد الا من اصحابه واياك ان يعطيهم لبعض شيا والا عيرهم وكان يتكلم على الناس بشي من الفوايد
العجيبة الغريبة وكان يشتغل في التنبيه ومنازل السايرين وكان ولي عبد الملك يذكر
عنه انه قال كنت في الكتاب ابن سبع سنين فمر بي القيتين فلسا او درهما في الطريق فالتقطه
اقرب دار فاعطيتهم اياه فاقول القيته في دار الكم وله نظم ونثر ابو بكر بن عبد الله
البجائي نزيل مصر قدم من بلاده واشتغل بالعلم وقرا المدونة وحصلت له جذبة
فانقطع بسطح الجامع الازهر بالازهرية وكان للناس فيه اعتقاد يفوق الوصف مات في
سادس جمادى الاخرة ودفن بتربة الظاهر بجانب الشيخ طلحة قرات بخط القاضي
تقي الدين الزبيري كانت له جنازة عظيمة كيوم العيد او الاستسقا او اكثر عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاسعردي ابن الصوفي نور الدين ابن فضل الدين ولد سنة اثنتين وعشرين
وسبعماية وكان عارفا بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون وقد حدث بالمشارقة
عن عمر بن علي القزويني عن احمد بن علي الواسطي عن الصغاني بالسماع وعن صالح بن الصباغ
اجازة عن الصغاني اجازة وهو القايل زعم الذين تفرقوا وتغربوا ان الغريب
وانه اعز ذليل ما حنينهم ان الغريب اذا تقى حيثما استقلت به الركايب جليل
مات وله خمس وسبعون سنة علي بن عبد الرحمن الخراساني احد العباد اقام ببغداد مدة
وللناس فيه اعتقاد كبير ثم وصل الى القاهرة في ربيع الاخر فمات بها في هذه السنة
علي بن عبد الله الشاذلي الزبيدي موفق الدين اليمني كانه

بارعا في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وعرض عليه القضاء فامتنع مات في صفر
سنة تسع وتسعين وسبعمائة حسن بن عبد الله التستري الصوفي رفيق الشيخ يوسف
العجمي في الطريق وكان معتقدا بالحكر وللناس فيه اعتقاد مات في جمادى الاولى وفيها
احمد بن عبد الله العباسي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب مظفر بن ابي بكر المغربي
كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كثير الانجماع عارفا بالقراءات انتفع به جماعة وكان
يتزيا بزي الطالبين فيحمل للناس الامتعة بالاجرة ويتقوت بذلك هو وعياله من غير
ان يعرف به سعد لقيته وله شيبة احسن وكان على خط الله في التعسف في الانجماع
وعدم المبالاة بالشهرة وله احوال شتى وللناس فيه اعتقاد وصار يألف المدرسة
المنكوتمرية وله بها خلوة ويقرأ في الصلاة طيبا نفعنا الله به وبسلفه ذكر لي انه
ابن عم الله محمد وكان بدء امره طفلا وهو ابن ابي بكر ابو عبد الله الدكالي المجذوب الذي
في حلقة الزهد والدين خشونة العيش والسير على طريقة السلف مات بالاسكندرية
سنة عبد الله بن خليل المصري كمال الدين العباسي شيخ زاوية ابي العباس بباب البحرية
كان صالحا لطيف الذات سمعت من لفظه شعر الفقيه مات في جمادى الآخرة عشرين
عبد الله الغزنوي بالغين والزاي احد الصالحين ابو بكر ثمانمائة خلف بن حسن بن عبد
الله الطوخي احد المعتقدين بمصر مات في تاسع عشر ربيع الآخر وكان كثير التلاوة
ملازما للدارة والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه
وثمانمائة ابو بكر بن عثمان بن الناصح الكفرسوسي المؤذن صحب الشيخ علي البناء اخذ
طريقته وكان قد تصدى للعمل في البساتين مع النصح في عمله ثم حفظ القرآن
على كبر وتصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان بغير اجرة وكان يعمله وسكونه في
الطهارة ويشكو لمالبر المرة مات في جمادى الاولى شعبان القراعية المجذوب كان للناس
فيه اعتقاد زائد مات في ربيع الاول سنة اربع وثمانمائة علي بن عبد الله التركي نزيل
القرافة بالجبل المقطم كان للناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات وكانت شفاعته
لا ترد مات في ربيع الاول وكان ابوه من المماليك السلطانية فنشأ هو في بيت الملك الناصر
الكبير فلما كبر خرج في وجهه قوبا فتألم منها وعالجها فلم ينجع فيها دواء فحج فلما
يقال له عمر المغربي فطلب منه الدعاء فاستند نائما فحبس القوبا بلسانه فشفاه الله تعالى
فاعتقد وترك الجندية وتبع الشيخ المذكور ومكث عنده وانقطع الى الله ولم يترك
ترك الجندية ولا اخذ فيه بخبر الفقير مرقعة بل كان مقتصدا في ملبسه ومأكله
وكلما يفتح عليه يتصدق به وهو مرعنبره ومات وله اربع وثمانون سنة وكان يقول

ما رأيت اورع من الشيخ عمر والاهيب من الناصر وكان يقول اعرف الناس من ايام
الناصر ما رأيت لهم عناية بامر الدين الا من كان فيهم حياء وحشمة تصدهم عن امور
كثيرة وصارت بلدرين يلبس الرؤساء الان قلت فكيف لو ادرك زماننا يقال بلغ
وذكر لي انه كان يذكر ما يدل على ان عمره اربع وثمانون سنة وقد زرته وانا صغير وسمعت
كلامه وعاليه ولكني لا اتذكر اني زرته وانا كبير فالله اعلم سنة خمس وثمانمائة محمد بن
عبد الله الصامت احد من كان يعتقد بمصر وكان شكلا بهيا حسن الصورة منور الشيبة
وكان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة
سنة ست وثمانمائة اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي ثم الزبيدي ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
على ما ذكر وتعانى الاشتغال ثم تصوف وكان خيرا عابدا حسن السمت والملبس مغرى
بالسماع مجاهرا بمقالة ابن العربي وكنت اظن انه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيته
يفهمه ويقرره ويدعو اليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من اصحابه لا يلتفت اليه
وكان السلطان الاشرف قد عظمه بسببه فقام معه عند حصار الامام صلاح الدين
الزيدي بزبيد فاعتقده وصار اهل زبيد يعتقدون له كرامات وكان يداوم قراءة
سورة يس في كل حالة ويعتقد فيه حديثا موضوعا وارى جزءا جمعه له شيخنا مجد الدين
الشيرازي في ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصري فتعصبوا عليه حتى نفوه الى
الهند ثم كان الفقيه احمد الناشري عالم زبيد يقوم عليه ويحاكي اصحابه ولا يستطيع ان
يعترهم عما هم فيه لميل السلطان اليهم وقد حدث الشيخ اسمعيل بالاجازة العامة
عن الفقيه بن عساكر وبالخاصة عن ابي بكر بن المحب ومات في نصف رجب وله بضع
وثمانون سنة لانه ذكر ان مولده سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة عوض بن عبد الله الرهاوي
كان منقطعا بجامع عمرو من العامة وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان محمد بن الشيخ
حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات فيه ربيع الاول سنة
احدى عشرة وثمانمائة محمد بن ابرهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين المقدسي
نزيل القاهرة ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وصحب الصالحين ثم لازم الشيخ محمد القرمي
وتلمذ له ثم قدم القاهرة فقطنها وكان لا يضع جنبه بالارض بل يصلي بالليل ويتلو فإن
نعس اغفى اغفاءة وهو محتب ثم يعود ومن شغفه لم يزل الطامع في ذلك فلم يبق
عنده بذل الكلام والكتب بعد ان عليهم بوجهه الكالح ثم الشاب وكان
يواصل الاسبوع كاملا وذكر لي الشيخ انه تعشى مع ابويه قديما فاصبح لا

يشتهي اكلا فينادي على ذلك فلما كان بعد ثلاثة ايام فلما راى انه له قدرة على الطي تمادى فيه
فبلغ اربعا ثم انتهى الى سبع وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكان يكثر
من قوله في الليل يا غفور الى الدار لئلا يحفظها نعم ويسال الهاء بعض اهليها
ويقول ايضا سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم اربعة
ايام العنتاح بوضوء مات بمكة في ذي القعدة

سنة اربع وعشرين وثمانمائة

خليل بن عبد الله الاذرعي العجمي الغابوني كان صالحا مباركا منقطعا عن الناس
مثابرا على العبادة قليل الكلام كثير الحج مع فقره وكان الناس يعتقدونه على الصدقات
الجمة يريد منه ان يسال الله كله يستشفعون به اهل مكة اذا حج لكثرة احسانه
اليهم وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد مات في صفر بالطاعون وله ثلاث
وستون سنة وحضر الناس جنازته حتى النايب وقد نسخ الكثير للناس بخط حسن

سنة خمس وعشرين وثمانمائة

محمد بن عبد الله العجمي ناصر الدين الدمشقي كان جنديا
مباشرا في الاستادارية ثم ترك ذلك ولبس زي الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر
الموصلي ثم بنى زاوية بالعقيبة الصغرى وعمل سبحا واشتغل بها فقرا امكانه
بطعمهم وكثر اتباعه وصار يلبس من المشاجرات وكان حسن الشكل اللحية
بهي المنظر مات في جمادى الاولى وله ثلاث وستون سنة

سنة اربع وعشرين وثمانمائة

علي العوري بالشيخ جد له كان الحاكم يعتقده وهو مجذوب مات في صفر
السطحي كان مقيما بسطح جامع الحاكم والناس فيه اعتقاد انقطع ثلاث سنين
لا يخرج من منزله الا يوم الجمعة يغتسل ويعود وكانت جنازته مشهودة

سنة ثلاث وثمانمائة

احمد بن يحيى بن عبد الله الحميري الرواجي الصوفي شهاب الدين ابو العباس
ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وذكر انه سمع بمكة على العفيف عبد الله اليافعي في سنة
خمس وخمسين وتلقن الذكر ولبس خرقة التصوف من الشيخ يوسف بن عبد الله بن
عمر بن حصن الكوراني واسندها له عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني عن عز الدين
عبد الصمد عن الشيخ شهاب الدين السهروردي وتعانى طريق التصوف وسكن في
الاخير حماة وتردد الى طرابلس وغيرها وزار القدس سنة سبع وعشرين قال القاضي
علاء الدين كان صالحا خيرا ناسكا مسلكا ينتحض واشياء حسنة عن الصوفية
اجتمعت به بطرابلس فانشدني ما قاله الى ابي حيان مفصلة اولها الاخير
فيه لك منهم ومنها حاذرا ولا صفا عيشة من ضمنها كدر خلا ثم رفعة بين

الانام

الانام فقد حسنت منها معالي الاخبار والتعبير فالرفع من بعده نصب وما عمله
عما قليل بحد منه الخفض يكسر وهي بخمس عشرة بيتا الا انه نظم ابي حيان والقيسيه
والانتصور لمن مولده سنة سبع واربعين ان يسمع من ابي حيان الابيات فبلغ ذلك بجملة
ولقد عجبت من خفاء ذلك على القاضي علاء الدين ثم خشيت ان يكون بين الرواجي
وابي حيان واسطة وقد زعم انه انشده اياه العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن
هشام قال انشدنا ابو حيان ولا بعد في ان ابن هشام اخذ عن ابي حيان شيئا
بل كان محبا فيه قال وكان الرواجي يقيم بحماة ويأتي طرابلس ثم بلغني انه توجه
الى القدس واقام به ومات ما بين ثمان وتسع وعشرين محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن الامام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي
محيي الدين ابو حامد الطوسي قدم من بلاده الى حلب في شهر رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة
بعد ان كان دخل الشام قديما وسمع من زين الدين عمر بن اميلة مسند الوقت وحدث
عنه في هذه القدمة وجلد الثامن فيما زعم هو حجة الاسلام ابو حامد الغزالي المشهور
كذا ذكر ذلك عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي فيما قرأت بخط القاضي علاء
الدين في ذيل تاريخه ووصفاه بالعلم والدين قال في الذيل رايت اتباعه وتلامذته
يذكرون عنه على الكبير من هذا الامر وعاود اخبر عنه بعض الطلبة انه حج مرارا منها واحدة على
قدم التجريد وكان معظما في بلاده قال وبلغني انه راى ملك الموت فساله متى يموت فقال
له انت تموت في العشر فاول ايام عشر فاتفق انه مات في حلب في العشر الاخير
من شهر رمضان سنة ثلاثين وكانت جنازته مشهودة اخذ عنه ابراهيم بن علي الزمزمي
المالكي

سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

سعيد بن عبد الله المغربي المجاور بالجامع الازهر
واحد ممن يعتقد ويزار وكان عنده مال جم من ذهب وفضة وفلوس يشاهده
الناس فلا يجسر احد على اخذ شيء منه وكان يحمله فيبعثره بحجره احيانا ويصففه
وقد شاع بين الناس ان من اختلس منه شيئا اصيب في بدنه فلا يقربه احد وكان
حوله قفاف ذات عدد مملوءة من الفلوس وكان يحضر احيانا ويغيب احيانا الى
ان مات في تاسع عشر ربيع الاخر بعد مرض طويل وقد زاره السلطان مرة ولما
مات حمل المال الذي جمعه لبيت المال وكانت جنازته حافلة

سنة ثلاث وثلاثين

علي الاسيوطي الشيخ ويقال له ابو طاقية وكان ممن يعتقد ويذكر عنه مكاشفات كثيرة

سنة سبع وثلاثين أبو بكر المقيم ببولاق أحد من كان يعتقد وكان مقيما بالحسينية
ظاهر القاهرة ثم تحول إلى بولاق وبنيت له زاوية فاتفق أنه أمر بأن يبنى له بها
قبر فبني فلما انتهت عمارته ضعف فمات فدفن فيه في المحرم ويحكى عنه كرامات
ومكاشفات وكان من الغالب كان أهلا سنة ثلاث وأربعين أبو بكر الكلبي
نزيل بيت المقدس الشيخ أبو بكر تلميذ الشيخ عبد الله البسطامي وكان له
اشتغال بالفقه والحديث ثم أقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس وكف
بصره بآخره سنة سبع وأربعين محمد بن حسن الشيخ الحنفي المصري أخذ طريق
القوم عن ناصر الدين ابن الميلق وهو عن الشهاب ابن الميلق وهو عن التاج ابن
عطاء الله وهو عن المرسي عن الشاذلي كان دينا خيرا فقيها عالما مسلكا يعظ
الناس ويعلمهم ويذكر ولوعظه رونق ولكلامه وقع وللملوك فيه اعتقاد مات في
أوائل ربيع الأول وهو في حدود الثمانين بزاويته خارج قنطرة طقزدمر ظاهر
القاهرة وبها دفن كتبته من حاشية على الحاشية بخط الشيخ شمس الدين
السخاوي كان الله في عونه وأبقاه في خير وعافية مع سلامة دينه ودنياه بمنه وكرمه آمين آمين آمين
ومن الدرر الكامنة قال عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن
موسى التبريزي ثم الحراني نزيل دمشق جمال الدين أبو بكر الخطيب قاضي
صفد ولد بحران سنة ثمان وأربعين واشتغل ونشأ بدمشق وتفقه
وقرأ [illegible] عن الزرعي بصفد ثم كان عدنا به في تسليمه وعاجلوه ثم
ولي في الآخر قضاء [illegible] وحكى الذهبي عنه قال قدم بي أبي دمشق وأنا ابن
ست فمات فكفلني عمي عبد الخالق وكان أبي خلف مالا فحاز به
عمي وخنقني حتى غشي علي فرماني في حفرة وطم علي التراب ثم بعد ذلك
نجيت جلست ببول فرأيت المدر تتحرك بتحرك رجلي فقلبت حجرا فرأيت بعض
رجلي فما نهضت حتى فتحت أعدوا إلى الماء فشربت من شدة العطش
قال وتوجهت إلى بعض أقاربنا من النساء فأقمت عندها مختفيا حتى
بلغت وحفظت القرآن ثم مررت يوما فإذا بعمي فقال ها جمال الدين امش
بنا قال فما كلمته ثم رأيته مرة أخرى بالجامع فغيبته منه وتوجه هو إلى اليمن
فأقام بها

الحمد لله رب العالمين من تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير سنة ثلاث وثمانيه
عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر كان فقيها عابدا زاهدا ورعا لم يكن في اخوته خير منه لم
يدخل في شيء من المناصب والولايات بل كان متقللا من الدنيا مقبلا على الآخرة وحدث في الصالحين
تسع وستماية الشيخ الزاهد ابو البقا محمود بن عثمان بن مكارم الحنبلي كانت له عبادات
ومجاهدات وسياحات وبنى رباطا بباب الأزج يأوي إليه أهل العلم من المقادسة وغيرهم وكان
يؤثرهم ويحسن إليهم وقد سمع الحديث وقرأ القرآن وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هم
وكانت وفاته رحمه الله في هذه السنة وقد جاوز الثمانين سنة الشيخ عبد الرحمن
اليمني كان مقيما بالمنارة الشرقية وكان صالحا زاهدا ورعا ودفن بالصوفية سنة احدى وتسعين
وستماية الشيخ عبد الله الارمني احد العباد الزهاد الذين جابوا البلاد وسكنوا البراري
والوهاد واجتمعوا بالاقطاب والابدال والاوتاد وممن كانت له الاحوال والمكاشفات
والسياحات في سائر النواحي والجهات وقد قرأ القرآن في بدايته وحفظ القدوري في
مذهب ابي حنيفة ثم اشتغل بالمعاملات والرياضات ثم اقام في آخر عمره بدمشق حتى
مات بها ودفن بسفح قاسيون وقد حكي عنه أشياء حسنة منها

فائدة من كلام الحسن البصري رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين فائدة
في النهي عن الخروج على الأمراء قال حميد خادم كنت عند الحسن يوما فجاءه رجل
من خلانه يشاوره في الخروج على الحجاج مع ابن الأشعث فقال له اتق الله يا ابن اخي
ولا تفعل فان ذلك محرم عليك وغير جائز لك فقلت له اصلحك الله لقد كنت اعرفك
شديد القول في الحجاج غير راض عن سيرته فقال وايم الله اني اليوم لاسوا فيه
رأيا وأشد عليه عتبا واشد له ذما ولكن اعلم ان جور الملوك نقمة من نقم الله تعالى
ونقم الله تعالى لا تلاقى بالسيوف وانما تتقى وتستدفع بالدعاء والتوبة والانابة
والاقلاع من الذنوب ان نقم الله تعالى اذا لقيت بالسيوف كانت هي القاطعة الغالبة
ولهذا كان يقال كلما احدثتم احدث الله لكم من سلطانكم عقوبة ولقد بلغني ان
الحجاج قيل له انك تفعل في امة محمد كيت وكيت قال الحجاج انما انا نقمة على اهل العراق
لما احدثوا في دينهم ما احدثوا وتركوا من شريعة نبيهم ما تركوا وقيل سمع
الحسن رجلا يدعو على الحجاج فقال لا تفعل انكم من انفسكم اتيتم انا نخاف ان
عزل الحجاج او مات ان تتولى عليكم القردة والخنازير فقد روي ان اعمالكم عمالكم
وكما تكونوا يولى عليكم ولقد بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه خطب على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
جل ثناؤه يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني
جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب
الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم وقال الاشعث كنت عند الحسن فدخل
عليه رجل مصفر طيلسانه من اهل البحرين فقال يا ابا سعيد اني اريد ان اسألك
عن الولاة فقال سل عما بدا لك فقال ما تقول في ائمتنا هؤلاء قال فسكت مليا
فقال وما عسى ان اقول فيهم وهم يلون من امورنا خمسا الجمعة والجماعة والفيء
والثغور والحدود والله ما يستقيم الدين الا بهم وان جاروا وظلموا والله لما يصلح
الله بهم اكثر مما يفسدون والله ان طاعتهم لغبطة وان فرقتهم لكفر فقال
الرجل يا ابا سعيد اني ذو مال كثير وما يسرني انه يكون في مثله واني لم اسمع
مثل الذي سمعت فجزاك الله عن الدين واهله خيرا وسئل الحسن عن الحجاج فقال

يتلو كتاب الله ويعظ وعظ الابرار ويطعم الطعام ويوثر الصدقة ولكنه يبطش
بطش الجبارين قالوا فما ترى في الخروج عليه فقال اتقوا الله وتوبوا اليه يكفكم
جوره ولا تفعلوا فان عند الله مخازن كثيرة او كما قال وكان يقول ان هولاء
يعني الملوك وان رقصت بهم الهماليج ووطئ الناس اعقابهم فان ذل المعصية في
قلوبهم ابى الله الا ان يذل من عصاه الا ان الحق الزمنا طاعتهم ومنعنا من الخروج
عليهم وامرنا ان نستدفع بالتوبة والدعا مضرتهم فمن اراد الله به
خيرا الزمه ذلك وعمل به ولم يخالفه والله اعلم مسايله اخرى

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم الجواب
قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية اما الحديث فلا يعرف في شيء من كتب الحديث ولا
له اسناد وهذا الحديث من جملة سوال وعليه جواب مطول

الحمد لله رب العالمين قرأت في تاريخ الشيخ زين الدين ابن الوردي رحمه الله بخطه ثم
دخلت سنة احدى وستين وخمسماية فيها في ربيع الاخر توفي الشيخ عبد القادر بن
ابي صالح الجيلي ببغداد ومولده سنة سبعين واربعماية وهو حنبلي المذهب قلت هو الشيخ
محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن ابي عبد الله بن يحيى
الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض المجلل
بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سبط ابي عبد الله الصومعي ينتسب
الى جيل بكسر الجيم بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها ايضا جيلان وكيل وكيلان
والصومعي المذكور من مشايخ جيلان له الاحوال والكرامات وامه ام الخير
امة الجبار فاطمة ابنة ابي عبد الله الصومعي لها احوال وكرامات قالت غرست لما وضعت
ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديي في نهار رمضان وغم على الناس هلال رمضان فاتوني
وسالوني عنه فقلت لهم لم يلتقم اليوم ثديا ثم اتضح ان ذلك اليوم كان من رمضان وقولها
في النسب الجون هو لقب موسى وكان آدم اللون وله تقول امه هند بنت ابي عبيد

انك ان تكن جونا افرعا اجدر ان تقضيهم او تنفعا

وحملت به وهي بنت ستين سنة ويقال لا تحمل الستينية الا قرشية ولا الخمسينية الا عربية
وام ابيه عبد الله ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
والمحض لقب لعبد الله يعني انه خالص لان اباه الحسن بن الحسن بن علي وامه فاطمة بنت
الحسين بن علي فنسبه من ابويه خالص لسلالة الموالي وانتهائه الى علي كرم الله وجهه

والمجلل بضم الميم وفتح الجيم من الاجلال اكرم منعوت من اجللته وفاطمة هذه خلف عليها بعد
الحسن بن الحسن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له محمد الديباج
لقب به لحسنه ولقب ابوه بالمطرف لجماله وام المطرف حفصة بنت عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهم والمطرف بضم الميم وفتح الراء من اطرفته بكذا وكان الشيخ
نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر واللحية طويلها اسمر مقرون الحاجبين
خفيضا ذا صوت جهوري كان يجلس للوعظ بمدرسته وبلاته ثم تزاحموا وازدحموا
فجلس في المصلى بباب الحلبة ثم ضاق بهم الموضع فحمل الكرسي الى خارج البلد وجعل
في المصلى وجاء الناس على الخيل والبغال والحمير والجمال يقفون بدائر المجلس
كالسور وكان يحضر مجلسه نحو من سبعين الفا ولي انهم لما والاكابر يزدحمون في مجالسه
وممن يرى فيه اكثر ممن يروي عن الشيخ ابي زكريا يحيى بن نصر بن عمر البغدادي المش
الصحراوي قال سمعت ابي يقول استدعيت الجان مرة بالعزائم فابطأت علي
اجابتهم اكثر من عادتهم ثم اتوني وقالوا اذا نحن لا تستدعينا اذا كان الشيخ عبد القادر
يتكلم على الناس قلت ولم قالوا لانا نحضره قلت وانتم ايضا قالوا ان ازدحامنا في مجلسه
اشد من ازدحام الانس وان منا طوائف كثيرة اسلمت وتابت على يديه وعن ابي الفتح
عبد الله بن الحسن بن الجبلي العكبري قال سمعت يحيى بن نجاح الاديب يقول قلت في
نفسي اريد احصي كم يقص الشيخ عبد القادر شعر التائبين في مجلسه وعظ
فحضرت المجلس ومعي خيط فكلما قص شعرا عقدت عقدة تحت ثيابي في الخيط
وانا في اخر الناس واذا به يقول انا احل وانت تعقد وعن ابي الحسن الحسيني الموصلي
ان الشيخ كان يتكلم في اول مجلسه بانواع العلوم وكان اذا صعد الكرسي

لا يبصق

لا يبصق احد ولا يتمخط ولا يتنحنح ولا يتكلم ولا يقوم هيبة له الا في وسط المجلس
فيقول الشيخ مضى القال وعطفنا بالحال فيضطرب الناس اضطرابا
شديدا ويشتد ظهور الحال والوجد وكان يعد من كراماته ان اقصى الناس في
مجلسه يسمع صوته كما يسمعه ادناهم منه على كثرتهم وكان يتكلم على خواطر اهل
المجلس ويواجههم بالكشف وكان الناس يضعون ايديهم في مجلسه فيتبعه رجال
منهم يدركونهم باللمس ولا يرونهم ويسمعون وقع كلامهم في الفضاء
وصياحا وربما سمعوا وجبة قطرات الجو على ارض المجلس عند ذكر رجال
الغيب وغيرهم وعن الحافظ ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي الداري قال
حضرت مجلس الشيخ عبد القادر الجيلي ببغداد سنة خمسين وخمسمائة فسمعته
يقول اما الكلام على رجال يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف اقدامهم في الهواء
وقلوبهم في حضرة القدس تكاد تحترق قلانسهم وطواقيهم لشدة شوقهم الى ربهم
عز وجل وكان ابنه عبد الرزاق اذ ذاك جالسا على المنبر تحت رجل ابيه فرفع راسه
الى الهواء فشخص ساعة ثم غشي عليه واحترقت طاقيته وزيقه فنزل الشيخ
واطفأها وقال له وانت ايضا يا عبد الرزاق منهم قال ثم سالت عبد الرزاق عن غشيه
فقال لما نظرت الى الهواء رايت رجالا وقوفا مطرقين منصتين لكلامه وقد ملأوا
الافق وفي لباسهم وشبابهم النار ومنهم من يصيح ويعدو في الهواء ومنهم من
يسقط الى ارض المجلس ومنهم من يرعد في مكانه وكان يكتب ما يقول في مجلسه
اربعمائة محبرة عالم وغيره قال في بهجة الاسرار وكان يرى له عيونا كثيرا ما يخطو في الهواء

في مجلسه على رؤوس الناس خطوات ثم يرجع إلى الكرسي وكم ماشي في مجلسه من رجال
وكان يحضره مثل الشيخ بقا بن بطو والشيخ أبي سعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي
والشيخ نجيب الدين عبد القاهر السهروردي والشيخ أبي حليم بن دينار والشيخ ماجد
الكردي والشيخ مطر الباذرائي والقاضي أبي يعلى محمد الفراء والقاضي أبي الحسن علي الدامغاني
والإمام أبي الفتح بن المني وكان الشيخ عدي بن مسافر وغيره من يخرج من زاويته
بلالش إلى الجبل ويريد أن يحكي ومعه ... ويقول من أراد أن يسمع كلام الشيخ
عبد القادر فليحضر هذه الدار فيدخلها أكابر أصحابه ويستمعون كلامه وربما
كتب بعضهم ما سمعه وأرخ ذلك اليوم ثم يأتي بغداد ويقابل ما كتبه بما كتبه
أهل بغداد من كلام الشيخ في ذلك اليوم فيتفقان وكان الشيخ عبد القادر يقول في
الوقت الذي يحضر فيه الشيخ عدي هذه الدار لأهل مجلسه عن الشيخ عدي بن مسافر
فيكلم وقال الشيخ علي القرشي رأيت أربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم
كتصرف الأحياء الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل
المنبجي والشيخ حياة بن قيس رضي الله عنهم وقدم رضي الله عنه بغداد سنة
ثمان وثمانين وأربعمائة وقرأ القرآن وأتقنه وتفقه على كثير من المذاهب خلافا
وأصولا وسمع الحديث من خلق كثير وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي
التبريزي تلميذ أبي العلاء المعري وصحب الشيخ العارف أبا الخير حماد المحقق
حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة ولبس الخرقة الشريفة من يد القاضي
أبي سعيد المخرمي ولقي جماعة من أعيان هذا الزمان وعظماء العارفين بالتحقيق

والعراق

والعراق ولقد كان الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية الحنبلي رحمه الله يقول كرامات الشيخ
عبد القادر ثابتة بالتواتر والمؤلف رحمه الله قصر في ترجمته وأطال التواريخ في ذكر
من تقدم بعباد الله بحول الله علم انتهى ثم ذكر في ترجمة الشيخ علي الهيتي وأبي
أخذ من تكلم عنه القطبية وأحد الأربعة الذين ... من مشايخ العراق البررة
على أنهم يبرئون الأكمه والأبرص منهم الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ
علي بن الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ أبو سعيد القيلوي وكان ... الصم
الشيخ محمد الخياط الواعظ البغدادي في حجر ذكر ... وقال اللهم ... منهم ... عنهم
سمع ... في الحال قال أبو الفرج الصرصري فأنا رأيته أصم ورأيته يسمع
الناس ... وذكر قبل موته في ترجمة الشيخ عدي بن مسافر ما لفظه عن الشيخ
الصالح أبي عبد الله محمد بن كامل الحسيني البيتي أنه قال سمعت الشيخ العارف
أبا محمد شاور السيمني الحلبي يقول صنع الخليفة ببغداد وليمة ودعى
إليها جميع مشايخ العراق وعلمائها فحضر والكل إلا الشيخ عبد القادر والشيخ
عديا والشيخ أحمد الرفاعي رحمة الله عليهم فلما انصرف الناس قال الوزير للخليفة
إن الشيخ عبد القادر والشيخ عديا والشيخ أحمد لم يحضر وأفعال الخليفة فكأن
لم يحضر أحد ثم أمر حاجبه أن يأتي الشيخ عبد القادر فيدعوه وأن ينطلق إلى
جبل الهكار وإلى أم عبيدة ليحضر الشيخ عديا والشيخ أحمد قال فجاء الشيخ
عبد القادر قبل أن يخرج الحاجب من مجلس الخليفة وقبل أن ... البطائحي

في نسخة زيادة ... وذكر صاحب ... ما نصه

في نسخة زيادة ... وذكر صاحب ...

يا شاور اذهب الى المسجد الذي بظاهر باب الحلبة تجد فيه الشيخ عديًا بن مسافر
ومعه اثنان فادعهم الي ثم اذهب الى مقبرة الشونيزي تجد فيها الشيخ احمد
بن الرفاعي ومعه اثنان فادعهم الي قال فذهبت الى المسجد الذي بظاهر
الحلبة فوجدنا الشيخ عديًا ومعه اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر
فقال سمعًا وطاعة وقاموا فذهبت معهم فقال لي الشيخ عدي يا شاور الا
تذهب الى الشيخ احمد كما امرك الشيخ قلت بلى فاتيت مقبرة الشونيزي فوجدت الشيخ
احمد ومعه اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعًا وطاعة
وقاموا فتوافى الشيخان في باب رباط الشيخ عبد القادر وقت المغرب فقام اليهم
الشيخ وتلقاهم فما لبثوا غير يسير حتى جاء اكابر اصحاب الشيخ فرافقهم عنده
فاسرع الى الخليفة واخبره باجتماعهم فكتب الخليفة اليهم يخطر لهم الحضور وبعث
اليهم ولده وصاحبه فاجابوه وذهبوا وامر الشيخ بالمسير معه فلما كنا بالقرب
اذا الشيخ على الحلقة يعد بشيء عليه فتلقاه المشايخ وسار معهم فاتينا الى دار حسنة
حاذاه الخليفة فيها فاذا مشتدا الى بساط ومعه خادمان وليس في الدار سواهم
فتلقاهم الخليفة وقال لهم يا سادات ان الملوك اذا اختاروا ابرعايام بسطوا
لهم الحرير ليطؤه وقد وضع لهم ذلك وسالهم ان يمشوا عليه ففعلوا واذا فيه سماط
فهيئ فجلسوا واكلوا واكلنا معهم ثم خرجوا واتوا الى زيارة قبر الامام احمد بن حنبل
رضي الله عنه وكانت ليلة شديدة الظلمة فجعل الشيخ عبد القادر كلما مر بحجر او
خشبة او جدار او قبر اشار بيده اليه فيضيء كضوء القمر ويمشون في ضوءه

الى ان ينتهي ضوؤه فيشير الشيخ الى الآخر فيضيء وما زالوا يمشون في النور
وليس فيهم من يتقدم الشيخ عبد القادر الى قبر الامام احمد فدخل المشايخ
الزيارة بعد يسير وخرجوا ووقفنا على باب المزار حتى خرجوا فلما ارادوا ان يتفرقوا
قال الشيخ عدي للشيخ عبد القادر اوصني قال اوصيك بالكتاب والسنة
ثم تفرقوا قال العبد الضعيف وقد كان اتفق تصحيح هذه الحكاية
انه ذكر بعد الشيخ عبد القادر قدس الله سره والله تعالى اعلم

وذكر في سنة احدى عشر وستمائة وفيها توفي ركن الدين عبد السلام
بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلي ببغداد وكان قد اتهم بالفلسفة
فاعتقل ثم شفع فيه والده فاخرج وعاد الى ولاياته حتى مات ابوه

وذكر في ترجمة الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله انه صحب الشيخ
نجيب الدين عمه ابا النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد عمويه التيمي البكري واخذ
عنه التصوف والوعظ والشيخ محي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجيلي وانحدر الى
البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد وقرأ الفقه والخلاف والادب
وصار شيخ الشيوخ ببغداد وكان له في الوعظ نفس مبارك انشد يوما على الكرسي
ولي كان الشيخ عبد القادر قد اثنى على ذلك فقال

لا تسقني وحدي فما عودتني ... اني اشح بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق تكرما ... ان يعبر الندماء دور الكاس فتواجد الناس لذلك
وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير

وذكر في سنة اربع وثلاثين وستمائة وفاة الشيخ سيف الدين يحيى
بن علي بن ابي نصر محمد بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي كان وكان شابا
سخيا رحمه الله تعالى

فائدة ذكر الشيخ زين الدين ابن الوردي في تتمته شيخه قاضي القضاة شرف الدين
ابو القاسم هبة الله ابن البارزي رحمه الله تعالى حدثني رحمه الله بعد عيد القعدة سنة ثلث عشر
وسبعمائة قال رايت الشيخ محي الدين النووي رحمه الله في المنام فقلت له ما تقول في
صوم الدهر فقال فيه اثنا عشر قولا للعلماء فطلبت منه ان يذكرها فقال وان لم
تكن الاقوال مجموعة في كتاب واحد فذلك ان في صوم الدهر في حق من لم يتضرر
ولم يتضرر به اربعة اقوال الاستحباب وهو اختيار الغزالي والاكثرين من الاصحاب
والكراهة وهو اختيار البغوي صاحب التهذيب والاباحة وهو ظاهر نص الشافعي
انه قال لا باس به والتحريم وهو اختيار اهل الظاهر حملا لقوله صلى الله عليه وسلم
من صام الدهر لا صام ولا افطر على انه دعاء عليه وفي حق من تضرر ولم يتضرر به
ثمانية اقوال الوجوب وهو اختيار اكثر الاصحاب والاستحباب والاباحة
والكراهة والتحريم وفي حق من يتضرر بان تفوته السنن والاعمال الفاضلة
ثلاثة اقوال التحريم والكراهة والاباحة في الجميع الوجوب والاستحباب
فهذه اثنا عشر قولا في صوم الدهر وهذا المنام ذكره الشيخ محي الدين والقاضي
شرف الدين البارزي رحمهما الله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

فائدة من المسند للامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله تعالى
قال باب الاستثناء في اليمين اخبرنا ابو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ثم قال ان شاء الله
فقد استثنى اخبرنا حجاج ثنا حماد انا ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ثم قال ان شاء الله فهو بالخيار ان شاء فعل
وان شاء لم يفعل وقال باب فضل من استمع الى القرآن حدثنا ابو المغيرة
حدثنا عبدة عن خالد بن معدان قال ان الذي يقرأ القرآن له اجر
وان الذي يستمع له اجران حدثنا زيد بن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال من استمع الى آية من كتاب الله كانت
له نورا

الحمد لله وحده

فائدة من تاريخ الامام العلامة عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس بن
الوردي البكري المعري الشافعي المسمى تتمة المختصر في اخبار البشر
احمد قال في اخر ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى ولقد كان الشيخ
تقي الدين ابن تيمية الحنبلي رحمه الله يقول كرامات الشيخ عبد القادر ثابتة
بالتواتر . وقال في حوادث سنة اربع وستمائة لما استقر العادل بدمشق
وصل اليه التشريف من الامام الناصر صحبة الشيخ شهاب الدين السهروردي فبالغ
الملك العادل في اكرام الشيخ وتلقاه الى القصير . وقال في حوادث سنة
سبع وستمائة وردت رسل الخليفة الناصر لدين الله الى ملوك الاطراف ان يشربوا
له كاس الفتوة ويلبسوا له سراويلها وان ينتسبوا اليه في رمي البندق ويجعلوه
قدوتهم فيه . قلت وكان بعض الفضلا قد استفتى في هذه الفتوة بمصر
والشام واخذ بتحريمها خطوط العلما الاعلام فمنهم من اجاب على جاري العادة
ومنهم من اجاب بنثر ابدعه ونظم اجاده واحضرها بعد ذلك الي
فامتنعت من الكتابة عليها لقصوري فالح علي فكتبت ما صورته
اما بعد حمد الله الذي من اتبع ما انزله فقد اهتدى ومن خالف كتابه وسنة نبيه
خذل والصلاة على رسوله محمد الذي شريعته هي الفتوة حقا وطريقته هي المروة
صدقا وعلى اله اهل الرافة والاشفاق وصحبه الماخوذ عنهم مكارم الاخلاق
فقد غاظني حتى هاضني واحفظني حتى حنقني ما احدثه اهل الجهل والابتداع وسكت
عنه العلما حتى شاع في الرعاع وذاع وهي البدعة التي يجب اخفاء رسمها والمنكر
المعروف بالفتوة وهي ضلالة سماها وكيف لا وقد عكف عليها اتباع الضلالة ودعا
اليها الحمقى واهل البطالة يجمعون لها الجموع والانباط ويخصونها البرد واهل
اللباط فمنهم من يتصابى على سنه ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم قوم اذا
الشي الذي ياخذ به طاروا اليه وان يتنحنح ذو سطوة اجابوه بتلبية وقرابة
التكاثر عليه ان اضمره كله الحق ظهروا . وان ثبت علم الايمان على الفتى استقروا

ما احقهم بنفي الجنس وما اولاهم بالكسر وجعلهم كامثال شعر
خائبين مجموعه بعضهم كبيع المفلس لا قبض في صرفهم ما هم خيار المجلس
لبيوعهم العاجل يزيد فيها على ابن الفرات وهو عند الشريعة صغير ويتصدر
فيهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير يلبسهم لباس شر ولباس التقوى ذلك
خير ويشد التكة بيده وربما حل به عقيدة الغير خصوصا اذا كان اللابس
تقي خلق فتلك راية في الجماعة والطريق الى ما قد يوجب الحد ويسقيهم
ماء له بالملح مزاج بئس الشراب ولو كان عذبا فراتا فكيف وهو ملح اجاج
يسقيهم بما يشقيهم ويطغيهم بما يعطيهم فيضلون بالبدعة جماهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ويعد لهم خوانا يجمع فاسقا وخونا اجمع بمنه
من الشيرج الا نيروزت والقرعة والقار وضرب التخوت والزيلع والكنس
والحجامة والدبغ والحوك والنجامة ومن الزنبوريه والطرقيه وسائر الحرف
الدنية تعد لها من بدعة شغلت وطريقة غير مثلى جمعها كونه لا يعقل غير
سالم وفاعلها وان كان فاعلا مجرور على وجهه بالامر الجازم فما سمعنا بمثلها
في امة ولا شاهد عليها احد من الائمة شيخ وما الفوا ما اتوه من الضلال الجاري
حتى اضافوه جهلا الى الامام علي ابن ابي طالب . اغلظ يمين ان مبيحها بالكذب يمين
الشيطان بغروره دلاه فاشترط شروطا ما ليست في كتاب الله فمرفوضه
لبيوعهم لطاعة الله ودعوته الى الباطل من الجملة حيا الميت كاذبا على البيت شعر
ليس الفتى كل الفتى عندنا الا الذي يبعد عن الفحش يأتي الى الاسلام من بابه ويتبع
الحق بلا غش ليس الفتى من ضرب بالسكين والسيف الفتى من اطعم المساكين
والضيف ليس الفتى من تعصب لاصحابه وعشرانه الفتى من جعل الحق بين عينيه
والباطل من ورائه ليس الفتى من اقام الشنايع وشهر على الامة السلاح الفتى من دقق
الذرائع وشهر في جمع الكلمة والاصلاح ليس الفتى من كان من اهل
اللباط الفتى من اخذ بالورع والاحتياط ليس الفتى من قال بالشاهد الفتى من عاتب
نفسه وجاهد فان قال الجاهل انا اقضي دين المدين واجبر المكسور واعين
المسكين واحمل الثقل واطلق المحبوس وافك العقال قلنا خصصته به رفاقك

وتشوّاك وتركت بقيه الناس وراك ولعو سلمًا فاذا اهملت واجبا
لمندوب وانت بذلك على علي بن ابي طالب مطلوب شعر كذبت على الـ
النبي صلعم بجواة ورجعت لافعال الحرام موجّها وابديت معروفا فمن
منكم لمطعة الايتام منك فرجها فان احتج للفتوه باخذها عن الخليفة
قلنا ان صح فبدعة احدثت كتقبيل العتبه الشريفة وانما يصح الاقتدا
بالخلفا الراشدين الذين اخذ عنهم ايمه الدين فلا تخدع نفسك [illegible]
بمخالفة الكتاب والسنه وتب الى ربك من هذه الجهالة فان كل محدثه
بدعة وكل بدعة ضلالة انتهى عمان الاسلام ناقص وهذه تتمة والله سبحانه
قد اكمل لنا ديننا واتم علينا النعمه فالواجب ان تزجر وتلهي [illegible]
والمنكر عليك يوجب والراضي بهذه البدعة كفاعلها اعاننا الله على ازالة
ازلها وابطال باطلها فانها طريقه مذمومه وفعله محرمة مشومة
لم افتى بتحريمها عالم وكم قال بضعفها ولي ولو صحت عن امير المومنين
لكانت من القوة كجلمود صخر حطه السيل من عل ولولا خوف التطويل
لذكرت ما عليها من دليل تماما بعض شياطين الانس فتوه فض الله
عموه فلا حول ولا قوة والله اعلم   وفيها يعني سنة احدى عشرة
وستمايه توفي الشيخ على بن ابي بكر الهروي وتربته معروفة بحلب كان له يد
في الشعبذة والسيميا والحيل وتقدم عند الظاهر وداره الكثير المعروف قلت وله
كتاب الاشارات في معرفة الزيارات والخطب الهرويه وبنى تربته على قدر
الكعبة شرفها الله تعالى وهي تحت مدرسة بناها الظاهر وقد كتب الشيخ على باب
كل بيت ما يليق به حتى كتب على باب الميضاه بيت المال من بيت الماء والله اعلم
وفيها يعني سنة سبع عشرة وستمايه توفي الشيخ يونس بن [illegible] بن
مساعد بالقنية من اعمال دارا وقد ناهز التسعين وكان رجلا صالحا وله كرامات
وفيها يعني سنة احدى وثلاثين وستمايه تم بنا قلعة المعرة وكان سيف الدين
على ابن ابي على الهدباني قد اشار على الملك المظفر صاحب حماه ببنايها وتحصينها
بالرجال والسلاح ولم ينفذ ذلك مصلحة الحمويين فان الحلبيين حاصروها بعد
واخذوها

واخذوها وخربت المعره بسببها فاقامت المعره بيدهم من سنة خمس وثلاثين وستمايه
الى سنة ثمان وخمسين وستمايه واعيدت الى حماه
قال وفيها يعني سنة ست وسبعين وستمايه توفي شيخ الاسلام العالم الرباني الزاهد محيي الدين يحيى بن شرف بن
مري النواوي وله خمس واربعون سنه ونصف وله كثيرة معروفة في علومه وتصانيفه
ودينه وتقشفه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتقلله وتمكن خوفه من الله
تعالى وولي مشيخة دار الحديث بدمشق وكان لا يتناول من معلومها شيا وقبره ظاهر
بنوى من نوا قلت لقيت خيرا يا نواوي حين تتم النوي فلقد نشا بك زاهد
في العلم اخلص ما نوى وعلى علاه فضله فضل الحبوب على النوى والله اعلم
قال وفيها يعني سنة خمس واربعين وسبعمايه في ذي القعده توفي بدمشق القاضي
شمس الدين محمد بن النقيب الشافعي وتولى تدريس الشاميه مكانه تاج الدين عبد
الوهاب ابن السبكي ثم تولاها السبكي بنفسه حرصا عليها كان ابن النقيب بقيه
الناس من اهل الايثار واقام حرمة المنصب لما كان قاضي حلب فقيها كبيرا
محدثا اصوليا متواضعا مع الضعف شديدا على النواب قال رحمه الله دخلت وانا
صبي اشتغل على الشيخ محيي الدين النواوي فقال لي اهلا بقاضي القضاة فنظرته فلم
اجد عنده احدا غيري فقال اجلس يا مدرس الشاميه ه وهذا من جملة كشف الشيخ
محيي الدين وابن النقيب حاكم اهل حلب قبل توليته الشاميه
قال وفيها يعني سنة ثمان وعشرين وسبعمايه ليله العشرين من ذي القعده
شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحليم بن شيخ الاسلام
مجد الدين ابي البركات عبد السلام بن عبد الله بن ابي القسم بن تيمية الحراني الحنبلي
معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن واخرج وصلي عليه اولا بالقلعة الشيخ محمد بن تمام
ثم بجامع دمشق بعد الظهر واخرج من باب الفرج واشتد الزحام في سوق الخيل وتقدم
عليه في الصلاة هناك اخوه والقى الناس عليهم مناديلهم وعمايمهم للتبرك وتراص الناس
تحت نعشه وحزر النساء بخمسة عشر الفا واما الرجال فقيل كانوا مايتين
الف وكثر البكا عليه وختمت له عدة ختم وتردد الناس الى زيارة قبره اياما
ورويت له منامات صالحه ورثاه جماعة قلت ورثيته انا بمرثيه على حرف

الطاء فشاعت واشتهرت وطلبها من الفضلاء والعلماء البلاد وهي
عشائر عروضه قوية سلاطها منها يتجوهره النقاط تقي الدين احمد حبر
حبر خوض في المعضلات به تخاط تقي وهو محبوس غريب وليس له
الى الدنيا انبساط ولو حضروه حين قضى لالفوا ملائكة النعيم به احاطوا
قضى نحبا وليس له قرين ولا نظير لقد الفاظ فتى في علمه اضحى فريدا وحل
المشكلات به تناط وكان الى التقى يدعو البرايا وينهى فرقة فسقوا او لاطوا
وكان الجن تفرق من سطاه بوعظ للقلوب هو السياط فيا لله ما قد ضم
لحد ويا لله ما غطى البلاط هم حسدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طرايقه كسالى ولكن في اذاه لهم نشاط وحبس الدر في الاصداف
فخر وعند الشيخ بالسجن اغتباط بال الهاشمي له اقتداء فقد ذاقوا المنون
ولم يواطوا بنو تيمية كانوا فبانوا نجوم العلم ادركها انهباط ولكن يا ندامة
حابسيه فشك الشرك كان به يماط ويا فرح اليهود بما فعلتم فان الضد يعجبه
الخباط المبك فيكم رجل رشيد يرى سجن الامام فيستشاط امام لا ولاية كان
يرجو ولا وقف عليه ولا رباط ولا جاراكم في كسب مال ولم يعهد له بكم اختلاط
ففيم سجنتموه وعظتموه اما لجزا اذيته اشتراط وسجن الشيخ لا يرضاه
مثلي ففيه لقدر مثلكم انحطاط اما والله لولا كتم سري وخوف الشر
لانحل الرباط وكنت اقول ما عندي ولكن باهل العلم ما حسن اشتطاط فما احد
الى الانصاف يدعو وكل في هواه له انخراط سيظهر قصدكم يا حابسيه وننبيكم
اذا نصب الصراط فها هو مات عنكم واسترحتم فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا
وحلوا واعقدوا من غير رد عليكم وانطوى ذاك البساط ه وكنت اجتمعت به رحمه الله
تعالى سنة خمس عشرة وسبعمائة بمسجده بالقصاعين وبحثت بين يديه في فقه
وتفسير ونحو فاعجبه كلامي وقبل وجهي واني لارجو بركة ذلك وحكى لي عن واقعة
مشهورة في جبل كسروان وسهرت عنده ليلة فرايت من فتوته ومروته ومحبته
لاهل العلم ولا سيما الغربا منهم امرا كبيرا وصليت خلفه التراويح في رمضان فرايت
على قراته خشوعا ورايت على صلاته رقة حاشية تاخذ بمجامع القلوب ه ومولده
رحمه الله ورحمنا به بحران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة
هاجر

هاجر والده به وباخوته الى الشام من جور التتر وعني الشيخ تقي الدين بالحديث
ونسخ جملة وتعلم الخط والحساب في المكتب وحفظ القران ثم اقبل على الفقه وقرا
اياما في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها واخذ يتامل كتاب سيبويه حتى فهمه
وبرع في النحو واقبل على التفسير اقبالا كليا حتى سبق فيه واحكم اصول الفقه كل هذا
وهو ابن بضع عشرة سنة فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة
حافظته وادراكه ونشا في تصون تام وعفاف وتعبد واقتصاد في الملبس والماكل
وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره فيناظر ويفحم الكبار وياتي بما يتحير منه
وافتى وله اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتاليف ومات والده وله احدى
وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطبق ذكره الافاق واخذ في تفسير الكتاب
العزيز ايام الجمع على كرسي من حفظه فكان يورد المجلس ولا يتلعثم وكذلك الدرس
بتؤدة وصوت جهوري فصيح يقول في المجلس اكثر من كراسين ويكتب على
الفتوى في الحال عدة اوصال بخط سريع في غاية التعليق والاغلاق قال الشيخ
العلامة كمال الدين بن الزملكاني عالم الشافعية في خطه كتبه في حق ابن تيمية كان اذا
سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم بانه
لا يعرفه احد مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا
في مذاهبهم منه اشياء قال ولا نعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم
من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه
شروط الاجتهاد على وجهها انتهى كلامه وكانت له خبرة تامة بالرجال وجرحهم
وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي والنازل والصحيح
والسقيم مع حفظه لمتونه الذي انفرد به وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه
واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث
لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الاحاطة لله غير انه يغترف فيه من بحر
وغيره من الايمة يغترفون من السواقي واما التفسير فمسلم اليه وله في استحضار
الايات للاستدلال قوة عجيبة ولفرط امامته في التفسير وعظم اطلاعه يبين خطأ
كثير من اقوال المفسرين ه ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من الفقه او من
الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوايل نحوا من اربعة كراريس قال وما

أبعد أن تصانيفه إلى الآن تبلغ خمسمائة مجلدة وله في غير مسئلة مصنف
مفرد كمسئلة التحليل وغيرها وله مصنف في الرد على ابن مطهر الرافضي الحلي في
ثلث مجلدات وكتاب تصنيفه في الرد على تأسيس التقديس للرازي في سبع مجلدات
وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلدتين
وقد جمع اصحابه من فتاويه ست مجلدات كبار وله باع طويل في معرفة مذاهب
الصحابة والتابعين قل أن يتكلم في مسئلة الا ويذكر فيها مذاهب الاربعة وقد خالف
الاربعة في مسايل معروفة وصنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة وله مصنف
سماه السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية وكتاب رفع الملام عن الايمة
الاعلام وبقي عدة سنين لا يفتي بمذهب معين بل بما قام الدليل عليه عنده ولقد نصر
السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج لها ببراهين ومقدمات وأمور لم
يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون والاخرون وهابوا وجسر هو
عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه وبدعوه وناظروه
وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق المر الذي أداه إليه
اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دايرته في السنن والاقوال وجرى بينه
وبينهم حملات حربية ووقعات شامية ومصرية كان معظما لحرمات الله
دايم الابتهال كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجاش له اوراد واذكار يديمها
وله من الطرف الآخر محبون من العلماء والصلحاء والجند والامراء والتجار والكبراء
وساير العامة تحبه بشجاعته تضرب الامثال وببعضها يتشبه اكابر الابطال
ولقد اقامه الله في نوبة غازان والتقى اعباء الامر بنفسه واجتمع بالملك مرتين
وبخطلوشاه وببولاي وكان يتعجب من اقدامه وجراءته على المغول قال
القاضي الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله في ترجمته جلس الشيخ
الى السلطان محمود غازان حيث تحجم الاسد في آجامها وتسقط القلوب دواخل
اجسامها وتجد النار فتورا في ضرمها والسيوف فرقا في قرمها خوفا من
ذلك السبع المغتال والنمرود المحتال والاجل الذي لا يدفع بحيلة محتال فجلس اليه
وأومأ بيده الى صدره وواجهه ورد الى نحره وطلب منه الدعاء فرفع يديه ودعا
دعاء منصف اكثره عليه وغازان يؤمن على دعايه وكتب ابن الزملكاني على بعض
تصانيف ابن تيمية هذه الابيات ماذا تقول الواصفون له وصفاته جلت
عن

عن الحصر هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة العصر هو آية في الخلق ظاهرة
انوارها اربت على الفجر ولما سافر ابن تيمية على البريد الى القاهرة سنة سبعمائة
وحض على الجهاد رتب له مرتب في كل يوم وهو دينار وجاءته بقجة
قماش فلم يقبل من ذلك شيا وقال القاضي ابو الفتح بن دقيق العيد لما اجتمعت بابن
تيمية رأيت رجلا كل العلوم بين عينيه يأخذ ما يريد ويدع ما يريد وحضر عنده
شيخ النحاة ابو حيان وقال ما رأت عيناي مثله وقال فيه على البديهة ابياتا منها
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم إذ عصت مضر فاظهر الحق اذ آثاره
درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر كنا نحدث عن حبر يجي فها انت الامام
الذي قد كان ينتظر ولما جاء السلطان الى شقحب والخليفة لاقاهما الى قرن الحرث
وجعل يثبتهما فلما رأى السلطان كثرة التتار قال يا خالد بن الوليد فقال قل يا مالك يوم
الدين إياك نعبد وإياك نستعين وقال للسلطان اثبت فانت منصور فقال له
بعض الامراء قل ان شاء الله فقال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا فكان كما قال انتهى
ملخصا وهو اكبر من ان ينبه مثلي على نعوته فلو حلفت بين الركن والمقام
لحلفت اني ما رأيت بعيني مثله ولا رأى هو مثل نفسه في العلم وكان فيه
قلة مداراة وعدم تؤدة غالبا ولم يكن من رجال الدول ولا يسلك معهم تلك
النواميس واعان اعداءه على نفسه بدخوله في مسايل كبار لا تحتملها عقول
ابناء زماننا ولا علومهم كمسئلة التكفير في الحلف بالطلاق ومسئلة ان الطلاق
بالثلاث لا يقع الا واحدة وان الطلاق في الحيض لا يقع وساس نفسه سياسة
عجيبة فحبس مرات بمصر ودمشق والاسكندرية وارتفع وانخفض واستبد
برايه وعسى ان يكون ذلك كفارة له وكم وقع في صعب بقوة نفسه وخلصه الله
وله نظم وسط ولم يتزوج ولا تسرى ولا كان له من المعلوم الا شيء قليل وكان اخوه
يقوم بمصالحه وكان لا يطلب منهم غداء ولا عشاء غالبا وما كانت الدنيا منه على بال
وكان يقول في كثير من احوال المشايخ انها شيطانية او نفسانية فينظر في متابعة
الشيخ الكتاب والسنة فان كان كذلك فحاله صحيح وكشفه رحماني غالبا وما هو
بالمعصوم وله من ذلك عدة تصانيف تبلغ مجلدات من اعجب العجب وكم عوفي من
الصرع انسان بمجرد تهديده للجني وجرت له من ذلك فصول ولم يفعل اكثر من انه

بتلك الابيات ويقول ان لم تنقطع عن هذا الصرع والا عملنا معك حكم الشرع
والا عملنا معك ما يرضي الله ورسوله ومن اخر الامر ظفر جاله بمسالة السفر لزيارة
قبور النبيين وان شد الرحال لذلك منهي عنه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد مع اعترافه بان الزيارة بلا شد رحل قربة فشنعوا عليه
بها وكتب فيها جماعة بانه يلزم من منعه شائبة تنقيص النبوة فيكفر بذلك
وافتى علة بانه مخطي بذلك خطا المجتهد المغفور له ووافقه جماعة وكبرت
القضية فاعيد الى قاعة بالقلعة فبقي بضعة وعشرين شهرا وآل الامر الى
انه منع من الكتابة والمطالعة وما تركوا عنده كراسا ولا دواة وبقي اشهرا
على ذلك فاقبل على التلاوة والتهجد والعبادة حتى اتاه اليقين فلم يفجا الناس
الا نعيه وما علموا بمرضه فازدحم الخلق على باب القلعة والجامع زحمة صلاة
الجمعة وارجح وشيعه الخلق من اربعة ابواب البلد وحمل على الرؤوس وعاش
سبعا وستين سنة واشهرا وكان اسود الراس قليل شيب اللحية ربعة
جهوري الصوت ابيض اعين قلت تعصب عليه بعض الناس من ابن
تيمية عند قاضي القضاة كمال الدين ابن الزملكاني وهو بحلب وانا حاضر فقال
كمال الدين ومن يكون مثل الشيخ تقي الدين في زهده وصبره وشجاعته وكرمه
وعلومه والله لولا تعرضه الى السلف لزاحمهم بالمناكب ٥ وهذه نبذة من
ترجمة الشيخ مختصرة اكثرها من الدرة اليتيمة في السيرة التيمية للامام
الحافظ شمس الدين محمد بن الذهبي رحمه الله والله اعلم
قال رضي الله عنه وفيها يعني سنة تسع واربعين وسبعمائة توفي الشيخ تاج الدين جعفر بن
محمود بن سيف الحلبي المعروف بالسراج صاحب الكرامات الخارقة والانفاق
الصادقة في العشر الاخير من شعبان بحلب ودفن بمقابر الصالحين قبر
الشيخ ابي المعالي الحداد والشيخ جعفر المذكور والشيخ ابي الحسين النوري
متقاربات ظاهرة تزار صحب الشيخ جعفر المذكور الشيخ شهاب الدين
السهروردي وقرى عنه عوارف المعارف وتخرج به خلق من اعيان
الصلحاء منهم الشيخ مهنا بن كوكب الفوعي ومنهم شيخنا عيسى بن غنيم
ابن علي الشرجاوي وغيرهم وربا المريدين على عادة الصوفية وكان
يكاشفهم بالاحوال في خلواتهم ويحل ما اشكل عليهم ورجع بسببه
خلق

خلق كثير الى الله في جبل السماق وبه مات سنة ثمان والباب وبزاعا وحلب
وغيرها وقرب العهد به ولم نلق بعض اصحابه وشهرة كراماته عند عهد
تغني عن ذكرها وكان له رحمة الله عليه مريدون اعزه عليه بالبارة فكان اذا
راى البارة من بعيد ينشد واصحابه واحب منزلها الذي بت ليله به واحب
اهل المنزل وحكي عنه انه جاور في مغارة بالكهف الملاصق للبارة وكان بالمغارة
جب فكان كلما ختم ختمة القى في الجب حصاة حتى طم الجب بالحصى وبما يشبه رزه
وكراماته مشهورة بين اصحابه والله اعلم ٥ قال رضي الله عنه وفيها اعني سنة ست وثلثين
وسبعمائة توفي الشيخ العارف الزاهد مهنا بن الشيخ ابراهيم بن القدوة
مهنا الفوعي بالفوعة في خامس عشر شوال ورثيته بقصيدة اولها
اسال الفوعة الشديدة حزنا عن مهنا هيهات اين مهنا اين من كان
ابهج الناس وجها وهو ابتسام من البدر ما ابتسنا ومنها اين شيخ وقارة
وصديقي وحبيبي وكلما اما يحيى كيف لا يعظم المصاب لصدر بحث منه
مودة وهو منا جعفري السلوك والوضع حتى قال عيسى عنه مهنا مهنا
اي قلب به ولو كان صخرا لبنانيا لخنسا نوحا وحزنا اذكرتنا وفاته
بابيه واجيه ايام كانوا وكنا وهي طويلة كان جده الكبير مهنا الكبير من عباد
الامة وترك اكل اللحم زمانا طويلا لما راى من اختلاط الحيوانات في ايام هولاكو
لعنه الله وكان قومه على غير السنة فهداهم الله الشيخ مهنا من بينهم واقام
مع التركمان راعيا ببرية حران منزويا للتركمان فهم يشهدون ببركته
وصيرها بركته وحصل له نصيب من الشيخ حياة بن قيس بحران وهو عنه قبره
وجرت له معه كرامات فرجع مهنا الى الفوعة وصحب شيخنا تاج الدين
جعفر السراج الحلبي وتلمذ له وانتفع به وصرفه مهنا في حال وخلعه بخرقة
السيادة بعد وفاته ودعا الى الله تعالى وجرت له وقايع مع الشيعة وقاسى
معهم شدائد وبعد صيته وقصد بالزيارة من البعد وجاور بمكة شرفها
الله تعالى سنين ثم بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وجرت
له هناك كرامات مشهورة بين اصحابه وغيرهم منها ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما سلم رد عليه السلام من الحجرة وقال وعليك السلام يا مهنا ثم عاد الى

القوعة نحو اقام بها الى ان توفي الى رحمه الله تعالى في المحرم سنة
اربع وثمانين وستماية وجلس بعده على سجادته ابنه الشيخ ابراهيم
فسار احسن سير ودعا الى الله تعالى على قاعدة والده ورجع به من اهل
بلده من خلق الى السنة وقاسى من الشيعة شدايد وبسببه قتل
ملك الامرا بحلب بوميل سيف الدين فنحوف الشيخ الزيلعي بن منصور
من تار وجرت بسببه فتنة فنفي من بلده سنين ولم يزل الشيخ ابراهيم
على احسن سيرة واصلح سريرة الى ان توفي الى رحمه الله تعالى في ذي
الحجة سنة عشرة وسبعماية وجلس بعده على سجادته ابنه الشيخ
الصالح اسمعيل بن ابراهيم بن القدوة مهنا فسار احسن سير وقاسى
من الشيعة عيونا ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفي الى رحمه الله تعالى
في تاسع صفر سنة اثنتين وثلثين وسبعماية وجلس بعده على السجادة
اخوه لابويه الشيخ الصالح مهنا بن ابراهيم بن مهنا الى ان توفي في
خامس عشر شوال سنة ست وثلثين وسبعماية كما مر وتاسف الناس
لموته فانه كان كثير العبادة حسن الطريقة عارفا وجلس بعده على السجادة
اخوه لابيه الشيخ حسن وكان شيخنا عيسى يحب مهنا هذا محبة عظيمة
ويعظمه ويقول عنه مهنا مهنا يعني انه يشبه جده في الصلاح والخير وفيهم
اليوم ولله الحمد بالقوعة جماعة كثيرة وكلهم على خير وديانة وقد اجزل الله
عليهم المنة وجعلهم بتلك الارض ملجا لاهل السنة ولو ذكرت تفاصيل
سيرة الشيخ مهنا الكبير واولاده واصحابه وكراماتهم لطال القول
والله تعالى اعلم قال وفيها يعني سنة سبع وسبعماية في الخامس والعشرين
من شهر جمادى الاولى توفي شيخنا العارف القدوة ذو الكرامات عيسى
ابن يحيى عيسى علي بن علوان السرجاوي العليمي ه

الحمد لله رب العالمين فائدة من تاريخ ابن كثير رحمه الله

الشيخ احمد بن الرفاعي من قرية تعرف بام عبيدة من قرى
واسط تخلى عن الدنيا وتحلى بالدين وملك التوفيق من رب
العالمين فسلك طريق اهل اليقين انقطع لعبادة الله تعالى
وكان كثير الخشوع مديما من صلواته التضرع والخضوع فقصده
الناس من ساير البلدان للتبرك به وصار له من المريدين خلق كثير
لا يحصى عددا توفي في شهر جمادى الاولى من هذه السنة يعني سنة
ثمان وسبعين وخمسماية ودفن بقريته وعمل على قبره قبة حسنة
والى الان يقصده الناس للزيارة الشيخ ابو السعود احمد
ابن ابي بكر بن المبارك الشبالي الحريمي كان تقيا عابدا
زاهدا كان عطارا فترك الدنيا وانقطع الى العبادة والتنسك فقصده
الناس للزيارة والتبرك قام الليل وصام الدهر وكان تصح فيه النذور
ويتكلم على الخواطر ويجيب عن مخبآت الامور توفي في عاشر شوال
المذكور يعني من سنة اثنتين وثمانين وخمسماية ودفن بمقبرة احمد
رضي الله عنه وعمل على قبره قبة حسنة وهو يزار الى الان وجدت
على جلد منه روح رحمه الله وايانا
وفي رمضان يعني من سنة [illegible]
تقدم الى سيف الدين عبد الوهاب بن شيخ الاسلام عبد القادر بن ابي صالح
برفع المظالم وانهائها وانما عني عليه من ذلك لوضع دينه وامانته
ابو محمد عبد الله بن عبد القادر بن ابي صالح محمد بن جنكي دوست
الجيلي اكبر اولاده سمع الحديث من ابي الحصين وابن الزاغوني

وابن ناصر وغيرهم مولده في سنة ثمان وخمسمائه وتوفي في هذه السنه
يعني سنة سبع وثمانين وخمسمائه وصلي عليه بالرباط المنسوب الى والده
ودفن به ومحنة عبد السلام في صفر يعني من سنة ثمان وثمانين وخمسمائه
كُفّت يد عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي عن التصرف في وقف
الجهة الاخلاطيه ووجد عند ولده عبد السلام كتب بخط والده
بها تبخير الكواكب وقيل هي بخطه فاتفقت فتاوي الفقها
فافتوا بنقله دينه وان الكاتب لها مخطي والقاري فيها مخطي
والمعتقد لها كافر والتوبه تجب ما قبلها وكان والده حاضرا
فبكا وعرضت الفتاوي على الامام الناصر لدين الله فتقدم باخذ
التوبة عليه وحرق كتبه بمشهد من الناس فلما كان في الجمعه ثاني
عشر صفر اخرجت كتبه واحرقت برحبه جامع القصر الشريف
بمحضر من العلما والقضاة والفقها والخلق العظيم ونصب بالرحبه
كرسي وارتقا عليه ابن المارستانيه وصار يتناول كتابا كتابا ويقرا
مبداه ويلقيه في النار وكان مضمونها انه لا مدبر للعالم سوى
الكواكب وانها هي الرازقه والناس يلعنون المعتقد لذلك ولما
تكامل حريق الكتب انفصل الناس وساء ظنهم ببني عبد القادر
ووهنت حرمتهم واخرجوا عن مدرستهم وسلمت الى الشيخ ابي
الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وتقدم اليه بالقا الدرس بها والوعظ
وفيه يعني في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمايه اطلق عبد السلام
ابن عبد القادر واخذ خطه بتجديد اسلامه وقد قدمنا ذكر احراق
كتبه وحبسه وفي شوال يعني من سنة تسعين وخمسمايه

وقع الرضا عن اولاد عبد القادر وصرف ابن الجوزي عن مدرستهم واعيدت
اليهم واخذ ابو الفرج ابن الجوزي الى واسط مستظهرا عليه وصحبته
عبد السلام بن عبد الوهاب وكان الوزير قد وصل واسط فاحضر بين
يديه فتقدم بحملهم الى الديوان وان يعقد لهم محفل بحضرة القاضي
والعدول والفقها ويسمعون قول ابن الجوزي وقول عبد السلام
فعقد مجلسا فادعى فيه عبد السلام بدعاوي على ابن الجوزي لا اصل
لها وحرف اقواله وعللها وخلاصه الامر ان ابن الجوزي الزم المقام
ومنع الاصعاد واذن لعبد السلام في التوجه الى بغداد
ابو عبد الله عبد الوهاب بن ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح بن
جنكي دوست الجيلي الفقيه الحنبلي الواعظ عالم اديب وفاضل اريب
سمع الحديث في صغره ورواه في كبره افتى ودرس وناظر وولي رفع
المظالم ووكل من الديوان العزيز وهو المتولي لعمارة رباط الاخلاطيه
وكان مع ادبه ماجنا ظريفا وخليعا على القلوب خفيفا وعظ فقال
له شخص ما سمعنا مثل هذا فقال لا شك يكون هذيان وكان بصره
ضعيف فقيل له كفاك الامر الى العين فقال قد كفانا امر العينين
توفي يوم الاربعا خامس عشر شوال المذكور يعني من سنة ثلاث
وتسعين وخمسمايه ابو علي الحسن بن مسلم الفارسي الزاهد
كان مجدا في العبادة وملازما للمحراب والسجاده ورعا تقيا ومن
الاديانات نقيا ظاهر الخشوع كثير البكا والخضوع ودعاه مجاب
صحب الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ حماد الدباس وكان

الناس بقصده ويتبركون به ويغتنمون دعاه لهم وتردد
اليه الامام الناصر لدين الله وزاره وكان يعتقد فيه توفي الشيخ
ابو علي في ثاني عشر محرم من هذه السنة يعني سنة اربع وتسعين
وخمسمايه وصلي عليه ودفن بقريته في رباط كان به مقيما
وفي جمادي الاخر توفي محيي الدين يوسف ولد جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي للامام الناصر لدين الله وسيله صناعة
بيسال عنها الصدقه عليه بو الله المقدم ذكر انحداره الي واسط
فسبلته المراحم الناصرية وقيل له امض الي دار الوزاره فمضا
اليها فسلم اليه صناعة متوجه باجابه سواله فانحدر واصعد
بو الله فوصلا في ثامن عشر جمادي الاخر وتلقاه العلما والاعيان
والفضلا وخلع عليه واذن له في الجلوس على جاري عوايده
واحسن قواعده مجلسه ووعظ فابكا واكثر التالم والشكوي
لفراق بغداد واهلها وكان يوم جلوسه يوما مشهودا
وقال في ترجمة ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاصفهاني
المعروف بابن سلفه كان يكثر انشاد هذه الابيات كم جاهل
متواضع ستر التواضع جهله ومميز في علمه هدم التكبر فضله
فدع التكبر ما حييت ولا تصاحب اهله فالكبر عيب للفتي ابدا
يقبح فعله

الحمد لله رب العالمين فايدة رايتها على ظهر جزء من تاريخ ابن كثير رحمه الله تعالى
الامير الكبير سيف الدين منجك اليوسفي الناصري اصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون ونقلت
به الاحوال الي ان صار امير بمصر وولي حاجب الحجاب بدمشق في شعبان سنة ثمان واربعين
ثم توجه الي مصر في شوال من السنة وصار مقدما وولي الوزارة ثم قبض عليه وعلي اخيه
بيبغا روس في شوال سنة احدي وخمسين وسجن بالاسكندريه ثم اطلق عند زوال الدولة
الملك الناصر حسن في رجب سنة اثنين وخمسين ورايت في بعض تواريخ المصريين بانه
استمر في السجن الي ان اطلق في سنة اربع وخمسين وارسل الي صفد بطالا ثم ولي نيابة
طرابلس في شوال سنة خمس وخمسين ثم نقل الي صفد في سنة تسع وخمسين الي نيابة حلب ثم
الي نيابة دمشق في جمادي الاولي من السنة ثم نقل الي نيابة صفد في ذي الحجة من السنة في
واحله باشر اربع مدين ثم طلب بعد انه باشر نيابة صفد نحو شهرين الي مصر فهرب من الطريق
واختفي بخمسين وكان مختفيا بجامع الي دمشق وكان يشهد الصلوات مع الناس ولا يفطن به ثم علم
بمكانه وقبض عليه في المحرم سنة احدي وستين وحمل الي السلطان فالرمه واطلقه فاقام بالقدس
وكتب له طرخانا بالذهب وعظم جنبه كثيرا واعطي اقطاعا باكله وكذلك عمر هناك الخانقاة والمدرسة
فلما قتل السلطان الملك الناصر حسن في جمادي الاولي سنة اثنين وستين قام منتصرا له مصالب
في تلك النواحي بجمع الناس علي حرب قاتله وكان نايب الشام غد قام في ذلك ايضا ثم اختفي
امور ثم قبض عليها في معهاد في شهر رمضان من السنة ثم اطلق في رجب سنة ثلاث وستين
بطالا ثم في اخر سنة ست وستين اعطي نيابة طرابلس ثم انتقل الي نيابة طرابلس في اخر سنة ثمان
وستين ثم انتقل في صفر الي نيابة الشام فاستمر بها اسبوع الاربعة اشهر ثم طلب في شوال
سنة خمس وسبعين الي مصر فولي نيابتها واستمر الي ان توفي قال شيخنا كان من الامرا المشار اليهم
والمعتمد في الامور عليهم له ذكر جديد ومفاخر جسيم معروف بين والي الملك الناصر استاده
بالنجابة والتعظيم والاحترام تنقل في الولايات من الوزارة ونيابة السلطنة في البلاد الشامية
والديار المصرية وله من الاثار الحسنات والصدقات والاحسان واوقاف علي البر واختلاف الانواع
وتعدد الاماكن والبقاع فما اقام ببلد من البلاد الا وزرع بها ما ينفعه ان شا الله تعالي في المعاد
للمدارس والخوانق والخانات واصلح القناطر والسبل والطرقات واقام بالاماكن المخوفة
الخفرا ورتب لهم ما يكفيهم ومنع في نيابة الاولي بالشام اهل الريب والفساد والزنيغ والعناد
وبالغ في عقوبة اهل الفجور وشربة الخمور وكشف الي المعلة لها من الفجار ومنع من عادة اتخاذ
لها من الزجاج وتتبع مواضع الخمور فارقها وقصد اعدامها وامحاقها ومنع الناس من الركوب
علي الجسر بين الرجال والخروج الي مواضع النزه وبالليل والزمهم بتضييق الاكمام ولبس الاخفاف
السود ودخول الاسواق الا لمصالح والدواب وارادهم على الوجه بعد ما احضر القضاة هناك بسبب ان
اوساخه تجري الي النهر ومنع من تعليق الاجرام الي انها الشرب ثم اقتصر علي غلقه وسد مجاريه الي النهر

باعناق الحيوى والزم بلبس المبازر بالجامات وجاو البلاد قد هلكت بسبب العشران
فوقع بينهم واعطى لكبارهم اموالا وضمن المتلف ما اتلفوه واخافهم وولى ولاية الولاة من ايامه
الملقب بسكار فاخذهم بانواع العقوبات والعذاب فمهدت البلاد وقل الفساد ولم يزل بعد
وفاة استاذه وايام اولاده في نمو وازدياد حتى بلغ غاية المراد وكان في سلك الرسل الساعية
احد بني الناصر لما قبض عليه بالكرك في ايام اخيه الصالح اسمعيل سنة خمس واربعين وجعله
راس الحجبه ثم ولي الوزارة بالديار المصرية والاستادارية بها ثم قبض عليه سنة احدى
وخمسين ثم اطلق من سجن الاسكندرية لما قبض على السلطان سنة اثنين وخمسين وكان
يقال انه ظفر بشعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال معه هذا كلام شيخنا تغمده الله برحمته قال
ابن حبيب امير عالي الهمه جزيل النعمه وافر الحرمه مجتهد في مصالح الامه محب العماره
حسن الراي والاشاره مبادر الى صلة الارزاق مثابر على الارفاد والارفاق حصل املاكا
جليلة واشتهر اثاره الجميله وسلك اوضح الطرائق وعمر المساجد والمشاهد والخوانق وعقد
الرغبة بالفضل والانعام وبنى عدة خانات للسبيل بارض مصر والشام واصلح الجسور
والطرقات وبذل من العروض تكثير النفقات باشر نيابة السلطنة بصفد وطرابلس ودمشق
وحلب واستمر الى ان سلب الموت من حياته ما سلب وفيه يقول الاديب شمس الدين
محمد بن ابرهيم بن بركة المزين الدمشقي وقد امر بحمل الحجارة على الجمال بسبب العمارة لنا مليك
على البنيان مقتدر قلوبهم الحصى من ذكره وجله دونه لو نوى من امره جبلا لجاء به
مشى على الحال بالعجلة انتهى توفي رحمه الله تعالى بعد العصر يوم الجمعة تاسع عشر
الشهر بالقاهرة بداره بسويقة العزي بالقرب من مدرسة الناصر حسن ودفن صبيحة
العيد بتربته التي عند خانقاته وجامعه بالقرب من قلعة الجبل عن سبع وستين سنة وكانت
جنازته حفلة مشهودة وذكره ابن حبيب فيمن توفي سنة سبع وسبعين ووهم في ذلك قال
شيخنا وخلف اولادا اشبابا امرا فقدموا بعد وفاته الشام

٣١

الحمد لله رب العالمين فايده من تاريخ ابن كثير رحمه الله

ابو الغنايم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد الصوفي من بيت التصوف واحب زي التصوف
سمع الحديث الكثير من جماعة من مشايخ المشهورين من ثقاته المذكورين ولما فتح رباط
الجهة والدة الامام الناصر لدين الله رتب شيخا به للصوفية ورد اليه نظر وقف رباط
الزوزني ونفذ رسولا من الديوان العزيز الى عدة جهات مولده في سنة اثنتي واربعين
وخمسمائة وتوفي في شوال من سنة احدى وتسعين يعني وخمسمائة ودفن برباط الزوزني
رحمه الله تعالى

شيخ الشيوخ ابو الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي
البركات اسمعيل بن ابي سعد احمد بن محمد النيسابوري الاصل البغدادي دارا ومولدا الدمشقي وفاة من
بيت التقدم والمشيخة ولي مشيخة رباط والده بعد اخيه ثم حج الى بيت الله الحرام وقصد بلاد
الشام فتوفي بها في رابع عشر ذي الحجة من سنة ست وتسعين وخمسمائة

ابو المظفر عبد الصمد بن الحسين بن عبد الله المعروف بالبديع كان خيرا دينا سمع الحديث
من جمع من المشايخ المذكورين والثقات المشهورين منهم ابو القسم بن الحصين وغيره
من اعيان مشايخ الحديث وكان عبد الله هذا ثقة صدوقا انقطع في رباط ابناه بغدا
القاضي وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم توفي يوم رابع عشرين ربيع الاخر من سنة احدى
وثمانين يعني وخمسمائة

ابو نصر علي بن الوزير ابي الفرج محمد بن المظفر بن هبة الله بن رئيس
الرؤساء الملقب عماد الدين ترك ما كانوا اهله عليه من التصرف واحب سلوك طريق التصوف وعن
مجالسة المشايخ ومن هو في فن التصوف راسخ وبنا رباطا بدار الخلافة المعظمة ولما اخذ
اخاه كان هو في جاه المتصوفة لا يبالي بمراتبهم عمال الاخوة الصغار وانه فرط به فخرج الى
الشام فاكرمه صلاح الدين واد رزقه انعاما يفضل عنه توفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى
الاخر يعني من سنة اثنتي وثمانين وخمسمائة

ابو يعقوب يوسف بن ابي الغنايم كان
شيخا مقدما اديبا مكرما رتب مقدما للصوفية وشيخا لهم برباط الارجوانية ونفذ
لاحضار الجهة السلجوقية ونفذ الى عدة ملوك رسولا من الديوان العزيز توفي في
ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وخمسمائة

بخط العلامه الشيخ ابراهيم بن على احمد بن زيد الديري القادري